

رئيساً لمصر

للحرية نسيماً .. أحلم بأن نستنشقه معاً ..  
.. أتمنى أن نرفعها معاً ..  
.. نسعى لأن نعرها معاً ..  
.. علينا نفخر به ..  
.. نحلّم بأن نشيدها معاً ..  
.. أسعى أن نتبادلها معاً ..  
.. أحلم بأن نحتفل بها معاً ..  
.. للدفاع عنها ..  
.. سنقضى عليها معاً ..  
.. سنمهده معاً ..  
.. سنغنيها معاً ..  
.. سنقيمها معاً ..

...

...

...

## الإهداء الأول

إلى رئيس جمهورية مصر العربية الحالى .

وإلى رئيس جمهورية مصر العربية القادم .

بصفتك الشخص الأهم فى مصر ... والمسئول الأول عن كل السياسات ... ومن سيحاسب  
أمام الله عن كل ما يحدث داخل البلاد ..

أهدى إليك كتابى هذا

متضمننا رؤيتى لمشاكل مصر والطريق إلى حلها ... داعيا الله أن يكون معينا لك  
وأن تجد فيه يساعداك على إصلاح ...

## الإهداء الثانى

إلى رئيس مجلس الوزراء المصرى ا ...

إلى كل وزير فى وزارته ... وإلى كل محافظ فى محافظته ...

...

إلى كل مسئول مصرى أيا كان مكانه ...

إلى كل من يرغب فى الترشح لأى منصب سياسى ...

إلى كل سياسى ...

...

إلى كل إنسان حريص على هذا البلد ...

إلى كل مصرى محب لهذا البلد ...

- أهدى إليك كتابى هذا ...

## - الإهداء الثالث

إلى كل فقير ... بيحلم أنه يتغلب على فقره ...

... بيحلم أنه يرجع لوطنه ...

يضم ... لم يجد يوماً دواءه ...

... منعتة ظروف حياته ...

... يسعى لزيادة أمواله ...

... بيحلم بصناعة مجد جديد لبلادنا ...

... يعمل من أجل تقدم بلاده ...

... والحرية ...

...

...

إلى كل من هتف يوماً ضد الظلم ...

إلى كل من حلم يوماً بمزيد من العدل ...

إلى كل من نزف يوماً قطرة دم من أجل الحق ...

إلى كل من بذل روحه فداءً لمصر ...

إلى روح كل شهيد ...

...

إلى كل من يسعى لينعم بالحرية ...

إلى كل من يحلم بسطوع شمس العلم ...

إلى كل من يحلم بجيش مصر أقوى ...

إلى كل من يرغب فى القضاء على الجهل ...

إلى كل مؤيد للثورة ...

....

...

...

...

...

...

... أشيل معاك همك ...

...

- الإهداء الرابع

... بغض النظر عن أى تصنيف ... وأياً ما ...

... أسمح لى أقدم لك برنامجى للترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية سنة ...

لکل من عرفته فی حیاتی ...

... لکل أهلی ...

... لکل مصری تعلمت منه درساً ...

... لکل من أعطانی يوماً أملاً ...

وکل الشکر والحب والتقدير ... لمن كان لی يوماً سنداً وعوناً ...

والحب والتقدير ... يوماً ... لمن قال لی يوماً ... ..

...

...

...



\* من يرغب أو يتوقع أن يقرأ فى هذا الكتاب أى كلمات جارحة غير مسؤولة أو نقد غير موضوعى أو تطرف لفكرة ما أو تعصب أعمى لفريق ما ... ومن يطمع أن يقرأ كتاباً يدعو يستثمر التنازع ويغذى الصراع ويؤجج النار المشتعلة أو يشعل ما خمد منها ... فليسمح لى أن أنصحه بعدم إستكمال القراءة ... فلن يجد ما يبحث عنه ... فطبيعتى الشخصية المعتدلة ومهام ومسئوليات المنصب الرفيع الذى أتحدث عنه وما يقتضيه هذا يحتاجه من عدل موضوعية فى التحليل ووسطية تفكير وعقلانية قرارات وحرص على كل أبناء الوطن والمساواة بينهم فى الحقوق والواجبات والعمل على النهوض بهم جميعاً ... كل ذلك يمنع وينفى أن يجد الباحث عن التطرف أو التعصب مبتغاه فى هذا الكتاب ...

- إيماناً بهذا الوطن العريق ... وإيماناً بهذا الشعب العظيم ... إيماناً كاملاً وصادقاً بأن هذا الوطن وهذا الشعب يستحقان واقعاً أفضل مما نحياه ... ومركزاً بين الأمم أعلى مما نتبوا ... إيماناً بجينات الحضارة الكامنة فى المصريين ... وإيماناً بقدراتهم وإبداعاتهم ... إيماناً بإمكانياتهم وطاقاتهم ... إيماناً بسهولة تجاوزنا لما نعانيه ... وإيماناً بقدرتنا على تحقيق الأفضل الذى نحلم به جميعاً ...

كان هذا الكتاب ... وكان هذا البرنامج ...

محاولة منى أن نفهم أنفسنا أولاً ... ثم نحدد ما نعانيه من أمراض ... سباب هذه ... ثم طريقة علاج الأمراض ... وصولاً لشفاء جسد المجتمع المصرى من علله وأمراضه ...

كما أنها محاولة لتخيل المستقبل الجميل ... ومحاولة لرسم الطريق إليه وخطوات السير فيه من أجل الوصول إلى هدفنا ... محاولة لكى يعيش أبناءو ... وأن يعيش أحفادنا أفضل مما سيعيشه أبناء ... قليلاً من كثير ...

- هذا الكتاب أو البرنامج هو محاولتى للمساهمة فى صناعة تقدم بلدنا العزيزة مصر ... حاولت من قبل طرحه على كل المصريين من خلال محاولتى للترشح لمنصب رئيس الجمهورية ... وأقوم اليوم بإعادة طرح أفكاره بين دفتى هذا الكتاب ليكون موثقاً ومحفوظاً ومتاحاً أمام كل من يرغب فى معرفة ودراسة هذه الأفكار أو الإطلاع عليها ...

... وإنما صنعت تقدمها بنفسها ... ومن يصنع

تقدم الدول هو أبنائها وقادتها وزعمائها وعلماؤها ومسؤولوها ... الذين عليهم رصد الواقع ومعرفة المشاكل وتحليل الأخطاء ووضع الخطط واتخاذ القرارات وتعديل المسار الذي به تتحول سلبيات المجتمع إلى إيجابيات وبه تتصحح المفاهيم ... وتتجدد القيم ... ويخطو المجتمع على طريق التقدم وتبدأ رحلة تحول الدولة من الانهيار إلى الازدهار ...

- ما سيأتى ذكره فى هذا الكتاب ليست مجموعة ... وإنما ورغم أنها

؛ إلا أنها مترابطة ومتناسقة وتشكل فى مجموعها وبتفاصيلها

يتحرك فى كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والثقافية من أجل أن يغير من حالة التخبط والمعاناة التى تعيشها مصر ويعانى منها

المصريون ... وهذا ما أتمنى أن يلاحظه

القارئ الكريم ... وأن يربط بين الأفكار وبعضها البعض ...

- الأفكار والقرارات الواردة بهذا الكتاب هى نعمة وفضل كبير من الله

كبيرة حياتى أبحث عنها محاولاً التوصل إليها واشكر الله كثيراً و أحمده أن هدانى

إليها ... ولكن الشكر على نعمة الله لا يكون فقط بالإقرار والحمد

يجب تأديتها والزكاة الواجبة على العلم هى نشره ونقله إلى الآخرين وشرحه وعدم

كتمه ... وهذا الكتاب وهذا البرنامج هو محاولة منى لذلك ...

- إننى لا أهدف من هذا البرنامج إلى مجرد القضاء على الفقر والجهل

أهدف إلى أن تمتلئ مصر

والمستثمرين فى كل المجالات والقطاعات ... وبرجال الدين والفكر

... وبنواىب الفن والرياضة فى

هؤلاء إلى كل دول العالم فىملؤ ( ) خيراً

- هذا الكتاب إهداء منى إلى السيد رئيس الجمهورية الحالى ومساعدیه ومستشاریه وإلى كل أجهزة الدولة التنفيذية والتشريعية والرقابية وإلى الأجهزة السيادية وأجهزة ... هو ملكاً لكم أضعه تحت أیدیكم لتأخذوا منه ما تشاءون ... وما ترونه محققاً لنجاح بلادنا العزیزة ورفعها شعبها وتقدمه ...

- وأنى فى هذه السطور أعلن تنازلى عن كل ما یسمى بحقوق الملكية الفكرية للأفكار الواردة بهذا الكتاب فمن شاء أن ینقل من هذه الأفكار فلینقل شاء أن ینفذ منها شيئاً فلینفذ ومن شاء أن يدعو إلى شيئاً منها فلیدع ، ومن شاء أن یقتبس فلیقتبس ... أراد أن یشیر إلى أنه نقل بعض الأفكار من هذا الكتاب وأنى أنا صاحبها فسوف أكون له شاکراً ومن لم یشر إلى ذلك فلن أكون له معاتباً ...

- هذا الكتاب إهداء منى إلى رئيس الجمهورية القادم وإلى كل رؤساء مصر القادمین ... هذا ما هدانى إليه الله - - أضعه بین یدیك ... داعیا أياه فىه ما یعینك یساعدك على النهوض بهذا البلد الجمیل ...

- هذا الكتاب وهذا البرنامج وهذا الجهد المتواضع فى حب مصر هو إهداء منى لكل  
رجاله ونسائه وشبابه وأطفاله الأحياء منهم الآن ومن سيولدون  
بعد ذلك ، هو ملك لكم جميعاً ...

صحته وصواب رؤيته ... أدعوكم إلى تنفيذه إذا اقتنعتم به ...

هذا الكتاب وهذه الأفكار هى ملك لكل من ستقع عيناه عليها ... وهى كذا  
من سيصل علمه إليها ...

- هذا الكتاب هو سنة جديدة أتمنى أن تكون سنة حسنة فيقلدها ويستن بها كل محب  
لهذا البلد ... فيكتب ما لديه ويشرح ما يقدر عليه ... ويبسط ويفصل ... ويفسر ويحلل ...  
ويسأل ويجيب عن كل ما يراه وما يعتقد من أفكار لخير هذا الشعب ... وخير هذا الوطن ...

- هذا الكتاب وهذا البرنامج أيضاً وأخيراً هو - بمشيئة الله تعالى -

لرئاسة جمهورية مصر العربية فى الانتخابات المزمع عقدها فى ...

... على قيد الحياة سليماً معافاً ،

فسوف يكون هذا البرنامج - - هو رؤيتى وبرنامجى

الذى سأطرحه على أبناء الشعب المصرى ... - فى كل يوم -

فأضيف إليه ما أراه أصلح وأنفع ... واحذف أو أقلل منه ما أراه غير

صالح أو غير نافع ...

- كل الحب والاحترام لكل المصريين ...

وكل الشكر والتقدير لـ من يرغب فى التواصل معى سواء كان ناقداً  
أو مؤيداً ...

## مزايا مصر :

- الثروة البشرية المتمثلة في عدد السكان الكبير وزيادة نسب الشباب .
- الموقع الجغرافي المتميز وجود مصر في قلب العالم وبين ملتقى .
- 
- الثروات الطبيعية .
- 
- 
- الموارد المعدنية .
- البحار والبحيرات .
- مساحة مصر الكبيرة .
- 
- المهاجر الهائلة .

في النسخة المطبوعة سيتم عرض هذا الباب بتفصيل أكثر .

- :

- اكل مصر والمصريين كثيرة والكل يعرفها ؛ ولكنى لا أرغب فى الاستفاضة عند الحديث عنها ، ولا أرغب فى المتاجرة بآلام الناس ومتاعبها .. ولكنى أيضاً لا أستطيع أن اتجاهلها ... ن أكتب عنها الكثير
- بذكرها لأننى سأسعى إلى تقديم الحلول ...
- لا يعنى أنها موجودة دائماً وبنفس الدرجة ...

... ..

- :-

- .

- .

- .

- .

- .  
- الأمية .

- انخفاض مستوى التعليم .

- انخفاض مستوى المهنيين .

- .

- عدم تنفيذ كل الأحكام القضائية .

- .

- .



- زيادة حالات الطلاق .

- الباعة الجائلين .

- عدم الاهتمام بالبحث العلمي .

- زيادة حوادث المرور .

- انتشار الدروس الخصوصية .

- غياب الديمقراطية .

- انخفاض الرعاية الصحية .

- الفوارق الطبقيّة الكبيرة .

- .

- .

- .

- .

- المحسوبية .

- .

- .

- .

- .

- العمليات الإرهابية .
- التحيز الإعلامى .
- تسريب الامتحانات .
- ر الألفاظ النابية فى الشوارع .
- العشوائيات .
- .
- اغتراب المصريين فى الخارج .
- الهجرة غير الشرعية .
- .
- التحايل على القانون .
- غياب العمل الجماعى .
- .
- تهميش الشباب .
- الروتين والبيروقراطية .
- زيادة أعداد الموظفين .
- تجريف الأراضى الزراعية .
- .

- هجرة العقول المصرية للخارج .
- زيادة أنواع الضرائب .
- تزوير الانتخابات .
- قبال المواطنين على الانتخابات .
- غياب التسامح وعدم قبول الآخر .
- .
- التخوين والاتهام بعدم الوطنية .
- انهاء .
- .
- التطرف الدينى .
- .
- مخاوف من نقص متوقع فى مياه نهر النيل .
- زيادة البضائع المستوردة .
- رغبة الشباب فى السفر والهجرة .
- زيادة حالات التسول .
- غياب القدوة .
- غلاء أسعار العقارات والإيجارات .

- زيادة ديون الدولة .

- تلوث الهواء .

- مشاكل الإيجار القديم .

- .

- .

لن نستطيع أن علاجاً صحيحاً إلا إذا حددنا أولاً

ما هي مشاكلنا وما هي أسباب حدوثها ..

:

## كيف ومتى

وأحوال مصر والمصريين الحالية  
- : -  
ذكرنا المزايا والمميزات التي نتمتع بها  
نى منها  
- -  
وأرجو أن يكون تناولنا للباب ال  
بطريقة  
موضوعية ... تبتعد عن التهويل وعن التهوين ...

- سأعرض وجهة نظرى فى كيف نشأت هذه  
.. .. ولماذا ظهرت ..؟ وكيف كبرت واستفحلت حتى وصلت مصر إلى  
هذه الدرجة من المشاكل والأمراض .. وكيف أننا  
منذ ما يزيد عن  
إلا أننا لم ننجح فى التقدم والنهوض ..  
السبب فى كل ما نعانيه ...

- بدأ فى طرح وجهة نظرى عن مشاكلنا لابد أن نسأل أنفسنا أولاً عن مدى  
وأن نحدد موقفنا منها أولاً ...

\* هل الشعب المصرى راض عن المشاكل التى يحيها الآن؟

- هل نحن راضون عن مستوى التعليم المتدنى؟ عن نسب البطالة العالية؟

والمحسوبية

- هل نحن

للتعامل بها أحيانا؟

- هل نحن راضون عن تدنى الأخلاق وانهيار الكثير من القيم فى مجتمعنا؟

- هل نحن راضون عن الزحام المرورى وضياح الوقت وإهداره فى المواصلات؟

- هل نحن راضون عن حالة الطرق السيئة

وزيادة أعداد المصابين

الوفيات

- هل نحن راضون عن اضطرارنا للسفر للعمل بالخارج والغربة والبعد عن الأهل والوطن

وما يعانیه المغتربون من الآ وما يدفعه المجتمع ثمناً لذلك ..

- هل نحن راضون عن التلوث الموجود فى الغذاء والهواء والماء؟

- هل نحن راضون عن انتشار الأمراض خاصة الفيدي

خلو منها

- هل نحن راضون عن ا والعنوسة التى يعانى منها الملايين؟

- هل نحن راضون عن انتشار الجرائم

- هل نحن راضون عن ظاهرة أطفال الشوارع ، وزيادة حالات خطف الأطفال واختفائهم؟

- هل نحن راضون عن ظاهرة زيادة حالات الطلاق وزيادة حالات الخلافات الزوجية

والأسرية؟

- هل نحن راضون عن انتشار العشوائيات وعن انهيار المنازل؟

- هل نحن راضون عن زيادة أسعار العقارات؟

- هل نحن راضون عن غلاء الأسعار ؟
- هل نحن راضون عن الفجوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء ؟
- هل نحن راضون عن ظاهرة ضعف الانتماء الوطنى لدى الشباب ؟ وزيادة أعداد الراغبين والهجرة والتجنس بجنسيات أخرى ؟
- هل نحن راضون عن ظاهرة ضعف الإقبال على الانتخابات ؟
- هل نحن راضون عن ندرة الفنون الجيدة وانتشار الفنون الهابطة ؟
- هل نحن راضون عن انخفاض المستوى العام للثقافة كبير من المصريين ؟
- هل نحن راضون عن زيادة حالات التسول ؟
- هل نحن راضون عن ظاهرة تأخر الفصل فى القضايا لفترات كبيرة وعدم تنفيذ الأحكام سريعاً ؟
- هل نحن راضون عن ضعف الإنتاج المحلى وتفضيل المنتج الأجنبى على المصرى ؟
- هل نحن راضون عن استيرادنا لأغلب ما نستعمله ؟
- هل نحن راضون عن الانخفاض المستمر للجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية ؟
- هل نحن راضون المجتمع لم يعد هو الطبيب أو المهندس والراقصة مع احترامنا للجميع ؟
- هل نحن راضون عن كثرة خلافاتنا سواء فى
- هل نحن راضون عن اهرة تجريف الأراضى الزراعية من أجل البناء عليها ؟

- هل نحن راضون عن ظاهرة انتشار المباني المخالفة؟

الكثير من المصريين؟

- هل نحن راضون عن حالة فقدان الثقة الموجودة بين الحكومة والمسئولين وجزء كبير من

- هل نحن راضون عن الألفاظ الخادشة للحياء

..

- هل نحن راضون عن زيادة حالات الكذب

..

- هل نحن راضون عن الظلم الواقع على ملاك العقارات المستأجرة بما يعرف قانون الإيجار

القديم؟

- هل نحن راضون عن الروتين والبيروقراطية الحكومية وتعطل المواطنين

يعانونه عند إنهاء إجراءات تعاملهم مع المصالح الحكومية ..

- لو كان لى الحق أن أجيب بالنيابة عن كل المصريين على الأسئلة السابقة فإن إجابتى

ستكون بالنفى عليها جميعاً : ...

- أيضا

نحن لسنا راضين عن كل ما نعانيه

- يكاد الكثيرون منا لا يعرف لماذا ظهرت هذه المشاكل تضخمت بهذا

الحجم ولماذا لم نعد نستطيع القضاء عليها؟

لماذا ظهرت كل تلك المشاكل وكيف ظهرت كيف تحكمت فينا ولم نستطع التحكم فيها

و التغلب عليها



كيف أصبحت هذه المشاكل هي مفردات حياتنا ؟ وكيف أصبحت حياتنا مليئة بتلك المشاكل

لماذا لم تتغير حياتنا للأفضل ...

لماذا لم ينجح الرئيس حسنى مبارك فى القضاء عليها ... رغم أنه ظل فى الحكم ما يقرب

يناير ؟ ولماذا لم تستقر البلاد بعدها ؟ .

يونيو ؟ ولماذا لم تتعدل أحوالنا بعدها ؟ .

- ... ولم تظهر من عدم بالتأكيد

... هناك أسباب هى المسئولة عن كل هذه المعاناة والتدهور والانهيار

... اسمحوا لى فى الصفحات القادمة أن أحاول طرح وجهة ورؤيتى عن أسباب

وكيف بدأت وكيف تضخمت ؟ .

- ( ) قمنا بالتنويه عنها فى الباب الأول

ليست وليدة اليوم أو الأمس ، وإنما ترجع لسنوات ولعقود ماضية ، بعضها يعود إلى

الماضى القريب البعض الآخر يعود الماضى البعيد ، و

كالأمراض التى تصيب جسم الإنسان ، لا بد لكى نعالجها أن نعرفها أولاً ... ونحدد حجمها

ومدى خطورتها ، ولا بد كذلك أن نعرف أسباب نشأتها وحدثها ، فإذا ما قمنا بتحديد

المرض تحديداً دقيقاً صادقاً ثم عرفنا أسباب حدوثه كان من السهل علينا

السعى نحو إيجاد علاج نافع شاف فلا علاج جيد بدون تشخيص صحيح

- والعكس صحيح ، أى أنه إذا لم يعرف الطبيب نوعية وحجمه ويحدد أسبابه بطريقة صحيحة فإنه قد لا يستطيع علاج المريض ، وقد يتخبط فى وصفات وطرق علاجه ، فيظل يجرب علاجاً ثم علاجاً ، ويستبدل دواءً بدواءً ، ويزيد من جرعة أو يقلل من وبما قد يؤدى إلى تفاقم حالة المريض وربما وفاته وهو - يعتقد - ويأمل ويتمنى شفاء المريض ، ولكن هيهات أن يحدث ذلك قبل أن يعرف الطبيب ويدرك ويحدد وبوضوح طبيعة المرض وحجمه وأسبابه ...

ولكى ينجح الطبيب فى ذلك فإنه يلجأ إلى إجراء والتحاليل  
التي تساعده كثيراً فى معرفة وتحديد

- فى الباب السابق ، حاولت أن أرصد مشاكل مصر والمصريين ، أى أننا تكلمنا عن الجسد المصرى وأوجاعه وحجمها مها ، وفى هذا الباب أعرض وجهة نظرى فى تحليل وتشخيص المرض إننى فى هذا الباب أحاول أن أقوم بعمل الأشعة والتحاليل والتحاليل ومحاولة تحليلها وفهمها  
نصل معاً إلى معرفة ماذا حدث لنا ؟ ولماذا صرنا إلى ما نحن فيه الآن ...

- واسمحوا لى أن استعرض التحليل الذى أقدمه فى عدة نقاط  
ظاهرها ولكنها مرتبطة - نها - مع بعضها البعض  
مختلف قد يرتبط بما قبله أو بعده من موضوعات ارتباط ، وقد لا يكون هناك ارتباط  
تجميع النقاط مع بعضها البعض وتربطها  
وتشبيكها مع بعضها البعض سيؤدى إلى تجميع وتكوين ص شبه

طرحه بخصوص وجهة نظرى فى نشأة مشاكل مصر الحالية وتطورها نحن عليه الآن .

- تاريخ المجتمعات كأنهار المياه الجارية لا

دائماً وتتجدد مياهها دائماً ومثلما تتعرض الأنهار لمنع تتغير فيها اتجاهاتها وتتبدل فيها أحوالها ، كذلك تتعرض المجتمعات لأحداث ومواقف تتغير فيها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ونفسياً ... وتتبدل أحوالها من قوة إلى ضعف أو من ضعف إلى

- حالياً - يرجع أصلها ونشأتها إلى مئات السنين وأحيانا الآلاف ، إلا أننا لا يمكننا الرجوع إلى هذه العصور البعيدة ، لتحليل ما نحن فيه الآن من مشاكل وأمراض ، وإلا كان هذا التحليل ضرباً من الخيال المسئولية بأن يتم إسنادها إلى

- وحتى يصبح تحليلنا لمشاكلنا منطقياً ونستطيع أن نربط فيه بين الأسباب والنتائج ، وبين البدايات والنهايات ، وبين الأحداث وردود أفعالها ، فأبنى سأبدأ من نقطة زمنية محددة تاريخ مصر الحديث ألا وهى حرب يونيو ، تلك السنة المتميزة والمؤثرة فى كل جوانب المجتمع المصرى والتي تعتبر وبحق مفترق طرق فى تاريخ المصريين وحياتهم ، فالمصريون بعد ليسوا كالمصريين قبل

وتغييراتها حتى نصل إلى الوقت الراهن .

– اختياري لعام كمفترق طرق في تاريخ مصر والمصريين وكنقطة بداية في رصد ظهور المشاكل الحالية لا يعنى أن مصر كانت قبل ذلك لا تعاني من أى مشكلات يعنى أن مشاكل كثيرة قد ظهرت فى هذا التاريخ وبعده ...

أما السياسات التى كانت متبعة قبل ذلك فإما أن نتائجها لم تكن قد ظهرت بعد ... وإما أنها كانت واضحة ولا تحتاج إلى إعادة تأكيد مثل الغياب التام للديمقراطية الحياة الحزبية وزيادة القيود على الحريات وا ...

- دولة اشتراكية مركزية تسيطر فيها الحكومة على مقدرات وعلى كل أدوات الإنتاج من مصانع وشركات ، ويلعب القطاع العام الدور الرئيسى فى الاقتصاد ، وتقوم الحكومة بوضع ما يسمى بالخطة الخمسية ( خطة اقتصادية تستمر ) تحدد فيها الدولة المشروعات الأساسية التى سنتشئها فى كل المجالات بناءً على تحديد احتياجات المجتمع . كانت الدولة هى المهيمنة على كل الأنشطة الاقتصادية هى من تبني المدارس والمستشفيات

لا يعنى ذكرى أو اعتناقى له ... التى تحققت فى مصر فى فترة الستينيات لا يعنى ذلك تأييدى أو اقتناعى بالفكر من يؤمنون بالنظرية الاشتراكية كنظام اقتصادى وإن كنت من المحبين لأهدافها وهى كفاية فى الإنتاج و التوزيع ... النظرية الاشتراكية عيوباً وأخطاءً كثيرة تفوق نبل أهدافها .... مجتمعات الاشتراكية وبسبب رغبتها فى تحقيق المساواة بين الناس فإنها تسعى إلى وضع يقل الإبداع ويقتل الطموح ويهرب الطامحون ويفشل المبدعون النمطية هى سمة المجتمع ويصبح الناس متشابهون مثل منتجات الدول الاشتراكية محدودة ومكررة ومتشابهة ... فالإقتصاد الاشتراكي فى أغلب أحواله لا يوفر الحافز الفردى الذى ينتظره ويسعى من أجله المبدعون والمتميزون

## والجمعيات التعاونية

والمتنزهات ،

وكانت الدولة توفر للمواطن التعليم

والأجهزة المنزلية ، وكانت الدولة مالكة للإذاعة والتلفزيون

وأغلب دور السينما ...

- كانت الدولة للمواطن هي كل شيء ؛ هي من تقوم بتوظيفه وتعليمه وتنقيفه

وتجنيدده وعلاجه وتطعيمه وإطعامه ، كان المجتمع المصرى - وقتها - منغلقا اقتصاديا

... يستهلك ما ينتجه ولا يسمح بالاستيراد إلا فيما ندر ، ولم يكن السفر سهلا مثلما هو

ن ، وكانت الحياة مازالت هادئة

النمو السكانى إلى حد كبير ، وكانت احتياجات المواطن مازالت بسيطة ومحدودة

رفاهية الحياة ، فالتكنولوجيا لم تكن مثلما هي الآن ، والاختراعات والمنتجات لم تكن بمثل

هذا التنوع شهدته الحياة بعد ذلك .

- كانت أعداد السيارات والتليفونات فى مصر قليلة جداً وكذلك كل الأجهزة مثل

الثلاجات والغسالات والتكييف وغيرها ... وكان من يشتري جهاز راديو أو جهاز تليفزيون

يظل سعيداً به لفترة طويلة بعكس الحال فى أيامنا هذه حيث سرعة الحياة الكبيرة جداً

وسرعة ظهور منتجات وموديلات جديدة فى كل المنتجات ...

- كان أغلب المصريين يعملون لدى الدولة وكان حجم القطاع الخاص فى الحياة

الاقتصادية ضعيفاً خاصة بعد قرارات التأميم فى أوائل الستينات

الاجتماعية والاقتصادية بين الطبقات ليست ضخمة بمثل ما هي عليه الآن  
الطبقة من طبقة لطبقة محدوداً أو لم يكن سريعاً أبداً .

- كان من السهل على الجميع أن يعمل ويحيا ... وليس من السهل عليهم أن يفتنوا أو يثروا

\* مازالت موجودة بين أبناء المجتمع فالحياة هادئة مهما كانت  
مشاكلها ، والمعيشة سهلة حتى ولو كانت في بعض الأحيان متدنية  
للمساحة ليس بالكثير أو الضخم ، ومساحة الأراضي المنزرعة تكفي احتياجات الشعب  
الأساسية والشقق السكنية متوفرة ويتم عرضها للإيجار فلا تجد من يسكنها  
ضعيفة .

- ولم يكن المجتمع يغالى في المظهرية فكان الشباب يتزوج في سن  
مبكر وبأقل التكاليف ( ) ، ولم تكن الرعاية الصحية قد تقدمت مثلما هي  
الآن ، فكانت نسبة الوفيات مرتفعة خاصة بين المواليد والأطفال ،  
الكبير لم يكن قد بدأ بعد ...

\* ساعدت هذه العوامل في تشكيل مجتمع هادئ يزيد فيه الصدق عن الكذب والإتقان على  
الغش والأمانة على الخيانة مجتمع يتعاون أكثر مما يتصارع ، تسود فيه الإيجابيات عن  
السلبيات وتحكمه الأخلاق والقيم .

- فكانت الدولة تعطيها أهمية خاصة وكانت مصر تعيش أزهى  
عصور إبداعاتها الثقافية ؛ فالمجتمع يزخر بالمفكرين  
والمطربين ... وكانت الفنون راقية رغم محدودية مواردها ورغم عدم وصولها لكل أبناء  
المؤلفين

وقد شهدت تلك الفترة أعمالاً أدبية وروائية وفنية سرحية ، وموسيقية ،  
وفكرية تعتبر علامات في تاريخ الثقافة المصرية ...

- عرفت الديون الكبيرة بعد

مديونية مصر وقت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر كانت مليار جنيه ( وهى ديون عسكرية  
لروسيا بسبب إعادة تسليح الجيش ) ...

- وعلى المستوى السياسى الخارجى والإقليمى والعلاقات الدولية كانت مصر

وأقوى دول المنطقة العربية والقارة الأفريقية

الانحياز وكانت لمصر مساعدتها لدول أفريقيا وللكثير من الدول العربية ، ولم يكن هناك  
شئ أو تغيير يحدث فى الشرق الأوسط إلا ومصر كانت هى مفتاحه ومركزه ...

- وأيا كانت نظرتنا وتأييدنا لأفكار وسياسات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فإن أحداً

لا يستطيع أن ينكر الدور الذى كان لمصر وقتها أفريقياً وعربياً وإسلامياً ، كما

المساعدات لدول أفريقيا وتساند الشعوب فى ثوراتها ضد الاحتلال من أجل حصولها على

...

---

على المستوى السياسى المحلى لم تكن هناك حياة سياسية حيث لا وجود لأى أحزاب سوى حزب واحد  
( وهو الاتحاد الاشتراكي ) كما أنه لم يكن هناك ما يمكن أن يسمى بالمعارضة السياسية  
نظراً للقيود والمضايقات التى كانت منتشرة ضد الحريات ... وبالتالي لم تكن هناك ديمقراطية فى الحياة  
السياسية ...

-  
في قمته خاصة أن مصر كانت

من أوائل الدول التي تخلصت من الاستعمار ، وكان الخطاب السياسي يصدر للمواطن

... وكانت الدولة مازالت رشيقة ولم تترهل أجهزتها

تتزايد عاما بعد عام ، وكانت التوقعات بأن مصر ستصبح دولة كبرى ، كانت الأحلام الوطنية

كبيرة ، وكانت المجهودات كبيرة ، وكانت الإنجازات كثيرة ، كانت الدولة تخطو خطوات كلها

ثقة على طريق التقدم كانت مصانع الحديد والصلب قد بدأ إنشاؤها

مصانع الألومنيوم ... مصنع منها عربات السكك الحديدية

وإطارات السيارات والكهربائية والبطاريات

والتليفزيونات والأدوية ...

وكانت الأبحاث النووية قد بدأت وقطعت شو

بأس به وبدأ تجميع أول سيارة مصرية ( القاهرة )

( ، وكانت التجارب قد أجريت على صواريخ بعيدة المدى هي القاهر والظافر )

( وكانت مصر رائدة في مجال الإذاعة والتليفزيون

السينمائي ... كل ذلك صنع حالة من الثقة لدى الشعب والقيادة ...

...

- وجاءت حرب يونيو ، حرب الأيام الستة ، وجاءت نتائجها صادمة وعلى غير

المتوقع ، انهزمت مصر وسوريا والأردن وغزة والضفة الغربية ، واحتلت القدس ، ستة

أيام نقلت المجتمع كله ( والأمة العربية من حال إلى حال ، وظهر الرئيس

الناصر مخاطباً الشعب وهو حزين منكسر يعلن تحميله للمسئولية بعد أن



كان قبل الحرب بأيام قليلة يعلن بأنه سيلقى بإسرائيل وما وراء إسرائيل فى البحر ،  
خسرت مصر فى الحرب أغلب سلاح طيرانها وقوتها العسكرية ...

- كانت هزيمة مصر العسكرية فى كبيرة وم فقد احتلت إسرائيل سيناء  
كلها ووصلت بقواتها ورابطت على شرق قناة السويس ، إلا أن الهزيمة الأكبر والأكثر  
تأثيراً لم تكن هى هزيمة الجيش واحتلال الأرض بل كانت الهزيمة الأسوأ هى الهزيمة  
النفسية الرهيبة التى تلقاها الشعب حينها فقد الكثيرون من المصريين توازنهم  
صيبوا - جميعاً - بالصدمة ولكنهم اختلفوا فى ردود أفعالهم تجاه الهزيمة ...

- جزء من المصريين تحولت الثقة لديهم إلى سخرية من النفس

سخرية فقد هذا الجزء الثقة

ت الوطنية والسياسية السائدة وقتها خاصة بعد البيانات والمعلومات التى كان  
يسمعها المواطنون أثناء أيام وق التام للجيش المصرى ...  
بالجميع يصطدم كان يسمعه ... وأنه ومنذ اللحظات  
للحرب لم تكن هناك حرباً بالمعنى الحقيقى المفهوم بل اعتداءات يقابلها انسحاب  
ومع عدم رد الاعتداء ومع فوضى الانسحاب زادت الخسائر البشرية والمادية ...

- اهتزت ثقة البعض فى فلسفة المجتمع وسياساته وحدثت فجوة بين جزء من الشعب  
وحكامه وكأى مجتمع يتعرض لهزيمة نفسية فإنه يحتاج إلى ما يساعده على الهروب  
والنسيان والتخفف من الأحمال ونسيان الأحلام والآمال التى لم تتحقق

الأحلام الجديدة لذلك نجد أفلام سينمائية غنائية خفيفة تستمر عرضها في دور العرض السينمائي لما يزيد عن ( ) - ( ) لمادتهم الخفيفة التي كانت نفسية الشعب في أمس الحاجة إليها للتعويض عن هزيمتهم وانكسارهم ...

- ولذلك أيضا نجد مسرحية مثل مدرسة المشاغبين تحقق نجاحاً كبيراً ويستمر عرضها لسنوات طويلة حيث كانت هذه المسرحية تعبيراً عن رغبة ( )

والالتزام والانصياع الكامل لهما - أيضاً - على كسر هيبتهم واحترامهم نتيجة ر إلا عن الهزيمة

...

- وكانت تلك الفترة بداية ظهور أعمال فنية تقدم مؤشرات أولية على التغيير والنفسى والأخلاقى والقيمي الذى سيحدث وسيظهر مستقبلاً فى المجتمع ...

فبدلاً من تلك الأعمال التي كانت تدعم قيم العمل والعلم والصدق والحرية ظهرت أعمال تسخر من قيمة العلم والعمل والوطنية لمفاهيم الفردية والأنانية واليأس والاحباط والهروب ...

\* هذه الأعمال الفنية كانت بالنسبة للكبار البالغين الناضجين المهزومين الغاضبين نوعاً من التنفيس والتعويض النفسى والهروب ولكنها كانت وفى نفس الوقت بالنسبة للأطفال والنشء الصغير هي المعلم والمربي والموجه والمشكل لثقافتهم ووجدانهم وتفكيرهم وهي العمود الفقرى واللبنة الأساسية التي ستساهم فى بناء شخصيتهم فيما بعد

الذى كان يضحك فيه الكبار من أجل التنفيس عن أنفسهم وعن شعورهم بالانكسار كان الصغار يتشكّلون وتتكون شخصياتهم من هذه الأفكار كبار يشاهدون تلك الأعمال ليضحكوا أو ليهربوا ... وكان الصغار يشاهدونها ليتعلموا ويقلدوا ...

- صريين راعوا فى الهزيمة إعلاناً ع  
وتوجهات  
ومستوى علمها واقتصادها

ودفعتهم الهزيمة إلى السفر للخارج أو للهجرة ، خاصة بعد أن خفت الدولة من قيود شروط السفر للخارج فسافر البعض إلى أمريكا وكندا والبعض إلى أوروبا والبعض إلى أستراليا واليابان وغيرها من الدول ت هذه الفترة بمثابة أول موجة لهجرة المصريين والتي ستزيد فيما بعد ...

- آخر من المجتمع المصرى أرجع الهزيمة فى الإسلامى على كل جوانب الحياة وأن ما حدث هو هزيمة للمسلمين من اليهود نظراً لعدم تطبيقهم للحكم الإسلامى ومن هنا ظهر تيار فكرى يرى فى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية هو الحل لهزيمة إسرائيل وتحرير الأراضى المحتلة وتقديم نصرة الأمة أصحاب هذا التيار إلى رفض الفكر الإسلامى الذى تقدمه وتتولى مسئوليته وتشرف عليه الدولة مثل مؤسسة الأزهر الشريف وغيرها ... وظهرت تيارات وحركات إسلامية جديدة على الواقع المصرى تبلورت فيما بعد وتعددت وانقسمت فيما بينها ... وهى ما سيظهر تأثيراتها فى المجتمع المصرى فيما بعد .

- ورغم أن الهزيمة كانت مفاجئة والصدمة كانت كبيرة  
الشعب المصرى العظيم رفض أن يستسلم للهزيمة ... ووجد الثقة فى رئيس الجمهورية  
جمال عبد الناصر الذى بدأ فى الاستعداد سريعا لمعركة تحرير الأرض ...  
ضرورياً لهذه المرحلة ومعبراً عنها وهو أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ... وأنه لا  
صوت يعلو فوق صوت المعركة .

- وتم توجيه كل

المجهودات والميزانيات لذلك ... إعادة البناء شديدة التكلفة ولكنها  
ضرورية ولا فرار منها ضحى الشعب من أجل إعادة بناء قواته المسلحة وضحى الجميع  
...

\* ر فى بناء حائط الصواريخ ( منظومة دفاعية مضادة للطائرات المعادية )  
تعرض أراضى مصر لضربات جوية جديدة وبدأت فى تجهيز القوات البرية والجوية  
والبحرية وبدأت معارك الاستنزاف التى كانت مكلفة اقتصادياً ولكنها ضرورية معنوياً  
وعسكرياً وقد نجحت جزئياً فى إء  
القتال وتحقيق النصر ورغبته وتحفزه ليوم تحرير الأرض ...

- تم تهجير سكان مدن القناة ( بورسعيد والإسماعيلية والسويس )

إنسان وبعض أبناء سيناء ) ( إلى محافظات الجمهورية  
فمثل هذا ضغطاً وعبئاً على جودة الخدمات ( بسبب إعادة تسكين المهجرين فى مناطق

جديدة ) مثل الوظائف والإسكان وأعداد الطلبة فى المدارس وغيرها ...  
إيرادات الدولة من الضرائب .

- فقدت مصر مورداً هاماً من مصادر دخلها وهو دخل قناة السويس الذى توقفت فيه  
سنوات حتى تم تطهيرها وافتتاحها فى سنة

السيطرة على آبار البترول الموجودة فى سيناء وفقدت مواردها من تلك الآبار  
انخفضت إيرادات مصر السياحية .

- نتيجة لتحويل ميزانية الدولة إلى دعم المجهود الحربى ( وهو ما يعرف باسم اقتصاد  
( أعمال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والبنية  
الأساسية قد توقفت ... وليس لديها اختيارات أخرى

... وهكذا فبدلاً من بناء المدارس والمستشفيات والمصانع ورصف الطرق وإقامة  
الكهرباء والتليفونات والمواصلات والمياه والصرف الصحى تم توجيه الأموال والميزانيات  
إلى شراء الصواريخ والطائرات والدبابات والمدرعات والبنادق والمدافع والقنابل والرصاص  
... هذا تراجع مستويات البنية الأساسية وهو ما ظهرت نتائجه  
بعينيات والثمانينيات حيث زادت أعداد السكان زيادات كبيرة ومثلت ضغطاً على المرافق  
أو تحسنت أو تمت صيانتها ...

- كان الاستعداد لمعركة تحرير الأرض يتطلب زيادة قوة الجيش المصرى كيفاً وكما ...  
لذلك عملت الدولة على زيادة أعداد الجيش وتم إطلاق فترة الخدمة العسكرية لكل المجندين

... فلم يكن يخرج من الخدمة العسكرية أى ضابط أو جندي وبالتالي لم يكن يعرف أحداً منهم متى ستنتهى خدمته ...

- ذلك أن القوات المسلحة المصرية ارتفع أعداد قواتها من  
فى مصر واليمن إلى مليون ومائتى ألف ضابط وجندى فى  
كان له أكبر الأثر فى تحقيق إلا أنه وفى نفس الوقت كان لذلك  
فيما بعد ن أغلب هؤلاء الشباب المجندين لم يستطيعوا العمل أو  
الارتباط أو الزواج أثناء فترة تجنيدهم ( حيث كان سن الزواج وقتها منخفضاً فأغلب الشباب  
يتزوجون فى العشرينيات من عمرهم ) وهو ما مثل بداية مشكلة ارتفاع سن الزواج حيث  
أن زيادة أعداد الجيش المصرى بـ ألف ضابط وجندى كان يعنى فى نفس الوقت وجود  
تقريباً تنتظر انتهاء الحرب لإتمام مراسم الزواج .

- استمراراً لسياسات الرئيس جمال عبد الناصر الداعمة للفقراء وللضعفاء فى مواجهة  
الأغنياء والملاك أصدر فى قراراً بتشكيل ما يعرف باسم لجان إعادة تقدير القيمة  
الإيجارية وكانت مهمتها النظر فى الطلبات المقدمة من السكان المستأجرين للعقارات  
ن ارتفاع أسعار الإيجارات هذه اللجان الأحيان  
أتى بتخفيض القيمة الإيجارية ... وكان من نتيجة سياسات التدخل هذه فى العلاقة بين  
والمستأجرين أن انصرف ملاك العقارات والأغنياء عن بناء العقارات بغرض تأجيرها  
وكان السوق العقارى وقتها به فائض  
من العقارات التى يبحث أصحابها عن مستأجر لها ...

- ومن هنا ولدت مشكلة الإسكان فى مصر وبدأت فى النمو إلى أن زادت وكبرت واستفحلت  
كما سنرى فيما بعد خاصة مع وجود مؤثرات أخرى أيضاً سنتكلم عنها فى حينها ...

- ما يقرب من ( ) مليون

... وإذا ما وضعنا فى الاعتبار النقاط السابقة التى تكلمنا عنها والخاصة بعدم زيادة أو

تنمية أو صيانة البنية الأساسية للدولة والمرافق العامة لعرفنا أسباب الفجوة

وكيف أن بداية المشكلة

حدثت فيما

السبعينات والثمانينات ...

- تحت قيادة الرئيس الراحل أنور السادات بكل ما

استطاعت تجهيزه من سلاح ومعدات وجنود ... وحققت معجزة عسكرية لم يصدقها الصديق

... ووقف العالم مبهوراً بها وبقوة وشجاعة الجندي المصري وعبقورية الخطة ودقة

التنفيذ ... حطمت مصر حائط خط بارليف وحطمت معه الغرور الإسرائيلي ونظرية تفوق

الجيش الإسرائيلي الذى ادعى وقتها أنه لا يقهر ... ر قناة السويس وعبرت أيضاً

الحالة النفسية السيئة التى عاشتها بعد .

- حققت مصر جزءاً كبيراً من أهداف دخولها الحرب ... وهو تحريك القضية من مرحلة

اللاسلم واللاحرب التى كانت سائدة وقتها والتي كان يرضى عنها قطبى العالم وقتها الولايات

المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى ( )

المتوازن المبنى على قوة مصر بعد أن استطاعت كسر غرور الجيش الإسرائيلي الذى عاش

فى حالة غرور وثقة غير مبررة وبعد أن فرضت مصر على الأرض وضعاً

جديداً حرمت فيه إسرائيل من المزايا الإستراتيجية التى كانت تستند عليها من وجود قواتها

على شاطئ قناة السويس واستفادتها منه كحاجز ومانع طبيعى قوى .

\* كان الموقف الاقتصادي لمصر وقت حرب أكتوبر ليس بالجيد ... ولكن حكمة القيادة المصرية وعظمة شعبها ووقوف دول عربية شقيقة ودول أخرى صديقة بجوار مصر ... اعد في صمود مصر وتحقيقها أفضل نتائج ممكنة بأقل امكانيات ممكنة ...

- انتهت حرب أكتوبر بنصر كبير حققته مصر ... انتصرت مصر عسكرياً وسياسياً ومعنوياً ونفسياً ... ولكن تغييرات كثيرة حدثت بعد انتهاء الحرب نتجت عنها مرحلة جديدة السياسية

- كان سعر برميل البترول قبل حرب أكتوبر يزيد قليلاً عن ... العربية المصدرة للبترول تسعى لزيادة السعر إلى ( خاصة أن السعر يتم قسمته بين الدول صاحبة الأرض والشركة المستخرجة للب ) فلم يكن يتبقى للدولة تقريباً وهو دولار واحد فقط وهو مبلغ زهيد ... محاولاتها لزيادة الأسعار

... إلى أن قامت حرب أكتوبر وقامت الدول العربية المصدرة للبترول بتخفيض إنتاجها من البترول ووقف تصديره إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية تى وقفت بجانب إسرائيل في الحرب ... خاصة أن بعض هذه الدول قدمت لإسرائيل مساعدات عسكرية ضخمة وغير مسبوقه .



- تخفيض إنتاج البترول ومنع التصدير زادت أسعار البترول عالمياً إلى ما يقرب من , دولار للبرميل واستمرت الزيادة فى الأسعار حتى وصلت إلى ما يقرب دولار فى الثمانينات .

- كان من نتائج هذه الزيادات

العربية البترولية مثل السعودية والإمارات العربية وليبيا والجزائر والعراق والكويت وقطر والبحرين ... وبناء على هذه الوفرة المالية بدأت هذه الدول مرحلة جديدة فى تاريخها وهى بناء مجتمعات ومدن عصرية وتأسيس بنية أساسية ...  
بناء كل ما يلزم لذلك من مدارس ومستشفيات ورات حكومية وشبكات كهرباء وميا ومراكز تجارية

...

- ولكن هذه الدول فى حينها كانت تفتقد للعناصر البشرية المتعلمة والمؤهلة

لصناعة وبناء البنية الأساسية المطلوبة ولم تكن هناك العربية ومؤهلة ومتعلمة ... ولذلك عملت هذه الدول

على استقدام المصريين للعمل فى بلادها من أجل تنفيذ خططها ومشروعاتها التنموية والتعميرية وقد صادف ذلك موافقة ورغبة من المصريين الذين كانوا فى حاجة إلى زيادة دخولهم بعد حرب أكتوبر وارتفاع الأسعار العالمية لكثير من المواد الخام والمنتجات بعد زيادة سعر البترول ومع الانفتاح الاقتصادى وما واكبه من زيادة الأسعار وسرعة الحياة فى

...

- كان للرئيس السادات وجهة نظر وتوجه اقتصادى يختلف عن توجه الرئيس ج

... ففى عهد الرئيس عبد الناصر كانت الاشتراكية هى ما تحكم الاقتصاد

المصرى ولكن الرئيس أنور السادات رأى أن المواطن فى الدول الغربية الرأسمالية يعيش فى مستوى اقتصادى أعلى كثيراً من المواطن فى الدول الاشتراكية وأن الدول الرأسمالية تتقدم وتزدهر بعكس الدول الاشتراكية ...

( ) ...

حتى آخر جنيه فى ميزانيتها القيام بكل الأعباء

الاقتصادية وم بها وتحملها من قبل

أغلبها إلى القطاع الخاص سوف يحسن من جودتها وكفاءتها ... وأن الحرية الاقتصادية بالتوازن مع إعطاء جرعات من الحرية السياسية سوف يثمران عن مجتمع متقدم ومنتج ته الأولى

- ولذلك فقد أعلن سياسة الانفتاح الاقتصادى بما فيها من دعوة المستثمرين العرب

والأجانب للعمل فى مصر وحرية الاستيراد والتصدير وتشجيع القطاع

القطاع العام وبالتالي تخفيف سيطرته على مقدرات الاقتصاد ...

- بدأت مصر فى تقليل أعداد المجندين بالجيش المصرى خاصة الذين

العسكرية فى ... كما قامت الدولة بتعيين

أغلبهم فى وظائف حكومية من أجل تعويضهم عن فترة التجنيد الطويلة والتي أهدرت من

عمرهم ... كما أن الدولة وقتها كانت تتكفل بتعيين كل الخريجين عن طريق وزارة

طبقاً للسياسات الاشتراكية ...

قد توسعت خلال فترة ما بين الحربين بالقدر الكافى الذى يسمح باستيعاب كل تلك الأعداد والحاجة إليها ... فقد أصبح أغلب هؤلاء المعينين عبئاً إضافياً على الهيكل الإدارى للدولة ... وعبئاً مالياً على ميزانية القطاع العام والدولة ... وعمالة زائدة غير منتجة الموظفين والعاملين أكثر مما يحتاجه حجم العمل ... وتضخم الجهاز الإدارى للدولة أكثر مما ... والمعروف أن كثرة أعداد العاملين والموظفين فى تفيده حيث تنتشر روح الكسل والتراخى والإهمال واللامبالاة والاعتماد على الغير وعدم الإحساس بالقيمة ... كما تعجز جهة العمل والإدارة ( وهى هنا الدولة ) تقديم مرتبات وأجور جيدة للعاملين ...

- جيش المصرى سعوا إلى الارتباط وإتمام

زواجهم وهنا بدأت مشكلة الإسكان فى الظهور وبقوة وبشدة ... أعداد الراغبين فى الزواج الباحثين ... الدولة لم تبنى شققاً ولا مساكن شعبية جديدة لأن ميزانيتها كانت موجهة للتجهيز للحرب ... أو بيوت جديدة بغرض الإيجار منذ عدة سنوات خوفاً من قرارات لجان إعادة تقدير الإيجارات ... لأن البناء بغرض التأجير لم يعد مربحاً ... كما أن أحداً فى مصر كلها لم يكن يعرف متى سنحارب ؟ أو متى ستنتهى الحرب .. ؟ أو كيف ستنتهى الحرب .. ؟ وهل سننتصر أم سننهزم .. ؟ ومتى سيخرج الشباب من الخدمة العسكرية .. ؟ وكأى نتيجة طبيعية تحدث فى سوق أى سلعة يقل المعروض منها الشقق زيادات كبيرة وأصبح المعروض هو شقق للتمليك فقط

د شقق للإيجار ... وظهرت ظاهرة جديدة لم تكن موجودة من قبل وهي

...

- رغب الرئيس السادات وأراد وسعى لأن يعيش الشعب المصرى فى مستوى أفضل يعوضه عن سنوات الحرب ومعاناتها لذلك فقد انتهج سياسة الانفتاح الاقتصادى على ... الرئيس يدعو ويسعى ويبشر المصريين بأن السنوات القادمة هى سنوات الرخاء معتمداً على أن الدولة سوف تعيد بناء اقتصادها بدون استنزاف مواردها

...

- المستثمرون الأجانب الذين أتوا إلى مصر لم يأتوا بغرض التصنيع وتنمية تحسين أحوال ... وإنما أتوا بغرض بيع منتجاتهم المصنعة فى ذلك زادت عمليات الاستيراد بشدة وبدأت الماركات الأجنبية العالمية والمنتجات المستوردة تغزو الأسواق المصرية وتسيطر عليها ... على حين لم تكن المصرية ... لأنها لم تعرف فكرة التنافس والتطوير والتنوع والتجديد هذه المصانع بسبب احتكارها للسوق وبسبب الحماية التى كانت توفرها لها القوانين الاشتراكية الاستيراد لب مصانع القطاع العام كانت تدار بفكر وعقلية موظفين تقليديين نمطيين وليس بفكر وعقلية رجال أعمال مغامرين طموحين ...

---

خلو الراجل هو مبلغ يحصل عليه المستأجر مقابل أن يترك المكان المؤجر لمالكه أو لمستأجر جديد ...

- بالإضافة إلى أن تلك المصانع أصبحت مليئة ومكدسة بأعداد كبيرة من العاملين والموظفين الذين لا تحتاجهم العملية الإنتاجية والتي تتسبب بالتالى فى روتينية وبيروقراطية العمل والإنتاج مما يرفع تكلفة السلعة ويجعلها غير قادرة على المنافسة خاصة وأن مصانع كثيرة قد وصلت ماكيناتها ومعداتنا إلى حالة كبيرة من الترهل والضعف الإهمال وعدم الصيانة وعدم التجديد والتحديث ...

- بيرة و متزايدة أصبح الحصول على شقة يمثل حلمًا ليس سهلاً تحقيقه ... ومانعاً وحاجزاً وعقبة فى طريق أى إنسان ... وأصبحت الزيجات لا تتم إلا إذا كان الشاب المتقدم للزواج حائزاً على شقة وأصبح السؤال التقليدى الذى يسأله والد أى فتاة للعريس المتقدم : يا أبنى .. ... وبسبب أزمة الإسكان تم رفض الكثير من العرسان ... وانتهت الكثير من العلاقات ... تتم الكثير من الزيجات ...

- لم يكن المصريون يفضلون السفر للعمل فى الخارج ولم يعرفوا هذه الطريقة لطلب ولكنهم اضطروا إليها بعد أن ضاقت بهم الظروف الاقتصادية

المصريون إلى الدول العربية البترولية مثل ليبيا والعراق والكويت والإمارات وقطر والسعودية والبحرين وعمان ... كانت هذه الدول فى حالة تعطش لكل المهن والتخصص

---

\* بنظرة سريعة على الأفلام والمسلسلات الاجتماعية التى عبرت عن مصر فى فترة السبعينيات والثمانينيات نجدها تعبر بأكثر من شكل عن المشاكل الاجتماعية التى عانى منها المصريون والتي كان السبب الأكبر فيها هو

...

- سافر المصريون من أجل زيادة دخولهم لمواجهة الغلاء المتزايد وكان السبب الرئيسي للسفر هو تدبير الأموال لشراء الشقة اللازمة والضرورية لتكوين أسرة .

- مع بداية الانفتاح امتلأ السوق المصرى ببضائع أجنبية لم يكن المستهلك المصرى يعرفها من قبـ الحرامان التى عاشها المصريون فى الستينات ...

هذه المنتجات كبيرة من المشترين وبدأ المصريون فى تفضيل المنتج

... نظراً لتميزه أو لاختلافه ... ومن هنا

الطبقية فى الزيادة وبدأت المظهرية فى الظهور فمن يشرب سجائر مستوردة

يشعر بأنه أفضل ممن يشرب سجائر مصرية ... ومن يستعمل عطور

أفضل ممن يستعمل عطور مصرية ... ومن يلبس ملابس مستوردة يشعر بأنه

يلبس ملابس مصرية ... ومن يأكل شيكولاتة مستو يشعر بأنه أفضل ممن يأكل شيكولاتة

مصرية وهكذا .

- سافر المصريون من كافة المهن للعمل فى الدول البترولية ... الطبيب والمهندس

والميكانيكى والكهربائى

ومندوب المبيعات .... سافر من لا مهنة له لكى يعمل

...

\* سافر كل هؤلاء ليحصلوا على دخل أعلى وحقق أغلبهم ما كانوا يهدفون إليه ...

من السهل التمييز بين الأسرة التى سافر عائلها للعمل فى دول النفط وبين من لم يسافر

عائلها للخارج ... والشاب الذى سافر للعمل بالخارج عن الشاب الذى لم يسافر  
سافر أصبح أفضل وأعلى دخلاً ممن لم يسافر حتى ولو كان أقل مهارة أو كفاءة منه أو  
ر للعمل بالخارج أصبح يحصل على دخل  
أعلى من الطبيب الذى لم يسافر ... والعامل الذى سافر أصبح أعلى دخلاً من المهندس الذى  
لم يسافر ... ومدرس الجامعة الذى سافر حصل على دخل أعلى من دخل رئيس الجامعة أو  
عميد الكلية الذى لم يسافر ... ومن كان لا يعمل فى مصر ويعتبر من الفاشلين سافر وعاد  
... وكان هذا من العوامل التى ساعدت على عدم إتقان العمل  
... فالسفر للخارج أكثر ربحاً من إتقان العمل وإجادته ...

- ومن هنا بدأت مشاكل مجتمعية جديدة فى الظهور فى المجتمع المصرى ...  
قبل ذلك يقدر ويحترم ويبجل الإنسان المتعلم سواء كان طبيباً أو مهندساً أو مدرساً  
... وكان يحترم موظفى الدولة ويحترم ويبجل رجل الدين ... أما الآن وفى السبعينات وبعد  
الانفتاح الاقتصادى وظهور المنتجات الأجنبية المستوردة وتنوعها ظهور  
وزيادتها مة الزواج وسرعة الحياة ولهات أغلب المجتمع نحو الحصول على الأموال ...  
فإن الاحترام هنا لابد أن يتحول ويصبح كل التقدير لمن يملك الأموال وللمن يستطيع  
الحصول عليها ... ولتصبح الفلسفة الجديدة لأغلب المجتمع هى ليس المهم ماذا تعمل ..  
وليس المهم ماذا تعلمت هى مؤهلاتك العلمية .. ؟ وليس المهم ماذا تقدم للمجتمع ..  
وليس المهم ماذا تستطيع أن تفيد به المجتمع .. ؟ ولكن المهم والأهم هو كم تملك  
.. ؟ وما هو دخلك .. ؟ ما هى نوعية الملابس التى ترتديها .. ؟ هل لديك شقة ..  
هل لديك سيارة .. ؟ وما نوعه .. أين تسكن .. ؟ ما هى الأجهزة المنزلية التى لديك ..

...

... فبعد أن كان العمل الجدى والإنتاج الحقيقى هما فقط ما يؤدىان إلى النجاح وكسب

والتهريب

الأموال ظهرت أسباب أخر

وتحويل الأراضي الزراعية لأراضى مبانى ...

- تعرض المجتمع لضغوط مادية واجتماعية كبيرة ... الحياة أصبحت أكثر غلاءً ...

والمراكز الاجتماعية تتبدل وتتغير بسرعة ... من سافر للخارج تضاعف دخله ... ومن يعمل

فى القطاع الخاص دخله أعلى ... وكذلك من يعمل فى الشركات الاستثمارية

يعمل فى شركات البترول أو البنوك الجديدة أو فى شركات الاستيراد والتوكيلات التجارية ...

أما من يعملون بالدولة أو القطاع العام أو الهيئات الحكومية وهو القطاع الأكبر فى

وهم من يديرون ويسيطرون أغلب الأنشطة فى مصر فأصبحوا الأقل دخلاً ... انقلب الهرم

... وبدأ الاحتقان الاجتماعى فى الظهور ... فى الستينات كانت

الفوارق الطبقيّة تقل ... أما الآن فالفوارق تزيد والفجوة المجتمعية تتسع ...

- يوليو كان هدف المجتمع هو السعى لإجلاء القوات الإنجليزية عن

مصر وتحقيق الاستقلال التام ... ولذلك كان للمجتمع هدف يسعى إليه ويجاهد من أجله ...

كان هدف المجتمع هو إثبات الوجود أمام القوى الدولية وإنجاح الثورة

وتأكيد الذات وتحديث المجتمع وتحقيق التنمية ... ولهذا كان المجتمع

يعمل ويتقدم وهو أقل نزاعاً وأقل خلافًا ...



كان هدف المجتمع هو تحرير سيناء وإزالة آثار العدوان الإسرائيلي واسترداد

( نية )

...

ممثلة في رئيسها الراحل أنور السادات أن تلك الحرب كانت آخر الحروب وأن السنوات القادمة هي سنوات الرخاء ... إذن فالمجتمع الآن ليس له هدف قومي واحد يعمل من أجله ويجتمع عليه ويتحرك الجميع في اتجاهه ... إذن فالمجتمع ليس له هدف يجاهد من أجله ... إذن فليتنافس الجميع فيما بينهم على أهداف جزئية صغيرة ... وإذن ليدخل الجميع في صراعات مادية وخلافات شخصية ... وإذن ليدب الخلاف والاختلاف بين الجميع ... ليتوقفوا عن التعاون وليبدؤوا في التنافس وفي التناحر وفي اختلاق المشاكل ... إذن ليعادى المجتمع نفسه وليتصارع مع نفسه وليعادى الجميع الجميع ... إذن ليخسر الجميع ... ليتخبط الجميع ... وإذن ليدب الضعف في الجميع ... وليضعفوا جميعاً ...

- تحت الضغوط المادية التي أصبحت تحكم المجتمع سافر أغلب الكفاءات والكوادر

... سافروا لينقلوا علمهم وخبرتهم لدول أقل خبرة

... وفي نفس الوقت فإن هؤلاء الكفاءات والخبرات توقفوا عن تطوير أنفسهم حيث

الشغل الشاغل الآن هو العودة بالأموال إلى أرض الوطن لمجاراة الغلاء ولتحقيق الذات ...

ولتلبية الطلبات المتزايدة ؛ هذا في الوقت الذي كان العالم يشهد فيه طفرات من التقدم في كل

.

\* وبسفر الكفاءات والخبراء إلى الخارج كان لا بد من تصعيد الأقل منهم ليتولوا مناصبهم

حتى لا تترك أماكنهم شاغرة وهكذا أصبح بعض المدرسين مدرسين أوائل لأن أماكن

وظيفة مدرس أول أصبحت شاغرة ... وهكذا أصبح العامل باشمهندس

...

- بعد نهاية حرب أكتوبر وقيام الدولة بتعيين مئات الآلاف فى الوظائف الحكومية وفى  
ومع تراجع دور الدولة اقتصادياً ومعاناتها فى الاستعدادات الحربية لحرب  
أكتوبر ومع تشجيع الدولة للقطاع الخاص وسرعة الحياة وزيادة الأسعار أصبح دخل  
الموظف الحكومى فى مصر ضعيف أمام الأسعار الجديدة بل إنه يقل سنوياً ... ولم يكن فى  
إمكان الدولة المنهكة اقتصادياً ( رغم محاولاتها للإصلاح الوظيفى ) أن تزيد المرتبات بنفس  
نسب زيادة أسعار الحياة ...

الاجتماعى فى السبعينات بعد أن كانوا فى الستينات يعيشون فى مستوى مادي معقول ...  
وكانت هذه الفترة من السبعينات هى بداية ظهور تغيرات اجتماعية أخرى ...

- بعض الأكفاء والموهوبين والطموحين والمغامرين من موظفى الدولة والـ  
يرات الاقتصادية والاجتماعية من عملهم ... ومنهم من سافر  
... ومنهم من التحق بالشركات الاستثمارية الجديدة فى مصر ... ومنهم من  
اتجه للعمل بالقطاع الخاص تأسيس عمل خاص به وبذلك فقد الجهاز الإدارى للدولة  
العام العديد من الكفاءات والخبرات ...  
والغير طموحين والغير مغامرين وقليلى الكفاءة وبذلك ضعف الجهاز

...

- بعض موظفى الدولة والقطاع العام فى محاولة منهم لزيادة دخلهم من أجل تحسين  
مستوى معيشتهم ومجاراة الأسعار الجديدة لجأوا إلى العمل فى مهنة أخرى بعد انتهاء فترة  
عملهم الأساسى ( وكان هذا شيئاً غير مألوفاً من قبل حيث ينص القانون على عدم جواز

( ... )

ارى ولتساعده زوجته  
العمل بأجر فى محل تجارى أو إحدى العيادات أو أحد مكاتب الهندسة أو المحاسبة أو  
بيعها ... الخ وكان هذا التوجه هو بداية أسباب  
تزيغ الموظفين من عملهم أو ذهابهم إلى عملهم وهم متعبين مرهقين وبمرور الأيام  
أصبح هؤلاء الموظفين حريصين على عملهم الثانى أكثر من عملهم الأساسى حيث أن العمل  
الثانى الإضافى هو يحقق لهم دخلاً أعلى يعينهم على تلبية طلبات الحياة وأسعارها  
... ويوما بعد يوم أصبح هؤلاء الموظفين ماهرين فى خلق الأسباب التى يتركون  
بسببها عملهم الحكومى ... حرصهم على إنهاء مصالح المواطنين المترددين على  
جهة عملهم الحكومى يقل تدريجياً ... وبدأ بعض الموظفين فى تكوين فلسفة جديدة لكيفية  
تعاملهم مع الوظيفة وكيفية الاستفادة الخاصة منها .

- مع زيادة الطابع المادى للحياة ... بدأت ظاهرة التفكك الأسرى فى الظهور فكثير من  
الأسر المصرية يسافر عائلها للخارج ويستمر فى سفره وغربته لسنوات طويلة ...  
يكون نصيب الأسرة من التواصل مع عائلها سوى أجازات قصيرة سنوية أو كل عدة  
...

بل إن كثيراً من الزيجات قد تمت بدون أن يرى العريس عروسه فى الواقع  
كثيرة كان العريس مسافراً للعمل بالخارج ويرغب فى الزواج ولكنه لا يستطيع الحصد  
أجازة من عمله ( شد الحاجة إليه ) فيرسل لأهله فى مصر ليختاروا له عروسة  
ويتم عقد القران بتوكيل ... تسافر له العروس ليبدأ حياتهما فى الغربة وليتعرفا  
على بعضهما بعد أن يكونا قد تزوجا ... ومن كان يتردد على مطار القاهرة فى السبعينات  
والثمانينات يستطيع أن يتذكر وبسهولة مشهد سفر بعض الزوجات بفرسان ...

- كذلك فإن الكثير من التفكك الأسرى قد بدأ يصيب بعض الأسر من التي لم يسافر  
عائلها للخارج ... ولكنه كان يعمل في مصر في مهنتين وأحياناً أكثر ...  
مستمرة من العمل من أجل توفير متطلبات الأسرة ... مما أثر بالطبع على عدم حفاظ الكثير  
من الأسر المصرية على تماسكها وترابطها التي كانت تتميز به قبل ذلك ...  
ومن أسباب زيادة بعض حالات التفكك الأسرى أيضاً هو خروج المرأة المصرية للعمل خاصة  
أن كثير من حالات عمل المرأة كانت بسبب الضغوط الاقتصادية ...

- بعض موظفي الدولة من ضعاف النفوس وجدوا في وظيفتهم وسلطتهم فرصة لزيادة  
دخلهم حتى يستطيعوا  
وا في استغلال وظيفتهم والحصول على رشاوى من  
المواطنين ... وبين بطء وروتين قيادات الإجراءات الحكومية وضعف مرتبات موظفي  
وغضب بعضهم ومعاناتهم الفجوة بين مرتباتهم المتدنية وبين سرعة الحياة  
الاقتصادية ونموها وغلاء الأسعار نشأت الحاجة إلى دفع الرشاوى لتسهيل الإجراءات  
والتخلص من التأجيل والتسويق والبيروقراطية ورغبة في الإنجاز وتوفير الوقت ...  
أطلق البعض على هذه الرشاوى أسماء مهذبة مثل إكراميات هدايا  
... وذلك حتى لا يصارح نفسه بالحقيقة وهي أنها رشاوى صريه ...

- بدأت هذه الانحرافات في الجهاز الإدارى محدودة ثم  
...  
صغيرة ثم كبرت ... بدأت على خجل وعلى استحياء ثم أصبحت أكثر جرأة بل أصبح يتم

المطالبة بها صراحة وأحياناً يتم الدخول فى مناقشات ومفاوضات من أجل تحديد قيمة

...

\* بدأت هذه الرشاوى بطريقة استثنائية بين القلة ... ثم انتشرت وزادت حتى أصبحت هى والاستثناء هو عدم المطالبة بها ... بدأت هذه الرشاوى لكى يتمكن الموظف من سد حاجاته وليتمكن من تلبية الحد الأدنى لاحتياجاته واحتياجات عائلته ... ثم أصبحت هذه الرشاوى فيما بعد هى الطريقة والوسيلة لامتلاك كل وسائل الرفاهية ... ولتكوين الثروات

...

- وهكذا أصبح البعض من العاملين بالأحياء يرون فى عملهم فرصة لزيادة دخلهم والبعض من العاملين فى المرور والبعض من العاملين فى الجمارك العاملين فى تنفيذ الأحكام القضائية والبعض من العاملين فى الإعلانات القضائية والبعض من العاملين فى التموين والبعض من العاملين فى الضرائب والبعض من العاملين فى أقسام الشرطة والبعض من العاملين فى إدارات السجون والبعض من العاملين فى والبعض من العاملين فى قطاع الإسكان والبعض من العاملين فى إدارات المشتريات والبعض من العاملين فى إدارات المزادات والبعض من العاملين فى المخازن والبعض من العاملين فى إدارات التراخيص والتصاريح والبعض من العاملين فى إدارات النقل والتعيين العاملين والعاملات بالتمريض فى المستشفيات ...

وظفين رغماً عن إرادتهم تحت ضغط الظروف المادية وكان هذا

استثناءً ثم أتى بعد ذلك جيل آخر من الموظفين لهم ...

- تحسنت الرعاية الصحية فى السبعينات فى مصر قليلاً ... وزاد معدل المواليد ليصبح مليون نسمة تقريباً سنوياً ... ولكن معدلات التنمية الحقيقية والإنتاجية والعمرانية تزيد بنفس الزيادة ... فما يحدث أن البعض يسافر للعمل بالخارج ويعود أو يرسل الأموال ...  
قصادية فى مصر فكانت تجارية عبارة عن استيراد لبضائع وبيعها واستهلاكها ... وبالتالي بدأ العجز فى ميزان المدفوعات وبدأت مصر فى تلقي الكثير من المعونات ...

- ... فالحكومة أو الدولة هى المسيطرة على  
وهى لا تعطىها للمواطنين إلا بعد أن تقوم هى بتوصيل المرافق لها ...  
( التى يتم تجهيزها بالمرافق ) من قبل الدولة أقل بكثير جداً من أعداد واحتياجات السكان ومن احتياجات المواليد الجدد وأعدادهم ... وهنا بدأت كل مشاكل مصر ...

\* السكان يتزايدون ويحتاجون للتوسع ... ولكن الحكومة لا تساعدهم على ذلك بالتوسع العمرانى المحدد الذى لا يكفى الزيادة السكنية ... الازدحام يزيد ... أسعارها ترتفع يومياً وأسبوعياً وشهرياً ... نشاط المقاولات يزدهر ... المقاولات وأصحاب العمارات يشيدون الأبراج فى الشوارع والحوارى الضيقة ... يتم هدم الفيلات والمنازل المتوسطة الارتفاع لكى يتم بناء الأبراج مكانها ... بعض العمارات يتم بناؤها بدون مواصفات معمارية زمنية شديدة فالبيع مضمون لماذا الانتظار ولماذا يتم بناؤها بجودة .. ؟ العشوائيات تنشأ على حدود المدن ... أسعار العقارات الغالية تمنع الشباب من الزواج أو تؤجل توقيت الزواج عدة

... بعض الشباب يتزوج فى شقة والدته أو فى

... بدأت مصر تعرف تجريف الأراضى الزراعية والبناء عليها ...

- المشروعات الجديدة تقام فى المدن الرئيسية فقط ... زيادة أعداد الهجرة الداخلية من

الصعيد والدلتا إلى القاهرة والإسكندرية والمدن طلباً للرزق ...

لهم يلجأ ... البعض يسكن فى مناطق لم

يتم توصيل الكهرباء إليها أو المياه أو الصرف الصحى ... وتزدهر العشوائيات ...

المدارس الحكومية الجديدة قليلة والقطاع الخاص يتوسع فى الاستثمار فى التعليم وفى نفس

والتلاميذ ... يرتفع

... وبسبب أزمة قلة المدارس يتم بناء مباني على ملاعب المدارس فتصبح المدارس بلا

... ويبدأ جيل جديد لا يعرف أن المدارس كانت بها ملاعب من قبل ...

- أعلن السادات عن سياسة اقتصادية جديدة وهى اقتصاديات السد

والتوجه الرأسمالى وتشجيع القطاع الخاص ... ولكنه لم يستطع التخلص سريعاً

مظاهر كثيرة للدولة الاشتراكية فأصبحت مصر مشتتة لا هى رأسمالية ولا هى اشتراكية ...

ينص دستورها على أنها دولة اشتراكية ولكن كل ما يجرى على أ

جديدة يقول أنها دولة رأسمالية ...

---

وهذا لا يعتبر فشلاً من الرئيس السادات - رحمة الله عليه - نظراً لأن الفترة الزمنية التى حاول فيها ذلك لم تكن كافية لإحداث هذا التغيير فى فكر المجتمع الذى يحتاج لسنوات ... هذا بالإضافة إلى القضايا السياسية الداخلية والخارجية التى كان فكر الرئيس السادات أيضاً فيها سابقاً لعصره وأحياناً صادمًا للكثيرين ...

\* وهكذا لم يكن للدولة هوية اقتصادية واضحة محددة ...

الأساسية ومازالت تلتزم بتعيين الخريجين عن طريق وزارة القوى العاملة ومازالت تبنى ومازالت توزع التمويل على المواطنين ... حين أنها تعلن تشجيعها للقطاع الخاص وللتعمير ولكنها لا توفر الأراضي الكافية للتوسع ولا تشجع على التوسع الحقيقي ...

- كان الرئيس الراحل أنور السادات رئيساً من طراز مختلف أراد أن يغير الحياة في مصر سريعاً وبسرعة أعلى من درجة تقبل المجتمع فوق هو في أخطاء أحياناً ...  
ضده تيار مجتمعي أحياناً ... حاول السادات أن يتخلى عن النظام الاشتراكي ولكنه لم يستطع أن يفعل ذلك بصورة كاملة فظلت الدولة تلتزم بتعيين كل الخريجين كمسئولية اجتماعية حتى ولو لم يكن العمل الحكومي في حاجة إليهم ...

تراجع الرئيس السادات عن محاولته في يناير لتقليل الدعم ورفع أسعار بعض بعد قيام المظاهرات في يناير ... وبذلك استمرت الدولة في تقديم الدعم ومع مرور السنوات ومع كل زيادة للسكان تزيد قيمة الدعم حتى وصلت نسبته إلى % من إجمالي إيرادات ...

- ( من وجهة نظري ) الذي وقع فيه الرئيس السادات وسار عليه كل من جاء بعده هو عدم تطبيق النظام الرأسمالي بطريقة صحيحة تساعد على زيادة الإنتاج زيادات حقيقية وكبيرة ... والاستفادة من الثروة البشرية الكبيرة بتشجيعهم وتحفيزهم



وإزالة العقبات من أمامهم تطبيقاً للمبدأ الاقتصادي الأهم والأكبر فى النظام الرأسمالى وهو " دعه يعمل .. دعه يمر .. " ...

وقد تجسد هذا الخطأ الأكبر والكارثى فى استمرار سيطرة الدولة على الأراضى ... وقيامها هى بتجهيز الأراضى بكل المرافق من طرق وكهرباء ومياه وصرف صحى وتليفونات قبل طرحها للبيع ... وبالقطع وبالطبع كانت مجهودات الدولة فى هذا القطاع ورغم كثرتها كثيراً من احتياجات المصريين و زيادة السكان وزيادة النشاط ...

مشاكل جديدة لم تكن تعرفها مصر بالإضافة إلى

...

- قلة الأراضى التى تقوم الدولة بتفريقها وطرحها للبيع تسبب فى الآتى :-

- زيادة أسعار الأراضى بصورة مستمرة ودائمة وبطريقة مبالغ فيها وغير مبررة ...
- دفع حائزى الأراضى وملاكها إلى حبسها عن الاستعمال طمعاً فى تحقيق مكاسب كبيرة
- اء بيعها بعد فترة وبدون إضافة أى شيء أو جهد أو تعمير على الأرض ...
- ارتفاع أسعار الأراضى وضع عقبات مالية رفعت من تكلفة تأسيس أى مشروع وبالتالي
- كماً وكيفاً مما يحتاجه السوق ...

...

وأسعارها عائقاً أساسياً و

- تأسيس

وقلتها ومع زيادة

يدى العاملة مع عدم

توافر فرص عمل تكفى الجميع ...

---

\* هذه النتائج والمشاكل بدأت فى السبعينيات وتأكدت فى الثمانينيات والتسعينات من القرن الماضى ...

- ت الهجرة الداخلية من الأقاليم إلى المدن وساعت أحوال المدن  
وازدهمت وظهرت العشوائيات ...

ن طريق عقود قانونية أو هجرة غير شرعية ...

- ارتفاع أسعار الأراضي والعقارات أدى إلى تجريف الأراضي الزراعية من أجل البناء عليها  
وهو ما تسبب في تدمير جزء كبير من أراضي مصر الخصبة ...

- ارتفاع أسعار العقارات أدى إلى نشوء ظاهرة العشوائيات في المباني والتي لم تكن مصر  
تعرفها من قبل ثم زادت المناطق العشوائية بصورة كبيرة حتى أصبحت تضم الملايين من  
المصريين ... تعد العشوائيات في المناطق والأماكن فقط بل أصبح هناك

عشوائيات في الأخلاق وعشوائيات في التفكير ... وعشوائيات في الذوق ... وعشوائيات

...

- ظهرت ظاهرة سكنى المصريين في مناطق القبور وأحواشها ...

...

... وتمت زيجات كثيرة

كان يمتلك شقة وأمواً للزواج وليس لأن هناك توافق بين الزوجين ...

- مع ضيق الحالة الاقتصادية تدنت الأخلاق والخيانة

...

- اختفت الملاعب من المدارس ولم تزد أعداد الأندية ومراكز الشباب مثلما زاد

...

...

- زادت الفجوة الاقتصادية بين سكان المدن والأقاليم ...

- تم هدم الآلاف من المنازل القديمة وبناء عمارات وأبراج فى مكانها والتكدس وظهرت واستفحلت أزمة المرور وانتظار السيارات ...

... وقام البعض بتعليق أذوار

على مبانى لا تتحمل التعليق وأضطر بعض ساكنى المساكن الشعبية إ فوقها  
وارها أو الخروج ببيروز  
...

- ضاقت الشوارع وزادت أعداد الباعة الجائلين ... وضاقت المقاهى على روادها وزادت حالات عرض المحلات التجارية لبضائعهم  
...

- مع ارتفاع تكلفة التصنيع وعدم توفر البيئة الصناعية المناسبة والمشجعة لجأ الكثير من رجال المال والأعمال إلى الاستيراد والتوسع فى ذلك المستوردة وبدأت المنتجات المصرية فى الاختفاء لعدم قدرتها على الصمود أو  
...

- هرت وانتشرت ظاهرة الاعتداء على أراضى الدولة ووضع اليد وتزوير الأوراق والتوكيلات من أجل الاستيلاء على العقارات والأراضى الغير معروف ملاكها ...

- ومع زيادة حالات سرقة الأراضى كان لابد من وجود وانتشار الأسلحة لدى معتصبى الأراضى من أجل حماية الأراضى المسروقة والدفاع عنها ...

- ظهر فساد تخصيص الأراضى وفساد كبار مسئولى الدولة فى إعطاء الأراضى لكبار رجال فممنهم من أخذها مجاناً وبدون دفع أية أموال للدولة ومنهم من أخذها بأبخس ومنهم من اشترى الأرض بالفدان ( ) ثم باعها بالمتري ... هؤلاء حقق من وراء ذلك الفساد أرباح ومكاسب تقدر بالملايين والمليارات ...

- عقدت مصر معاهدة سلام مع إسرائيل ... وبدأت في استرداد باقي سيناء ...  
لم تعد هناك قضية قومية يلتف حولها المصريون ...  
الداخلية في الظهور في المجتمع ...

فظهرت فتنة وخلافات بين بعض المسلمين وبعض المسيحيين ( وهم من كانوا منذ سنوات  
قليلة يحاربون مع بعضهم البعض ضد عدو الوطن ومحتل أراضيه ) ...  
وظهرت تيارات إسلامية متعددة منها ما يدعو إلى تجديد التمسك بالدين عند المجتمع وإحياء  
ه والحرص عليها ومنها ما يدعو ...

وظهرت احتقانات اجتماعية بين بعض الطبقات وبدأت الخلافات العائلية والأسرية تزداد ...  
بين الجيران تزداد ... لانتماءات الوطنية تقل  
الشخصية تزيد ...

- رحل الرئيس السادات بعد اغتياله في يوم الاحتفال بنصر أكتوبر ولم يمهله القدر  
لاستكمال رؤيته وتولى الرئيس حسنى مبارك رئاسة الجمهورية ...  
كان الرئيس مبارك رجلاً وطنياً الرئيس اادات ليكون نائباً له نظراً لما  
قام به بعد حرب عندما كان مديراً للكلية الجوية وقائد لسلاح الطيران ولكن الرئيس  
حسنى مبارك كان مختلفاً عن سابقيه السادات وجمال عبد الناصر في كونه لم تكن له أية  
اهتمامات سياسية في شبابه ولم يتخيل نفسه ولم يعد ذاته أو يؤهلها ليعمل بالسياسة وإدارة  
شئون المجتمع ولذلك حاول السير على خطى الرئيس السادات ولم يحاول أن يغير شيئاً ...  
عقد الرئيس حسنى مبارك في بداية رئاسته مؤتمر اقتصادى ليطلب من المتخصصين أن  
يقدموا نصائحهم لتنمية مصر اقتصادياً فأشاروا بضرورة إنشاء بنية أساسية تشمل شب

كهرباء ومياه وتليفونات ... الخ وأخذ الرئيس حسنى

مبارك فى تنفيذ تلك التوصيات واستمر فى تنفيذها محاولاً أن تفوق معدلات التنمية الاقتصادية معدلات النمو السكانى ولكن هذا لم يحدث فظلت مظاهر العمل والتنمية تتزايد اجع تتزايد ...

– كان الرئيس حسنى مبارك مختلفاً عن الرئيسين جمال عبد الناصر ومحمد أنور السادات فهما قد ذهبا إلى السياسة وعملا بها نتيجة لاختيارهما ولرغبتهما أما هو فقد جاءت السياسة إليه ولم يذهب هو إليها ه فى فترة وجوده فى الحكم أشبه بالأ الوظيفى الروتينى البعيد عن الابتكار والبعيد عن التجديد والبعيد عن الرغبة فى التغيير الأحوال تتغير والأداء يتبدل مع تغيير رئيس الوزراء

. عاطف عبيد عن فترة د. أحمد نظيف ...

مرت سنوات حكم الرئيس مبارك شبه متشابهة ولا جديد فيها ... تعيش مصر حالة من السلام مع إسرائيل وتحاول أن تستفيد بها فى تحقيق طفرة اقتصادية ولكنها لا تحدث ... مصر تتحرك ولكنها لا تتقدم تتمنى الكثير ولكنها تنجح فى القليل ... تكبر ولكنها تضعف ... ويتقدم العالم أميال ... تزداد أعداد المصريين وتزداد مشاكلهم ... قضية قومية يعيشون من أجلها ... الاهتمامات فردية أو فئوية أو قبلية ... التعليمى يتراجع ... الفساد ينتشر ويؤكد وجوده ... التمسك بالقيم

---

\* كان الرئيس جمال عبد الناصر ذو كاريزما متميزة وكذلك كان الرئيس محمد أنور السادات ذو كاريزما متميزة وما حدث بعد ذلك من وصول الرئيس حسنى مبارك إلى الحكم وهو يختلف عنهما هو شيئاً طبيعياً ومنطقياً فهذه هى دورة الحياة وسنتها فى تعاقب الرؤساء والزعماء فلا يمكن أن يكونوا كلهم ذو توجه واحد ...

يتراجع ... تظهر وتنتشر قيم جديدة دخيلة على المجتمع ... المشاكل الاقتصادية تتزايد ...  
الفوارق الطبقيّة تتزايد ... الهوية المصريّة تتعرض لمؤثرات كثيرة ... البعض يسعى لتقليد  
الغرب والبعض يتأثر بالنجاح المادي لدول الخليج ... مظاهر الدين والتدين  
تنتشر قيم وأخلاقيات الدين ...

– دخلت مصر والعالم في الألفية الميلادية الثالثة ... مصر لازالت لا تمتلك رؤية متميزة  
ولكنها تحاول ... الرئيس حسنى مبارك لا يزال فى الحكم ... يتكلم عما ينجزه ويقدم مبرراته  
... بدأ جيل من الموجودين حول الرئيس فى الاختفاء وبدأ جيل  
آخر فى الظهور ... تدريجياً يختفى دور القطاع العام فى مصر ويتم خصصته فى صفقات  
يشوب الكثير منها الفساد ... دور رجال الأعمال يزداد تأثيراً فى مجال المال والسياسة ...  
مظاهر الديمقراطية الشكلية موجودة وجوهر الديمقراطية غائب ...  
الحكم يشيدون به وهم قلة والمتضررون ينتقدونه وهم كثرة ... ديون مصر تزداد عاماً بعد  
... مظاهر العولمة والأجهزة التكنولوجية بدأت فى الانتشار والتطور ( التليفونات  
المحمولة والكاميرات الرقمية – أجهزة الكمبيوتر المكتبية والمد – زيادة مستخدمي  
– انتشار القنوات الفضائية وانخفاض أسعار أجهزتها – زيادة شركات الطيران –  
زيادة أعداد السيارات ... )

ومع زيادة كل مظاهر العولمة والتكنولوجيا بدأ معها حراك اجتماعى سياسى لم يلحظه أحداً  
فى بدايته ... بدأ المصريون يعرفون أكثر ويفهمون أعمق ويتواصلون أسرع  
الدولة وأجهزة إعلامها هى المصدر الوحيد  
الفضائيات الم  
استمد الناس معلوماتهم من  
نترنت الغير نهائية

... وبدأت الحياة

...

- ظهرت علامات كثيرة تدل على فشل نظام الحكم

ولكنها كانت علامات متفرقة ومن هذه الحوادث ... حادث قطار الصعيد فى عام ...

انتشار كبير لأمراض السرطان والفشل الكلوى والفيروسات الكبدية - ر المونديال -  
حوادث طرق كثيرة ومستمرة - غرق معديات - غرق العبارة المصرية -

- حريق قصر ثقافة بنى سويف - انهيار صخرة الدويقة -

سن الزواج وزيادة حالات الطلاق - فجوة اجتماعية كبيرة بين سكان العشوائيات وسكان

...

- على المستوى السياسى ظهرت حركات معارضة جديدة وزادت الوقفات الاحتجاجية

والمظاهرات وزادت التوعية السياسية ... وكثرت الأقاويل

... ...

حول سعى ابن رئيس الجمهورية ليخلف والده

... ...

قليلون مستفيدون وكثيرون مضطرون ...

المحاولات للتغيير كثيرة لكنها لا تتبلور فى رؤية أو خطة واضحة ... الغاضبون كثيرون

لكنهم متفرقون محاولات البحث عن فكر أو شخص بديل مسد

---

\* حاول الفن المصرى رصد هذه المرحلة والتعبير عن سيناتها فى أفلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية وروايات فظهر الرصد والتعبير حزياً مؤسفاً ودافع البعض عن ذلك فقال أنه تعبیر عن الواقع .

إلى أن قامت الثورة التونسية فى نهاية ، بداية ...

المصريون والعالم كيف أن تجمع أعداد كبيرة من الشعب التونسى فى الشوارع والميادين  
أجبرت رئيس الجمهورية على الرحيل ... وظهرت فى الأفق بوادر خروج للمصريين إلى  
الميادين ... وقال البعض أن مصر ليست تونس

تونس فى مصر ولكنه لم يستطع فالوقت كان ضيقاً ومتأخراً ...

كبيراً ومؤكداً ... وجاء يوم يناير

رج المصريون فى ثورة عظيمة بأعداد كبيرة لمدة يوم

بأن الثورة يمكن القضاء عليها أمنياً ... ولم يدرك الفرق بين المظاهرة والثورة ...

الأعداد تتزايد يوماً بعد يوم وتعلن عن إصرارها ورغبتها فى إحداث تغيير وأنهم يبحثون عن  
حياة أفضل من ذلك الواقع الذى يعيشونه حدد المصريون هدفهم من الثورة مبكراً وصاغوه

" عيش - حرية - عدالة اجتماعية " ... أعلن المصريون عن

غضبهم وحددوا أهدافهم ... يوماً فقط أن يجبروا الرئيس السابق

حسنى مبارك عن تخليه عن منصب رئيس الجمهورية الذى امضى فيه ما يقرب من

...

- فوجئ الكثيرون برحيل مبارك والذى لم يكن يتوقعه إلا قليلاً ...

كبيرة من السيولة وظهرت النتائج السيئة لمرحلة الإهمال

عاشتها مصر طوال عهد الرئيس السابق حسنى مبارك

الرئيس والكثير من رجاله أخذ المجتمع فى التخبط ورغم كثرة الأصوات والشخصيات

والوجوه التى ظهرت بعد ا

والمؤتمرات وآلاف المطبوعات والأوراق والصحف وعشرات ومئات المرشحين وآلاف



التصريحات ... ف صفحات الفيس بوك ... وملايين الكلمات على مواقع التواصل  
إلا أنه ظهر جلياً أن مصر تعاني من فراغ مدهش وضخم فى العقول البناءة  
كار غير النمطية ...

- الرئيس حسنى مبارك وتخبطت البلاد ما بين وطنيين صادقين وآخرين مدعين أو  
طامعين ... رحل الرئيس مبارك وظهرت سوءات الفشل الذى ولد ونما فى عصره فظهرت  
الفوضى الأمنية

الفنوية والاعتصامات والاضرابات

... وهرب كثير من رؤوس الأموال للخارج

فتقل نشاطه من مصر وانخفضت أعداد السياح ...

...

- رحل الرئيس مبارك وانقسم من وقفوا ضده وبعد أن كان اتحادهم هو سبب رحيله ...  
ظهرت أحزاب إسلامية كثيرة وظهرت أحزاب ليبرالية كثيرة ... وظهرت حركات وائتلافات  
ثورية ثم عاد ظهور بعض رجال عصر الرئيس مبارك وانقسم المجتمع إلى ثوار وقلول  
وإسلاميين وليبراليين ...  
فصيل من هذه الفصائل انقسم فيما بينه واتهم كل  
فصيل الفصيل الآخر وبدلاً من أن يتعلم الجميع دروس الوحدة والتعاون وإيثار المصلحة  
الوطنية على المصالح الفئوية راح الجميع يبحث عن المكاسب الفئوية أو الشخصية  
من أن يتجه الجميع إلى البحث عن الطريق الذى نستطيع به صنع مستقبل أفضل للجميع راح

الجميع يتصارعون ضد الجميع فريق يتهم ويشك في الفريق الآخر ... وهكذا مضت  
يناير ...

– الرئيس حسنى مبارك وزادت مشاكل المصريين فظن البعض أن الثورة هي  
السبب ونسوا أن غياب الرؤية هو السبب ... الرئيس  
تولوا قيادة البلاد وقدم كل منهم وعود وكان لكل منهم أسلوب ... الرئيس  
ومازالت مصر تبحث عن الطريق الذى يضعها فى المكانة التى تستحقها ...  
المصريون يبحثون عن الرؤية التى تعدل من أحوالهم وتخفف عنهم متاعبهم وتحول الوعود  
التي يسمعونها إلى واقع يعيشونه ...

– المصرى الذى تراجعت أحواله وهو من كان يحلم بتحسينها  
غابت عنه ابتسامته وهو العاشق للضحكة ...

دعائى بالرحمة والمغفرة لكل من دفع روحه أو بذل جهداً أو سعى من أجل الحق والخير  
وتقدم مصر وسعادة شعبها ...

عذرى لكل مسئول حاول أن يصلح فلم يستطع ...

ن نكون قد أستوعبنا أخطاء كل تجاربنا وألا نكررها

مستقبل أفضل لمصر ولكل المصريين ...

---

\* يناير بالتفصيل فهذه الفترة شهدت اخفاقات أكثر مما شهدت نجاحات  
وشهدت تأخر أكثر مما شهدت تقدم ، وشهدت انقسامات وص مما شهدت من تعاون واتحاد ...  
احترامى للجميع فأنا لا أسعى لأن أكون سبباً فى خلاف أو سبباً فى زيادة الانقسام  
سبباً فى وحدة المصريين واتحادهم وعملهم ونجاحهم ...

كلى إيمان بأننا نستحق أفضل مما نحن فيه وکلى أمل وتفائل بأننا نستطيع أن نحقق ما  
نحلم به ...

- قبل أن أبدأ فى عرض البرنامج والرؤية التى أراها لحل مشاكلنا أود أن أطرح بعض النقاط التى يمكن بها للقارئ العزيز فهم الأفكار الواردة فى هذا الكتاب والتعامل معها بطريقة

...

- عانى منها مصر والمصريون وعند بحثى عن كيفية نشأتها وكيفية تطورها وعن أسباب استفحالها وعدم تمكننا من القضاء عليها أو إيجاد الحل لها لم أهتم بالبحث عن من كان سبباً فى هذه المشاكل أو حلها ... وإنما كان هدفى هو الوصول لتحديد المرض أكثر من لاتهامه ... كان هدفى هو العمل على ء المناسب وتحديدده ووصفه بغض النظر عن الطبيب الذى سيتولى العناية بالمريض ومتابعة حالته ...

- فى الدول والمجتمعات المتأخرة يكون الحديث والاختلاف والرهان والحوار عن ... وفى الدول والمجتمعات المتوسطة يكون الحديث والحوار حول الأحداث ... ( نكون منها ) فىكون الاهتمام

الاهتمام بالأشخاص أو الأحداث ظهرت

البحث عن حل لها ... فإن التركيز يكون على الفكرة أو الطريقة التى يمكن بها حل المش وليس على الشخص الذى سيقوم بحلها فإذا ما طرحت فكرة جديدة فى المجتمع تلقاها الجميع وليس البحث عن طبيب

صاحب الفكرة مشهوراً أو مغموراً ... يتم استقبال الأفكار الجديدة بكل

دراستها ومناقشتها والتفكير فيها والتعديل عليها وتطويرها وتحديثها ... يتكون تراث إنسانى ومجتمعى من الفكر والعلم ومن التجارب ودروسها ... ومن المشاكل وحلولها ... يصبح ملكاً للجميع ... - أيضاً - يتخلى المجتمع ع تقديس الأشخاص ... ويتحول إلى مجتمع يقوده الفكر والعلم والبحث والتعاون ...

- - - عن أى نقد أو تحليل قد يعتقد البعض أنه موجه لشخص ما أو

... فلست من هواة نقد الأشخاص لذاتهم ...

- أسلوبى وطريقة تفكيرى ومنهجى العملى يعتمد -

على تحليل الأفعال ودوافعها وأسبابها ثم معرفة النتائج التى ترتبت عليها وتحليلها والربط بين هذه وتلك وصولاً إما إلى التأييد أو الرفض وهو أسلوب أعتقد أنه يعتمد على الموضوعية وليس على الشد وعلى تقييم الأفعال بناء على النتائج وليس بناء على الأهواء وعلى تقييم أفعال المسئولين بسبب وظائفهم وليس بسبب أشخاصهم أو إنتمائاتهم ...

- فلسفة الإصلاح فى هذا البرنامج تنطلق من ركيزة أساسية وهى أن الحكومة

والشعب مثلما كانوا شركاء فى التدهور نهيار فعليهم أيضاً أن يكونوا شركاء فى التقدم والازدهار ...

ولكن البداية دائماً يجب أن تكون من جانب الحكومة والحاكم والمسئولين فالحكومة هى المسئولة عن تحديد السياسات وإصدار القوانين ... ووضع الاستراتيجيات ...

... ولكن على الشعب أيضاً إذا ما صدق الحاكم ووثق فيه واقتنع بأفكاره وأسلوبه

أن يستجيب ويتعاون وينفذ ... وأن يتفاعل الشعب مع الحكومة والحاكم فيتناقشا معاً ويفكروا معاً ويعملوا معاً ... وكل ذلك من أجل أن ينجحوا معاً ...

- إن إعادة تجديد شباب الدولة المصرية وصناعة مجد جديد لها ليس شيئاً مستحيلاً ... وفى نفس الوقت فهو ليس بالأمر الهين وإنما هو تحدى لكى يتحقق وجود رؤية واضحة للإصلاح ثم بعد ذلك لابد من توافر الجهود وتضافرها وتوحيدها وإخلاصها ...

- مؤمن أنا بأن كل ما يحتاجه المواطن يجب على الدولة توفيره ومؤمن أنا بأن كل اكل يجب أن يتم حلها ومؤمن أنا بأن كل الايجابيات علينا أن نسعى لتحقيقها ... فإن هذا البرنامج فى أغلب أحواله لا يؤمن بفكرة العمل بالتوالى أى علينا أن نحل مشكلة ما ثم ننتقل بعدها إلى حل مشكلة أخرى ... وأنه لا مانع من تأجيل عمل فى حل مشاكل كثيرة لأن امكانياتها غير متوفرة ولكن هذا البرنامج يؤمن ويعمل

... قد تكون هناك خطوات سريعة لحل إحدى المشاكل وخطوات أخرى أقل سرعة لحل ... أن يكون العمل متوازياً من أجل الوصول سريعاً إلى اللحظة التى نشعر فيها جميعاً بالتغيير فى مستوى ونوعية الحياة فى ...

فتوفير فرص العمل لابد وأن يتوازى مع الدخل المناسب والحرية لابد أن يستمتع بها المواطن مثلما يسعد بالأمن وتوفير الغذاء لابد أن يكون بالتوازى مع توعية العقول وتعليمها وتثقيفها وبناء المشروعات لابد أيضاً ألا يكون لها الأولوية على بناء الإنسان

والصحة الجيدة ليست فقط توفير علاج وإنما الأفضل منها توفير الوقاية

يكون على حساب المواطن وإنما يكون من أجل ر ... وهكذا

...

لذلك ومن أجل كل ما سبق فإن العمل بالتوازي هو أسلوب وسمة وفكر وفلسفة هذا البرنامج

( بقدر الإمكان والامكانيات ) وأرجو أن يلاحظ القارئ الكريم ذلك وأن يتفهم البرنامج بهذا

وأن يربط بين الأحداث والسياسات يأتي ذكرها في الصفحات التالية

ضوء هذا التفسير ...

- الكثير من الأفكار الواردة في هذا البرنامج جديدة ومبتكرة ... أو كما يقولون أفكار

خارج الصندوق فهي غير تقليدية وغير نمطية والكثير منها لم يتم تطبيقه من قبل في

مصر وأحياناً في العالم كله وبعضها أشبه بالاختراعات الجديدة ولكنها ليست اختراعات في

مجال الهندسة أو الفيزياء أو الكيمياء أو الأجهزة ... ولكنها اختراعات في علوم السياسة

لذلك فمن الطبيعي جداً أن يصاب البعض

بالصدمة أو الانزعاج عندما يقرنها أو يسمعونها لأنها تخالف أفكاراً أخرى وثوابت

كثيرة تربوا عليها وعاشوها وسمعوها وقالوها واعتادوا عليها سنوات طويلة فمن المعروف

إن محاولة تحريك أو تغيير الأفكار الراسخة والثابتة في العقول أو تجديد السياسات

والإجراءات والعادات المعمول بها والمستقرة في المجتمعات لفترة طويلة هي من أصعب

المهام التي من الممكن أن يقوم بها إنسان ولكن هي محاولة مني لذلك ...

بأفكارى الجديدة فسأظل أدعو إليها وأحاول نشرها على أمل أن يعرفها المجتمع

وأجد من يساعدني على تنفيذها ولذلك أرجو من القارئ العزيز ألا يتعجل أو يتسرع بر

ما قد يراه جديداً أو غريباً ... وأدعوه أن يؤجل حكمه على ما قد يتعجب منه وذلك لفترة

زمنية ما ... يقوم خلالها بتخيل النتائج والتغييرات التي ستحدث في المجتمع بعد تنفيذ الفكرة أو القرار الذي يرفضه وفي نهاية الأمر فالحكم والقرار ... وكل الاحترام والتقدير للجميع ...

- يضمها هذا الكتاب تتبع أسلوب جديد وعلاج مختلف فهي لا تتحدث بمفردات لغة السياسيين التقليدية النمطية ذات المعانى الكبيرة والمصطلحات الضخمة ... والتي قد لا ينتج عنها فى النهاية تغييراً حقيقياً فى حياة الشعب وفى تقدم الوطن أنها لا تتحدث أيضاً عن العموميات فقط ... ولكنك عزيزى القارئ سوف تجد منهج مختلف يعتمد على حل مشاكل الإنسان الحياتية وفى أحيان كثيرة يتطرق إلى تفاصيل كثيرة وذلك من أجل العمل على إعادة بناء شخصية الإنسان المصرى فى كل جوانبه

...

وأرجو أن يلاحظ القارئ أيضاً أنه قد لا يقرأ الكثير من الكلمات والشعارات والأهداف التي نتمنى جميعاً تحقيقها ... ولكنه سيجد الإجراءات والسياسات التي سيساعد تطبيقها على تحقيق هذه الأهداف ... والمعنى من هذا أننى أكره المتاجرة بالشعارات التي عانينا منها جميعاً فى فترات كثيرة ...

- لقد تغير العالم من حولنا فى القرن الماضى والقرن الحالى تغيراً كبيراً وضخماً فى نواحي كثيرة من نواحي الحياة ( تكنولوجيا - - - - - ) ... ( ... وتغيرت معه مصر وتغير المصريون بشكل أو بآخر إلا أننا لم نتغير بنفس القدر على مستوى النظم السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والتعليمية ...



الرغم من أن طريقة نظام الحكم وإدارة الدولة والمجتمع وإدارة الأفراد لأنفسهم هي الخط الأولى والأهم لتطور المجتمع وتغلبه على مشاكله واجتيازه للعقبات التي تواجهه ...

لقد حاولنا أن نصل إلى ما وصل إليه الآخرون

ونحللها ونغيرها كما فعلوا هم ... لقد قلدنا الآخرين فى كثير من الأحيان فى

أبدعوا فيه ولـ

...

لقد غيرنا الشكل ولكننا لم نغير الجوهر ... تغير النتائج رغم أننا لم نغير

...

لذا فإن اهتمامى فى هذا البرنامج ( وأرجو أن يلاحظ القارئ العزيز ذلك ) موجه فى المقام

الأول إلى التغيير ... تغيير كل الظروف التي تمنعنا عن العمل والتقدم ... تغيير وإزالة كل

... وترتيب البيت المصرى بطريقة جديدة وبسيطة

بالاستفادة بكل مواردنا المهدرة وطاقتنا المعطلة بحيث تتحول المعوقات إلى محفزات ...

وتتحول الثروات المهدرة ... ويتحول العاطل إلى عامل ...

... ويتحول المستهلك إلى منتج ... والمهزوم إلى منتصر ...

- هذا البرنامج هو محاولة منى لطرح رؤية لنظام سياسى وإدارى واقتصادى

ومجتمعى جديد نستطيع به مواجهة ظروفنا الحالية والتعامل معها من

الأزمات التي نعيشها ... والخروج من عنق الزجاجة التي نعانى منها انطلاقاً ووصولاً إلى

... ليس فقط من أجل مواكبة العصر الحالى الحديث ...

أجل العمل والمساعدة والمشاركة فى صنع مستقبل أفضل لمجتمعنا وبلادنا وللإنسانية

وللإنسانية كلها ...

لا أهداف منها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتى لنا فقط ... بل أهداف إلى أن نقوم بتقديم المساعدات الاقتصادية والغذائية والتعليمية والإغاثية إلى كل ما نستطيع أن نساعد من دول ومجتمعات ...

- لا أهداف إلى توفير فرص عمل لكل المصريين فقط بل أهداف للملايين من الراغبين فى العمل من الدول الأخرى ...

- لا أهداف إلى تحقيق نهضة علمية لمصر وللمصريين فقط ... بل أهداف إلى تصدير العلم إلى كل من يحتاجه من أفراد ودول وشعوب ...

- لا أهداف إلى عودة القيم والأخلاق النبيلة إلى المجتمع المصرى فقط بل أهداف إلى أن نكون قدوة لغيرنا من الشعوب والمجتمعات ...

- لا أهداف إلى تصدير العمال للخارج لأننا نعجز عن توفير عمل لهم فى بلدنا بل أهداف إلى تصدير المستثمرين إلى الخارج فيعملون ويعلمون ويعمرون وينتجون ويحسنون إلى الإنسانية كلها ويضيفون إليها ...

- لا أهداف إلى نزع فتيل أى أزمة مجتمعية قادمة أو إزالة الاحتقان بين المصريين بل أهداف أيضاً إلى التقريب والتقارب بين كل المصريين وزيادة التفاهم والتعاون بينهم بما يعود بالنفع على الجميع ...

- هذا البرنامج وباختصار شديد يسعى ويهدف إلى ثورة فى التفكير حتى لا يلجأ المجتمع إلى التفكير فى الثورة ...

- لا أهداف إلى منع أى ثورة أو انفجار شعبى متوقع أو قادم وإنما أهداف نعلم ونلهم الشعوب الأخرى أفضل الطرق للإصلاح والعمل والتقدم والنماء وأن نقدم لهم أفكار نظريات جديدة يمكنهم أن يدرسوها ويتعلموا منها ويستعيروا منها ما يشاءون ويضيفوا عليها

ما يرغبون أو يحذفون أو يغيروا منها لكي تصبح ملائمة لهم أكثر وصالحة أكثر ونافعة لهم

...

- أفكار وأسلوب حل أى مشكلة فى هذا الكتاب لا تنفصل عن الأفكار والأساليب الأ

...

يؤدى بعضها إلى بعضها الآخر ... ببعضها البعض

ولا ينفصل أولها عن آخرها ... لذلك فإننى أطلب من القارئ العزيز إلا يقوم بقراءة جزء من

... ولا يكتفى بقراءة موضوع أو عدة موضوعات دون الموضوعات

... وأرجو منه كذلك أن يوجّل حكمه على البرنامج حتى الانتهاء من قراءة كل الأبواب

... فبلادنا مصر أشبه بصورة جميلة ولكن أجزاء الصورة مبعثرة متفرقة أو تم تجميعها

بطريقة غير صحيحة فاختلفت الكثير من جمال الصورة وظهرت أحياناً مشوشة أو مشوهة

غير حقيقتها ... وما هذا البرنامج و هذه الأفكار إلا محاولة لإعادة ترتيب الصورة بشكل

صحيح حتى نتمكن من إعادة الجمال إليها ...

... فليسمح لى القارئ العزيز أن أكرر طلبى منه وأن أعيد عليه رجائى بالألا يحكم على

الصورة إلا عندما ينتهى من قراءة كل أبواب الكتاب ... له كل الشكر والتقدير والاحترام مقدماً

...

- هذا البرنامج ليس تقليداً لأى تجربة مجتمعية ناجحة فى مجتمع ما ... وليس مستنسخاً

أو مستورداً من دولة ما نجحت وتغلبت على مشاكلها ولكنه برنامج مصرى وطنى صميم

استخرجت أفكاره من طين هذا البلد ... ومن خلال معرفة أحوال أهله وناسه ...

شوارع هذه البلد وحواريها ... من قراءة رواياتها ومشاهدة أفلامه ...

مقاهيها والاستماع إلى أغانيها ... من مشاكل عمالها وفلاحيهها ... من داخل أقسام شرطتها ...

ومن وسط مكاتب موظفيها ... من آلام وأوجاع عاطليها ومهاجريها ...  
فقراءها وقهر مظلومياها ... من معايشة مشاكننا والتعامل معها والحزن منها وعليها ...  
التفكير فيها والسهر من أجل إيجاد حلول لها ...  
طويلة ...  
تفكر لأيام وسنوات

- كل صانع أدرى بصنعه يعرف كيف صنعها .. ؟ ويعرف كيف تعمل .. ؟ يعرف ما الهدف من صناعتها .. ؟ وكيف يتم الحفاظ عليها .. ؟ وما هي الظروف المناسبة والمثالية لعملها .. ؟ وما هي المشاكل التي قد تواجه من يستعملها .. ؟ وكيفية التغلب عليها .. والنجاح في مواجهتها ..

لشيئاً ما أو منتج ما يقوم بإعطاء المشتري دليل إرشادي به تعليمات لتشغيل المنتج والحفاظ عليه ( ) ... ويعطيه أيضاً شهادة ضمان بأنه إذا استعمل المنتج طبقاً للتعليمات الواردة في دليل التشغيل ( ) ولم يخرج عن تلك التعليمات فإن الشركة المصنعة تضمن للمشتري أن يعمل المنتج بكفاءة وأنه سيؤدي الغرض الذي من أجله اشتراه المشتري وأنه إذا حدث عطل أو ح العيب الموجود في المنتج على نفقتها ...

- وعلى العكس من ذلك إذا قام المشتري بإساءة استخدام المنتج أو استعمله في غير غرضه أو لم يحم بالحفاظ على مواعيد وإجراءات صيانته أو تقاعس عن الحفاظ عليه أو لم يفعل شيئاً من التعليمات الأساسية التي طلبها منه الصا ...

وفي غيرها من مخالفات تعليمات التشغيل المحددة من الصانع والواجب على المشتري والمستعمل أداؤها فإنه إذا تلف الجهاز أو تعطل أو أصابه خللاً فإن الصانع هنا يعتذر عن إصلاح الجهاز ويقول للمشتري : لقد أساءت استخدام الجهاز نه أصبح خارج ... ولن أستطيع أن أفعل لك شيئاً ... لقد أعطيتك التعليمات والإرشادات التي لو كنت التزمت بها ونفذتها لكان جهازك الآن يعمل بكفاءة ممتازة ... لقد كان الجهاز جيداً ومعداً ... ولكنك أخطأت في استخدامه ... عن ما أصابه

... وإذا أردت أن يعمل الجهاز بطريقة جيدة فعليك الالتزام بما قلته لك من

تعليمات ...

وهذا تحديداً ما حدث في مصر وخاصة في السنوات الخمسين الأخيرة واسمحوا لي أن أوضح ذلك في النقاط والسطور التالية ...

- خلق الله سبحانه وتعالى الإِنسَانَ ( سيدنا آدم عليه السلام وأبناءه ) وهو الغنى عن

عباده لهدفين : الهدف الأول هو عبادة الله ومعرفته وشكره وذكره والالتزام بأوامره

والابتعاد عن ما نهى عنه ... ومن أجل هذا الهدف أرسل الله سبحانه وتعالى لنا الأنبياء

والرسل لهدايتنا ولتعليمنا ... وأرسل إلينا الكتب السماوية والأديان السماوية ...

الناس فيما بينهم ... فمننا المسلم ومننا المسيحي ومننا

اليهودى ... ومننا من لا دين له ولا يؤمن بوجود آله خالق ... ومننا من ابتدع لنفسه ديناً ...

- وهذا الهدف الأول الذى من أجله خلقنا الله سبحانه وتعالى ليس موضوعنا وإنما

موضوعنا هو عمران الأرض وهو الهدف الثانى من خلق الإنسان ومن خلق الأرض ... **لله**

سبحانه وتعالى خلق الإنسان لكي يعمر الأرض وخلق الأرض لكي يعمرها الإنسان

فأعطى الإنسان كل المقومات التى يحتاجها لكي يتمكن من عمران الأ

... وأودع الله سبحانه وتعالى فى الأرض أسرار وموارد

و ثروات تعين الإنسان وتساعد على الحياة والعمران ... وأمرنا سبحانه وتعالى بأن نسعى

فى الأرض لنبتغى رزقنا وأن نأخذ من الأسباب ما يعيننا على ذلك ...

- اس جميعاً وخلق لهم رزقهم ... أمرهم بالسعى والعمران لكي نصبح  
خلفاء له على الأرض فنعمرها حتى تأخذ الأرض زينتها وزخرفها ... خلقنا وهو القوى لكي  
.. ؟ خلقنا وهو الغنى لكي نعبده فلماذا صرنا فقراء ..  
أصبحنا هكذا .. حن المصريون إلى ما صرنا إليه ..

- السبب في كل مشاكلنا نحن المصريين إننا خالفنا أمر الله وتعاليمه في عمران  
الأرض ولم نلتزم بها ... وخرجنا بالتالي عن تعليمات الله الخالق الصانع لنا ...  
... وأصابت المشاكل كل جوانب حياتنا ...  
ونفشل ونتدهور ...

- لقد خلق الله سبحانه وتعالى لنا الأرض لكي نعمرها ... خلقها لكل الناس عامة ...  
وخلقها خاصة لمن سيعمرها ...  
الحكومات المصرية المتعاقبة بقوانين عكس أوامر ... وقالت القوانين أن هذه الأراضي  
ملك للدولة المصرية ... ولا يجوز لأحد من المصريين أو من الشعب أن يستعمل الأرض أو  
أن يعمرها إلا بعد أن تبيعها الدولة له ... ومن يفعل غير ذلك فهو معتد على أملاك الدولة ...  
وعقاباً له ستقوم الدولة بإزالة ما فعله على الأرض حتى ولو كان تعميراً ...  
القوانين على هذا التعمير لفظ التعديتات ... وبذلك صنعت الحكومات والقوانين المصرية خللاً  
في نظام تعمير الأرض الذي وضعه الله سبحانه وتعالى ...

- خلق الله سبحانه وتعالى الأرض لكل الناس ... للفقراء وللأغنياء ...

المصرية قصرت حيازة الأراضي على الأغنياء فقط فقامت بتحديد أسعار الأراضي ثم بيعها لمن يدفع ثمنها ... ولم يتمكن من حيازة الأراضي إلا الأغنياء أو الفاسدين ... وبدلاً من أن تصبح الأراضي الواسعة التي وهبها لنا الله سبحانه وتعالى نعمة لنا نحن المصريين وسبباً لخيرنا وكذلك الثروة البشرية الكبيرة ... الأراضي فارغة خاوية بدون تعمير ومنعناها عن الشباب وعن الناس

... وبدلاً من أن تصبح الأراضي الواسعة التي رزقنا الله بها محفزة للناس على العمل

والإنتاج ومصدر للخير والنماء

للأموال التي تطلبها الدولة ثمناً للأراضي ... وهكذا وفي خلال الخمسين سنة الماضية ولد ملايين المصريين وكانت الأراضي وقت ميلادهم صحراء ... وعاش هؤلاء الملايين وهم ممنوعون من تعمير الأرض فظهرت كل مشاكلهم وأزماتهم ... ومات الكثير من هؤلاء الملايين والأرض مازالت صحراء ... وسافر للعمل بالخارج ملايين المصريين وتركوا الأرض المصرية صحراء ... وحتى هذه اللحظة يعيش ملايين المصريين مكتوفى الأيدي عاجزين عن التعمير ... يحلمون بالعمل ويتمنون النجاح ... ولكنهم ممنوعين عن الأرض والأرض ممنوعة عنهم ... على الرغم من أن هذه الأرض مخلوقة لهم وبها كل أسرار سعادتهم ... وعلى الرغم من أن كل الدساتير والقوانين تقول أن مصر للمصريين ... الرغم من أنه لا يوجد أحد يمكن أن يقول أن هذه الأرض ليست ملكاً للمصريين ... وللأسف فإن مخالفتنا لأمر الله بأن تكون الأرض لمن يعمرها وطريقة تعامل الحكومات وإدارتها للأراضي عن طريق البيع وفشلها بالتالي في طريقة إدارة البشر والأرض ... وخرجنا بها من الضمان ...



- بعد أن تكلمنا عن أغلب مشاكل مصر والمصريين وحاولنا ذكرها بالتفصيل  
... يأتي السؤال الصعب والمهم :

إذا كانت لدينا كل

...

والهجرة

الغير شرعية والتعليم

لمنازل الأيالة للسقوط والهجرة

الاستيراد وقلة التصدير

وزيادة نسب الطلاق وتبوير الأراضي الزراعية وتلويث مياه النيل

والعشوائيات

وارتفاع معدلات الجريمة

... فمن أين نبدأ ..

... ..

؟ وكل المشاكل متداخلة مع بعضها ...

من أين نبدأ .. ؟ وكل المشاكل تعتبر سبب ونتيجة في نفس الوقت لغيرها ...

من أين نبدأ .. المشاكل مهمة ... ما هو أول الخيط الذي يجب أن نتوصل إليه ثم

.. ما هي أول خطوة ..

نمسك به ونبدأ منه

- ... وأهم خطوة يجب أن نبدأ بها هي علاقة الإنسان بالأرض

هي الوعاء الذي فيه وبه وعن طريقه ومن خلاله يتم حل كل المشاكل وهي القاسم

فإذا ما أردنا زيادة الإنتاج والقضاء على البطالة

وذلك يحتاج إلى

فإن ذلك يحتاج إلى توفير فرص عمل وبناء شركات ومصانع

... وإذا أردنا تحسين مستوى التعليم فإن ذلك يحتاج إلى مدارس ومعاهد

ولتنفيذ ذلك نحتاج إلى الأرض ...

المستشفيات وذلك يحتاج إلى أراضى ... وإذا أردنا علاج مشكلة الإسكان والعشوائيات

وارتفاع سن الزواج فإن ذلك يحتاج إلى أراضى ...

يحتاج إلى بناء جراجات وهذا لا يتم إلا بعد توفر الأراضى ...

الرياضة فلا بد من توفير الأراضى لبناء الملاعب والأندية ...

...

المناسبات أو المسارح أو المحلات أو المصانع أو الورش أو الشركات أو العيادات أو

أو المحاكم أو المتنزهات ... إذن فالأرض هى الوسيلة التى بها نستطيع

لها ... وهى العنصر الضرورى والأساسى فى كل معادلة

...

- يجب أن نفعله هو إعادة تنظيم العلاقة بين الإنسان والأرض طبقاً للقانون

الالهى طبقاً للهدف الذى من أجله خلقنا الله سبحانه وتعالى ومن أجله أيضاً خلق الأرض ...

والقانون الالهى هو أن الإنسان مخلوق لكى يعمر الأرض والأرض مخلوقة لكى يعمرها

... قاً فإن أى خلل فى العلاقة بين الإنسان والأرض كما أرادها الله

سبحانه وتعالى فإن ذلك سيؤدى إلى خلل فى كل حاجات واحتياجات الإنسان فى حياته على

... تطبيق القانون الالهى الذى وضعه لنا الخالق سبحانه وتعالى سوف

يخرجنا من الضمان الذى أعطاه الله لنا فى حالة تطبيق أوامره ونواهيه وسنعيش تائهين

ضائعين ... نعانى من أعراض المشاكل ولا نعرف سببها ...

لها علاجاً ...

- يقول القانون الالهى أن الأرض لمن يعمرها ... وأن من أحيا أرضا موات فهي

له ... أى أن القانون الالهى يربط بين الأرض وبين تعميرها أو إحياءها ولا يربط بين حيازة الأرض وامتلاك سعرها ... أى أن القانون الالهى هو أن الأرض متاحة لكل إنسان يرغب فى العمل والتعمير وإحياء الأرض وإن خيرات الله ورزقه متاحة لكل من يسعى ويأخذ بالأسباب ... ومن أجل تعمير الأرض وزينتها خلق الله ا ...

أما الخطأ الذى نقع نحن فيه فهو أننا لا نقول أن الأرض متاحة لمن يرغب فى تعميرها وإنما نقول أن الأرض هي ملك للدولة ... والدولة لا تعطى الأرض لمن يرغب فى العمل والإنتاج والتعمير وإنما تعطيها لمن يملك ثمنها ... وتمنعها عن لا يملك ثمنها ... تمنح الدولة الأرض للأغنياء فقط وتمنع عنها الفقراء ومتوسطى الحال ...

أى أننا وباختصار شديد طبقنا قانون جديد على عكس القانون الالهى ...

فإذا أضفنا إلى ذلك أن عدد ومساحة الأراضى التى تقوم الدولة بتجهيزها وتوصيل المرافق لها وطرحها للبيع ( للأغنياء ) قليلة ولا تتناسب مع الزيادة السكنية الكبيرة والمواليد الجدد واحتياجاتهم المتزايدة لعرفنا وتأكدنا من خطأ هذا النظام الذى ندير به والذى بالتالى يتسبب فى أغلب مشاكلنا إن لم

يكن هو السبب فى كل أزماتنا ... فما يحدث هو أن الدولة تضع يدها على كل الأراضى

وتمنعها عن الناس ثم تطرح القليل منها للبيع ليتنافس عليه الأغنياء ... فيشترونها

ويبيعونها لبعضهم البعض ... ويضاربون عليها ويزيدون ويرفعون أسعارها ...

كل ارتفاع لسعر الأرض تزداد العقبات والمعوقات أمام المصريين كل الأشياء

... على حين يولد أغلب الناس فقراء فتحرمهم الدولة من حيازة

---

حديث شريف ...

حديث شريف ...

الأراضى ومن حقهم فى السعى والعمل والنجاح فيظلون فقراء ... وقد يزدادون فقراً ...  
وتزداد أحوالهم سوءاً ... وذلك بسبب حرمانهم من الحق فى الحياة الذى كفله لهم الله  
وحرمانهم نحن منه ...

وهكذا تحدث أغلب مشاكل المصريين كما سأوضح فى النقاط التالية ...

- ترتفع أسعار الأراضى نظراً لأن المتاح منها والمعروض أقل من احتياجات الناس  
وأعدادهم فترتفع تكلفة إنشاء وتأسيس المشروعات بكل أنواعها ... ولا يصبح قادراً على  
نع أو الشركات أو بناء المدارس أو المستشفيات إلا الأغنياء فقط )  
الأعداد الموجودة من هذه المشروعات أقل من احتياجات الناس (

... فمصاريق الدراسة والمدارس عالية

س عالية لأن سعر الأرض مرتفع جداً ومن يبني مدرسة يرغب

فى استرداد أمواله وتحقيق أرباح ... وتكلفة العلاج عالية لأن أعداد المستشفيات

قليلة وكلها مزدحمة لأن تكلفة إنشاءها عالية ومن يبني مستشفى

يرغب فى استرداد أمواله وتحقيق أرباح ... وسن الزواج يرتفع والعبوسة تزيد لأن

الشقق عالية الثمن والشقق عالية لأن الأراضى سعرها مرتفع ...

الأراضى الزراعية يضطرون إلى تجريف أراضيهم لأن العائد من سعر بيع الأرض بعد

تجريفها أو بناءها أضعاف أضعاف ما سوف يعود عليهم من زراعة الأرض وبيع محصولها

، كما أنهم لن يستطيعوا تدبير الأموال لشراء الشقق لأبنائهم ...

ذلك أن الأراضى المعروضة للبيع والمخصصة للبناء سعرها مرتفع كما أنها

غير متوفرة ... وكذلك يضطر الناس إلى السكن فى المناطق العشوائية حيث لا يوجد تخطيط

جيد ولا تنظيم لتلك وبعضها بدون مرافق وبعضها يقع فى مناطق خطرة كأن

أو بجوار خطوط كهرباء الضغط العالي وأغلب شوارعها ضيقة وغير  
ممهدة ولا تصلح للحياة الآدمية وبعضها ينقصها الكثير من الخدمات ...  
مضطرون إلى ذلك فهذه المناطق أرخص كثيراً من غيرها ...

- كذلك يضطر المصريون إلى السفر للخارج

البعد عن الأهل وتحمل بعض المعاملات السيئة في الغربية وذلك كله مقابل  
أن يعودوا إلى بلادهم ببعض الأموال التي تمكنهم من شراء شقة أو قطعة أرض لبناء منزل  
لهم ولأولادهم أو لإقامة مشروع عليها ... وأغلب من يسافر للخارج لا يرى بديل عن  
السفر لتدبير تلك الأموال فأسعار الأراضي مرتفعة جداً ... والدخل الذي سيتحقق من العمل  
في مصر لن يكفي لتدبير الأموال الكافية لشراء هذه الأرض أو هذه الشقة التي يرتفع  
سعرها عاماً بعد آخر ...

- المرتبات والأجور في القطاع الخاص ضعيفة ومنخفضة لأن أعداد المشروعات

قليلة أقل كثيراً الراغبين والقادرين والباحثين عن

... وتكلفة إنشاء المشروع عالية فينظر أصحاب المشروعات لمنافسيهم

فيجدونهم يدفعون مرتبات منخفضة ... فيخشى كل واحد منهم أن يبادر هو بزيادة

موظفيه وعماله فترتفع تكلفة منتجه ويتعرض لمنافسة خطرة من منافسيه الذين لن

يقوموا بزيادة عمالهم موظفيهم وبالتالي قد يتعرض لخسارة لا يستطيع معها

... ولهذا يضطر كل صاحب عمل إلى تقليد منافسيه فيعرض مرتبات

...

ثم أن أصحاب الأعمال ينظرون إلى الباحثين عن العمل وأعدادهم فيجدون أمامهم وفرة كبيرة فى أغلب التخصصات ... فلماذا إذن يعرضون مرتبات أعلى ؟ ...

ولكن فى الجهة المقابلة يشعر الموظفون والعاملون بالظلم من مرتباتهم المتدنية فيلجأ البعض إلى الإهمال فى العمل ... والبعض قد يلجأ إلى سرقة معلومات المشروع وتقليده ... والبعض يسرق مكان عمله سرقة حقيقية ومادية ... والبعض يتكاسل عن الانتظام فى العمل محاولاً أن يقتنع نفسه بأنه يعمل على قدر ما يحصل عليه من راتب ... كثير من لا تجد العامل أو الموظف سعيداً أو راضياً عن عمله ... بل تجده حزيناً أو غاضباً لأن مرتبه أو دخله لا يكفى ليحيا حياة كريمة ... وهكذا تسوء وتتوتر الكثير من العلاقات بين أصحاب الأعمال وبين العمال ... ويقل الإخلاص ويقل مستوى جودة العمل واثقانه ... أن كل عامل أو موظف فى حاجة إلى العمل لكي يكسب رزقه ويحيا ويشبع احتياجاته ...

الموظفين والعاملين لكي ينجح فى إدارة مشروعه ويحقق من وراءه الأرباح التى يتمناها ... إلا أن كثير من العلاقات بينهم تتحول من حالة الاحتياج هذه إلى حالة من ... وقد تصل إلى درجة من الصراع والكرهية ... فتتبدد مواردهم وطاقتهم وتضيع أوقاتهم ... فيخسرون جميعاً ( ... ) مشاكلهم ... ويخسر المجتمع كله ...

- المين بحياة أفضل يضطرون إلى السفر للخارج عن طريق الهجرة غير الشرعية ويخاطر بحياته فى مراكب غير جيدة ... ويقبل بذلك رغم كل ما يعرفه يسمعه عن المخاطر التى تعرض لها من سبقوه ... لا يجد لذلك بديلاً فالسفر والعمل

بالخارج سيختصر له الوقت وسيوفر له الأموال التي يستطيع بها العودة وشراء الأرض التي يحلم بها لتحقيق ما يحلم به بعد ذلك ...

- أما البعض الآخر فيقع فريسة لليأس والإحباط بسبب صعوبة تحقيق أحلامه ...

فمنهم من يلجأ إلى تعاطي المخدرات للهروب من الواقع المؤلم ومنهم من يلجأ إلى الممنوعات طمعاً في كسب المال سريعاً ... ومنهم من يجلس على المقاهى حائراً ... ومنهم من يفضل الجلوس في المنزل بدون عمل بدلاً من أن يعمل بمرتب ضعيف لا يكفي احتياجاته ... ومنهم من يلجأ إلى التسول رغم صحة بنيانه أو يحترف أو التزوير ...

كل تلك الجرائم والانحرافات تظهر وتنتشر لأن المجتمع لا يساعد الشباب بل يضع في طريقه العراقيل والعقبات ... وأهم تلك العقبات هي بيع الأرض وبسعر غالى ...

-

التوظيف ... يعد العامل الأساسى فى التوظيف هو الكفاءة أو المهارة بل أصبحت القرابة والمعارف والواسطة والعلاقات فى كثير من الأحيان هى الجسر الذى من خلاله يتم ... ووصل الأمر فى بعض الأحيان إلى دفع المبالغ المالية ببعض الوظائف المتميزة ...

- يقف الباعة فى عرض الطريق لبيع بضائعهم لأن أسعار المحلات غالية ...

المقاهى الكراسى لزيائنها على الأرصفة وفى وسط الطريق ... تعرض بعض المحلات بضائعها خارج المحلات لأن مساحة

المحلات صغيرة يصبح لأندية الرياضية غالى الثمن لأن عدد الأندية

غالية ...

- يرتفع الناس فى مبانيهم بأدوار مخالفة أكثر من المصرح والمسموح به

ويدفعون الرشاوى الكثيرة لذلك لأن أسعار الأراضى غالية جداً

يحقق لهم أرباح كبرى ... وبسبب ذلك نجد عمارات سكنية مرتفعة وأبراج عالية فى

حوارى ضيقة جداً لا تسمح بدخول الهواء الصحى ولا

... ويتسبب ذلك فيما بعد فى إصابة الكثيرين من سكان هذه

المناطق بأمراض صدرية كثيرة ويصاب الأطفال بلىن العظام ...

النفسية لسكان هذه المناطق ومعاناتهم بسبب الازدحام وانعدام الخصوصية فى كثير من

الأحيان ... وما قد ينتج عن هذا من انفلات أعصاب وتدنى للأخلاق

... وهم لا يرضو بالإقامة فى المنازل الآيلة

فى المناطق العشوائية لأنهم لا يستطيعون الانتقال إلى غيرها لأن الأسعار

المناطق والأحياء الأخرى مقدرتهم المالية لأن أسعار الأراضى هناك أعلى

...

- يضع ملاك السيارات سياراتهم فى الشوارع ولا يضعونها فى جراجات لأن أسعار

الجاجات غالية لأن أسعار الأراضى عالية ... كما يقوم بعض أصحاب الجراجات بتحويلها

وإلى معارض للسيارات لأنها مربحة أكثر ولأن الأرض غالية ويبنى بعض

مالكى العمارات الجراجات بطريقة لا تجعلها صالحة لاستخدامها كجراج ...

ولا تكفى للمشاه ولا لمرور السيارات ولا لانتظارهم ...



الكثير من الخلافات والمشاحنات والمشاجرات ... وتعرض أغلب السيارات للخدوش

...

-

الرياضة لكي يجرى عليها الأطفال وذلك لأن أسعار الأراضي

غالية ... أصبحت المساجد ضيقة لأن الأراضي غير متوفرة ويصلى الكثير من الناس صلاة

المدارس بدون ملاعب لأن الأراضي غالية ...

ن وغرف الحبس الإحتياطي أصبحت ضيقة ولا تكفى لأعداد المحبوسين والمحجوزين

... يتشاجر الورثة مع بعضهم ومع أهلهم إخوانهم على ميراثهم الذى قد يكون شقة

صغيرة أو عدة قراريط من الأرض وأحياناً أسهم قليلة وقد يتقاتلون ...

أسعار الشقق والأراضي غالية ...

- يقل الرزق ويضيق بسبب قلة المشروعات وبسبب عدم السعى فى الأرض

ويضيق المسكن بسبب الغلاء وتضيق الشوارع ...

وتضيق دور العلم على الطلاب والتلاميذ فيصبح التعليم أقل جودة ...

الجيد ... وبسبب ونتيجة لكل ذلك تنهار الأخلاقيات وتتدنى القيم وتنتشر الرذائل وا

... وأخلاقياتهم ...

- يفقد الإنسان شعوره بأهميته وأهمية دوره فى الحياة بل يفقد الكثيرون ثقتهم فى

أنفسهم وفى قدراتهم فهم يعانون من الازدحام داخل الفصول

... وتهدر أدميتهم أثناء التزاحم فى وسائل المواصلات ويشعر بعدم

الأهمية وهو يقف فى طابور أثناء البحث عن العمل ويشعر بالحيرة والتردد وهو يقف أمام محلات الملابس ويشعر بالعجز عندما يبحث عن شقة للزواج أو عندما يسمع ويشعر بالخوف من دخول أى مستشفى خوفاً من أسعار العلاج فيها

...

ومع كل هذه المعاناة التى تتسبب فيها ارتفاع أسعار الأراضى يفقد جزء من المصريين قدرتهم على الأحلام الكبيرة أن يعمل ويتزوج ويستطيع أن يوفر لأولاده احتياجاتهم ...

- وبعد ذلك يأتى دور الصحافة والفن والإعلام ( وهم الموجودين فى نفس المجتمع والواقعين تحت نفس الضغوط المادية والاجتماعية ) فينشرون السلبيات ويظهرونها ويسلطون عليها الضوء ( طمعاً فى النجاح المهنى وتحقيق الشهرة وكسب الأموال ) فيكون من نتيجة ذلك انتشا وانهيار أكبر للقيم والأخلاق فإذا ما حدثت جريمة فى منطقة ما أو قرية ما فالمجتمع كله يعرفها والجميع يتحدثون عنها ... فتفرد لها الصحف والمجلات العديد من الصفحات لتغطيتها ... وتنتقل كاميرات التليفزيون وميكروفونات الإذاعة لنقلها وشرح ما حدث ... وتقوم الروايات والقصص والأفلام والمسلسلات بتجسيدها فى أعمال فنية بحجة الواقعية وإن الفن مرآة للمجتمع وقد يزايدون عليها ويبالغون فيها ... فيسمع عن الجرائم لم يكن قد سمع عنها ... ويقرأ عنها لم يكن بها ... ويراها الملايين والملايين من هنا وهناك ... وينشأ عليها ويتعلم منها جيل جديد تلقى القليل من التعليم الجيد فى المدارس وتلقى الكثير من الثقافة السيئة من الإعلام ... وهكذا تتكون أفكاره وشخصيته ويتشكل وجدانه وفلسفته فى الحياة من

الواقع السيئ ومن الإعلام الذي ينشر السوء ... ويحاول ض في حياته أعماله  
يقلد تلك الأعمال التي يراها في الإعلام ... بل إنه يستخرج - أحياناً - من هذا الإعلام فلسفة  
وحكمة يحاول أن ينقلها للآخرين وكأنها الحقيقة المطلقة وعلى الجميع أن يؤمنوا بها  
ويعملوا مثلها ... وإلا فإنهم واهمين أو سذج لا يفهمون المجتمع الذي يعيشون فيه ولا  
طبيعة الحياة ولا العصر ... ويقول البعض ... هي البلد كده ... وهو المجتمع كده ... وهم  
... وعمرهم ما هيتغيروا ... مفيش فائدة ... أما من يدعو من المواطنين لحسن

هد

والإحسان إليهم فإن الكثير من أفراد المجتمع يتهمون هؤلاء بأنهم من  
كوكب تانى أو هم حالمون بالمدينة الفاضلة ... وهكذا ...

أما البعض الأسوأ فهم من ينصحون الآخرين ويوصيهم بنصائح كثيرة لا أخلاقية لن أذكر  
منها هنا شيئاً حتى لا يزيد انتشارها ...

دولة عاجزة عن حلها

-

الداخلية لا تستطيع التعامل مع الكم الكبير من الجرائم والمخالفات  
تستطيع سرعة الفصل فى القضايا وكذلك الأحياء لا تستطيع حل تلك المشاكل فى ظل  
الازدحام الشديد

...

... ووزارة البيئة تعجز عن حل مشاكل التلوث الشديد

...

- وهكذا يصبح المجتمع السيء والإعلام السيء سبب ونتيجة للانهييار المستمر ...  
فالمجتمع يقدم أمثلة سيئة فيتلقاها الإعلام المتلف الباحث عن الشهرة وينشرها ليصنع  
منها فكراً أو تياراً ... فتنتشر في المجتمع الذى يزايد عليها ويقدم أمثلة أكثر سوءاً  
فينقلها الإعلام ويبالغ فيها وينشرها فتنتشر في المجتمع وتساعد في تدمير قيمه وأخلاقه  
...

وهكذا أصبحنا ندور فى حلقة مفرغة لا نعرف لها بداية أو نهاية ... أو هكذا أصبحنا ننحدر  
وننهار من سيء لأسوأ ... فجزء كبير من المجتمع لا يوصى ولا يتواصى فيما بينه بالحق  
والخير والقيم والأخلاق بقدر ما يوصى ويتواصى باللاقيم واللامبادئ واللاأخلاق ... وهكذا  
كثير من أحاديثنا فى منازلنا  
المقاهى وفى النوادى والمنتديات يدور أغلبها  
والسلبيات وأصبحت أيضاً أكثر كثيراً من أحاديثنا عن النماذج  
الجيدة والمشرفة والنجاحات والأعمال الطيبة إيجابيات ...

- فى وسط هذا الجو العام المتردى يحاول البعض من الناس وهم الأقوياء الأنقياء  
الذين حافظوا على قيمهم ولم يتأثروا بثقافة المجتمع السيئة أن يقدموا نماذج جيدة  
للمجتمع فيعملوا على تكوين أسرة ويحاولوا أن ينشئوا أولادهم تنشئة صالحة معتمدة على  
قيم الصحيحة والأخلاق الرفيعة ... ويحاولون ويحاولون أن  
يسبحوا ضد التيار العام للمجتمع ... ويحاولون حماية أبنائهم من الثقافة الخاطئة المنتشرة  
... فمنهم القليل الذى ينجح فى ذلك ... ومنهم الكثير الذى يفشل بسبب صعوبة  
وقوة تأثير البيئة والمجتمع فى تشكيل الفرد ... وهكذا ينجح الإيجابيون فى تقديم  
عشرات الآلاف من المواطنين الصالحين وعلى عكس ثقافة المجتمع فى حين يقدم السلبيون

والسيئون ملايين الأشخاص من المتوافقين مع انهيار المجتمع الذين لم يتم تعليمهم أو تربيتهم أو إعدادهم أو تأهيلهم بشكل جيد ...

- بسبب عدم مساعدة المجتمع للناجحين ووجود الكثير من المعوقات والعراقيل فإن البعض من الأذكياء والناجحين والطموحين والنابهين لا يستطيعون التعامل مع المجتمع أو الصبر على أخطائه ... كما لا يستطيعون التنازل عن حلامهم ورغبتهم في النجاح والتفوق ... لذا يسافرون أو يهاجرون للخارج ... فيعملون هناك ... وينجحون هناك ... ويتفوقون هناك ... ويبدعون هناك ... وهكذا تخسر بلادنا الكثير من العناصر المتميزة من أبناءها ونخسر جميعاً جهودهم وعلومهم وتفوقهم وعبقريتهم رغم أننا في اشد الحاجة إليهم ... وتضاف جهودهم وعلومهم ونجاحاتهم إلى ... وما الملايين من المصريين العاملين بالخارج والمهاجرين إلى كافة وقاراته إلا دليلاً وتجسيداً لحالة النزيف العقلي ونزيف المواهب التي نتكلم عنها ...

- ن المشاكل التي يتسبب فيها مخالفتنا لأمر الله سبحانه وتعالى بأن تكون الأرض لمن يعمرها يتضح لنا أن مخالفة هذا الأمر قد سبب في المجتمع ما يشبه ما تسببه الجلطة في جسم الإنسان ...

فعلی الرغم من أن الجلطة هي تجمد بعض الدماء في أحد الشرايين تتسبب فيها هذه الجلطة كثيرة وخطيرة ... صل إلى شلل الجسم أو وفاته ... وهذا ما حدث بالضبط في المجتمع المصرى بسبب بيع الدولة للأراضي وزيادة أعداد المصريين زيادة كبيرة ...

مجتمع المصرى أن يشفى من أمراضه وتعود إليه صحته

وعافيته ... وأن نتمكن من إزالتها نعيد

النظر فى أسلوب وطريقة التصرف فى الأراضى ... نعود إلى تنفيذ أمر الله سبحانه

وتعالى وأن تكون الأرض متاحة أمام كل من يرغب فى العمل والإنتاج والعمران والحياة ...

- ... كيف نعمل ذلك .. ؟ هل نترك الأرض مشاعاً لكل إنسان ولكل الناس بدون

... وبدون قانون وبدون تنظيم .. ؟ وبدون تحديد وبدون تخطيط ..

...فلو حدث ذلك لتحوّلت الدولة إلى فوضى وإلى عشوائيات ولسادت الجريمة كل المجتمع

... ولأصبح المجتمع أشبه بالغابة ...

ليس هذا هو الحل بالطبع ... وإنما الحل هو أن تقوم الحكومة وبصفتها مجلس إدارة الدولة

إدارة شئونه وتحقيق أهدافه

وأهمها وأولها الأرض ... لأنها فى الأساس

وفى الحقيقة ملك لكل الشعب ... وملك لكل ابن من أبناء هذا البلد ...

اسمحوا لى أن أقدم الحل فى السطور القادمة واسمحوا لى أن أتعهد والتزم بتنفيذ هذا القرار

لو أصبحت رئيساً لمصر ...

- الحل هو تغيير نظام إدارة ا ... ببيعها ...

بتأجيرها إيجار دائم لمن سيعمرها من المصريين ولورثته من بعده بحيث يتم تقسيط

وبعد نهاية الـ عام يتم الاستمرار فى سداد القيمة

الإيجارية ويسرى هذا النظام الجديد على كل ... السكنية والزراعية  
والصناعية والتجارية والخدمية والمخصصة للتعليم والمخصصة للترفيه وغيرها ...

- الشرط الأساسى فى كل من يرغب فى حيازة أرض وتأجيرها هو أن يقوم  
باستعمالها فى الغرض المخصص لها وتعميرها وإحياءها ...  
فيجب على مستأجرها الانتهاء من بناءها وسكنها فى خلال سنة واحدة  
مخصصة للصناعة فيجب الانتهاء من بناءها وتشغيل المصنع فى خلال سنة إذا كانت  
الصناعة صغيرة أو سنتين إذا كانت الصناعة تحتاج لتلك المدة نظراً لكبرها ...  
أو معهد أو دور حضانة فيجب الانتهاء منها  
فى خلال من سنة إلى سنتين وتشغيلها بعد هذه المدة ...  
مخصصة لبناء مستشفى أو محلات تجارية أو للأشطة الرياضية أو لبناء دور عبادة أو  
أماكن للترفيه ...

يكون مسموحاً بأن يتم ترك الأراضى بدون استعمال وبدون إحياء  
... وفى حالة حدوث ذلك فسوف يتم فسخ عقد الإيجار بين الدولة والمستأجر  
( لأنه عقد إيجار معلق على شرط وهو العمران والاستعمال ) ويتم  
المفسوخ معه العقد من تأجير أراضى أخرى فى نفس النشاط لمدة خمسة سنوات من تاريخ  
... كما يتم تغريمه بمبلغ مالى يتم تحديده ...

- فى هذا النظام الجديد ... لن تقوم الدولة ببناء الشقق أو تحمل أى تكلفة لتوفير  
الإسكان للمواطنين ولا لتوصيل المرافق ... وإنما سيكون دور الدولة هو تنظيم

... فهي ستقوم بتخطيط الأراضي الجديدة )

موجودة فعلاً أو تخطيط لمدن جديدة ) وتحديد نوعية الأرض والمجال الذي سيتم استخدامها فيه وتحديد ... ثم تقوم بتأجير الأرض على اختلاف أنواعها لمن يرغب

في تعميمها ... أما المرافق فسوف تتولى إنشائها ويتم إسنادها إلى

...

شبكة الكهرباء وتقوم شركة ثانية بإنشاء شبكة المياه

وشركة رابعة بتوصيل الغاز وخامسة للتليفونات

.. وهكذا ... ثم تقوم تلك الشركات بتحصيل مقابل الخدمة من

المواطنين المنتفعين بخدماتها لعدد معين من السنوات مثل

سبيل المثال ثم بعد انتهاء هذه السنوات تنتقل ملكية هذه المرافق للدولة والتي بدورها تقوم

بتأجيرها بعد ذلك لإحدى الشركات مرة أخرى ... وفي كل الأحوال فإن تحديد سعر أى

خدمة من تلك الخدمات سوف يتم بمعرفة الدولة حتى لا تتعسف ولا تغالى أى شركة فى

تسعير خدماتها فتصبح الدولة هى الحكم بين حق المواطن فى الحصول على الخدمة بسعر

وبين حق الشركة مؤدية الخدمة فى تحقيق ربح معقول ...

جودة الخدمة المقدمة من تلك الشركات للمواطنين والعمل دائماً على توفير الخدمات

بجودة عالية ...

فالدولة فى هذا النظام ستوفر ما كانت تنفقه

بل إنها ستقوم بتحصيل ضرائب من تلك الشركات

إنشائها وستدخل حيز التشغيل فى أسرع وقت ...

سيتم



- سيتم تخطيط الأراضى الجديدة التى سيتم تأجيرها بطريقة مثالية وعصرية وأفضل

من تخطيط الأراضى القديمة ... فى الشقق السكنية على سبيل المثال لن تكون

هناك مساحات صغيرة مثل ... وإنما يجب أن تكون أقل

مساحة للشقة السكنية هى فالمسكن الواسع يعتبر من أسباب سعادة

... مل التجمعات السكنية على نسبة كبيرة من الحدائق وأن يتم

اء بعض الملاعب المجانية فى كل مربع سكنى ...

وعلى مستوى المدارس سيراعى عند تخطيط أراضى المدرسة ألا يزيد عدد الطلبة فى كل

طالب وأن تشمل المدرسة كل ما يحتاجه الطلبة من ملاعب وحدائق ومسجد

...

...

والأرصفة أوسع ومجهزة لممارسة رياضة المشى ... وسيتم بناء

واسعة وبطريقة تحميها من البرد والشمس

... وسيتم حساب أعداد السيارات المتوقعة ويتم بناء جراجات لها قبل أن تزدهم الشوارع

...

- سيؤدى هذا النظام وهو التأجير بشرط العمران والاستعمال إلى إحياء حقيقى

للأرض وإلى استفادة حقيقية منها ... فسوف تعمل المدن وتسكن ويتم تعميرها فى وقت

... ففى الوقت الذى سيسكن فيه السكان فى منازلهم ستعمل فيه المدارس

والمستشفيات

... وبالتالي لن تكون هناك ظاهرة المبانى بدون سكان

مصر حالياً ... وسنتخلص من تلك الظاهرة الغريبة والمؤسفة وهى أننا نبنى الشقق

والبيوت والعمارات والمدن الجديدة ثم نتركها خاوية بدون استعمال لسنوات وسنوات طويلة

...

- سيوفر هذا النظام إيرادات مالية للدولة ثابتة ومتزايدة ...

نظام بيع الأراضي التي تحصل فيه الدولة على إيراد كبير ولكن لمرة واحدة فقط ...  
تكون قد أنفقت الكثير والكثير ... فهنا وفي هذا النظام ستحصل الدولة على إيراد مستمر  
إلى ما لا نهاية ... حتى ولو كان قليلاً ولكنه سيكون كبيراً أيضاً لأن كمية الأراضي التي  
سيتم تأجيرها ستكون أكثر كثيراً من تلك التي كان يتم بيعها حالياً ... فهذا النظام الجديد  
ولأنه سيخفف الأعباء عن الجميع فسيُدفع الكثيرين إلى العمل والإد ...

- أما تنوع الإيرادات للدولة فسيأتي من إيجار الأراضي لكل المشروعات ومن ضرائب

... أما زيادة إيرادات الدولة فستتحقق مع كل زيادة للسكان

كل مشروع جديد ... ففي هذا النظام لن تشعر الدولة بعبء الزيادة السكنية ولن تعاني منها  
... ولن تدعو إلى تنظيم أو تحديد الأسرة ...

الدولة بعدد السكان المتزايد لأنه سيتحول إلى قوة منتجة تعود بالنفع والفائدة لكل المجتمع  
... وستكون الزيادة السكنية وقتها نعمة وليس نقمة ... قوة وليس ضعف ...

نه استهلاك ... كما أن الدولة في هذا النظام ستتخلص من عبء توصيل المرافق

من عبء توفير الإسكان الاجتماعي والشعبي ... أي أن إنفاق الدولة سيقبل كثيراً

على حين أن إيراداتها ستزيد وستستمر مما يوفر الفرصة للدولة لسداد ديونها القديمة مع

الاتجاه إلى تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين في أماكن أو قطاعات أخرى ... أو توجيه

الدولة تلك الأموال إلى مشروعات إنتاجية ... أو الاهتمام بقطاعات مثل الصحة والتعليم

... أو نوى الاحتياجات الخاصة أو بتنمية مناطق معينة مثل الصعيد ...

- سيؤدي هذا النظام إلى حركة عمرانية واسعة وكبيرة وضخمة وبالتالي سيحدث طلب كبير على الأيدي العاملة في كل القطاعات والتخصصات ... مما يؤدي إلى الارتفاع في ...

ستزيد ... والإنتاج سيتضاعف ...  
ودخل المصريين سيزيد ...

- هذا النظام سيحقق العدالة الاجتماعية بين كل المصريين بطريقة سهلة وميسرة ... وبدون تفرقة بين غنى وفقير ...  
ثيرة ومتوفرة ... وعلى من يجد نفسه أهلاً لها فليتقدم ...

فالمجتمع سيوفر الفرص للجميع بشرط الإنتاج ... والدولة ستمد يد العون والمساعدة للجميع بشرط العمل ... والنجاح سيكون سهلاً للجميع ولن يحتاج إلا إلى السعى والأخذ ...

... وعلى الشعب بكل فئاته وطوائفه أن يعمل ويجتهد وينجح ويبدع ...  
... وكل فرد سيعمل من أجل صالح نفسه والمجتمع والدولة ... أي أن هذا النظام سيكون تطبيقاً فعلياً ( )  
) حقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز (( .

- سيؤدى هذا النظام إلى انخفاض أسعار العقارات الجديدة )  
العبء الذى يثقل كاهل كل الناس ( ... وبالتالي ستصبح الحياة أسهل فمن يرغب فى  
... ومن يرغب فى عمل مشروع ما صغيراً كان أو كبيراً ستكون  
... وسيؤثر انخفاض التكلفة هذا فى تحسين جودة الحياة وفى تحسين جودة  
فالأموال التى كانت مخصصة للشقق والعقارات سيتم توجيهها إلى  
فتصبح الأجهزة والأثاث فى المنزل أفضل وتصبح الماكينات  
... وستصبح الأجهزة الطبية فى المستشفيات أفضل  
وستصبح الأندية الرياضية بها ألعاب وتجهيزات أفضل  
وسيصبح تجهيز أى مشروع أفضل بسبب التوفير الذى حدث فى تكلفة إنشائه ...

- هذا النظام الجديد سيجعل المصريين لا يلجأون للسفر للخارج والعمل هناك  
... عمل هنا ستزيد وإمكانية الزواج ستصبح أسهل وإمكانية  
النجاح والعمل والنمو والربح وتحقيق الذات وتحقيق الثروات ستصبح أسهل والدخل هنا  
سي ... وأسعار المنتجات لن تزيد كثيراً نظراً لأن أعداد المشروعات ستزيد فى  
وسيتنافس المنتجون فيما بينهم رضاء المستهلك  
سيصبح أكثر دخلاً وإنفاقاً ...

إذن لن يكون هناك حاجة إلى الغربة والسفر والبعد عن الأهل والأصحاب والأحباب  
فالاقتصاد المصرى سيتحسن وسيحقق الاند ... وسيصبح المجتمع منتجاً وسيحدث  
... وستصبح مصر بها وفرة فى الفرص وليس ندرة

...

كما أن المصريين المسافرين للعمل بالخارج سوف يعودون أسرع مما قبل للعمل فى بلادهم والبقاء بين ذويهم لأبنائه وليس طارداً لهم ...

يستوعبهم جميعاً وقادراً على تحقيق أحلامهم ولن يشعروا بأنهم عالة أو ليس لهم مكان ...

- لن يتم تجريف أو تبوير أ زراعية أو البناء عليها لأنها أغلى كثيراً

... ولن تكون هناك حاجة إلى تجريم التجريف تجريم

الأراضى الزراعية من جانب الدولة ... لأن الفلاح من تلقاء نفسه سيحافظ على أرضه التى هى مصدر دخله ورزقه ...

يجرف الأراضى الزراعية التى تكون طميها على مدار آلاف السنين ؟ والتى هى وخير له ولأسرته وللناس أجمعين ...

- ستخفض الكثافة السكانية داخل المدن وسيق ... وسيوجه الناس إلى

السكن فى المناطق الجديدة حيث تخطيطها وخدماتها أفضل حيث تتوفر بها كل وسائل العيش والرفاهية من شقق واسعة

ومستشفيات أفضل وحيث الهواء أنقى

والهدوء أفضل ... كما أن تكلفة الحياة ليست أغلى والأسعار ليست أغلى ... وكل ما يحتاجه سان موجود ومتوفر من اليوم الأول لتشغيل المدينة الجديدة ...

- ظام تأجير الأراضى وعدم بيعها سوف يحقق طفرة فى مستوى جودة الإسكان لكل

المصريين من كل الطبقات وبالتالي فإن العشوائيات سوف تصبح منبوذة ولن يلجأ أحد

أو يضطر إلى السكن فيها وذلك بسبب الفارق الكبير بين مستوى الخدمات فيها وبين المناطق والمدن الجديدة التي سي إنشائها تجهيزها على أحدث النظم وأفضل المقاييس ... وبالتالي فعند تطبيق هذا النظام ستخفض وبشدة كل الأسعار فى العشوائيات ثم بعد ذلك لن تجد هناك من يقبل أو يرضى بالحياة فيها ( خاصة عندما يرتفع دخل كل الناس كما سنرى فيما بعد )

- هذا النظام سينهى الفساد الموجود فى الاستيلاء على أراضى الدولة لأن الاستيلاء فى الوقت الحالى يتم بغرض البيع وتحقيق الأرباح الكبيرة التى تصل إلى الملايين والمليارات من الجنيهات ... أما وقد أصبحت الأراضى متاحة لكل من يرغب فى العمل وبدون تكلفة تقريباً ... ولم يعد هناك ندرة أو صعوبة فى الحصول عليها ... فلماذا إذن يتم الاستيلاء على أراضى لن يكون هناك مشتريين لها ...

- لن يضطر المصريون إلى تعطيل وتجميد أموالهم مثلما يحدث حالياً عندما يشترون أراضى وشقق وعقارات ليسوا فى حاجة إلى استعمالها حالياً ولكنهم يفعلون ذلك يضطرون إليه ويشترون العقارات ويجمدون أموالهم فيها خوفاً من الغلاء الذى من المتوقع أن يحدث ... والذى هو بالفعل يحدث كل فترة ...

وسيستفيد المصريون بأموالهم وسيستثمرونها ... وستستفيد الدولة وسيستفيد المجتمع كله عندما يوجه المصريون أموالهم تلك لمشروعات إنتاجية حقيقية ( سيتم توضيح كيفية تحقيق خاصة فى باب كيف ننهض بمصر اقتصادياً .. )

- من الفوائد العظيمة والكبيرة جداً للنظام الجديد وهو تحويل الانتفاع بالأراضي من

البيع إلى التأجير بغرض العمران والاستعمال هو أن كل المباني

والفيلات والمدن الجديدة والمصانع التي تم بناؤها في مصر في السنوات

الأخيرة و حالياً في كل أنحاء الجمهورية والغير مستعملة والغير

والغير مستخدمة ... كل هذه الشقق والعقارات ستخفض أسعارها وسيعرضها

أصحابها للبيع أو التأجير بالأسعار الجديدة بدلاً من استمرار غلقها الذي سيصبح بدون

... فالناس حالياً يتركون عقاراتهم بدون استعمال لأنهم ينتظرون أن يتضاعف

سعرها ثم يبيعونها ... يشترون الأراضي الفضاء ويبيعونها بعد فترة وهي مازالت

فضاء لم يضيفوا إليها شيئاً ويربحون فيها الكثير والكثير ...

ستخفض أسعار تلك الأراضي والعقارات الموجودة حالياً حتى تصبح في متناول الجميع ...

وسيتوازن سعرها مع الطلب والقوى الشرائية الموجودة في السوق ... ولن تحدث زيادات

أخرى في أسعار العقارات في المستقبل القريب ولمدة سنوات طويلة ... )

الغير معلن صراحة ) الذي كان منعقداً في مصر على أسعار كافة العقارات سيتوقف

وستتوقف معه الزيادات الغير منطقية وسيحدث ثبات وانخفاض في سعر هذه العقارات بل

أننى أتوقع أن أصحاب العقارات الحالية سيسارعون إلى بيعها والحصول على أموالها

لاستثمارها في مشروعات عن البيع لمدة من الزمن لن يصبح

مثلاً هو الحال حالياً ...

- كل الشركات العقارية الكبيرة في مصر حالياً تقوم باستغلال الحالة النفسية

للمصريين التي تتخيل أن هناك أزمة في العقارات في مصر ... فكانت هذه الشركات

دورياً وبصفة شبه ثابتة حتى توهم من سارع

بالشراء من عملاءها أنه قد اتخذ قراراً صحيحاً سليماً وأنه قد ربح ( رغم أنه لم يفعل شيئاً  
( قت تحفز من لم يشتري لكي يقدم قرار الشراء حتى لا تفوته

... وتوهم الجميع بأن العقار أفضل استثمار

الغير مستغل لا ينتج شيئاً ... ولا يزرع شيئاً ... ولا يعمل به أحداً ولا يصنع شيئاً  
يعالج أحداً ... فكيف يكون استثمار .. ؟ وكيف يحقق شراء الأرض بيعها

أرباح بالملايين رغم عدم إضافة أى شيء لها سوى حبسها عن الاستعمال لمدة زمنية  
معينة .. ... وكيف يصبح العقار مربح وما هو إلا مجموعة من الحوائط والحجرات ليس  
لها أى قيمة إذا لم يتم استعمالها والاستفادة منها .. ... ولكن للأسف فإن هذا الأسلوب  
وهذه الأكذوبة كبرت وانتشرت حتى أصبحت تمثل ثقافة عند الكثير من المصريين وهى  
... فما أن يتوفر لدى الإنسان المصرى بعضاً من الأموال

المدخرة حتى يفكر فى شراء قطعة أرض أو محلاً تجارياً ... حتى ولو لم يكن  
فى حاجة إليها معتقداً بذلك أنه سيربح ... ثم يظل يعانى لفترة التزامه بسداد أقساط  
... ولا يدرك أنه بذلك قد أضر المجتمع كله ... فقد جمد أمواله فى

ذلك العقار الذى لا ينتج شيئاً ... ثم يسعد ويفرح لأن سعر العقار يرتفع ... ولكنه لا يدرك  
أنه تسبب وساهم بذلك فى رفع كل أسعار المنتجات التى يشتريها هو وغيره لأنه لم يوجه  
أمواله لمشروعات إنتاجية وبالتالي فالمجتمع أصبح يعانى من قلة الإنتاج ومن زيادة  
الاستهلاك فارتفعت الأسعار ... على حين أن أغلب أموال المصريين مجمدة فى عقارات ...

ولكن فى الحقيقة فإن هذا الإنسان وغيره وكل إنسان على حدة معذور وله الحق  
يفعل ذلك ... لأن ثقافة المجتمع وسياسة الدولة والحكومة تشجع على ذلك فمن المفترض  
فى الظروف الاقتصادية الطبيعية أن الإنسان يحصل على المال نتيجة لعملاً مفيداً يؤديه  
فيعطيه المجتمع مقابل عمله وجهده قدرأ من المال مقابل حاجة المجتمع لما قدمه  
... وهكذا يحصل الناس فى الظروف الطبيعية على الأموال لأنهم زرعو شيئاً ما



صنعوا شيئاً ما أو عالجوا مريضاً أو أصلحوا شيئاً

شيئاً ... ولكن فى مصر وفى السنوات الأخيرة ونتيجة للخلل الذى أصاب

أحي كثيرة فإن تلك الأنشطة المفيدة والضرورية للمجتمع والتي لا يمكن

الاستغناء عنها لبقاء المجتمع لم تعد هى المربحة بالقدر الكافى

العقارات والأراضى والشقق هى السبيل لتحقيق الثروات والملايين فنشأت طبقة من

المجتمع لا تفعل شيئاً مفيداً للمجتمع فى حياتها وليس لها عمل سوى أنها تشتري بعض

الأراضى الفضاء أو العقارات أو الشقق ثم تبيعها بعد ذلك لتربح مئات الآلاف والملايين ...

ويا ليت الأمر توقف عند هذا الحد بل تفاقم الخلل وزادت الظاهرة سوءاً بأن البعض أصبح

يسارع فى الحجز عند تخصيص ثم يقوم ببيع إيصال الحجز

وقبل أن يقوم باستلام الأرض أو العقار أو الشقة أى أن المضاربات والمزايدات وصلت

لدرجة أن البعض يربح من مجرد حيازته لإيصال حجز ... والمؤسف أن المجتمع لا ينظر

إلى هؤلاء الفئة نظرة تقليل من شأنهم لأنهم لا يعملون ولا ينتجون يقدمون شيئاً مفيداً

للمجتمع بل يعتبرها البعض نوعاً من الأعمال ... ولا يخجلون أن يعلنوا عن رغبتهم فى

التربح من بيع إيصال الحجز مقابل زيادة فى السعر كذا وكذا ... فأى خلل هذا الذى يسمح

لبعض المضاربيين المزايديين بالتربح بالملايين بدون أى عمل أو إضافة أو إنتاج حقيقى ينفع

يساعد فى تقدم المجتمع والدولة ...

- ثم وصلت المضاربات إلى الاتجار فى المقابر فتجد الكثير من التجار والسماسرة

يحجزون ويشترون المقابر لا بغرض استعمالها ولكن بغرض المتاجرة فيها والتربح منها

المواقع العقارية

...

تكشف بوضوح الخلل الذى وصلنا إليه فى نظرتنا لعلاقة الإنسان بالأرض التى أصبحت وسيلة للمضاربات أكثر منها وسيلة للحياة والعمران ...

... كان من الطبيعى أن يلجأ إلى العمل فى السمسرة والعمولات الآلاف والآلاف من المصريين ... وهو عمل شريف بالطبع ولا غبار عليه على النسبة الكبيرة من المصريين التى تعمل به ... والتى بدورها للأسف لن ينتج عن أعمالهم أى شئ مفيد للمجتمع ...

وكان من الطبيعى أيضا أن تنتشر ظاهرة وضع اليد على أراضى الدولة ... وظاهرة المحاباة فى تخصيص أراضى وشقق الدولة ... وظاهرة الاستيلاء على أراضى وشقق ...

...

- هذا القرار وهذا النظام الجديد سوف يكشف حقيقة سوق العقارات فى مصر حالياً ... وكيف أنه لا توجد أزمة فى العقارات فنحن لدينا ما يزيد عن مليون شقة مبنية وخالية وغير مستغلة ... مليون شقة أو يزيد ... وهذا ما يفسر سبب الحالة الاقتصادية السيئة لمصر وللمصريين رغم أننا لم نحارب منذ أكثر من أربعين سنة ولم تستنزف مواردنا منذ أكثر من أربعين سنة

والعوائد التى تحصلنا عليها من العمل فى السياح وفى التجارة وفى الاستيراد وفى التصدير ومن العمل بالخارج ...  
الأموال فى الشقق والعقارات والفيلات ... جمدناها فى الشاليهات والقرى السياحية ...  
جمدناها بدون استعمال ... حتى أصبح لدينا عشرات المدن الجديدة الخاوية وآلاف القرى والشاليهات السياحية و مليون شقة خاوية وللأسف ...  
أخذنا نستورد غذائنا وملابسنا وأجهزتنا من الخارج ...

فى استيراد الأدوية من الخارج والبحث عن العلاج فى الخارج ...  
العقارات ولم نستثمرها فى خلق فرص عمل ثم سافرنا للبحث عن عمل فى الخارج ...  
جمدنا أموالنا فى العقارات وزاد حجم استيرادنا فانخفضت قيمة عملتنا أمام العملات الأجنبية  
...

- سيكشف هذا القرار أننا حالياً لا نعانى من أزمة فى نقص العقارات كما قلنا  
لدينا أزمة فى الأموال ... فسوق العقارات ليس به أزمة نقص بل  
هو ملئ وبه وفرة من كل أنواع العقارات ( )  
كل قطاع من هذه القطاعات أكثر من الطلب ... أما الأزمة الحقيقية فهى أن الملايين من  
المصريين من الراغبين فى الزواج والعمل لا يملكون الأموال لشراء العقارات الموجودة  
والمبنية بالفعل أسعارها فوق قدراتهم وأعلى من مستوى دخلهم  
...

- تأكيداً على فكرة وجود مليون شقة خالية وشاغرة هو أن كل المدن الجديدة  
الموجودة فى مصر حالياً والتي تم البدء فيها منذ عام وحتى الآن فإنه لا توجد  
مدينة واحدة منها إلا وبها آلاف وآلاف الشقق الغير مستغلة  
: - العامرية - - دمياط الجديدة - النوبارية - الفيوم الجديدة - أسيوط  
الجديدة - سوهاج الجديدة - بنى سويف الجدي - المنيا الجديدة - أسوان الجديدة -  
طيبة الجديدة - قنا الجديدة - الأقصر الجديدة - أخميم الجديدة - القاهرة الجديدة )  
( - - -  
- المستقبل قبل الإسماعيلية - - م والنهضة - -

هليوبوليس الجديدة - مدينتى - - مايو - - الشيخ زايد - الصالحية  
الجديدة - شرق التفريعة ...

- كما أن هناك مئات التوسعات العمرانية التي لا يمكن أن نطلق عليها مدينة جديدة  
ومع ذلك فهي تضم الآلاف من الشقق الغير مستغلة وهي الامتدادات والتوسعات  
التي حدثت للمدن القديمة والمنتشرة أيضاً فى كل محافظات الجمهورية ...

- بعد تطبيق النظام الجديد وهو تأجير الأرض بغرض العمران والاستعمال ستخفيض  
مليون وحدة عقارية الغير مستعملة وستدخل فى حيز الاستخدام والاستعمال  
... وبذلك نستطيع أن نضيف إلى قوة الاقتصاد المصرى ما يعادل من تريليون إلى أكثر  
تريليون جنيه كانوا معطلين ومجمدين وغير مستغلين ...  
... سواء داخلية أو خارجية ... وبدخولهم إلى حيز الاستعمال سنوفر أيضاً الكثير من  
ستتجه إلى سوق العقارات وبالتالى سيتم توجيهها إلى  
الإنتاج الحقيقى مثل بناء المصانع والمستشفيات ... )  
سنرى فيما بعد ) ...

- بعد تطبيق النظام الجديد وهو تأجير الأراضى بغرض العمران والاستعمال ستخفيض  
لمصانع الموجودة فى كل المدن الصناعية ...  
لجاهزة والمخازن المقامة بالفعل ول أسعارهم  
سيزداد النشاط الصناعى والتجارى وينشط الاقتصاد المصرى

ويزيد العمل والإنتاج وتزيد فرص العمل وتزيد معها المرتبات والأجور

...

- ستحدث طفرة فى إنشاء المدارس الجديدة وسيزيد عددها زيادات كبيرة نظراً لانخفاض تكلفة الإنشاء نظراً لتحديد عنصر الأرض أو حذف عنصر الأرض من التكلفة وتحويله من عنصر معوق ومكلف إلى عنصر محفز وغير مكلف ... وبالتالي سيكون هذا القرار خطوة هامة على طريق النهوض بالتعليم ...

- ستخفض قيمة عقود الإيجارات المحددة المدة والمسماة بالإيجارات الجديدة وذلك لكل أنواع العقارات والتعاقدات الموجودة حالياً أو التى سيتم عقدها بعد ذلك سواء كانت وقد تتجه إلى الانخفاض بعد فترة بدلاً من الاتجاه الحالى لها وهو الزيادة السنوية ...  
ملايين المصريين ويساعد هذا فى مواجهة الغلاء وتخفيض تكلفة الكثير من  
ها ...

- سيكون هذا القرار وما ينتج عنه من تغييرات خطوة هامة جداً على طريق القضاء ... وكذلك تقليل حالات الطلاق والتفكك الأسرى وبالتالي القضاء على المشاكل التى قد ينتج عنها مثل أطفال الشوارع وغيرها ... كما أن هذا القرار سيساعد كثيراً القضاء على الظاهرة السيئة التى ظهرت فى مصر فى العقود الماضية وهى ظاهرة سكنى القبور ...

- سيساعد هذا القرار كل رب أسرة على حسن تربية أبنائه نظراً لتخلصه من الأعباء الخاصة بالعمل على تدبير مسكن لأولاده ... فهو سيصبح مطمئناً أن أولاده لن يواجهوا مشكلة في تدبير المسكن بعد تخرجهم وعملهم سعيهم وبالتالي سيقوم رب الأسرة بتوجيه دخله ميزانيته إما إلى مزيد من العمل والإنتاج وإما إلى مزيد من الإنفاق على تعليم الأولاد وتأهيلهم وتوفير رعاية أفضل لهم وأما إلى مزيد من الترفيه ستمتع بالحياة ...

- قرار تأجير الأرض بغرض العمران والاستعمال سيكون هو كلمة السر في حل مشاكل مصر والمصريين ...

سيضيف للاقتصاد تريليونات الجنيهاً المعطلة وسيحول الزيادة السكانية من نقمة إلى ... وسنستفيد بمساحة مصر الكبيرة والغير مستغلة وبالتالي سنستفيد من الموارد والثروات الطبيعية ... وستزيد المشروعات وسيزيد الإنتاج وستزيد وسيتوقف الغلاء ... سيقبل الاستيراد وسيزيد التصدير

قيمة الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية وستزيد إيرادات الدولة من الإيجار والضرائب وستزيد والمستشفيات والمسارح وسيتوقف

تجريف الأراضى الزراعية أو البناء عليها وبالتالي لن تقوم الدولة بهدم مباني مخالفة على أرض زراعية وستقل الهجرة الداخلية وسيقل سفر المصريين للخارج وستنتهى ظاهرة الهجرة الغير شرعية سينخفض سن الزواج

وستنخفض مصاريف المدارس

وسيتوقف نمو

الجائلين وسيقل الازدحام

قيمة الإيجارات الجديدة

العشوائيات ثم نقضى عليها بعد ذلك

وستقل حوادث السيارات وستصبح حالة سياراتنا أفضل ... وسيقل التلوث

وسيعود

الهدوء إلى الشخصية المصرية والعائلة المصرية

المصريين وتغير قيم المجتمع ويتم تطبيق العدالة الاجتماعية وتزيد فرص النجاح

وتتحسن طرق تربية الآباء لأبنائهم ...

- قرار تأجير الأراضي بغرض العمران والاستعمال سيكون له مفعول السحر في تحول

أحوال مصر والمصريين ...

ملايين الشقق والع ... والمهجورة ستصبح معمورة ...

ملايين الزيجات ستصبح أسهل ...

ملايين المشروعات ستصبح أيسر ...

سنستفيد من كل أموالنا وثرواتنا التي وضعناها وحبسناها في العقارات المعطلة ...

سنحولها إلى طاقة منتجة وأموال متحر ...

سوف نتخلص من فكرنا القديم وسنكسب فكر جديد مؤمن بأهمية العمل والإنتاج والابداع

...

... وسيتحول المجتمع الإق

...

لبية إلى طاقة ايجابية ...

ستتحول مشاعر اليأس إلى مشاعر أمل ...

...

...

...

- سيكون هذا القرار سبباً في توفير السكن لجميع المصريين  
من إنهاء مشكلة الإيجارات القديمة بسهولة ويسر ... أو بقليل من الخسائر والكثير من

...

- بعد تطبيق هذا القرار وانخفاض أسعار المحلات التجارية ( بيعاً وتأجيراً )  
يصدر قانون بمنع وتجريم بيع الخبز والفاكهة والخضروات فى الشوارع والميادين وعلى  
لأنها بذلك تتعرض للأتربة والهواء الملوث على حين أنه يجب بيعها فى محلات  
مؤهلة حماية من التلوث

...

- بعد تطبيق هذا القرار سيصدر قانوناً بمنع البناء فى المحافظات والمدن  
الكبرى والأحياء القديمة والمزدحمة بحيث يتم نزع ملكية المباني  
للسقوط والأراضى الفضاء وتعويض أصحابهم تعويض مادي عادل بسعر السوق أو  
بمساحات أخرى بديلة فى مدن جديدة  
استكمال الخدمات التى يحتاجها الناس مثل بناء مستشفيات

---

تنص الفقرة الأخيرة من المادة من الدستور على أنه " ولا تنزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل يدفع مقدماً وفقاً للقانون "



رياضية وترفيهية مجاني لسكان هذه المناطق بحيث تضم بعض الألعاب لصغار الأطفال مثل الأرجوحات وغيرها أو ألعاب رياضية مثل كرة اليد أو السلة أو الطائرة أو القدم ... وكذلك بعض الأجهزة الرياضية التنشيطية التي تنمي اللياقة البدنية وتحافظ عليها ( وهي غير موجودة حتى الآن في مصر حتى وقت كتابة هذه السطور ) ... أو يتم بناء جراجات للسيارات على هذه الأراضي حتى يمكننا حل مشكلة انتظار السيارات في الشوارع وتعود للشوارع اتساعها ويصبح المرور أكثر انسياباً وتصبح حياة من يعيشون

...

- من فوائد تغيير طريقة إدارتنا للأراضي من البيع إلى التأجير بغرض العمران والاستعمال أن كل طبقات المجتمع ستستفيد من ذلك ... الأغنياء ومتوسطى الحال والفقراء وشديدي الفقر ...

الأغنياء سيستفيدوا من تخفيف الأعباء عليهم ومن إتاحة الأراض للتأجير بدون أى مبالغ ... وبالتالي فإن الملايين من الأموال التي يملكونها والتي كانت مخصصة لشراء الأرض سوف تتوجه إلى مشروعات إنتاجية وماكينات وبالتالي ستزيد المشروعات و سيزيد الإنتاج وستزداد أرباحهم لأن أموالهم ستتوجه إلى

...

كون فرص النمو والعمل أمامهم أكبر واسرع نظراً لعدم حاجاتهم إلى الإنتظار حتى ينجحوا في تدبير الأموال اللازمة لشراء الأرض والتي كانت تحتاج منهم إلى العمل لمدة سنوات طويلة فبعضهم سوف يكون أكثر قدرة على إنشاء مشروع صغير ، وبعضهم قد يتعاونون

ويتشاركون معاً فيقيمون كبيراً ... وبذلك سينتقلوا من طب

طبقة الأغنياء والأثرياء بعد أن يزداد نشاطهم وعمهم وإنتاجهم ...

أما الفقراء وشديدي الفقر فسوف يستفيدوا من كثرة المشروعات التي سيقومها الأغنياء  
طى الحال وزيادة الطلب على الأيدي العاملة زيادة كبيرة مما سيساعد فى القضاء  
على البطالة وتوفير الملايين من فرص العمل وبمرتبات أعلى ... وهنا يأتى دور الدولة فى  
تعاونها مع الفقراء ومساعدتها لهم وإعادة تأهيلهم مهنيأ بحيث يتم تحويلهم من عمالة  
عادية غير مدربة قليلة المهارات محدودة الدخل إلى عمالة مدربة مؤهلة متخصصة  
ومتميزة فى تخصصها فيحصلون على دخلاً أعلى وبجهد أقل ...

( )

وبذلك نمهد لهم الطريق ونعاونهم لكي ينتقلوا بطريقة أسهل وأ

الزمن سيتحول الأذكىاء والموهوبو ...

من طبقة الفقراء وشديدي الفقر إلى طبقة الأثرياء وشديدي الثراء ...

والمعوقات أمامهم لم تعد موجودة ...

– سيستفيد الأغنياء والطبقة المتوسطة من عمل الفقراء وزيادة دخولهم وذلك بسبب

زيادة المبيعات وزيادة الاستهلاك لأن الفقراء سيزيد دخلهم وبالتالي ستزيد مشترياتهم ...

وكذلك سيستفيد الفقراء والطبقة المتوسطة من زيادة المشروعات وزيادة الإنتاج الذى

سينتج عنه انخفاض فى أسعار المنتجات ...

---

\* قصص وحالات تحول الفقراء إلى أغنياء وأثرياء كثيراً ما تحدث فى المجتمعات الاقتصادية سريعة النمو ...  
وهذا هو المتوقع حدوثه فى مصر عندما تصبح حيازة الأراضى عن طريق الإيجار ...

- تطبيق نظام تأجير الأراضى بفترة وبعد تطبيق التغييرات الاقتصادية الأخرى  
التي سيرد ذكرها فى الصفحات القادمة وبعد تحسن الأحوال الاقتصادية لكل أفراد الشعب  
المصرى خاصة الفقراء والمحتاجين والعاطلين يمكن للدولة أن تقوم وبسهولة بإلغاء الدعم  
التموينى الذى تقدمه حالياً وذلك لأن أعداد الفقراء ستقل إلى حد كبير جداً ... ولن يكونوا  
فى حاجة إلى المبالغ التى تقدمها لهم الدولة كدعم ...

- نظام تأجير الدولة للأراضي بغرض العمران والاستعمال ليس له علاقة بالنظام الاشتراكي من قريب أو بعيد ... لأن الدولة هنا لا تملك أى وسائل إنتاج ولا تستطيع التأثير الأسواق أو التحكم فيها ... وإذا كان البعض سيقول أن المواطنين هنا لا يملكون الأراضي فإنه وفي نفس الوقت فإن الدولة لا تملك أيضاً الأراضي ... وإن كل ما يحدث هو أن الدولة تدير وتنظم وتوفيرها لكل المصريين بدون تفرقة يسكنوا يعملوا وينتجوا ويسعدوا ولكن فى المقابل لابد أن تحصل الدولة على إيجار وذلك حتى تستطيع أن تؤدى وظيفتها الأساسية وتنجح فى تقديم الخدمات الأساسية التى يحتاجها المواطن مثل الأمن الداخلى والدفاع عن الدولة والمجتمع والعلاقات الخارجية وتنظيم أعمال القضاء ... لإضافة إلى دورها الضرورى فى توفير العلاج الجيد والتعليم المتميز مساعدة الفئات التى تحتاج للدعم والرعاية ...

فالأرض هنا ليست ملك للدولة وليست ملك للأفراد ... وإنما هى متاحة لكل من يرغب فى العمل والتعمير مقابل أن يؤدى إيجارها وذلك لكى ينهض المجتمع ويسعد أبنائه ...

شئنا البحت عن من يملك الأرض فإن الحقيقة هو أنه يملكها كل المصريين الذين هم على قيد الحياة الآن وفى المستقبل سيملكها المصريين الذين سيولدون بعد ذلك ... وهى لن تكون عقبة أمام المصريين الأحياء الآن ...

عقبة أمام أبنائنا وأحفادنا الذين سيولدون بعد ذلك ... فهذا النظام يحمى الأراضي من أن يسيطر عليها فئة قليلة من الشعب من الأجانب لأنهم يملكون ثمنها بالإضافة إلى أنه يربط بين الأرض والعمل ... ولا يربط بين الأرض والمال ... وبذلك توفر الأراضي ليست فقط للأجيال الحالية بل أيضاً للأجيال ... وبذلك توفر الأراضي لمن يريد أن يستعملها ويعمرها ... لا لمن يريد أن يتاجر بها أو يحبسها عن الاستعمال ...

- نظام تأجير الدولة للأراضي بغرض العمران والاستعمال لن يمنع الملكية الفردية ولن يصادرها بل سيزيدها وسيشجعها وسيحفزها وسيساعدتها على النمو ...

ولكن ملكية الفرد في هذا النظام ستكون قاصرة فقط على ما سوف يفعله وينشئه ويؤسسه بينه ويعمله فوق الأرض ولن تمتد إلى الأرض ذاتها ... فالله سبحانه وتعالى هو من خلق الأرض وهو مالکها وملکها مثلما هو خالق السموات ومالکها ...

وبناء على ذلك سوف يظل من حق كل مصرى أن يبيع ما فوق الأرض من منشآت قام هو بإنشائها أو مشروع قام بتأسيسه كما أن من حقه أن يقوم بتأجيرها أو رهنه الاقتراض بضمانه أو أن يهبه لغيره أو ينتقل بعد موته لورثته ...

سيؤجرها المصريون من الدولة فليس من حق أحد أن يبيعها ... وإنما سينتقل إيجارها إلى أو الحائز الجديد فعلى سبيل المثال لو أن أحداً بنى منزلاً على أرض مستأجرة من الدولة ثم أراد بيع المنزل فسوف يقوم بعرضه للبيع بالسعر الذى يراه وحسب المستوى الذى أقام به المبنى المنزل وحالته وتكلفته وديكوراته ...

الأرض فسوف ينتقل إيجارها إلى مشتري المنزل الجديد ... وهكذا يسرى الحال إذا كان مستأجر الأرض محلات تجارية ...

... - بالطبع لن تكون أسعار إيجارات ...

ولكن ستختلف الأسعار من منطقة لأخرى حسب الموقع وحسب المميزات المختلفة ...

وكذلك سيتم توفير مساحات مختلفة لتلبية الاحتياجات المتنوعة ...

- بعد تطبيق نظام تأجير الأراض لن يبني أحد منزلاً أو بيتاً إلا إذا كان في حاجة إليه ليستعمله ... وكذلك لن يقوم أحد بتأجير أرض ولن يستعملها فبالإضافة إلى أن نظام التأجير لن يسمح بعدم الاستعمال وسيكون هناك رقابة على عدادات المياه والكهرباء من جانب الشركات التي ستقدم هذه الخدمات ... بالإضافة إلى ذلك المنع فإن حيازة الأراضى وعدم استعمالها لن يكون مربحاً مثلما هو الحال الآن بل بالعكس سيتسبب في خسائر مادية للمستأجر الغير مستغل للأرض فكل مبلغ إيجار يدفعه المستأجر بدون استعمال لن يستطيع استرداده لأنه لن يستطيع بيع الأرض ...

- بعد تطبيق نظام تأجير الأراضى السكنية والصناعية والتجارية والخدمية لن يظل ينفق يفقد أعلى سنوات عمره في صراع مادي من أجل الحصول على أساسيات الحياة مثل المسكن وفرصة العمل وشراء سيارة ... وغيرها ... سيحصل عليها بسهولة وبحسب عمله وسعيه وإخلاصه ... وبالتالي ستزيد قدرة المصريين وستزيد ثروات المصريين ...

- نظام تأجير الدولة للأراضى هو النظام الوحيد الذى سيدفع مالكي وحائزى العقارات حالياً إلى عرض تلك العقارات للاستعمال عن طريق البيع أو الإيجار ... فرض ضرائب عقارية على العقارات الشاغرة فهي لن تؤدى حالياً إلا إلى مزيد من رفع ... ولن تغير من وجهة نظر المصريين وحرصهم الشديد على تخزين العقارات خوفاً من غلاءها المستمر ... أما طرح الأراضى بالإيجار وبالتالي زيادة المعروض من العقارات مع تخفيض ثمنها سوف يدفع ملاك وحائزى العقارات الحالية إلى استعمالها ... وليس زيادة أسعارها ...

أما التوقيت المناسب لفرض ضرائب على العقارات غير المستغلة فهو بعد سنوات تقريباً من تغيير نظام الأراضي من البيع إلى التأجير ... وبعد إعطاء أصحابها مهلة زمنية كافية لاستعمالها بالطريقة التي يفضلونها ... أى أن هذه المهلة الزمنية أيضاً ليس الهدف منها تحصيل ضرائب من المواطنين بقدر ما هو تحفيزهم ودفعهم للاستفادة من عقاراتهم يعوق عدم استعمالها عملية التنمية في مصر كلها ...

- بعد تطبيق نظام تأجير الدولة للأراضي قد تحدث هزة في سوق الع

حيث أن كثير من الشركات العقارية والمضاربين بالعقارات سوف يجدوا أن قيمة العقارات وبالتالي فإن أرباحهم المحتملة ستتناقص لأنهم لن يستطيعوا بيع عقاراتهم بالأسعار التي كانوا يستهدفونها أو يتخيلونها أو بالأسعار التي يتم تداولها في السوق ... ولكن هذا الانخفاض لن يصل إلى مستوى أن تحقق تلك الشركات أو هؤلاء الأفراد لخسائر بل كل ما سيحدث هو أن أرباحهم ستقل ولكنها ستظل في حدود نسب الأرباح المعقولة

...

أما نسب الأرباح التي يحققها العاملون بالعقارات حالياً فهي نسب غير طبيعية ومبالغ فيها ... وذلك بسبب ندرة الأراضي المتاحة وزيادة أعداد السكان في ظل استمرار اعتقاد المصريين بأن العقار أفضل استثمار وأن العقار يمرض ولا يموت لا يمكن أن تنخفض أبداً وأن السوق العقاري في حاجة إلى مزيد من العقارات ... وهكذا ظل المصريون يبنون العقارات ويضاربون ويزيدون على أسعارها ...

... وأصبح ليس من السهل بيع وتسويق

... إلا أنه وبسبب عدم وجود بديل استثماري جيد يتم توجيه أموال

المصريين إليه فإن المضاربات والمزايدات على العقارات استمرت رغم تغير الأحوال ...

...

- عندما يتم طرح الأراضي بالإيجار ... ويتم استعمال الـ مليون وحدة عقارية الموجودة حالياً في مصر ... ستقل المشروعات العقارية نوعاً ما ... يتم توجيهها للاستثمار في

والمستشفيات وبذلك تتجه رؤوس الأموال إلى ما يفيد المجتمع ويفيد أصحابها ... وهو ما تحتاجه مصر حالياً ...

- تغيير طريقة تعامل المصريين وعلاقتهم بالأرض من الملكية والبيع

التأجير بغرض العمران والاستعمال ليس بالشئ الهين الذي يمكن أن يستوعبه ويتقبله كل المصريون بسهولة ... ولذلك فهو يحتاج إلى كثير من الشرح والتوضيح والحوار حتى يتأكد الجميع أن هذا التغيير لن يضر أحد بل سيكون في صالح جميع المصريين وسيحقق المنفعة لكل إنسان يرغب في العمل والنجاح فهو يمنع فقط المضاربات في ولكنه يفتح الباب للإنتاج ويزيل العقبات ويسهل الحياة أمام الجميع ...

- نظام تأجير الدولة للأراضي سوف يحقق العدالة الاجتماعية التي يطالب بها الجميع

والمنصوص عليها دستورياً في المادة " يقوم المجتمع على



.. وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل

.. بما يضمن الحياة الكريمة لجميع المواطنين على النحو الذى يمثله القانون

كما يحقق نظام تأجير

" موارد الدولة الطبيعية ملك الشعب تلتزم الدولة بالحفاظ عليها وحسن استغلالها

وعدم استنزافها ومراعاة حقوق الأجيال القادمة فيها ... "

– نظام تأجير الدولة للأراضى سوف يساعد على تطبيق المادة

" تعمل الدولة على تحفيز القطاع الخاص لأداء مسئولياته الاجتماعية

... "

"

وكذلك يساعد على تطبيق المادة

للمواطنين الحق فى المسكن الملائم والأمن والصحة بما يحفظ الإنسانية ويحقق

العدالة الاجتماعية ... وتلتزم الدولة بوضع خطة وطنية للإسكان تراعى الخصوصية البيئية

وتكفل إسهام المبادرات الذاتية والتعاونية فى تنفيذها ، وتنظيم استخدام أراضى الدولة

ومدها بالمرافق الأساسية فى إطار تخطيط عمرانى شامل للمدن والقرى واستراتيجية

لتوزيع السكان بما يحقق الصالح العام وتحسين نوعية الحياة للمواطنين ويحفظ حقوق

الأجيال القادمة ...

كما تلتزم الدولة بوضع خطة قومية شاملة لمواجهة مشكلة العشوائيات تشمل إعادة

التخطيط وتوفير البنية الأساسية والمرافق وتحسين نوعية الحياة والصحة العامة ...

تكفل توفير الموارد اللازمة للتنفيذ خلال مدة زمنية محددة ...

– بالتوازي مع صدور قانون تحويل طريقة حيازة الأراضى من البيع إلى الإيجار

يصدر قانون آخر بتخفيض رسوم تسجيل العقارات لمدة سنوات وتقديم تسهيلات للتسجيل من أجل عمل خريطة عقارية كاملة وواضحة لكل عقارات مصر ومواصفاتها وملاكها ومستأجريها ...

ويساعد هذا التسجيل على تداول العقارات والاقتراض بضمانها ودفع عجلة الاقتصاد  
ديد احتياجات مصر المستقبلية من العقارات ... وفى حالة نقصان أوراق التسجيل وعدم استيفائها يتم عمل تسجيل مبدئى يعبر عن الحيازة ولا يعبر عن الملكية ... وسوف يفيد هذا التسجيل فى تحديد من له أولوية تأجير الأرض طبقاً للنظام الجديد ...

- هذا النظام الخاطئ الذى نسير عليه الآن وهو بيع الأراضى لمن يملكون ثمنها

ليست مسئولية مباشرة من أحد المسئولين سواء الحاليين أو السابقين ... وإنما هو وجدناها أو طريقة نشأنا عليها فلم نسعى لتغييرها ... والكثيرون لا يعتقدون ولا يتخيلون أنه هناك طريقة أخرى لإدارة الأراضى غير تلك الطريقة ... وهذا لا يعتبر فساداً عن قصد وكذلك لا يعتبر خطأ مقصوداً ... وإنما هو روتينية فى كير ونمطية فى محاولة حل المشاكل وعدم وجود قدرة على التفكير الثورى أو التفكير خارج الصندوق أو التفكير بطرق جديدة ومختلفة ...

عندما يصدر القانون الذي سيحول طريقة حيازة المصريين للأراضي  
من البيع إلى الإيجار فسوف يصبح هذا القانون هو أهم قانون  
فاد منه المصريون منذ نشأة الدولة المصرية  
من آلاف السنين ...

- إذا لم يتم تحويل طريقة إدارة الدولة المصرية للأراضي من البيع إلى الإيجار بغرض

...

... لم يحدث هذا ولم نطبق النظام الإلهي الذي من أجله خلق

الله سبحانه وتعالى لنا الأرض وخلقنا نحن لنعمرها ... فلن تنتهي مشاكل مصر ...

ستستمر وستزيد ... ومهما تكلمنا ... ومهما فعلنا ... ومهما عملنا ... ومهما

... ومهما وضعت من خطط ... ومهما أطلقت من مبادرات أو

حفزت مستثمرين أو دعمت مشروعات أو حصلت على منح وقروض أو أصدرت قوانين ...

... ومهما غيرنا من رؤساء أو وزراء أو مسئولين ...

ومهما استعنا بخبراء ومستشارين ... ومهما عقدنا ند ... ومهما أصدرنا من

بيانات وتصريحات ومناشآت ... نحن الآن نزيد سنوياً حوالى مليون و

تقريباً ... أى نزيد شهرياً حوالى ألف نسمة أى نزيد يومياً حوالى

والأرقام مرشحة للزيادة فى السنوات القادمة ولن نستطيع ولن يكون هناك

قادر على توفير متطلبات الحياة الجديدة لكل هذا العدد بالإضافة إلى

مواجهة المشاكل القديمة والموجودة بالفعل حالياً

... وهو أن يسعى كل إنسان ليرزقه الله سبحانه وتعالى ... وليس على

الحكومات أى دور إلا تسهيل وتنظيم هذه العلاقة بين الإنسان وبين سعيه فى الكون

وعليها أن توفر له ما يساعده فى هذا السعى ( من قوانين وتعليم وتأهيل وتدريب

وتنظيم وعدل وأمان وتيسير إجراءات ) ...

وتعليماً وجيش

وتمثيل خارجى فهذا فوق عبء أى حكومة ... ولن نستطيع ...

- لن تستطيع أى برامج اقتصادية محاربة الفقر الموجود حالياً فى مصر أو القضاء عليه طالما أن الأرض ممنوعة على الفقراء ومسموح بها للأغنياء فقط ...

- إن استمرار النظام الحالى لإدارة الأراضى وهو البيع لمن يملك سعرها يعنى وبكل الحالية ... بل وزيادتها  
وهى :-

الزيادة المستمرة فى

أسعارها ...

- قلة المشروعات بالنسبة لأعداد السكان المتزايدة ...

- قلة فرص العمل نتيجة لقلة المشروعات ...

...

- انخفاض الإنتاجية وقلة انتماء العمال لمكان عملهم ...

- سرعة ترك العمال لأماكن عملهم والانتقال لعمل آخر مما يؤثر على إتقان العمل وجودته ...

...

- تفضيل المستهلك لشراء المنتج المستورد بدلاً من المنتج المصرى ...

- انع المصرية لعدم قدرتها على منافسة المنتج الأجنبى ...

- زيادة كمية المنتجات المستوردة ... وزيادة الطلب على العملات الأجنبية ...

- انخفاض قيمة الجنيه المصرى نظراً لقلة الإنتاج ولزيادة الاستيراد ...

- غلاء كل الأسعار نتيجة لانخفاض قيمة الجنيه ...

- توى جودة السلع والمنتجات وكثرة قطع الغيار والأجهزة المغشوشة والمقلدة  
والرديئة ... محاولة توفير سلع منخفضة السعر لى

من المصريين ...

- زيادة البطالة ...

- انخفاض مستوى المعيشة العام وانخفاض مستوى جودة الحياة ...

- زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء ... وزيادة الاحتقان المجتمعي بين الطبقات ...

- استمرار الخلل فى ميزان تكافؤ الفرص ... واستمرار غياب العدالة الاجتماعية ...

- ارتفاع سن الزواج وزيادة نسب العنوسة ...

...

...

- زيادة أعداد أطفال الشوارع ...

- زيادة أعداد الباعة الجائلين والمتسولين ...

-

والتزوير والاعتداء ...

- زيادة حالات حمل المواطنين للسلاح سواء مرخص أو غير مرخص ...

- زيادة معدلات سفر المصريين للخارج وسعيهم للهجرة ...

- قبول المصريين بمرتبات متدنية عند العمل بالخارج ... واضطرار بعضهم للقبول ببعض

الاهانات من أجل حفاظهم على عملهم ومصدر رزقهم ...

...

- استمرار وزيادة حالات فساد الغذاء من أسماك وخضروات ولحوم وفاكهة و ...

- زيادة تلوث الهواء ... وتأثيره الضار على الصحة ...

- ارتفاع تكلفة التعليم مع استمرار انخفاض جودته ...

- استمرار وزيادة الانهيار الثقافى والحضارى للإنسان المصرى ...

- زيادة حالات الاعتداء على أراضى الدولة ...

- ماء على الأراضى الزراعية ...

- زيادة العشوائيات واستمرار التشوه العمرانى ...

...

...

وزيادة

- انخفاض الروح المعنوية لأغلب أبناء الشعب

والعصبية ...

- زيادة حالات الشجار والخلاف فى كل جوانب المجتمع ...

- زيادة حالات الانتحار ...

- انخفاض مستوى الأخلاق نتيجة لكل ما سبق ...

- زيادة حالات الرشوة والفساد ...

- زيادة حالات إدمان المخدرات بسبب اليأس وصعوبة الحياة ...

- زيادة العبء على أجهزة وزارة الداخلية ... واضطرار الدولة إلى زيادة المخصصات

المالية للأمن ...

- زيادة مستوى الغضب العام ... وزيادة احتمالات الانفجار الشعبي وحدث ثورة شعبية أو  
ثورة جياح ( ) ...



- كل حاكم أياً كان اسمه ( ) ... وكل رئيس جمهورية ( )  
( ) ... وكل رئيس وزراء ( ) ... وكل وزير أو مسئول  
( ) ... ( )  
... يمنع أرض الله عن أن يعمرها عباده ... ويمنع عباد الله عن تعمير أرضه سوف يحاسبه  
الله عز وجل يوم الحساب ولن يقبل منه أعذار ... ولن يقبل منه مبررات ... فيقول له :  
.. ؟ لماذا حبستها عنهم .. ؟ وقد كان فيها رزقهم الذى  
أودعته من أجلهم ... من أين أتيتم بقانون بيع الأراضى .. ؟ وهل كانت هذه الأرض ملك  
لتمنعوها عن عبادى .. ؟ هل أنتم الذين خلقتموها لتتحكموا فيها ..  
.. ؟ لماذا أعطيتها فقط للأغنياء منهم ..  
كان يرغب فى العمل من تعميرها ..  
لقد كان رزقهم فى هذه ولقد أمرتهم بالسعى .. فلماذا منعتهم من السعى ..  
منعت رزقهم ..  
لقد كانوا مخلوقين لتعمير الأرض .. فلماذا منعتهم من العمران ..  
.. ..  
لماذا توليتم المناصب وتصديتكم لحل المشاكل ..  
الحياة والعمل ...  
هل كنتم راضون عن معاناتهم ..  
لماذا لم تيسروا للناس عيشتهم ..

تغيير طريقة حيازة الأرض من البيع إلى الإيجار هو تحريك  
وحل لأغلب مشاكل المصريين ... ولا نبالغ إذا قلنا كلها ...

تمكين الإنسان المصرى من تعمير الأرض هو أسهل  
طري

...

- من أكثر وأكبر الأخطاء التي وقعت فيها حكوماتنا المتعاقبة على المستوى الاقتصادي هو تشجيعها للاستثمار الأجنبي للعمل في مصر رغبة منها في تحريك اقتصاد وتوفير الوظائف وبيع الأراضي وزيادة الإنتاج وتحصيل الضرائب ... وفي الحقيقة فإن تلك الطريقة قد تفيد الدولة والمجتمع والاقتصاد على المدى الزمني القريب ولكنها على المدى البعيد فهي مضرّة جداً بالاقتصاد المصري ...

فعلى المدى القصير ... يأتي المستثمر بأمواله من الخارج فيشتري الأراضي ويبدأ في بناء مشروعه وتأسيسه وتجهيزه ( وهنا تحدث حالة حركة في الاقتصاد ) ... ويعين الموظفين والعمال ويبدأ في العمل ... ثم بعد ذلك يدفع الضرائب ...

ظاهر الأمر هنا إن الاستثمارات الأجنبية كلها خير ومنفعة للاقتصاد المصري ولكنها في الحقيقة ليست كذلك ...

- بيع الأراضي للمستثمر الأجنبي خسارة وليس مكسب ... ومهما كان ثمن بيع ...

ض من الموارد الطبيعية المحدودة التي لا يمكن زيادتها أو تعويضها وبالتالي فإن بيعها والتنازل عنها ولو بأى مبلغ فهو خ ...

أسعار الأراضي تزيد بصورة كبيرة مثلما يحدث في مصر طوال السنوات الماضية ... فلو أراد المستثمر بعد فترة أن يبيع تلك الأراضي فسوف يحقق فيها من الأرباح أضعاف ما دفعه عند شراءها ... وعلى سبيل المثال لو أن مستثمر أجنبي بمليون دولار فعند بيعها فقد تساوى بمليون دولار ...

وبالتالى فكل هذه الأموال خسارة للاقتصاد القومى المصرى وبدون أى قيمة مضافة أو إنتاج حقيقى ...

- الإنتاجية التى يقيمها المستثمرون الأجانب فى مصر تعتمد

على استيراد معداتها من الخارج ... وبالتالى فإن المبالغ التى يقال عنها أنها رأس

المال المستثمر فى المشروع لا تفيد الاقتصاد المصرى لأنه يجب أن يخصم منها

قيمة الأجهزة والمعدات التى ذهبت للخارج وتم سدادها

الأجهزة والماكينات  
إد المصرى لم يستفد هنا استفادة مباشرة ...

كما أن بعض المشروعات الأجنبية تعتمد فقط على استثمار الفكر وليس على وجود

معدات أو أجهزة مثل شركات التأمين أو الوساطة العقارية

أو برمجيات الكمبيوتر على سبيل المثال ...

- كما أن هناك نوعاً من الاستثمار الأجنبى أكثر غرابة وهو الاستثمار السياحى

الذى يعمل فى مجال الفنادق أو القرى السياحية فىأتى إلينا الاستثمار الأجنبى السياحى

ويأتى معه السائحو فيقيم السياح فى الفنادق والقرى السياحية المملوكة

... ويستمتعون بالشمس أحياناً وبالبحر أحياناً ثم يدفعون مقابل

أجازاتهم والتى بالتالى يحول المستثمر الأجنبى قيمة أرباحه منها إلى الخارج ...

- يأتى المستثمر الأجنبى إلى مصر لأن أسعار التشغيل منخفضة عن بعض الدول

فمرتبات العاملين أقل من الدول الأخرى وأسعار الكهرباء

المنتجات البترولية أرخص من دول كثيرة ... فيأتى ليستفيد بكل هذا ... وهنا فإن جزء كبير من الدعم الذى تقدمه الدولة من حساب دافعى الضرائب المصريين يذهب ليستفيد منه المستثمر الأجنبى ... وعلى الرغم من أن دعم الدولة لبعض المنتجات يأتى على تدبير الأموال المخصصة للرعاية الصحية أو تحسين التعليم ...

- يأتى المستثمر الأجنبى إلى مصر ليستفيد بالموارد والمزايا التى يراها محققة لهدفه وهو الربح ... وتختلف هذه الموارد من مجال لآخر ... فقد تكون موارد طبيعية ... وقد تكون هذه المزايا هى وجود سوق كبير ( )  
سلعة يتكلف نقلها من الخارج فى حالة استيرادها مبالغ كبيرة ... وقد تكون المزايا هى الموقع الجغرافى لمصر ... وقد يكون الاستفادة من الاتفاقيات التجارية المبرمة بين مصر وغيرها من البلدان والتى من المفترض أن يستفيد منها المصريون وليس مثل اتفاقية جامعة الدول العربية أو الشراكة المصرية الأوروبية أو التركية أو اتفاقية الكوميسا أو الكويز أو الميركسور غيرها ...  
صينيون جاءوا إلى مصر للاستثمار وليصدروا إنتاجهم إلى الدول الأوروبية  
عراق التى تفرضه بعض الدول الأوروبية على المنتجات الصينية  
أو مستثمرين أتراك أو أمريكان أو هنود جاءوا إلى مصر ليستفيدوا باتفاقية الكوميسا فيصدرون إلى أفريقيا بدون جمارك ...  
أو مستثمرون أوروبيون يصدرون إنتاجهم إلى الدول العربية ليستفيدوا من اتفاقية  
ة الدول العربية ... وهكذا

- لا ألوم بالطبع على المستثمر الأجنبي الذى من حقه تماماً أن يسعى إلى ما فيه  
مصلحته ... لابد أن نعى أيضاً أن المستثمر الأجنبي لا يأتى

الموازنة العامة أو تنمية المجتمع أو توفير فرص عمل للمصريين أو الاهتمام بتعليمهم  
أو رعاية صحتهم أو العمل من أجل إسعادهم ... بل يأتى ليحقق الأرباح وليحولها إلى  
...

- بعد أن يعمل المستثمر الأجنبي ويبيع منتجاته ويربح ويسدد ضرائبه يقوم  
بتحويل أرباحه بالعملة الأجنبية إلى بلاده الأصلية ... وبطبيعة الأحوال فى كل  
المشروعات فإنه بعد عدة أعوام يكون المستثمر قد استرد من الأرباح إجمالى رأس  
المال الذى كان قد دفعه ( يحدث هذا فى مصر سريعاً لأن هامش الربح كبير لأن فوائد  
فى الإقراض والاقتراض عالية ن نسب التضخم عالية ...  
المنتجات فى مصر فى السوق المحلى أعلى نسبياً من دول كثيرة )  
تكون كل الأموال التى دفعها المستثمر الأجنبي قد استردها وحولها حساباته فى  
... ويصبح المشروع القائم فى مصر يمثل ربح كامل وصافى له ...  
ستمرار فى تحقيق الأرباح منه و تحويلها أيضاً إلى خارج مصر بالعملة  
الأجنبية ...

- وبالتالي يظل السوق والاقتصاد المصرى دائماً مطالباً بتدبير وتوفير  
الأجنبية لهذا المستثمر الأجنبي حتى يستطيع تحويل أمواله التى ربحها داخل السوق  
ده وبالعملة التى يرغب فيها ... ويصبح هناك طلباً متزايداً على

العملات الأجنبية حتى لتلك المنتجات التي يتم إنتاجها في مصر ...

المشروع أجنبى وليسوا مصريين ...

- ومن الأمثلة على ذلك شركات إنتاج الألبان ومنتجاتها التي تعمل في مصر ...

لمراعى مصرية والعمالة مصرية والمستهلك مصرية وبيع المنتجات يتم بالجنيه المصرى ولكن عند تحويل أرباح المستثمر إلى بلده فلا بد أن يحولها إلى عملات أجنبية وهكذا نصبح نحن المصريون مطالبين بتدبير العملات الأجنبية لهذا المستثمر حتى يتمكن من تحويل أرباحه للخارج ... أى كأننا نشترى جزء من تلك المنتجات بالجنيه المصرى وهو ما ينفقه المستثمر داخل مصر ... وجزءاً آخر بالعملة الأجنبية وهذا ما يتم تحويله إلى الخارج بواسطة المستثمر الأجنبى ...

وكذلك الحال فى المشروعات العقارية للمستثمرين العرب والأجانب ...

تستعمله وتستخدمه هذه المشروعات فى أعمالها هى منتجات مصرية مثل الأسمت والحديد والطوب و... ( ) ثم تباع ما أنجزته بالجنيه المصرى ...

ولكنها عند تحويل الأرباح فأنها تحولها بالعملات الأجنبية ...

العقارات التى أنشأتها الشركات الاستثمارية الأجنبية فى مصر بالجنيه المصرى وجزء آخر بالعملات الأجنبية ...

وكذلك الحال فى مشروعات السوبر والهايبر ماركت ... فهى لا تنتج شيئاً ولا تضيف

جديداً للاقتصاد المصرى بل هى مشروعات خدمية فقط تدير عمليات بيع وشراء

كبير من السلع بطريقة معينة تحقق من ورائها أرباح كبيرة تقوم بتحويلها للخارج ...

كذلك الحال فى الاستثمار الأجنبى الذى يتم توجيهه فى بناء المولات التجارية الكبرى لأن أغلب المنتجات التى تباع داخل محلات هذه المولات مستوردة من الخارج وبالتالى فالمولات التجارية هى أماكن لبيع وتصريف المنتج ... فهى لا تخدم الاقتصاد الوطنى إلا بقدر ما توفره من وظائف أما المستفيد الأكبر فهو الشركات الأجنبية التى يتم تسويق منتجاتها ...

كذلك الحال بالنسبة لشركات الملابس الأجنبية التى تقوم باستيراد الملابس من مصانعها فى الخارج ثم تبيعها فى مصر من خلال بتحويل أرباحها بالعملات الأجنبية ...

كذلك الحال فى شركات شبكات المحمول فالمتصل مصرى والمتصل به والكلام مصرى كارت الشحن بالجنيه المصرى ... ولكن الأرباح يتم تحويلها للخارج بالعملات الأجنبية ...

- وهكذا ... كثرة مشروعات الاستثمار الأجنبى فى مصر وتنوعها وبمرور

للعملات الأجنبية عند تحويله لأرباحه

من العملات الأجنبية

التي لم تعد كافية لى يجد بعض المستثمرين الأجانب عملات

أجنبية يستطيعون تحويلها لحساباتهم فى الخارج ...

ينفق أغلب أرباحه داخل مصر فيشتري

عقار أو سيارة أو مقبرة ... أو يقوم برحلة أو يزوج أحد أبناءه ... أو يقوم بالتوسع

فى مشروعاته أو ينشئ مشروعات جدي ...



وبالتالى فأرباح المستثمرين المصريين يعاد ضخها فى السوق المصرى فتساعد على رواجه ...

- الاستثمار الأجنبى يتم اعفائه من سداد ضريبة القيمة المضافة ( المبيعات )  
( نشاطه يعتمد على التصدير ...

- إذا وصلت الاستثمارات الأجنبية لدولة ما إلى حجم معين فقد تصبح أداة ضغط على توجهات الدولة السياسية ...

- فى أحيان كثيرة قد تؤدى الاستثمارات الأجنبية بما تملكه من قدرات تكنولوجية أحدث وقدرات مالية أكبر إلى الإضرار بالاستثمارات المصرية التى لن تستطيع المنافسة مع الشركات العالمية ...

- من الصفات الأساسية والمشاركة لأغلب مشروعات الاستثمار الأجنبى ... أنها  
عز بالإنتماء للبلد الموجودة فيه ... ولا تعبر هذا الإحساس أى اهتمام ... فهى  
تعمل فى المكان الأكثر ربحاً لها ... والأقل مشاكل لها ...  
ياسية أو مالية أو اجتماعية فإن المستثمرين الأجانب فى الغالب  
سرعان ما يقومون بتصفية أعمالهم فى هذه البلد ... تاركين أهلها يواجهون أزمته  
ومشكلتهم وبالتالي يضيفون للمجتمع مشاكل على مشاكله ... ولنا فيما حدث فى

الأجانب لمشروعاتهم فى مصر ...

- لا خطورة على الاقتصاد المصرى من الاستثمارات الأجنبية إذا كانت هذه الأخيرة تمثل نسبة محددة أو محدودة من إجمالى حجم الاقتصاد القومى أو إذا كانت مصر قوية اقتصادياً يميل ميزانها التجارى مع العالم الخارجى لصالحها أو موازنتها فائضاً بشكل أو بآخر ...  
خطيرة ...  
وتصل إلى حد الكارثة عندما تصبح الاستثمارات الأجنبية هى صاحبة النصيب الأكبر فى الاقتصاد المصرى فهذا أشبه بما يسمى بالاحتلال الاقتصادى والذى يتم فيه إدار والمصريين ...

... ولنا أن نتخيل آلاف المشروعات والمستثمرين من كل بلاد العالم وقد جاءت إلى مصر لتستثمر أموالها فى بناء العقارات والمتاجر والبنوك والتأمين والاتصالات والبورصة والسيارات والأجهزة ... إلخ ثم تقوم بتحويل أرباحها ... فهذه شركات تحول أرباحها بالدولار ... وهذه باليورو ... وهذه شركات بالريال السعودى ... وهذه بالدرهم الاماراتى ... وهذه بالجنيه الاسترلى ... فكيف لنا أن نتصور حالة الاقتصاد المصرى وقتها وهو الاقتصاد الضعيف الذى يحتاج ندعمه لا أن نستنزفه ...

- لا أقول هنا أن كل الاستثمار الأجنبى ... وإنما بالطبع له ... خاصة للذين يتعاملون معه مباشرة سواء كانوا عمالاً أو موردين أو ...  
عنه أن زيادة الاست ...

فى بلد مدين يعانى جزء كبير من شعبه من الفقر يضر الاقتصاد القومى أكثر مما يفيدہ ... ويصنع حالة من الجمال الزائف والنمو الكاذب فالعمل كثير والحركة كبيرة ولكن الأرباح والفائدة من كل هذه الأعمال لا تستقر فى مصر بل تتحول سنوياً ويومياً إلى الخارج ...

- فى برنامجى هذا وفى كتابى هذا فإننى لا أعترض على الاستثمار الأجنبى ... أو أعترض عليه وأرفض سيطرته بدون تقديم بديل وطنى ناجح لا أعترض عليه لرفضى التام والمطلق له ... ولكنى أعترض على تشجيعنا الأجنبى أكثر من تشجيعنا للاستثمار المصرى فالمصريون أولى بالتشجيع ... وأعترض على إطلاق حرية الاستثمار الأجنبى فى العمل فى مشروعات لن تضيف جديداً للاقتصاد المصرى أو مشروعات لها مثيل مصرى ... ولذلك فلا بد أن يتم تحديد المشروعات والمجالات التى يمتنع على الاستثمار الأجنبى العمل فيها وكذلك يتم تحديد المجالات المسموح للاستثمار الأجنبى العمل فيها ...

- الوضع الحالى للاقتصاد المصرى هو أننا لا نهتم ببناء الإنسان المصرى بناءً حقيقياً ... مستثمرين للعمل هن ... فيحصل عمالنا فى الخارج على مرتبات منخفضة كما يحصل عمالنا داخل مصر على ... على حين أن هدفى من برنامجى هذا هو أن نعيد بناء الإنسان المصرى فيصبح لدينا أعداد كبيرة من المستثمرين المصريين الناجحين ... ويعمل أولادنا داخل مصر بمرتبات عالية ... فى حالة زيادة أعداد المشروعات عن أعداد المصريين فإننا سنقوم باستيراد عمالة من الخارج للعمل بمشروعاتنا فى مصر ...

للخارج مستثمرين مصريين ... ولكن هذا بالطبع لن يتحقق بين ليلة وضحاها ...  
عن طريق خطة طويلة المدى قد يستغرق تنفيذها  
الجاد والبناء والتعاون بين الشعب والحكومة ... وبين الشعب وبعضه البعض ...  
وهذا ما أتمنى أن أنجح في عرضه في برنامجي هذا ....

- لكي أساعدكم على تفهم وجهة نظري في الاستثمار الأجنبي والمبالغة الشديدة  
من البعض حول أهميته وضرورته للاقتصاد سمحوا لي أن أطرح عليكم  
بعض الأسئلة وأترك لكم الإجابة عليها وأدعوكم بعد ذلك إلى الحكم حول مدى فائدة أو

...

سنة من تبنى مصر لسياسة الانفتاح الاقتصادي المبني على دعوة

المستثمرين العرب والأجانب للعمل بمصر ...

- هل استطاعت مصر القضاء على البطالة ..

- هل استطاعت مصر القضاء على الفقر .. وهل أعداد الفقراء في تناقص

تزايد ..

- هل استطاع الفقراء في مصر الاستغناء عن الدعم الذي تقدمه الحكومة ..

- هل استطاعت مصر سداد ديونها أم أن ديونها تزداد عاماً بعد عام ..

- هل الجنيه المصري ترتفع قيمته أمام العملات الأجنبية أم تنخفض قيمته ..

- هل أصبحت هناك علامات تجارية وماركات تجارية مصرية نفتخر بها أمام العالم ...

أم أصبحت مصر سوقاً للماركات الأجنبية المختلفة ..

- هل تم نقل تكنولوجيا متقدمة إلى مصر .. ؟ وهل ارتفع المستوى الفنى والمهنى للمهندس والعامل المصرى ..

المطلوب تمصير الاستثمار .. بمعنى أن الأولوية للاستثمار المصرى .. ويتم تشجيع الاستثمار الأجنبى الذى يحتاج له الاقتصاد المصرى ويحقق له إضافة جديدة ...

المصريون أولى بخيرات بلادهم

## كيف نهض بمصر اقتصادياً ..

### نظرية جديدة

-

الفقر يؤدي إلى الجهل ...

الفقر بيئة خصبة للمرض ...

الفقر سبب رئيسى لانهايار الأخلاق ...

الفقر لا يدع للفكر السليم مكان ...

الفقر قد يؤدي إلى تفكك الأسرة ...

من أهم أسباب الجريمة ...

الفقر يشوش الفكر ويدمر النفس ...

وق لكل عناصر التنمية ...

محاربة الفقر هي أول خطوات استقرار مصر وتقدمها ...

- مخطئ من يتصور أننا نستطيع أن ننجح فى النهوض ببلادنا بنفس امكانياتنا

الاقتصادية الحالية وأن أقصى ما نعانى منه هو الفساد والسرقات فالحقيقة أ

إنتاجنا القومى ضعيف جداً ... ولا يكفى لأن يحيا الإنسان المصرى فى رغد من العيش ...

كما لا يكفى لأن يضع مصر فى المكانة التى تستحقها ...

- زيادة الامكانيات الاقتصادية ومضاعفة الإنتاج وتنويعه ... وزيادة الدخل الفردي

والقومي أولويات لابد من تحقيقه والنجاح فيها لابد أن يتم

التي تعاني منها ابلاد ويعانى منها العباد ...

- فى الصفحات السابقة التى تكلمت فيها عن الأهمية القصوى لضرورة تغيير طريقة

يلها من البيع إلى التأجير بغرض العمران والاستعمال ...

أذكر وأوضح الفوائد الضخمة التى ستعود على كل المصريين من وراء ذلك وكيف أن كل

الأعباء سيتم تخفيفها عن كل المصريين ...

لانطلاق مصر والمصريين نحو العمل ...

ن فى الحقيقة فإن ذلك ليس بكافٍ يق ما نحلم به فكل ما سيفعله تأجير الأراضى

هو إزالة المعوقات وتخفيف الأعباء ... ولكنه لم يتحول إلى عمل وإنتاج بعد ...

ثم ذكرت بعد ذلك مساوئ وعيوب الإعتماد الكامل على الاستثمار الأجنبى وكيف أن أضراره

... وهذا أيضاً ليس بكافياً ... فنحن هنا نحاول أن نوقف نزيف الاقتصاد

المصرى لصالح المستثمرين الأجانب ... ولكنى لم أذكر البديل لما رفضته ...

فى السطور والصفحات القادمة سوف أعرض نظرية اقتصادية جديدة لم يتم تطبيقها من قبل

... وأعتقد وأؤمن أنها مناسبة لنا تماماً لكى نتغلب على كثير من مشاكلنا ...

- قد طبقت مصر الاشتراكية كنظام اقتصادى ... الأهداف النبيلة

لنظرية للاشتراكية وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة التى تحققت لمصر وللمصريين منه إلا

أنه لم يخلو من العيوب الكثيرة والضخمة أيضاً ...

الكثيرة التي تحققت منه إلا أنه لم يخلو من الأخطاء الكبيرة التي حدثت ومازالت تحدث وتتزايد حتى يومنا هذا ... ومنها تركيز الثروات فى أيدى شريحة سكانية لا تزيد عن % فى أحسن التقديرات ... على حين زادت أعداد الفقراء زيادات كبيرة وزادت معاناتهم الفروق الاجتماعية بين طبقات المجتمع ...

هامش

لا أكره رجال الأعمال الكبار ولا أعاديهم ولا أرغب ولا أسعى لتقليل ثرواتهم بل بالعكس سأسعى إلى تشجيعهم وزيادة أعمالهم وإنتاجهم ...  
ليهم وإلى خبراتهم ومشروعاتهم وتوسعاتهم ...

ولكن السياسة الاقتصادية للدولة يجب ألا تكون موجهة لخدمة طبقة الأثرياء من رجال الأعمال ... فهم وبما يملكونه من علم وثروة وإمكانيات لديهم القدرة الكافية على العمل والنجاح بدون انتظار دعم أو مساعدات من الدولة ... ويكفى فقط لنجاحهم عدم وضع العراقيل أمامهم ...

أما ما يجب أن تعمل الدولة من أجله فهو مد يد العون والمساعدة للطبقة الوسطى وللفقراء والأكثر احتياجاً فهم الأولى بالرعاية ... وهم من يجب أن تسن القوانين لحمايتهم وتوجه الأعمال والسياسات لتنميتهم ... وهذا هو الهدف والغاية من برنامجى هذا ... وهو أن يزداد إنتاج المجتمع وأن تصل ثمار التنمية إلى الجميع فيسعد الجميع ...

انتهى الهامش

إذن نحن بحاجة إلى نظام يجمع بين مزايا النظام الاشتراكى والنظام الرأسمالى وفى نفس الوقت يتلافى عيوب النظام الاشتراكى والنظام الرأسمالى ...

- يكاد يتفق الجميع أن المجتمع المصرى يمتلك العديد والعديد من العناصر والموارد الكافية والمؤهلة لصناعة دولة كبرى عظمى ناجحة متقدمة متفوقة يتمتع شعبها



بكل مقومات الحياة العصرية الجيدة ... فمصر تمتلك مساحات كبيرة من الأراضي والبحيرات ومن الثروات الطبيعية كما تمتلك ثروة بشرية كبيرة منهم علماء وخبراء ومبدعين فى كل المجالات والشريحة الأكبر من السكان فى سن الشباب ولديها بالإضافة إلى موقعها المتميز فى وسط العالم ووسط قارات من أهم

...

- إلا أن الحقيقة المؤسفة أيضاً أن كل تلك العناصر الجيدة لم يتم استغلالها الاستغلال الجيد فالأراضي الشاسعة مازالت صحراء غير مستغلة ونسبة ما تم تعميمه لا تزيد عن % ... كما أن الثروات الطبيعية يذهب الكثير من عوائده الاستثمار الأجنبي أو يتم تصديرها فى صورة مواد خام أو نصف مصنعة ... البشرية الكبيرة مهدرة فالكثير منها غير متعلم وغير مؤهل تأهيل علمى أو فنى جيد ... المتميز منها فإما أنه سافر للعمل بالخارج أو أنه يعمل لدى شركات أجنبية فى مصر فيستفيد منه كذلك الاستثمار الأجنبي فى المقام الأول ... كما أن فرص العمل قليلة فالكثيرون يعانون من البطالة وقلة الدخل ... فالكثير منها معطل فى عقارات غير واداع بنكية أو فى مصوغات ذهبية مهربة للخارج متشابهة متكررة والمجتمع متشبع منها فلا هى تحقق فائدة قوية للاقتصاد القومى ولا هى تحقق أرباحاً جيدة لأصحابها ... نحن نحتاج إلى ما نستطيع به تحويل كل تلك المزايا المهدرة إلى عناصر قوة وإنتاج ... ما نستطيع به جمع حبات العقد المنفرطة هذه لكى نضع منها عقد النجاح والتقدم الذى نحلم به ... فكيف يتحقق هذا ..

هذه هو ما سيأتى ذكره فى الصفحات القادمة ... وهو ما أتعهد بتنفيذه لو أصبحت رئيساً

...

## خبير

-

المصريين الموجودين داخل مصر ومن المصريين العاملين بالخارج فى كل المجالات

فتضم هذه اللجنة متخصصين فى التخطيط

والماليات

والكهرباء

والميكانيكا

والتسويق

والتكنولوجيا

والجيولوجيا والكيمياء والأدوية

والأجهزة

والطيران

والبتروكيماويات

وكافة تخصصات الهندسة ...

- إذا كانت هناك بعض التخصصات لا يتوفر بها خبراء مصريون أكفاء فلا مانع من

...

- يتولى رئيس الجمهورية رئاسة هذه اللجنة ويلتقى بها دورياً ويتابع أعمالها

ويشرف عليها ويراقبها ويصدر القرارات المنظمة لعملها والمعاونة لها ... ويذلل لعملها كل

... يعاونه فى ذلك كل الوزارات المعنية خاصة وزارة الصناعة ...

- مهمة هذه اللجنة هي عمل خريطة صناعية جديدة لمصر تضم مدن صناعية وشبه متكاملة وبمعنى آخر تقوم اللجنة بتحديد الصناعات الموجودة فى مصر حالياً والمطلوب تحديثها والتوسع فيها وطريقة تنفيذ ذلك ... وتحديد الصناعات الجديدة التى سيتم إدخالها إلى مصر وكيفية تنفيذ ذلك والخطط المطلوبة للتنفيذ سواء كانت هذه سيتم استيرادها من الخارج ...

تحديد صناعات المستقبل التى يمكننا أن نبدأ بها الآن فنعوض الفجوة الصناعية بيننا وبين ... كما تقوم بتحديد الأماكن المناسبة لإنشاء تلك المدن فهناك مدينة ستقام فى الصعيد لتوفر الخامات وهناك مدن ستقام على البحار لأنها ستعتمد على الثروات البحرية ... وهناك مصانع ستقام بجوار الأراضى الزراعية وهى مصانع الصناعات الغذائية وهناك مصانع ستقام بالقرب من الموانئ لأننا سنستورد المواد الخام اللازمة لها ثم سنعيد تصدير المنتجات وهكذا ...

... ستكون الأولوية للصناعات التى نملك فيها ميزة تنافسية ...  
نستهلك منها كميات كبيرة ... وذلك حتى يمكننا زيادة القيمة  
المضافة لاقتصادنا وتقليل العجز الموجود فى الميزان التجارى وفى الموازنة العامة ...

- ستكون الخريطة الصناعية الجديدة لمصر معتمدة على فكرة المدن الصناعية ...  
... أى أن كل مدينة صناعية ستشمل كل ما تحتاجه هذه الصناعة من مواد  
وقطع غيار مغذية وصناعات وسيطة

تدريب للعاملين فى تلك الصناعة ومراكز صيانة ...

الهدف من فكرة المدن الصناعية المتخصصة هذه هو رفع كفاءة وجودة  
طريق التخصص والتنافس وتبادل المعرفة وتراكمها وتوفير كل احتياجاتها بحيث تنخفض

التكلفة ويزداد الإنتاج وكيفاً ( الية )

قادرة على المنافسة فى الاسواق العالمية ...

- ستتعاون هذه اللجنة الصناعية مع كافة الجهات المعنية مثل وزارة التخطيط

ووزارة الخارجية والمالية

والتعليم ووزارة التكنولوجيا ووزارة الثروة السمكية

والأجهزة المركزية والهيئة الهندسية للقوات المسلحة

والغرف التجارية والصناعية

والسفارات المصرية بالخارج والإنشاءات المصرية )

( والجامعات المصرية وغيرها ...

- ( بالتعاون بين كل أجهزتها ) ببناء المصانع الجديدة فى المدن

الصناعية الجديدة أو فى توسعات المدن الصناعية القائمة حالياً أى أن الدولة بعد الإنتهاء

من التخطيط الإنتاج والتخزين أنها

تركيب الماكينات وتوصيل كافة المرافق وتعيين كافة

العاملين فى المصانع من مديرين ومهندسين وعاملين وكيميائيين وإداريين ومحاسبين

وسائقين ومسئولى المخازن والمشتريات والنقل والأمن ...

وتجربة التشغيل وتحديد نوعية الإنتاج والموديلات ومواصفاتها ثم البدء فى الإنتاج والبيع

والتسويق ...

- بعد تشغيل المصانع وانتظام الإنتاج تقوم الدولة فوراً بعرض تلك المصانع للبيع

يحتاجه الراغب الشراء فى معرفته مثل تكلفة تأسيس المصنع وكيفية تأسيسه وطبيعة  
وكيفية تشغيله وإدارته وكمية الإنتاج المتوقعة  
وطرق البيع والتسويق وبيان بالموردين

وكيفية التغلب عليها ...

- ستتتوع المصانع التى ستنشئها الدولة ما بين مصانع ضخمة ومصانع متوسطة  
الحجم ومصانع صغيرة ... كما سيتم إنشاء كافة الخدمات المطلوب تواجدها بجوار المصانع  
اكن مبيت العمال ومحلات لبيع كل المستلزمات ومستودعات للتخزين  
ومستشفيات

تجارية ...

- لن تطرح الدولة هذه المصانع عند بيعها فى مزاد علنى وإنما سيكون سعر بيعها  
ثابت وهو كل ما تم إنفاقه فى تأسيس المصنع مضافاً إليه نسبة % ...  
- فلو كانت تكلفة إنشاء المصنع مثلاً مليون جنيه فسيكون سعر بيعه هو , ,  
جنيه مثلاً ولو كانت تكلفة إنشاء المصنع مليون جنيه فسيكون بيعه هو  
مليون جنيه وهكذا ولن يكون هذا السعر شاملاً لسعر الأرض التى قلنا من قبل أنها لن تباع  
بالإيجار بحيث يتم تقسيط سعرها على سنة وهكذا ...

- سيكون الحق فى شراء هذه المصانع مقتصرأ على المصريين فقط ليس من المسموح لأى شخص غير مصرى أن يتقدم للشراء والغرض من هذا الشرط هو أن يصبح تصاد المصرى فى أيدى المصريين وأن يستفيد المصريون بثروات بلادهم ونتاج أعمالهم وحصاد مجهوداتهم عن هذه المشروعات داخل السوق ... فالمستثمر المصرى أو رجل الأعمال المصرى عندما يربح فإن أرباحه ستظل داخل مصر وسيوجهها إما إلى مزيد وأهله وأبائه وأولاده ... وفى أغلب الأحوال فإن هذه الأرباح عندما يتم إنفاقها داخل مصر فإنها سوف تعود بالنفع مرة أخرى على المصريين والاقتصاد المصرى وتساهم فى زيادة والاستهلاك ...

- لن يكون مسموحأ ببيع تلك المصانع لمستثمر وحيد ( خاصة فى المصانع الكبيرة ) حتى لا تحدث إحتكارات فى السوق ولا يتم تركيز الثروات فى أيدى فئة قليلة من المجتمع فتزداد الفجوة الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء بل المطلوب هو توزيع عائد الإند والتنمية على أكبر عدد من المصريين وبذلك تتقارب الفجوات بين الطبقات ويقل الاحتقان ويستقر المجتمع ويسعد الجميع ...

- سيتم بيع هذه المصانع بطريقة الأسهم والنسب بحيث يتمكن كل مصرى لديه مبلغ زائد عن احتياجاته ولديه رغبة فى استثماره فى إحدى الصناعات م من الأسهم حسب ما يملكه من مال وفى كل الأحوال لا يجب أن يقل عدد ملاك المصنع عن مساهم ولكن بالطبع يحق لكل مصرى المساهمة فى أى عدد من المصانع يرغب فيه ...

أما المصانع الصغيرة فيمكن بيعها لمشتري واحد فقط ...

- سيكون لكل راغب في الشراء الحق الكامل في معرفة كل ما يرغب في معرفته عن المصنع الذي يرغب في المساهمة في ملكيته ...

- ستقوم الدولة بدعوة المستوردين والتجار في كل مجال إلى شراء أسهم في المصانع التي تنتج نفس المنتجات التي يتعاملون فيها ... المستوردين أن يتحولوا مصنعين فيقل الاستيراد ويزداد الإنتاج ويقوى الاقتصاد ... ونضمن أن يصبح المستوردين داعمين للمصانع الجديدة وعملاء لها ومروجين لبضائعها ... وبدلاً من أن يوجه ن أموالهم إلى الاستيراد سيوجهونها إلى المساهمة في ملكية المصانع ... وسيصبحون أيضاً عملاء يشترون من مصانعهم ويسوقون منتجاتها ...

- سيتم بناء المصانع بطريقة نموذجية بحيث يكون فيها مساحات خضراء وأماكن لبعض الألعاب الرياضية الخفيفة للترفيه عن العمال والإداريين ... وكذلك يتوفر بجوار الصناعية رياض الأطفال والمدارس الابتدائية لكي يتمكن العاملين في هذه المصانع من إلحاق أبنائهم بهذه المدارس ... كما سيتم إنشاء هذه المصانع على أحدث النظم وأحدث الماكينات والآلات وبأقصى طاقة إنتاجية ممكنة حتى تنخفض تكلفة الإنتاج ...

- من الممكن أن تسمح الدولة للبنوك المصرية بالمساهمة فى ملكية المصانع وكشركات التأمين المصرية فذلك سوف يساهم فى استثمار الأموال المودعة بالبنوك وتحقيق ... كما أنه سيعزز ثقة الراغبين فى المساهمة فى تلك المصانع من الأفراد العاديين ... كما يمكن السماح لهيئة التأمينات الاجتماعية بشراء أسهم فى المصانع التى ب فى المساهمة فيها وذلك من أجل استثمار جزء من أموال المعاشات سعياً لتحقيق أكبر عائد ربحى حتى يصبح لديها قدرة أكبر على زيادة قيمة المعاشات ...

- سيقوم المشترون ( المساهمون ) بعد شراءهم للمصانع بإدارتها بالتعاون مع بعضهم البعض ومع مديرى المصانع والفنيين المعينين وبالطبع سيكون لمجلس الإدارة والمطلق فى إدارة المصانع بما يراه كفيلاً بتحقيق مصلحتهم فيعينون من يريدون ويعزلون من يريدون ويبقون على من يشاءون ويتصرفون كيفما شاءوا فى إطار القوانين والتشريعات المنظمة لحقوقهم وواجباتهم ...

- ستشترط الدولة على المساهمين ( توزيع % السنوية على العاملين بالمصنع مع ضرورة وجود ممثل للعمال فى مجلس إدارة المصنع ... والهدف من ذلك هو تحقيق جزء من العدالة الاجتماعية وتوزيع العوائد الاقتصادية على أ عدد من المصريين وخاصة طبقة العاملين والعمال الذين تم ظلمهم فى السنوات الأخيرة ... وحتى يشعر عمال كل مصنع بالإنتماء مكان عملهم فهم مرتبطون معه سلباً وإيجاباً ... ... وبالطبع سيكونون أكثر حرصاً على المحافظة على كل ما يفيد الإنتاج ويزيد من ...



- لن يكون مسموحاً لأحد مساهمي المصنع بأن يبيع حصته لمساهم آخر حتى لا يستحوذ أحد المساهمين الكبار على المصنع بالكامل ( وذلك لفترة زمنية محددة ) ...  
لا يسمح بأن يقوم أحد الغير مساهمين بشراء كل الأسهم ... وفي كل الأحوال يكون مساهمين في المصنع بتملك أ هم كذلك تكون لهم الأولوية في الشراء عند رغبة أحد المساهمين في بيع حصته أو جزء منها ...

- ستضم كل مدينة صناعية متخصصة مراكز لتدريب العاملين الجدد والقدامى بحيث يتم تأهيلهم التأهيل المتخصص اللازم وإطلاعهم على كل ما يستجد في تلك الصناعة ...  
نقابة مهنية بافتتاح فرع لها في تلك المدن الصناعية لتوفير العمالة اللازمة

...

## فوائد هذه النظرية

- ( ) من خبرة علمائها ومهندسيها

وخبرائها في كل المجالات ... وتجميع هذه الخبرات وتربيطها وتشبيكها معاً لتتحول هذه الخبرات إلى أعمال وأفعال على أرض الواقع فتحل مشاكله وتضيف للمجتمع وتصنع تقدمه وتغير من وجه الحياة في مصر ...

- مع كل مصنع يتم إنشائه ستتوفر فرص عمل مباشرة داخل المصنع وغير مباشرة ترتبط بالموردين والعملاء وموردي الخدمات ... وبذلك يتحرك الاقتصاد المصري وينشط في اتجاه إنتاجي تنموي صحيح ... وليس في مجال مضاربات مالية أو وساطات لا تغني ولا ... ومع كل مصنع يتم إنشائه ستزيد الحاجة إلى الأيدي

...

- ستحقق الدولة أرباحاً بسبب إنشائها للمصانع ثم بيعها وهو النسبة التي تم ذكرها وهي % فلو تخيلنا أن الدولة ستقوم بإنشاء مصانع قيمتها مليار جنيه مثلاً فهي بذلك ستحقق أرباحاً قدرها مليار جنيه وهكذا تزداد الأرباح كلما إزداد ...

بالإضافة إلى أن إيرادات الدولة الأخرى الناتجة عن إيجار أراضي المصانع وضرا التجارية والصناعية من المصانع التي تم بيعها ومن الأنشطة الأخرى ستزيد وبالتالي يمكن للدولة أن تبدأ في سداد ديونها القديمة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للشعب في كل المجالات من تعليم وترفيه ورياضة

...

- مع زيادة أعداد المصانع وزيادة أعداد العمال المؤمن عليهم ستزداد حصيلة هيئة التأمينات الاجتماعية مما يساعدها وبسهولة على زيادة قيمة المعاشات الحالية ...

- نتيجة لزيادة الطلب على الأيدي العاملة ستزداد مرتباتهم فيحدث التوازن بين الأجور ... خاصة بعد تفعيل دور النقابات فى رفع كفاءة المهنيين ...

ونتيجة لحصول العمال فى المصانع الجديدة على نسبة % من الأرباح سنوياً فإن كل المصانع والشركات القديمة الأخرى ( الموظفين % من أرباحها سنوياً وإلا فإن العمال سيهددون بالرحيل من تلك الشركات والمصانع والالتحاق بالعمل بالمصانع الجديدة ... وبذلك تتغير فلسفة المجتمع ويحدث نوع من اشتراكية توزيع الأرباح أو الاشتراكية الإنتاجية أو الرأسمالية التعاونية وبالتالي ستقل المشاكل بين العمال وأصحاب الأعمال وسيتعاون الجميع ويوحدون جهودهم ويدركون أن مصلحتهم تتحقق بالتعاون لا ... ..

- ما يتيح هذا النظام من زيادة فرص العمل وإعطاء العاملين فى كل مصنع ومشروع % هو تجسيد وتعبير وتأكيد لجزء من حقوق عليها

"

علاقات عمل متوازنة بين طرفى العملية الإنتاجية ... "

كما أنه تعبیر عن مضمون وهدف المادة " يهدف النظام الاقتصادى إلى تحقيق اية المستدامة والعدالة الاجتماعية ... بما يكفل رفع

معدل النمو الحقيقي للاقتصاد الوطنى ورفع مستوى المعيشة وزيادة فرص العمل وتقليل

...

ويلتزم النظام الاقتصادى بمعايير الشفافية والحوكمة ودعم محاور التنافسية وتشجيع النمو المتوازن جغرافياً وقطاعياً وبيئياً ، ومنع الممارسات الاحتكارية ،

المالى والتجارى والنظام الضريبي العادل وضبط آليات السوق وكفالة الأنواع

للملكية والتوازن بين مصالح الأطراف المختلفة بما يحفظ حقوق العاملين ويحمى

المستهلك ...

يلتزم النظام الاقتصادى اجتماعياً بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية

وتقليل الفوارق بين الدخل والالتزام بحد أدنى للأجور والمعاشات يضمن الحياة الكريمة ،  
وبحد أقصى فى أجهزة الدولة لكل من يعمل بأجر ، وفقاً للقانون " ...

- هذا النظام سيتلافى عيوب البيروقراطية والروتين التى دائماً ما تواجه القطاع

الخاص فى تأسيس أعماله لأن الجهات الحكومية والإدارية لن تستطيع أن تعطل مشروعات إنتاجية تقيمها الدولة ويشرف عليها رئيس الجمهورية وتكاد تمثل مشروعاً قومياً للشعب كله  
أخيص فى أسرع وقت وينتهى العمل ... ويتم

افتتاح المصانع وتشغيلها ... ثم يقوم المصريون الراغبون فى الشراء باستلامها بما يسمى تسليم المفتاح ...

كما أن هذا النظام سيتلافى عيوب القطاع العام فى الإدارة والإهمال والفساد الذى يمكن أن يحدث داخل القطاع العام نتيجة لأن من يدير لا يملك تنتقل ملكيته إلى القطاع

الخاص وسوف يتولى مجلس إدارة المصنع المشكل من الملاك وممثل العمال إدارة كل  
وهم بالطبع سيكونون أكثر حرصاً على نجاح العمل وأكثر همة وحمية ...

- مع كل مصنع جديد يتم الإنتهاء منه يبدأ فى ا سيزداد الإنتاج وستزيد المنافسة  
وتشتد بين المصانع وبين المنتجين فيضطرون إلى تخفيض الأسعار وتقديم العروض الخاصة  
للمستهلكين لكى يقبلو على الشراء منهم خاصة أن تكلفة الإنتاج لن تزيد لأن ملاك  
المصانع الجديدة لم يدفعوا ثمن الأراضي المقام عليها المصنع  
سيزداد وسيرتفع معه دخل كل أسرة ... وبالتالي ستزيد القوة الشرائية ...  
ن المصانع الجديدة سيتم إنشائها بحجم كبير وبطاقة إنتاجية ضخمة  
وبالتالى ستكون تكلفة إنتاج الوحدة أقل والقدرة على المنافسة وتخفيض السعر أكبر ...

- لن يساعد هذا النظام على زيادة الفجوة بين الطبقات بل سيققلها ولن يسمح بزيادة  
الاحتكارات بل إنه سيعمل على تقوية الطبقة الوسطى من المجتمع ومساعدتها فى تنمية  
وس أموالهم وزيادتها بما يسمح بخلق طبقة جديدة وكبيرة من الأغنياء وهذا ما سيساعد  
د ذلك بعدة سنوات فى تصدير مستثمرين إلى خارج البلاد للعمل والاستثمار فى  
... لأن هؤلاء المساهمين بعد عدة سنوات سيكونون  
جيدة فى الصناعات التى شاركوا فيها بالإضافة إلى الأرباح التى ستكون قد تحققت لهم خلال

...

- هذا النظام لا يسمح باستنزاف موارد الاقتصاد المصرى والذي كان يتسبب فيه الاستثمار الأجنبى بل إن كل عوائد وأرباح تلك المصانع ستظل فى أيدي المصريين من المساهمين والعاملين والموردين والعملاء  
تحسين أحوال المصريين فيزداد انفاقنا على تعليم أولادنا والإهتمام بصحتهم ومجاملة بعضنا البعض والاستمتاع بمباهج الحياة ...

- مع كل مصنع يتم افتتاحه سيزيد الناتج القومى المصرى وستقل الحاجة إلى الاستيراد من الخارج ... وبالتالي يرتفع سعر صرف الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية نتيجة لا فاض الطلب عليها  
لا يتم إنتاجها فى مصر بسبب انخفاض أسعار العملات الأجنبية ... وبالتالي يرتفع مستوى المعيشة فى مصر ويصبح المصريون أكثر قدرة على شراء المنتجات المصرية والمنتجات ...

- هذا النظام سوف يساعد على استثمار أموال المصريين فى مشروعات إنتاجية صناعية بدلاً من التجارة فى الأراضى وتخزين الأموال فى العقارات أو إدخارها فى البنوك أو مكاتب البريد ... كما سيقبل من تشغيل واستثمار تلك الأموال فى رية وخدمية موج حالياً وبكثرة رة وبدأ أصحابها فى ركود الأسواق وغلاء المعيشة ...

- هذا النظام سيساعد على انتشار الفكر الصناعي والإنتاجى بين أفراد الشعب

والتجارة والسياحة

مد فى دخلها الأول على الصناعة فذ

كسبب لنهضتها وتقدمها حيث أن

القيمة المضافة للصناعة دائماً أكبر وأقوى من المجالات الأخرى ...

خطوة هامة على طريق الإعتماد الأساسى على دخلنا من قناة السويس ومن السياحة

تحويلات المصريين العاملين بالخارج ... ومع احترامنا وتقديرنا لكل تلك الإيرادات إلا

أن استمرارها لا يتوقف على إرادتنا فقط بل هى مرتبطة بظروف خارجة عن إرادتنا

رض دائماً للتذبذب فتارة تتزايد وتارة تتناقص ... فأيراد مصر من قناة السويس يعتمد

دهار التجارة العالمية ... وإيرادات مصر من السياحة تتأثر

حادث إرهابى ... وتحويلات المصريين من الخارج ( خاصة فى الدول العربية ) يعتمد على

البتروى ونشاط ورواج الاقتصاد فى تلك الدول واستقرار الأنظمة السياسية

فيها ... وحسن علاقاتنا معها ...

- بناء المصانع فى كل أنحاء الجمهورية وعدم اقتصارها على منطقة أو إقليم معين

سوف يساعد على توزيع عوائد التنمية على كل المصريين فالمصانع التى ستقام فى الصعيد

ستعود بالخير على سكان الصعيد كما لن تدفعهم إلى الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية

...

- فكرة هذه النظرية هى نقل الأفكار والعلوم من الخارج المتقدم وتطبيقها وتنفيذها فى

مصر بواسطة علمائها وخبرائها ليعمل بالمشروعات من يحتاج إلى العمل ... ويشارك ف

ملكيتها من يرغب فى الاستثمار ... على أن يتم كل ذلك تحت إشراف وتنفيذ ورقابة الدولة من أجل النهوض بالمجتمع وبأفراده ... ومن أجل تحقيق الرخاء لكل المصريين ...

فالفكرة تعنى وتهدف إلى تعاون الجميع كل بما يملك من أجل نجاح الجميع تحت إشراف وتنفيذ الدولة ...

- تجمع هذه النظرية بين مزايا النظام الاشتراكى والرأسمالى والتعاونى وهى تعديل لطريقة الاقصادى طلعت حرب ولسياسات الرئيس جمال عبد الناصر فى التأميم والقطاع العام وسياسات الانفتاح وهى تجسيد حقيقى لأهمية دور الدولة فى التخطيط وتنمية الاقصاد وتأهيله ومعاونة أفراد المجتمع ومساعدتهم ... كما أنها لا تتعارض مع حرية الأفراد الاقتصادية وحقهم الكامل

...

### استكمال النظرية

- بعد قيام الدولة ببيع المصانع التى تم بناءها وحصولها على تكلفة المصانع الفعلية مضافاً إليها نسبة ربح % من رأس مالها تقوم الدولة بإعادة توجيه رؤوس الأموال الأساسية لبناء مصانع جديدة ثم بعد الإنتهاء من تشغيلها تقوم بطرحها أيضاً للبيع لعموم المصريين ... الذين يرغبون فى الشراء ... وهكذا فى دورات متتالية بين الإنشاء والتشغيل والبيع يزداد الإنتاج يومياً وتزداد فرص العمل يومياً ويزداد دخل المصريين يومياً وتزداد إيرادات الدولة يومياً وتملاً المصانع جميع أنحاء الجمهورية ... وتصبح الصناعة هى مصدر الدخل الرئيسى لمصر والمصريين ... ويتشارك فى ملكية المصانع المصريين حتى لو لم يكونوا من العاملين بالتجارة أو الصناعة أو الأعمال الحرة فالملكية



والمساهمة ستكون متاحة لجميع المصريين من كل الطوائف ...

الصناعة مصدر دخل للعاملين فيها ولغير العاملين فيها من المشاركين فى ملكية المصانع  
والمهندسين والموظفين والمدرسين والمحاسبين والمهنيين  
والعاملين بالخارج والعاملين بالسياحة ...

- بعد عدة دورات من بناء المصانع وتشغيلها وبيعها سوف يتم القضاء على البطالة  
... وعندما تزيد أعداد الوظائف والمهن المطلوبة لتشغيل المصانع عن أعداد  
القادرين على العمل سوف نضطر لاستيراد عمال من الخارج من الدول الآسيوية والأفريقية  
على سبيل المثال لتلبية احتياجات الاقتصاد المتزايدة ...

- بعد عدة دورات من بناء المصانع وتشغيلها وبيعها سيحدث الاكتفاء الذاتى  
لاحتياجات المصريين من المنتجات التى يتم تصنيعها فى مصر ثم يزيد الإنتاج فيحتاج  
المصريون إلى التصدير لتصريف الإنتاج المتزايد وهنا تقوم الدولة ببناء عدة مدن تجارية  
حرة على الحدود مع الدول المجاورة الشقيقة ...

فيتم بناء مدينة تجارية حرة فى السلوم ... ومدينة تجارية حرة فى حلايب وشلاتين ...  
ومدينة تجارية حرة فى نويبع ... ومدينة تجارية حرة فى رفح ... ومدينة تجارية حرة  
بجوار أحد الموانئ المصرية المطلة على البحر الأحمر ... ومدينة تجارية حرة بجوار أحد  
الموانئ المصرية المطلة على البحر المتوسط ... ومدينة تجارية حرة على قناة السويس ...

- ما أقصده بهذه المدن التجارية الحرة أن تكون هذه المدن متاحة لمواطنين الدول المجاورة لدخولها بدون حصول على تأشيرة ... أو يمكن الحصول على التأشيرة بمجرد الوصول إلى المدينة مقابل مبلغ ما وأن يتم بناء عدة آلاف من المحلات التجارية ومعها عدة ... وتقوم المصانع المصرية إما بفتح فروع بيع لها في تلك المدن أو أن الشركات ببيع منتجاتها ... فتصبح هذه المدن التجارية الحرة مملوءة بكل المنتجات المصرية في كل المجالات ويصبح تصديرها إلى الدول المجاورة وإلى الخارج غير مكلف بالنسبة للمستوردين والتجار من الدول الشقيقة والراغبين في استيراد المنتجات المصرية ...

- كذلك يجب أن تكون هذه المدن التجارية الحرة مجهزة بكل ما يحتاجه التاجر الأجنبي لتسهيل إقامته وشراؤه المنتجات المصرية ولذلك يجب تجهيز هذه المدن بالفنادق والبنوك وسيارات النقل وحاويات البضائع ومحطات التحميل والمستشفيات وأماكن الترفيه ...

كذلك يجب أن تشمل هذه المدن كل ما يحتاجه العاملون فيها فيجب أن تضم مدارس وجامعات ...

- تقوم الدولة بدعوة المستوردين والتجار من كل الدول الأفريقية والعربية والأوروبية والآسيوية لإفتتاح شركات تجارية لهم في تلك المدن التجارية الحرة خاصة الموجودة على البحر الأحمر والبحر المتوسط وقناة السويس وذلك لتصدير المنتجات المصرية إلى دولهم وباقي دول العالم وتسهيل إجراءات تأسيسها وتوفير كل التسهيلات لهم وذلك ليكونوا هم

قة الوصل بين احتياجات أسواقهم المحلية وأذواقها المختلفة وبين المصانع المصرية  
الراغبة فى التصدير لتلك الدول ... وستستعين الدولة فى ذلك بالسفارات المصرية فى  
الخارج وقناصلها التجاريين ووزارة أفريقيا ( وزارة جديدة سيتم استحداثها ) ...

مل هذه المكاتب التجارية المملوكة للأجانب هو نجاحها فى  
إتمام عمليات تصدير للمنتجات المصرية إلى دولهم وإثبات ذلك عن طريق التحويلات البنكية  
...

- كما يتم تنظيم معارض سنوية ونصف سنوية متخصصة فى الصناعات وفى  
المجالات التى سيكون لمصر فيها شأناً ... على ألا يكون هذا المعرض محلياً فقط بل معرضاً  
إقليمياً ودولياً ... وبذلك تصبح مصر أيضاً مركزاً صناعياً تجارياً سياحياً ...

- النظرية الاقتصادية التى تم عرضها فى السطور والصفحات السابقة سوف تحول  
مصر إلى دولة قوية إقليمياً ودولياً ...  
... ومن دولة مدينة إلى دولة دائنة ... ومن دولة تعاني عجزاً فى موازنتها إلى  
دولة تحقق فائضاً فى موازنتها ...  
...  
... للآخرين ...

يسعى أبناءها ويحلم بالسفر منها والعمل بالخارج إلى دولة يحلم الآخرون بالسفر إليها  
والعمل فيها ... ومن دولة تصدر العمالة الغير مؤهلة للخارج ليعملوا بأقل الأجور والمرتبات  
... ومن دولة كانت تعتمد على الاستثمار الأجنبى فيها  
لى دولة تصدر المستثمرين للخارج ...

- النظرية الاقتصادية هذه سوف تجعلنا نستفيد من موقعنا الجغرافي المتميز ووجودنا

بين

... ومن إمتلاكنا لقناة السويس أكبر ممر مائى صناعى فى العالم ليس

فقط كمصدر تحصيل رسوم عبور وإنما كوسيلة لبيع المنتجات المصرية وتصديرها لكل دول

العالم بحيث تغير شركات الشحن العالمية من جدول رحلاتها وتصبح الموانئ المصرية

موانئ تحميل وليس موانئ تفريغ ... كما أن هذه النظرية ستجعلنا نستفيد من الاتفاقيات

التجارية التى وقعنا عليها أو انضمنا إليها فنستفيد باتفاقية جامعة الدول العربية وباتفاقية

الشراكة المصرية الأوروبية وباتفاقية دول الكوميسا واتفاقية أغادير ...

- مع انتهاء كل مرحلة من بناء المصانع وتشغيلها وبيعها تقوم الدولة بتكريم بعض

أعضاء اللجنة المسئولة عن التخطيط والتنفيذ وإعطائهم حقهم من التقدير المجتمعى

أسماءهم على الشوارع ...

- نع وبيعها فقط بل إنها ستختار للمصانع

وللمنتجات أسماء الماركات والموديلات سيتم إطلاق هذه الأسماء على عدة منتجات مختلفة

وبذلك تكون هذه الخطوة هى بداية تكوين ماركات مصرية عالمية ...

أما اختيار هذه الأسماء فسوف يكون من ضمن الأسماء الفرعونية والعربية والكلمات

العامة المصرية وأسماء بعض البلدان والأماكن المصرية واسماء بعض مشاهير مصر ...

- لن يقتصر تطبيق الدولة لنظرية إنشاء المصانع وتشغيلها وبيعها على المصانع فقط

... وإنما سيتم تطبيقها أيضاً على مستويات ومحاور أخرى ... ف سيتم إنشاء أسواق تجارية

( سلسلة تجارية سوبر ماركت وهايبر ماركت )

شركات نقل برية ...

وكذلك يتم إنشاء مدارس ومستشفيات بنفس النظرية وبنفس الفكر ...

- بعد بناء الدولة للمصانع وتشغيلها وبيعها وطرح الإنتاج وبيعه وحصول الشركاء والمساهمين على الأرباح ... أى بعد دخول النظرية حيز التنفيذ والتطبيق الفعلى ستزداد ثقة المصريين فى تلك النظرية ... وعندها يتم فتح أسهم جديدة قبل أن يتم إنشاءها ...

للدولة لبناء المزيد والمزيد من المصانع ... د المصانع التى يتم بناءها والمشروعات التى يتم إنشاءها ... وتتضاعف أرباح المصريين ويتضاعف الناتج القو ...

- سيتم تنظيم دورات وإعداد برامج للمشاركين فى ملكية المصانع تقدم لهم تبسيط لكل الأفكار التى تعينهم وتساعدهم فى حسن إدارة ملكيتهم مثل كيفية قراءة الميزانيات وفهمها ... والرقابة والإشراف بدون التدخل المعوق للإدارة تطبيقاً لمبدأ الفصل بين الملكية

...

- مع بدء تطبيق تلك النظرية الاقتصادية ...

الإقراض والإيداع تدريجياً كل فترة ... حتى يتم تشجيع الجميع على العمل والمشاركة فى

\* حسب تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فإن قيمة الودائع والحسابات الجارية فى البنوك المصرية فى القطاعين العام والخاص كانت فى عام / ( تريليون وسبعمئة وأربعة وثلاثون مليون جنيها ) على حين زادت فى عام / ( تريليون ومائة وستة عشر مليون جنيها )

... وحتى يستفيد المقترضون من البنوك بعد ذلك من تخفيض

قروضهم فتقل الأعباء من على كاهلهم ويقللون بالتالي من أسعار منتجاتهم ...

والمعروف أن انخفاض أسعار الفائدة في البنوك يساعد على رواج الاقتصاد وتخفيض

...

## قرارات اقتصادية متنوعة

- ض المشروعات الصغيرة وتوجيه وعودة

البنوك المتخصصة الموجودة حالياً لتركيز جهوداتهم فى الهدف والغرض الذى أنشئت من أجله مثل بنك التنمية والإئتمان الزراعى وبنك التنمية الصناعية جهودها ... ويصبح لها دوراً مؤثراً فى تنمية النشاط الذى ترعاه والذى أنشئت من أجله ...

- يمكن تغيير طريقة إقراض البنوك للراغبين فى إنشاء مشروع ما ليصبح نظام

الإقراض بالطريقة التالية ...

- يقوم الراغب فى إنشاء المشروع بإيجار الأرض من الدولة وبالتالي لن يتكبد أى مبالغ فى سبيل ذلك ...

- يقوم صاحب المشروع والراغب فى الحصول على قرض بتجهيز المكان وبناءه وتوصيل المرافق وسداد قيمتها ... ثم يقوم بالتقدم للبنك للحصول على القرض ...

- يقوم البنك برهن المبانى والإنشاءات لصالحه وتقديم ثمنها للمقترض ...

تكلفة تأسيس المصانع لتصبح لقيمة الماكينات

... لأنه حصل على الأرض بالإيجار ... ولأن البنك اقترضه قيمة المبانى والإنشاءات

وبذلك يتم تسهيل إنشاء المصانع وفى نفس الوقت فإن البنوك ستضمن أموالها لأنها

...

- دراسة تخفيض الضرائب على التصنيع والمشروعات الصناعية تشجيعاً لهم ودعمًا ... مع دراسة فرض جمارك على السلع المستوردة التي لها مثل مصرى فى % إضافية يتم توجيه تلك الإيرادات مباشرة لدعم صادرات السلع المصرية بحيث لا تصبح ميزانية دعم الصادرات عبئاً على ميزانية الدولة وبذلك نشجع وندفع المستوردين تحول من الاستيراد إلى التصنيع خاصة مع تطبيق نظرية إنشاء وتشغيل وبيع المصانع السابق ذكرها ...

- إطلاق حملة مجتمعية تشجع على استعمال المنتج المصرى يتم الاستعانة فيها ... كما يتم تقديم تسهيلات إعلانية للمصنعين المصريين ليعلنوا عن منتجاتهم ...

- تعديل قانون التأمينات الاجتماعية بحيث يتم تخفيض نسبة مبالغ التأمينات من % وهى النسبة الحالية إلى نسبة % سنوات ثم يتم بعد ذلك تخفيضها % وهذه هى النسب العالمية فى أغلب بلدان العالم ... والهدف من ذلك تخفيف الأعمال وعن كل العاملين ... وتشجيعهم على التأمين على كل العمال وعدم التهرب من ذلك بسبب نسب التأمينات العالية ... كما أن ذلك سوف يشجعهم على التأمين بقيمة المرتبات الفعلية وليس بقيمة أقل ... وحتى لا يضطر بعض المواطنين إلى الخوف من التأمينات والكذب وهما الصفتان اللتان يجب التخلص منهما ...



وهذا الإجراء لن يضر بحصيلة التأمينات الاجتماعية لأن مبالغ التأمين ستزيد كما أن أعداد المؤمن عليهم ستزيد بسبب زيادة النشاط الاقتصادي والصناعي والتجاري ودخول الاقتصاد

...

بالإضافة إلى أن هيئة التأمينات الاجتماعية سوف تقوم باستثمار جزء آمن من أموالها في شراء أسهم وأنصبة من المصانع التي ستنشئها الدولة ثم تبيعها ...

- إعفاء خطوط الإنتاج والماكينات والآلات الصناعية والزراعية المستوردة من كل الضرائب والجمارك على تلك الماكينات ... وبالتوازي مع ذلك يتم دعم وتشجيع تصنيع الماكينات وقطع الغيار داخل مصر ...

- سوف أتبني حملة أدعو فيها إلى عودة رؤوس الأموال المصرية المهاجرة من الخارج لاستثمارها في مصر في مجال الصناعة والمشاركة في تملك الاقتصادى الجديد الذى سيتم تطبيقه ( بناء ثم تشغيل ثم بيع ) وهو نظام يسمح بوجود الملاك المصريين بالخارج مع حصولهم على الارباح من مشاركتهم كما سادعوهم إلى العودة إلى مصر واستثمار أموالهم وخبراتهم وأفكارهم فى بلادهم وكل من سينشئ مشروعاً يعمل فيه ... وكل من سيشتري أسهم فى المصانع المصرية تزيد قيمتها مليون دولار ستقوم الدولة بتكريمه وإطلاق اسمه على أحد شوارع المحافظة التى ولد فيها ...

- تشجيعاً للعمل والاستثمار المصرى فى مجال الصناعة فإن كل من سيقوم بإنشاء

مصنع يعمل فيه أكثر من ( مؤمن عليه بالطبع )

اسمه على أحد شوارع المحافظة التى ولد فيها ...

هو أن يستمر عدد إجمالى المؤمن عليهم والذى لا يجب أن يقل عن

...

- العمل على إعادة تشغيل المصانع المتوقفة عن العمل ودراسة أسباب توقفها أو

تعثرها ... إذا كان التوقف عن العمل بسبب مشاكل ضريبية أو تأمينية فسوف يتم التصالح

معها وتقسيم ما عليها وبدء صفحة جديدة ... وكذلك سيتم مساعدة المصانع التى تحتاج

لتمويل بعد التأكد من قدرة أصحاب المصنع على حسن الإدارة ...

نتاجها وعدم تحديثها فسوف يتم تقديم المساعدات

والاستشارات والمعلومات التى تساعدها على تحديث إنتاجها والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة ...

وفى كل الأحوال سيتم تقديم دورات واستشارات مجانية فى مجال الصناعة تشمل كل ما

يحتاجه العاملون فى الصناعة من معارف وعلوم وخبرات ...

- الاهتمام بالصناعات التقليدية التى لنا فيها خبرات سابقة مثل الزجاج والجلود

والخزف والطباعة والعمود وإطارات السيارات وبطاريات السيارات

والدراجات وصناعة الأتوبيسات والصناعات الغذائية والصناعات الدوائية

والصابون والبلاستيك و ... وغيرها ...

- منع تصدير أى مواد خام من الممكن تصنيعها والاستفادة بها فى مصر ...

- الاهتمام بمشروعات الطاقة الشمسية وتطبيقاتها فى المنازل وإنارة الشوارع  
والاستفادة من نعمة الله لنا وهى أن شمس مصر من أعلى معدلات التشميس فى العالم  
والاهتمام بمشروعات توليد الطاقة الكهربائية من الرياح ...

- السعى والعمل من أجل توطين علوم المستقبل ونشر ثقافتها وما يرتبط بها من  
صناعات مثل النانو تكنولوجى والذكاء الاصطناعى والهندسة الوراثية والاستشعار  
والطباعة الثلاثية وصناعة الروبوتات وصناعة البرمجيات واقت

...

- الاهتمام بصناعة الرخام وتعظيم الاستفادة منه وتصديره كمنتج نهائى أو نصف  
نهائى ... وعدم تصديره كأحجار كبيرة بدون قيمة مضافة ...

- وضع خطة يتم تنفيذها على مراحل من أجل تصنيع سيارة مصرية ...  
تصنيع سيارة نق

...

ولا مانع فى كل مرحلة من الاستعانة بشركات أجنبية لاستكمال ما ينقصنا ...  
عالمياً أنه لا توجد شركة سيارات تقوم بإنتاج كل أجزاء السيارة ...  
بعضها البعض ... وعلينا أن ننتهج هذا المنهج وهو التعاون والتكامل فى تفكيرنا  
عملنا وفى خطتنا الصناعية ...

- إعادة النظر فى عقود استغلال ثروات مصر الطبيعية مثل الفوسفات والذهب

والمنجنيز ورمل السيليكون ...

- الاهتمام بإعادة تدوير كل المخلفات سواء العضوية أو غير العضوية ...

فصل المخلفات من المنبع وتطبيقها من أجل الوصول إلى الاستفادة بتدوير كل مخلفات

مصر ثم السعى إلى استيراد بعض المخلفات من الدول المجاورة بعد استيفاء الإجراءات

الوقائية ... فأغلب الدول المجاورة لمصر تصدر مخلفاتها إلى بعض الدول الآسيوية مثل

الصين وهناك يعاد تدويرها واستغلالها وتعود لنا منتجات رخيص ...

قيامنا باستيراد تلك المخلفات وتدويرها فسوف نستفيد من الميزة التنافسية لنا وهى وجود

هذه البلاد بالقرب منا وبالتالي انخفاض سعر توريد تلك المخلفات إلى مصر عن تكلفة

وصولها إلى الصين والدول الصناعية الأخرى ...

- السعى نحو تحويل كل المباني الحكومية

الشمسية ...

- إنشاء الدولة لمصانع تدوير المخلفات الزراعية خاصة قش الأرز وتحويلها إلى

أخشاب وذلك فى كل أنحاء الجمهورية ثم طرحها للبيع لعموم المصريين بنفس الطريقة

والوسيلة التى ذكرتها من قبل فى طريقة تحقيق التنمية الاقتصادية ...

والهدف من إنشاء هذه المصانع هو أن تقوم الدولة بعمل شيء إيجابى وتنفيذى على أرض

الواقع بدلاً من تلك المناشدات التى تطلقها الدولة للتوقف عن حرق قش الأرز والاستفادة

منه ... وعندما يرى المواطنين المصانع قائمة أمامهم سيسارعون بالمساهمة فيها  
أنصبه من هذه المصانع سعياً وراء تحقيق الأرباح ...

- إقامة مصنع لعواكس إضاءة الطرق والتي يتم تثبيتها فى الأرض والمسماة عيون  
... وذلك من أجل التوسع فى استعمالها على كل الطرق المصرية فهى توفر فى  
استهلاك الطاقة ... وتحدد لسائقى السيارات طريقه  
السيارات وما ينتج عنها من خسائر بشرية ومادية ضخمة جداً ...

- إنشاء مدينة صناعية أو منطقة صناعية متخصصة فى صناعة الأدوات  
والمستلزمات الرياضية المتنوعة والمختلفة ... وذلك من أجل توفير الأدوات الرياضية  
بأسعار وبكميات فى متناول الجميع ... فنشجع بذلك على ممارسة الرياضة وتزيد أعداد  
ممارسين الرياضة ... ونوفر العملات الأجنبية ...

- إقامة مصانع لفلاتر المياه المنزلية ومستلزماتها من أجل تخفيض سعرها وإتاحتها لكل  
المواطنين حتى نستطيع محاربة وحصار الأمراض التى يتسبب فيها تلوث المياه  
...

- تخفيض التمثيل الدبلوماسى المصرى فى سفارات مصر بالخارج خاصة فى الدول  
الغير محورية لمصر والتي ليست لنا فيها مصالح كبيرة ... توفيراً للإنفاق العام الذى يتم

فى الخارج خاصة أن هذا الانفاق وكل المرتبات التى يتم دفعها للعاملين  
والقتصليات بالعملات الأجنبية ...

- تخفيض أعداد المستشارين بجميع الوزارات والهيئات ... وتقليل مكافآت من سيتم  
الإبقاء عليهم ...

- إعادة فرض ضريبة الأرباح الرأسمالية على كل مضاربات البورصة ... فلا يعقل أن  
يدفع المواطن ضرائب على الأرباح الذى يحققها من العمل فى التجارة أو الصناعة أو  
... ويتم استقطاع الضرائب من الموظفين والعاملين بالدولة من المنبع ... ويتم  
تحصيل جزء كبير من ضريبة القيمة المضافة من المستوردين  
هم ... على حين لا يدفع المضاربون بالبورصة ضرائب على أرباحهم ...  
من أن نشاط البورصة ليس نشاطاً إنتاجياً حقيقياً ولا استثمارياً ... وإنما هو مضاربات ...  
ولا يستفيد منه المجتمع والاقتصاد إلا عند الإكتتاب الأول الذى به يتم ضخ الأموال فى  
العملية الإنتاجية الحقيقية ... أما ما يتم بعد ذلك داخل البورصة من بيع وشراء للأسهم فهى  
مضاربات مالية لا تفيد العملية الإنتاجية من قريب أو بعيد ... وكم رأينا شركات تنخفض  
قيمة أسهمها رغم تحقيقها لأرباح ... وشركات أخرى ترتفع أسعار أسهمها رغم تحقيقها  
...

- ضم أموال الصناديق الخاصة إلى الموازنة العامة للدولة ... فذلك سيساعد على  
ضء على كثير من أوجه الفساد والإهدار الموجود فى إدارة أموال هذه الصناديق

وسيساعد على زيادة موارد الدولة ... وبالتالي تزيد قدرتها على توفير الخدمات التي يحتاجها المواطنين بطريقة أفضل وأقوى ...

- تجهيز كل الموانئ المصرية بأجهزة الأشعة وذلك من أجل عرض كل الحاويات والبضائع التي يتم استيرادها من الخارج على تلك الأجهزة حتى نقضى على جزء كبير من تهريب البضائع ...

- إلغاء اشتراط وجود شهادات للجودة والتفتيش على البضائع المستوردة من الصين عند دخولها إلى المنافذ الجمركية المصرية حيث أنه قد ثبت أن هذه الشهادات التي يتم استخراجها من الصين لم تمنع من استيراد البضائع الرديئة والمنخفضة الجودة ودخولها إلى الأسواق المصرية ... كما أن استخراج هذه الشهادات يكلف المستوردين المصريين وبالتالي الدولة المصرية مبالغ كبيرة من العملات الأجنبية بدون فائد ...  
يتم تقييم جودة البضائع المستوردة والتفتيش عليها في المنافذ الجمركية المصرية ومقابل نفس الرسوم أو أقل وبهذا الإجراء يستفيد المستوردون وتستفيد إيرادات الدولة ...

- وقف استيراد بعض السلع غير الضرورية مثل الموز المستورد والكثير من الفواكه التي يجب الاستغناء عنها لمدة معينة ... وكذلك وقف استيراد بعض أنواع الأجبان ...

...

- إعادة النظر فى عقود الشركات الأجنبية المسند إليها جمع القمامة ... وتأسيس

شركات مصرية تتولى هذه المهمة ...

- إلغاء أجازة يوم السبت لجميع الهيئات العامة والمصالح الحكومية من أجل ا

وإنهاء إجراءات وتيسير وتسهيل كل تعاملات المواطنين ...

سنوات كفترة مبدئية ... حتى تتحسن الأحوال الاقتصادية ...

- استمرار العمل فى جميع المصالح الحكومية حتى الساعة الخامسة مساءً

لعمل فى الخزينة حتى الساعة الرابعة مساءً ... وهذا الإجراء سوف يقضى على

جزء كبير جداً من الروتين والبيروقراطية ويحارب كثيراً من الفساد ويحل جزء من

ويوفر الكثير من الوقت لكل المواطنين فيتم استثماره فى العمل والإنتاج

...

وبهذا التعديل يصبح يوم عمل الموظف المصرى يوم عمل طبيعى يتكون من

وليس مثلما هو جارى الآن حيث فى بعض الأحيان يتراوح اليوم بين

... وبهذا التعديل يصبح الهيكل الإدارى للدولة فى خدمة المواطن وخدمة العمل

والإنتاج وليس معوقاً أو معطلاً لهم ...

التأثير الجيد لهذا التغيير الذى سينتج عن استمرار العمل حتى الساعة الخامسة فى

جميع المصالح الحكومية نفترض أن عدد ساعات العمل التى زادت لكل موظف هو ساعتين

فقط يومياً ولو افترضنا أن عدد الموظفين الذى سيطبقوا هذا القرار هو مليون عرفنا

وبحسبة بسيطة جداً أن الجهاز الإدارى للدولة سوف يقدم يومياً مليون ساعة عمل



زيادة أى مليار ساعة عمل سنوياً ... وأعتقد أن هذه الساعات ستكون مؤثرة جداً فى إنهاء مصالح المواطنين ...

- ترحيل يوم الأجازة الرسمية إلى آخر الأسبوع ماعدا الأعياد الدينية وذلك إذا صادف يوم الأجازة فى أول الاسبوع أو منتصفه ...

والفكرة لو أن عيداً مثل عيد العمال أو عيد يناير أو تحرير سيناء فى أبريل صادف يوم سبت أو أحد أو إثنين أو ثلاثاء أو أربعاء ... فيتم ترحيل اليوم إلى آخر الأسبوع فيستفيد به كل المجتمع فى كون يومى الأجازة متصلين وبالتالي يستطيع كل مواطن تنظيم وقته بطريقة أفضل ... وذلك أفضل من أن يحصل المجتمع على يوم أجازة منفصلاً فى وسط الأسبوع لأنه بالقطع سيكون أكثر قدرة على الاستفادة بأيام الأجازات ...

- توحيد يوم الأجازة فى مصر فى جميع المجالات ليصبح يوماً واحداً وبالطبع سيكون يوم الأجازة هو يوم الجمعة ... فلا يصح أن تكون هناك قطاعات

...

...

وقطاعات أخرى يوم الأحد ...

والهدف من هذا التغيير هو توحيد الجهود وتنظيم العمل وتقليل الفاقد الذى يحدث بسبب تعدد وتنوع أيام الأجازات ...

...  
يتين واستمرار العمل حتى الثامنة مساءً ... فذلك سيؤدي

إلى سرعة الإفراج عن البضائع وقطع الغيا

ستساعد بدورها فى زيادة رأس مال السوق عن طريق سرعة تدوير وتحريك رأس المال  
والبضائع مما يؤدي إلى الرواج فى الأسواق ويساعد على تخفيض

...

- تعديل قانون دخول وخروج الأموال بصحبة المسافرين

وتيسير إجراءاته بحيث يكون مسموحاً للقادم بالدخول بمبلغ يصل إلى

مقابل إيداعه % من المبلغ لحين إثبات مصدر الأموال وفيما انفقت ولو زاد المبلغ عن

ألف يتم إيداع % من المبلغ لحين إثبات مصدر الأموال ... كما يتم رفع الحد

لأقصى للمبلغ المسموح السفر به مع المصريين فقط إلى

...

بحيث يكون أول دولار معفاة من الرسوم وكل ما يزيد عن ذلك يتم سداد %

كرسوم عنه ...

والهدف من هذا التعديل هو منع نقل الأموال بعيداً عن أعين الحكومة وبطريقة تجعل

المواطنين يتعاملون وكأنهم لصوص ... فالواقع يقول أنه كلما منعت الدولة شيئاً أو حظرته

قانوناً فإنه لا يختفى فى الواقع ولا يمتنع عنه الناس خاصة إذا كان يمس احتياجاتهم

الأساسية فى الحياة ... وإنما كل ما يحدث هو أن البعض يلتزم بالقانون ويحرم نفسه ويمنع

نفسه رغم ما فى هذا من تضيق عليه ... على حين أن البعض الآخر من الناس يبحث عن

طرق أخرى تلتف حول القانون لينفذ ما يرغب فيه ... وبالتالي يخسر المجتمع وتخسر

...

- توجيه نداء إلى المواطنين المصريين ممن يسموا بالبدو أو العرب بالتوقف عن

فرض الإتاوات على من يقوم بتعمير الصحر

العمل النائية وغيرهم بحجة حمايتهم وحماية ممتلكاتهم من السرقة فإذا لم

يستجيبوا يتم تكرار وتوجيه إليهم مرة ثانية ومرة ثالثة ... ثم بعد ذلك يتم تخصيص

فرق وشرطة خاصة لمكافحتهم ... يتم مساعدتهم فى تنمية أحوالهم

الاقتصادية والاجتماعية ...

- زيادة الاهتمام بإجراء الأبحاث المجتمعية لمعرفة الأرقام والإحصائيات التى تعبر عن

حال المجتمع والاقتصاد بمزيد من الصدق ... والاهتمام كذلك باستطلاعات الرأى ...

الجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء من أجل مساعدته على تطوير أداءه

للدور الهام الذى يقوم به فى صياغة خطط التنمية وذلك كله من أجل الوصول إلى قواعد

بيانات كاملة تساعد المسؤولين والمجتمع فى التخطيط وإتخاذ القرارات وتغيير السياسات

اللازمة لعملية التنمية ...

يوجد أفكار كثيرة متنوعة لم يتم كتابتها وهذا الباب غنى بتفاصيل كثيرة ..

## التعليم

- التعليم هو حجر الأساس فى أى دولة متقدمة وفى أى مجتمع قوى ... التعليم هو سبب النهضة والحضارة ... التعليم هو الخطوة الأولى التى لا بد منها ولا بديل عنها إذ ونحيا ونعيش بصورة أفضل ...

التعليم هو سبب قوة الإنسان وتجنبه للكثير من المشكلات ولتحقيقه كثير من الإنجازات ... التعليم وارتفاع مستواه هو السبب الرئيسى للقضاء على الفقر وزيادة دخل الفرد ... التعليم ومدى جودته هو ما يحدد ويصنع المجتمعات المتقدمة ... التعليم هو سبب ما وصل إليه الإنسان من تقدم ورفاهية ...

لن أتكلم كثيراً عن أهمية التعليم الجيد وضرورته لخروج مصر والمصريين من كبوتها والتغلب على مشاكلها فكل هذا يعتبر من قبيل الكلام الإنشائى الذى لا يقدم ولا يفيد ) وإن كان ضرورياً لبيان مدى اقتناعنا أو بعدم اقتناعنا بأهمية التعليم (

تقدير والاهتمام الذى يجب أن يحظى به التعليم فى ترتيب أولوياتنا

أكون مبالغاً إذا قلت أن اهتمامنا بالتعليم يجب أن يسبق اهتمامنا ...

ميزانية غذائنا ووجهناها لتطوير التعليم فسوف نكون نحن الرابعو

وحتى لا نطيل فى الكلام عن أهمية التعليم

دعونا نتخيل كيف يمكننا الوصول إلى تعليم جيد فى ظل الإشكالية المعرو

الإمكانيات المادية الكبيرة لدعم التعليم :-

- لكى نستطيع أن نحصل على إنسان متعلم تعليماً جيداً فإننا نحتاج إلى عدة أسباب

يجب توافرها وهى مدرسة ومنهج ومدرس وطالب ووقت تعلم ...

- مشكلة المدارس فى مصر أن أعداد المدارس الموجودة حالياً فى

لاستيعاب كل الأعداد ... وبالتالي يحدث الازدحام والتكدس فى الفصول وتصل الأعداد أحياناً إلى مائة طالب أو تلميذ فى الفصل الواحد فى المدارس الحكومية وهو عدد لا يمكن معه أن العملية التعليمية نجحت فى الوصول إلى كل هذا العدد من الطلاب ... نفسه المخصص لكل حصة لا يكفى للتأكد من أسماء الطلبة أو استماعهم للدرس معهم ... أما فى المدارس الخاصة فالمصاريف تزيد زيادة كبيرة فى حالة ما إذا كان العدد فى الفصل قليلاً ... أما المدارس التجريبية فكثير من أولياء الأمور يحتاجون إلى واسطة ليستطيعوا إلحاق أولادهم بها ...

وهنا ... فإن المشكلة المطلوب حلها هى زيادة أعداد المدارس الحكومية حتى تستوعب الراغبين فى الالتحاق بها وتقل كثافة الفصول ... وتخفيض مصاريف المدارس الخاصة حتى لا تمثل عبء على ميزانية أولياء الأمور ... وزيادة المدارس التجريبية لتكو

...

- المشكلة الأخرى أن كثير جداً من المدارس غير مجهزة لتخريج وتأهيل طالب متميز

حاصل على قدر متميز من التعليم والتدريب والتفاعل ... وبالتالي أصبح تركيز الجميع هو على الكم وليس الكيف ... على كيفية بدء الموسم الدراسى والانتهاء منه بأ ...

هم تعليم الملايين فى ظل ميزانيات ضعيفة قاصرة وكذلك إدارات المدارس

والإدارات التعليمية ... الكثير من المدرسين مهمومين ويعانون من

المادية التى يعانى منها كل المجتمع ... فلا يرى البعض منهم أن التعليم رسالة قبل أن يكون

مهنة ويرونها مهنة فقط ووسيلة لكسب الأموال ... على الاتجاه الآخر يسمع الطلبة

والتلاميذ مشاكل المجتمع ويعيشونها من بطالة وقلة دخل وقلة فرص للنجاح فى مجتمع

يعانى من الفقر وزيادة السكان

التقدير الكافى للعلم وقيمتة فلا يقبل الكثير من الطلبة على التعليم بحب وشغف ...

يبحثون عن أقصر الوسائل وأسرعها للنجاح والحصول على الشهادات دون الحصول على

التعليم الحقيقى ... فى بعض الأحيان

المدرسين مع إرادة بعض الكيانات التعليمية فيسعى الجميع إلى الخروج بشكل العلمية

التعليمية دون جوهرها ... وينتقل الطلبة من سنة إلى أخرى دون تعليم حقيقى ...

ويحصلون على شهادات لم يعرفوا شيئاً عن مضمونها ... وتحصل الكيانات التعليمية على

بدون الحرص على الإعداد والتأهيل الجيد للطلاب ...

- أما مشكلة المناهج فهى أنها تعتمد على الحفظ والتلقين وتجبر الطالب على أن يضع

عقله

... وأن يضع خياله داخل تابوت ... فليس مسموحاً له إلا أن

يلتزم بما يراه واضعى المناهج فى التعبير المختلف أو التفكير الإبداعى أو

الخيال خارج الأفكار التقليدية النمطية ...

- للخروج من دائرة الفشل المغلقة هذه علينا أن نبدأ بتوفير المدارس والمعاهد

ودور الحضانة لاستيعاب كل أعداد الطلبة وتوفير مكان مناسب لكل طالب على

... وهذا هو ما سيحدث عندما تقوم الدولة بتغيير نظام إدارتها للأرض من البيع إلى

الإيجار بغرض العمران والاستعمال ... فالنظام الحالى لبيع الأراضى يجعل عملية إنشاء

مدرسة جديدة تتكلف الملايين والملايين من الجنيهات ... على حين أن ما يذهب منها لبناء

وتجهيز المدرسة فعلياً أقل بكثير من المبالغ التى تذهب لشراء الأراضى ...

تصبح أسعار الأراضي الغالية عقبة في طريق بناء الكثير من المدارس وعقبة في طريق تجهيز المدارس بالملاعب والمعامل والأماكن اللازمة لكل الأنشطة ...

- أما النظام الجديد لإدارة الأراضي وتحويلها لتصبح بالإيجار بغرض العمران والاستعمال فسوف يوفر كل الأراضي اللازمة لبناء المدارس والمعاهد والجامعات ودور الحضانة بتكلفة تكاد تكون صفر حيث لن يدفع من يرغب في إنشاء المدرسة أى مبالغ للدولة مقابل حصوله على الأرض إلا بعد عام كامل من استلامه الأرض وذلك تخفيفاً عنه وتشجيعاً لكل راغب في إنشاء مدرسة ولكن بشرط أن ينتهى من بناء المدرسة فى خلال هذا العام ويتم افتتاحها واستقبال الطلبة فى بداية العام الثانى لاستلامه الأرض وذلك بالشروط الجديدة الآتية :-

- ألا يزيد عدد الطلبة فى كل فصل عن طالب ثم يتم تخفيض العدد بعد فترة ليصبح ...  
...  
...  
لفرصة فى التواصل والتفاهم والسؤال

- أن يكون فى كل مدرسة ملاعب لألعاب رياضية جماعية مثل كرة القدم والطائرة والسلة واليد ... وكذلك ملاعب لألعاب فردية مثل التنس وتنس الطاولة والإسكواش

...

- أن تكون كل مدرسة مجهزة بم

موسيقى ومعمل كمبيوتر يتم تحديثه سنوياً

...



- بهذا التعديل فى طريقة إدارة الأراضى وتوفيرها بالإيجار لمن يرغب فى العمران والاستعمال سوف نرفع من على كاهل أصحاب المدارس والراغبين فى الاستثمار فى التعليم عبء مالى كبير وتكلفة مادية باهظة مما يساعد على توجيه الأموال لبناء المزيد والمزيد فيقل عدد الطلبة فى كل

... وكذلك الحال بالنسبة للمعاهد والجامعات ولرياض الأطفال ...

من أن يبنى صاحب المدرسة مدرسة واحدة فقط فى النظام القديم لبيع الأراضى سيتمكن من بناء مدرستين أو أكثر فى النظام الجديد ...

كما أن تخفيف التكلفة على أصحاب المدارس سوف يودى إلى انخفاض فى مصاريف

( ) ( )

يحدث التوازن المطلوب ويخف العبء على أولياء الأمور ... وهذا ما سيحدث أيضاً فى المدارس القائمة حالياً وليست الجديدة فقط لأن أولياء الأمور سيقارنون بينها وبين المدارس الجديدة الأكثر تأهيلاً ...

صالح المدارس القديمة الموجودة حالياً وهذا ما سيجعلها تخفض من مصاريفها ...

- من أجل مزيد من دعم الدولة للتعليم يمكن توفير الأراضى بالمجان من أجل بناء

المدارس فى المحافظات الفقيرة ... ويمكن أيضاً تقديم تسهيلات بإلغاء إيجار أول

...

- مع زيادة أعداد المدارس الخاصة وانخفاض مصاريفها بسبب الوفرة والمنافسة

سيزداد أعداد الملتحقين بها ... وستقل أعداد الملتحقين بالتعليم الحكومى ... كما أن زيادة إيرادات الدولة من عائد تأجير أراضى المدارس سوف يساهم فى توفير ميزانية أعلى يمكن

بها دعم ميزانية وزارة التربية والتعليم ...  
م المدارس الحكومية وزيادة  
أعدادها وتطوير تجهيزاتها ...

كما أن ميزانية وزارة التربية والتعليم سوف تزيد نتيجة لتغيير سياسة الدولة الاقتصادية  
ونتيجة لقيام الدولة بتوفير الميزانيات التي كان يتم توجيهها إلى الإ  
عن انفاقها نتيجة لتعديل طرح الأراضي بالإيجار ...

- على نفس النهج والفكر الذى ذكرته فى الثورة الصناعية وهو قيام الدولة ببناء  
المصانع ثم بيعها لمجموعة من المساهمين مع اشتراط توزيع %  
العاملين ...

على نفس هذه الطريقة ستقوم الدولة ببناء المدارس وتجهيزها ثم بيعها لمن يرغب فى  
المساهمة فى ملكيتها مع اشتراط توزيع % من الأرباح للمدرسين والعاملين بالمدرسة  
... والهدف من هذا الإجراء هو قيام الدولة بدورها بتوفير المدارس فى كل أنحاء مصر مع  
تحقيق عدالة فى توزيع الأرباح بإدخال المدرسين كشركاء فى الأرباح ... ومع تطبيق هذه  
الفكرة وانتشارها سيقوم وسيضطر كل أصحاب المدارس الخاصة إلى توزيع نفس النسبة  
من الأرباح على العاملين من ترك المدرسين العمل بالمدرسة ...

كما أن طرح أراضى المدرسة بالإيجار بحيث يتم سداد ثمنها عام سوف يشجع  
الكثير والكثير من المدرسين على الإشتراك والتعاون فيما بينهم فىقوم كل عدد منهم  
بتكوين شراكة فيما بينهم ويبنون مدرسة أو أكثر ... وهكذا سيصبح تأجير الأرض عاملاً  
مساعداً وبقوة فى زيادة أعداد المدارس وزيادة أعداد الفصول وتقليل الكثافة بها ...  
سيصبح عامل رئيسى فى زيادة الطلب على المدرسين ...

- طرح مدارس تعاونية للتمكك والفكرة هي أن تقوم الدولة ببناء المدارس وتجهيزها ثم طرحها للبيع بهامش ربح بسيط لكي يساهم في ملكيتها أولياء أمور الطلبة الذين سيدرسون في المدرسة بحيث يتم توزيع تكلفة المدرسة على عدد يساوي أعداد الطلبة في المدرسة فيدفع كل ولي أمر حصته طوال دراسة ابنه أو ابنته في المدرسة ثم يقوم بالحصول على نفس المبلغ تقريباً عند تخرج ابنه من المدرسة ...

- تقليل أعداد الموظفين في الإدارات التعليمية وتوجيه قيمة مرتباتهم مرتبات المدرسين ... مع ملاحظة أن سير العمل وإنجاز المهام لن يتأثر لأن ساعات العمل يومية ستمتد إلى الساعة .. ويمكن ترشيح هؤلاء الموظفين العاملين في الإدارات التعليمية للعمل داريين في المدارس الجديدة التي سيتم بناءها ...

- د سنة واحدة من الإصلاحات الاقتصادية سيتم زيادة مرتبات جميع المدرسين والمدرسات وسيتم تعديل المرتبات وزيادتها سنوياً بالتوازي مع التنمية الاقتصادية وزيادة قدرات الدولة وإيراداتها حتى تصبح مرتبات المدرسين في مستوى يكفل لكل مدرس أن يحيا حياة كريمة ...

- ن يتم منع أو تجريم الدروس الخصوصية لأنها بالفعل ليست جريمة ولكن سيتم تنظيمها وتوفير الأماكن للدروس حتى تكلفتها المادية وتقل أعباءها كاهل من يحتاجون إليها ... كما سيتم العمل على توفير الوسائل التي تساعد الاستغناء عنها ( يم المناهج ! والتي سيأتي ذكرها فيما بعد ) ...

- مع زيادة أعداد المدارس سيزيد الطلب على المدرسين وسيصبح المدرس عملة نادرة أو مطلوبة وبالتالي سيستطيع الحصول على مرتب عادل من إدارة المدرسة ...

أما الصورة الحالية والتي تحدث في أغلب التعاقدات بين

فهي أن المدرسة تعطي للمدرس مرتب ضعيف جداً لأنها توفر له فرصة التواجد في

المدرسة وبالتالي يمكنه أن يزيد دخله المادى عن طريق الدروس الخصوصية

يجد بعض المدرسين أنفسهم غير حريصين على الشرح الجيد داخل الفصل ...

ولكن هذا النظام سيختفى نتيجة لتوفر المدارس وزيادة الطلب على المدرس بالإضافة إلى

التغييرات التى ستجرى فى مدة العام الدراسى وتغيير نوعية الدراسة والامتحانات

سيأتى ذكرها فى النقاط الآتية :-

- بالنسبة للطالب فسوف تكون المدارس الجديدة بأعداد الطلبة القليلة

وبالتجهيزات الموجودة فى المدرسة من ملاعب وأنشطة سوف تكون محفزاً لـ

أن يجد نفسه فى العملية التعليمية ويكتشف نفسه ومواهبه ويشبع هواياته ويحصل على

قدر من الاهتمام يساعد على حبه للمدرسة واهتمامه بالتعليم والحرص عليه و

المدرسة له كل ما يرغبه من تعليم أو ....

- نأتى للمشكلة الثانية التى يعانى منها نظام التعليم المصرى وهى الوقت القصير

المخصص للتعليم سنوياً ففى الوقت الذى نجد فيه أن السنة الدراسية فى الدول المتقدمة

كاليابان والصين مثلاً يتراوح من يوم سنوياً نجد السنة الدراسية فى مصر

يوم وبالتالي تنخفض جودة التعليم حيث يبدأ الطلبة عامهم

بعد حصولهم على أجازة صيفية طويلة جداً ... وهم غير

متذكرين لأغلب ما درسوه في العام وهكذا ... يحدث هذا

في كل المراحل التعليمية المختلفة ... وللتغلب على هذه المشكلة وغيرها من

المشاكل اقترح تغيير العام الدراسي ليصبح كالتالي :-

- يصبح العام الدراسي لكل السنوات الدراسية من الحضانة إلى الدراسة الجامعية

شهور في السنة تبدأ في الأول من شهر سبتمبر وتنتهي بنهاية شهر يونيو ... على أن يتم

تحديد مواعيد الامتحانات وأيام الأجازات وجداول الأنشطة المختلفة قبل بدء العام الدراسي

...

- يستمر اليوم الدراسي حتى الساعة الرابعة عصراً بحيث يشمل اليوم الدراسي كل

الأنشطة والدروس وأداء الواجبات ولا يحتاج الطالب في المنزل إلا

...

- الأجازة الأسبوعية يوم واحد في الأسبوع هو يوم الجمعة ...

- يتم تقسيم المنهج الدراسي إلى أجزاء أو أبواب وتكون هناك

العام الدراسي الواحد بحيث يدرس الطالب / ( ) المنهج أو أحد أبواب المنهج لـ

شهر كامل ثم يعقب ذلك إجراء الامتحانات في هذا الجزء لمدة أسبوع ثم يحصل الطلبة على

أيام بعد الامتحانات ...

- امتحانات على مدار العام يكون مجموع آخر

...

- يمكن لكل طالب إعادة الامتحان في الشهر التالي إذا رغب في تحسين درجاته ...

- سيكون هناك امتحانين من الـ كل عام بطريقة الامتحان الجماعي أو

الفريق الواحد ... ومعنى هذا أنه سيشترك كل طلاب في فريق واحد ... بحيث يتعاونون في حل الامتحان فيحصلون على خمسة ورقات للأسئلة وورقة واحدة للإجابة يكتبون عليها أسماءهم الخمسة ويتعاونون بقدر إمكانياتهم في الإجابة وسيحصل كل طالب فيهم على نفس الدرجة التي حصل عليها الفريق

وسوف يحقق هذا النظام الجديد مزايا عديدة منها :-

- شهور سوف يتيح الوقت الكافي لتعلم الطلبة بدون

ط عصبى وبدون حاجة إلى إلغاء أجزاء في المنهج ... وبالقطع فإنه كلما زاد الوقت

المخصص للتعليم ملية التعليمية ...

- تقسيم المنهج الدراسى إلى امتحانات سوف يخفف العبء على

الطالب فى أداء الامتحان وسوف يخلصه من التوتر الذى يصاب به الطلبة فى امتحانات آخر العام كما أن بتطبيق هذا النظام سوف يتخلص نسبة كبيرة من الطلبة من حاجاتهم للدروس الخصوصية فالיום الدراسى طويل وكثافة الفصول أقل والسنة الدراسية أطول والجزء الذى سيتم الامتحان فيه قليل وبالتالي فليس هناك حاجة للدروس الخصوصية ...

- شهور وأداء الطلبة لـ

سوف يجعل الطلبة يتعودون من صغرهم على العمل المستمر طوال العام مع توزيع الجهد

وتعلم كيفية إدارة الوقت وتنظيمه وهو ما سيصبح عادة أصيلة في شخصياتهم بع  
عندما يشبون ويتخرجون ويعمل  
وبذلك سنكسب أجيالاً جديدة  
تعتاد العمل طوال العام وليس فقط في اللحظات أو الفترات الأخيرة ...

#### - الامتحانات الجماعية أو امتحانات الفريق

أولادنا كيفية وأهمية العمل الجماعي وكيف أنهم جميعاً عليهم التعاون معاً من أجل  
مصلحتهم جميعاً وعلى كل طالب أن يعمل من أجل الفريق وبروح الفريق ...  
يحدث عند تكوين هذه الفرق هو أن كل فريق سوف يضم  
سوف نجد في الفريق الواحد ...  
متوسطى المستوى وطالبين مستواهم منخفض ... طلاب مسلمين وطالب مسيحي  
... طلاب متوسطى الحالة الاقتصادية وطالب غنى وطالب فقير ...  
وطالب ضعيف الذكاء وثلاث طلاب متوسطى الذكاء ... وفي كل الأحوال السابقة سيجد  
فريق أنهم عليهم أن يتع  
أن يتركوا الاختلاف بينهم من أجل مصلحتهم  
جميعاً وسيختارون ما سينفعهم ويتركون ما يضرهم  
غرضهم حبهم وتعودهم على العمل الجماعي وحرصهم على التعاون في ظل الاختلاف وهو  
... وهو ما يت  
كثيرة  
لا يخلو منها مكان أو مجال في مصر ...

وبالتالى عندما يكبر أولادنا الذين تعودوا على العمل الجماعي من صغرهم فسوف يكونوا  
أكثر قدرة على إدارة كل شئون حياتهم بالتعاون  
والتفاهم  
وستختفى الكثير من المشاكل الموجودة الآن والتي تظهر

فى كل مجالات الحياة فى المجتمع بسبب افتقادنا للعمل الجم ... وبسبب افتقاد الكثير منا  
للقدرة على العمل ضمن فريق ...

- شهور سوف يجعل التعليم عملية متراكمة مستمرة  
العقل إلى العمل والفكر لمدة طويلة من العام بدلاً من النظام الحالى الذى لا يدفع  
الكثيرين للاستذكار إلا قبل الامتحانات وهو ما يجعل الطلبة ينسون ما استذكروه سريعاً لأن  
فترة دراستهم له كانت قصيرة ...

- استمرار اليوم الدراسى للرابعة عصرأ لى يتضمن اليوم ا  
للأنشطة التى يختارها ويفضلها سيجعل الطالب مرتبطاً بالمدرسة وسيساعد هذا على  
اكتشاف المواهب فى كل المجالات خاصة الرياضية وهو ما سىصب فى مصلحة الرياضة  
المصرية وتكوين قاعدة كبيرة من ممارسى الرياضة وهذه هو الخطوة الأولى نحو صناعة  
رياضيين ... وكذلك الحال بالنسبة للطلبة الموهوبين فى العلوم أو الفنون أو أى  
مهارة خاصة ... فالمدرسة لا يجب أن تكون فقط مكاناً للعلم بل أيضاً مكاناً لاكتشاف  
المهارات والمواهب والميول وتنميتها منذ الصغر ...

- مع تقسيم المنهج الدراسى إلى أجزاء يمكن أيضاً  
شهر بحيث يضم الجزء الخاص الذى سيدرسه الطالب من كل المواد ... فهو كتاب غير  
مقتصر على مادة واحدة وإنما يضم كل الأجزاء من كل المواد التى سيدرسها الطلبة



شهر معين ... وبذلك نخفف من أوزان كمية الكتب الكبيرة التي يحملها أولادنا وذلك  
حسن استبدال جزء من التعليم الورقى بالتعليم الإلكتروني ...

- بالإضافة إلى ما سبق سيتم مراعاة الآتى :-

- ترجمة ونقل طرق التدريس ( وليس مناهج التدريس )

تنمى الفهم والخيال والذكاء وتشجع على التحليل والاستنتاج فالمطلوب ليس تعليماً يهدف  
إلى التحفيظ أو التلقين أو يحفز على الفهم فقط ... وإنما المطلوب تعليماً يحفز على المبادرة  
والإيجابية والابتكار والتجديد والإبداع وتنمية المهارات وإطلاق الخيال وحرية التعبير  
والنقد والاقتراح وبناء الشخصية وتشجيع التميز ...

- تحديث مناهج المواد العلمية كل سنة خاصة الرياضة والعلوم والكمبيوتر ...

وربطها بأحدث ما وصل إليه العالم المتقدم حتى لا تكون هناك فجوة بين ما يتم تدريسه وما  
يفكر وما وصل إليه العالم من حولنا ... والاستعانة بخبرات وزارة التكنولوجيا فى هذا  
التطوير ...

- التقليل والتخفيف م المدرسية ... وتدعيم قيام الطلبة بعمل أبحاث عن

... وذلك لتنمية روح البحث والمبادرة ... وتدريب الطلبة على التعليم

الذاتى واكسابه المهارات اللازمة لذلك ... وكذلك تخصيص حصة ليحكى الطلبة فيها عن  
الطريقة التى استفادوا بها بأوقاتهم وأن ينقل كل طالب ما تعلمه إلى زملاءه الآخرين ...  
وما لديه من تجارب أو أحداث مفيدة ...

– تنظيم مسابقة دورية داخل كل مدرسة بحيث يقوم كل فريق يتكون من عدة طلبة بعمل بحث عن مشكلة ما من مشاكل المجتمع الذي يعيشون فيه ويحاولوا البحث عن أسبابها ثم يقترحوا لها حلو ... وبشرط أن يشمل هذا البحث جزءاً نظرياً وجزءاً عملياً فيكون فيه صور وفيديوهات ولقاءات وآراء وأفكار ... والهدف من ذلك هو أن نزرع في أولادنا منذ صغرهم الحرص على الاهتمام بمشاكل المجتمع والسعى إلى محاولة التوصل لحلول تفيد في القضاء على هذه المشاكل ... فهذه الروح وهذه الأفعال هي ما تصنع الانتماء الحقيقي تجاه المجتمع والوطن ...

– تقوم وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع أفضل المدرسين من أجل تسجيل شرحهم مادة العلمية ووضعها على شبكة الانترنت بحيث يقوم الطلاب مصر كلها علم هؤلاء المدرسين ... ويكون هناك أكثر من شرح لكل مادة ... التربية والتعليم بتقدير هؤلاء المدرسين مادياً وأدبياً ...

– العمل الدائم على تطوير مهنة التدريس بحيث تخرج من الإطار النمطي التقليدي ولا تكتفى به ... ولذلك يجب استحداث وابتكار أدوات ووسائل تعليمية مختلفة ...

– قيام كل مدرسة بإجراء مسابقة لاختيار المعلم المثالي بناء على عدة معايير مهنية وأخلاقية يتم تحديدها بحيث يكون هناك تكريم أدبي ومادى للمعلم المثالي فيصبح هذا حافز لمزيد من العطاء والإخلاص ...

- عدم تعيين مدرسين غير جامعيين وعدم تعيين مدرسين فى غير تخصصهم ...

- تدريب المدرسين سنوياً على كل ما هو جديد فى تخصصهم ...

- يتم تخصيص حصة أسبوعية للثقافة العامة والتفكير الحر ... ولا يكون لهذه الحصة

امتحان أو مادة مقررة وإنما تكون حوار مفتوح بين الطلبة والمدرس هدفها التنوير

عصف الذهنى ... ويمكن للمدارس هنا دعوة رجال المجتمع الناجحين

والتميزين للتحدث مع الطلبة والتحاور معهم ويمكن كذلك دعوة أولياء الأمور الناجحين

وأصحاب التجارب المتميزة لهذه الحصة ...

- لأنه قد يكون من الصعب توفر ألف مدرس يتواجدون فى

... ويكونوا مؤهلين وقادرين على التواجد والتفاعل مع الطلبة فى حصص التفكير

... لذا فإنه سيتم الاستعانة بخبراء فى التفكير الحر والإبداع والقدرة

على إثارة العقل والخيال ودفعه للتفكير والتساؤل بحيث يقوم هؤلاء الخبراء بتسجيل

فيلمية يتم إذاعتها فى المدارس من حين لآخر ... بحيث تساعد على تحرير عقول أطفالنا

من النمطية ونساعدهم على أن يشبوا وقد ادمنوا التفكير الحر والإبداع ...

- فى مرحلة رياض الأطفال والابتدائى لمعرفة ميولهم

وما يحبونه والمجالات التى قد يبرعون فيها ويتم تقديم لأولياء الأمور

أن تكون نتيجة الاختبار مشفوعة بنصائح تفيد أولياء الأمور وتفيد أبنائنا فى تحديد الدراسة

والتخصص والمهنة التى سيختارها أبنائنا بعد ذلك ...

- إعداد مادة فيلمية عن الدراسة في كل الجامعات والكليات والمعاهد والتخصصات

الموجودة بها والمواد التي يتم تدريسها والمهن التي يعملون بها بعد تخرجهم بحيث يشاهدها الطلبة في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية وكذلك يشاهدها أولياء الأمور وبالتالي يصبح لديهم وعى وقدرة أكبر على اختيار التخصص الذي سيدسه الأبناء في

...

- تشجيع منهج الكشافة في المدارس والجامعات ليتعلم الشباب الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والجدية في العمل واحترام الغير ...

- تخصيص حصة كل شهر لإلقاء النكات ولطرح الفوازير والمسابقات بين الطلبة وبعضهم البعض ... كذلك يتم استغلالها في عرض المهارات والمواهب ...

- تغيير طريقة قيد وترتيب الأولاد في المدارس في الفصول ...  
التقيد الدائم بالترتيب القائم على الحروف الأبجدية ... وذلك لأن التغيير من عام لآخر سوف يتيح لأولادنا ولطلابنا فرصة أكبر من الشخصيات ... سيكون ذلك سبباً في إثراء شخصياتهم وزيادة معارفهم وتجاربهم بسبب تعاملهم أكبر من زملائهم ...

- فتح المدارس فى أيام الأجازات وإتاحتها للطلبة لكي يذهبوا إليها فى يوم غير دراسى تماماً بل هو لممارسة الألعاب مع زملائهم ... وسيكون هذا اليوم اختياري لمن يرغب وبالتنسيق بين جميع الفصول والسنوات الدراسية ...

- يتم وضع عشرات الألعاب المتنوعة والمتعددة الأفكار الابتدائية رياض الأطفال ... حتى يشبع الأطفال من طفولتهم ومن اللعب ... البدنية منها وسيلة ممتازة لتعليم الصغار ... ووسيلة فعالة كذلك لتنمية ذكائهم وقدراتهم وتشجيعهم على التفكير والخيال ...

- توحيد منهج اللغة العربية والدين والتاريخ والتربية الوطنية فى كل السنوات الابتدائية والإعدادية والثانوية فى كل أنواع التعليم ... والأزهري والمدارس الدولية ... وذلك حتى تكون هناك أرضية ثقافية مشتركة ووحدة فكرية بين جميع أبناء الوطن ... الذى بدأ فى الظهور بين المصريين فى السنوات الأخيرة نتيجة لاختلاف المناهج الدراسية حتى وجدنا هذا الاختلاف بين الأخوات فى الأسرة الواحدة بسبب اختلاف المناهج الدراسية والمدارس التى يدرسون بها ...

- جعل مادة الدين مادة أساسية يتم إضافة درجاتها إلى المجموع الكلى لكل طالب ... فالدين عنصر أساسى فى تشكيل وجدان الشخصية المصرية ... والمشاكل المرتبطة بالدين والتي حدثت فى بلادنا فى السنوات الأخيرة ليس

مرجعها الدين وإنما مرجعها ظروف الحياة والفهم الخاطى لبعض تعاليم الأديان وأهدافها السامية ...

– تطوير مناهج وأساليب تعليم اللغات ...

والإمكانيات بحيث يصبح الهدف من تعلم اللغة هو الإمام الحقيقى  
وللعمل بهذه اللغة وليس فقط مجرد دراسة مادة دراسية ...

– قيام وزارة التربية والتعليم بتحديد جداول الدراسة ومواعيد الامت وأيام

والمسابقات لكل السنة الدراسية قبل بدء العام الدراسى

السنوات الدراسية حتى يستطيع كل طالب

المدارس أو الإدارات التعليمية ترتيب أمورهم ووضع خططهم وتنظيم جداولهم ...

- توحيد الزى المدرسى لكل مرحلة دراسية فى مصر كلها

... وذلك من أجل توفير النفقات على الآباء وأولياء الأمور وتخفيف

عباء من على كاهل الكثيرين منهم ومن أجل خلق مجال للشعور المشترك والانتماء بين

أبناء الجيل الواحد ... وخلق جزء من الثقافة المشتركة حتى ولو كانت المناهج مختلفة ...

وسأدعو إلى دراسة جدوى تحديد زى معين للمدرسين والمدربات وهل هذا فى صالح

العملية التعليمية أم لا ..

– مد التعليم الإلزامى إلى فترة التعليم الثانوى وتنفيذ ذلك فى أسرع وقت ممكن وذلك تنفيذ ... فكمية التعليم التى يحصل عليها الطالب إذا ما اكتفى بفترة التعليم الإعدادى ليست كافية لأن يحيا المواطن ويعمل وينجح فى هذا الزمن الذى يعتبر العلم فيه أساساً لكل نجاح ...

– الربط بين خطط الدولة الصناعية والإنتاجية جية والعمرائية وبين أعداد الدارسين فى كل كلية وتخصصاتها بحيث يتم تحديد أعداد الطلبة فى الكليات والمعاهد المختلفة كل سنة طبقاً لاحتياجات سوق العمل الفعلية والتوسعية ... وذلك بالتعاون بين وزارة التعليم العامة ووزارة التخطيط ووزارة التكنولوجيا وباقى الأجهزة المعنية ... وبهذا الربط سوف تقل أعداد الخريجين العاطلين إلى أقل درجة ممكنة وبحيث يلتحق كل خريج بسوق العمل فور تخرجه ...

- تنظيم دورات للمدرسين والمدرسات من أجل التأهيل والتدريب بحيث يتم إطلاع المدرسين على المستجدات فى ... كذلك يتم تدريبهم على أفضل الطرق للتعامل مع الطلبة والطالبات والحوار معهم ومكافئتهم وتشجيعهم وزرع الثقة فيهم ... مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ... وسيتم ذلك أثناء فترة الشهرين الذين سيكونون الفاصل بين كل سنة دراسية وأخرى ...

-  
والحوار مع الطلبة والتفاعل معهم لنقل الخبرات

...

- تغيير طريقة توزيع الدرجات فى الأسئلة الاختيارية بحيث يحصل الطالب على درجة  
عندما يختار الإجابة الصحيحة ولا يحصل على شيء عندما يمتنع عن الاختيار ويخصم  
منه درجة عندما يختار إجابة خاطئة ... والهدف من ذلك هو تعويد أبنائنا على ألا يقولوا إلا  
ما يع ... ولا يختاروا إلا ما يثقوا فى صحته ... وبهذا التعديل نكون  
التخلص من ثقافة وفكر الشك والتخمين ...  
واليقين ...

- بعد نهاية الامتحانات وظهور النتائج ... يصبح من حق كل طالب الحصول ع  
نسخة من أوراق إجابته ليعرف ما أصاب فيه وما أخطأ فيه ... وبذلك يتعلم أولادنا من  
أخطائهم فلا يكرروها بعد ذلك ... وليطور ا أنفسهم ...

- بعد النجاح فى تحسين العملية التعليمية وتوفير الأماكن وتأهيل المدرسين وتجهيز  
المدارس وتغيير المناهج يتم تغيير الحد الأدنى للنجاح ليصبح %  
... وبعد ذلك بفترة يصبح الحد الأدنى للنجاح هو % ...



الجمهورية بالاتفاق مع الاتحادات

- إقامة المسابقات الرياضية فى

الرياضية عقب

يتمكن الطلاب الرياضيين من تحقيق التوازن بين ممارستهم للرياضة وبين التعليم ...

الجمهورية بالتنسيق

كذلك إطلاق وتنظيم دورى

... وذلك فى كل الألعاب الرياضية بقدر الإمكان ...

ترتيب رحلات فى خلا

وكذلك يمكن لشركات السياحة

أيام ...

وكذلك الحرص على إقامة البطولات الرياضية التى يشترك فيها النشء والطلبة فى فترة

الأجازة الصيفية وليس فى فترة الدراسة ...

- دعم التعليم الفنى بكل الأجهزة

التعليم الفنى فى المناطق الصناعية المتخصصة حتى يمكن الربط بين الدراسة والتدريب فى

ومن أجل إعداد خريجين مؤهلين تأهيل جيد لسوق العمل ...

الاستعانة بخبرات وآراء الشركات العاملة فى السوق والنقابات المختلفة فى كيفية تأهيل

درب وتعليم الطلاب المهارات اللازمة للعمل والنجاح ...

- تغيير نظام القبول بالجامعات بحيث يتم عقد امتحانات للطلبة المتقدمين لكل كلية

لنقيس مدى استعداد الطالب وقدراته وميوله للتخصص المتقدم إليه ... وتحديد نسب معينة

لهذا الامتحان ...

- زيادة أعداد الجامعات والكليات وتوزيعها فى كل المحافظات ... والمساواة بين كل الكليات فى درجات القبول وشروط القبول ... فلا يصح أن تكون نفس الكلية لها أكثر من درجة للقبول يختلف من جامعة لأخرى فهذا ليس من المنطق وليس من العدل ... وسيترتب على ذلك التقليل من التوزيع الجغرافى للطلبة بعيداً عن محل إقامتهم والذى ليس له أى معنى ... وكلنا نعرف ما يتكبد أبنائنا من تعب وإضطرارهم للالتحاق بكلية بعيدة عن محافظتهم ... ثم يقومون بعد نجاحهم فى الصف الأول من الكلية بتحويل أوراقهم إلى الكلية القريبة من مسكنهم ... فلماذا هذا الجهد والتعب والاهدار الذى بدون طائل وبدون فائدة ...

ولماذا نرهق أبنائنا ... ونرهق أنفسنا ... ونظل أسرى لنظام غير ناجح ؟

- منع العمل السياسى والنشاط السياسى داخل الجامعات ... فالجامعات هى دار للعلم لا يجب أن نتناقش فيها سياسياً  
إعادت أو التوجهات ... وإنما يجب أن نتناقش فيها علمياً وأن نختلف حول مناهج البحث العلمى ونظرياته وتطبيقاتها ( فصل الأحزاب والحياة السياسية ) ...

- عندما يتم تغيير نظام الأراضى من البيع إلى الإيجار بغرض العمران والاستعمال ويحدث الرواج الاقتصادى والعمران سيزيد الطلب على كل التخصصات وسينجح الجميع فى أعمالهم ويحققون أهدافهم وبالتالي لن يكون هناك هذا الشديد بالكليات المعروفة باسم كليات القمة أو الالتحاق بالجهات الحكومية التى توفر مزايا معينة فكل التخصصات ستنجح ولن يشعر أحد بأنه أقل أهمية فى المجتمع لأنه لن يكون هناك

... بل سيتحقق النجاح للجميع خاصة مع التغييرات التي سيقوم

بها الإعلام والمجتمع فى ضرورة تغيير نظرنا لكل المهن واحترام كل التخصصات ...

ستقوم به كل مؤسسات الدولة من تعبيرها عن الاحترام والتقدير لكل المهن ولكل العاملين

بها ...

- على مستوى رئاسة الجمهورية فسوف أقوم فى بداية كل عام دراسى بتوجيه كلمة

جميع أفراد العملية التعليمية ( المدرسين والطلبة والإداريين وكل المتعاونين )

أدعوهم فيها إلى العمل بجد وإخلاص ... والاجتهاد فى التعليم والتعلم ...

... وسوف أخبرهم بأننى أنتظر منهم المتفوقين لتكريمهم ...

فليتنافسوا من أجل ذلك ...

وفى نهاية كل عام سوف أقوم بتكريم الأوائل من كل جامعات مصر ومن كل كلياتها

العلمية والنظرية سوف أحضر حفلات تخريجهم وتكريمهم ...

وكذلك سوف أقوم بمقابلة وتكريم الأوائل فى الثانوية العامة والثانوى الفنى التجارى والفنى

الصناعى والأزهرى وأوائل الإعدادية والابتدائية وكذلك تكريم مرحلة الثانوية فى

التمريض والبريد والسياحة والفنادق ... كون بعض هذه التكريمات فى

مقر رئاسة الجمهورية ...

- أيضاً ستكون زيارات المدارس والجامعات والمعاهد ودور الحضانة ومدارس ذوى

الاحتياجات الخاصة ودور الأيتام على رأس أولوياتى ... بحيث أزور شهرياً أكثر من جامعة

... ولن تقتصر الزيارات على أشهر المدارس أو الجامعات الكبرى بل

... يتم السماح بتنظيم رحلات مدرسية  
لأطفال الابتدائية والإعدادية لزيارة القصر الجمهورى وسأكون فى استقبالهم والحديث معهم  
...

- تحديد أسبوع من كل عام باسم أسبوع الوفاء يقوم فيه خريجى كل مدرسة وكلية  
ومعهد بزيارة ما يرغبون فى زيارته من الأ تعليمية التى تعلموا وتخرجوا فيها ...  
والهدف من هذا الأسبوع هو التقاء الأصدقاء والزلاء القدامى بعد أن فرقت بينهم السنين  
 واجتماعهم فى نفس المكان الذى جمع بينهم وتعرفوا على بعضهم البعض من خلاله  
وعاشوا فيه سنوات جميلة من عمرهم ...

فى هذا الأسبوع سيلتقى الزلاء فيجددون صداقاتهم ويسترجعون ذكرياتهم ... وهى  
فرصة أيضاً للالتقاء بمن ما يزالون يدرسون فى المدرسة أو الكلية أو المعهد  
الأجيال ويتبادلون الأف  
...

لممكن أن يكون أسبوع الوفاء فرصة لكى يتبرع خريجى كل مؤسسة تعليمية بما  
يروونه مفيداً للمدرسة أو الكلية أو المعهد ... ولا يشترط أن تكون التبرعات نقدية فقط  
وإنما قد تكون أيضاً تبرعات عينية مثل الكتب والمواد التعليمية وغيرها ...

- كما يمكن لكل مدرسة ابتدا

المجتمع من العلماء والمفكرين والناجحين فى كل مجال من خريجى هذه المدرسة  
بعض فصولها ... فىكون ذلك المبدأ محفزاً لكل طالب من طلاب المدرسة لكى يعمل ويجتهد  
وينجح طمعاً فى أن يتم إطلاق اسمه فى يوم ما على الفصل الذى كان يدرس به ...

- إصدار قرار جمهورى التحاق أى ابن من أبناء كبار مسئولى وزارة التربية والتعليم بمدارس غير حكومية ... والهدف من ذلك أن يسعى كل مسئول فى وزارة التربية والتعليم إلى أن يبذل قصارى جهده من أجل تحسين العملية التعليمية للدرجة التى ي عنها أو يتمناها لأولاده ...

- سيتم تدريب الطلبة فى المدارس بعض التدريبات التى يحتاجونها فى تعاملهم وسيكون ...

تعليم طلبة الجامعة قيادة السيارات إجبارياً ومجانياً فى أماكن يتم إعدادها على حدود المدن ...

- إنشاء كلية باسم كلية الثقافة العامة وهدفها كما هو واضح من أسمها هو تأهيل وتنقيف الدارس بها لى يتلقى أكبر قدر من الثقافة العامة يرغب فى تعلمها بحيث يختار الدارس مادة ليدرسها ... وشهادة هذه الكلية لا تؤهل

للعمل بأى وظيفة بقدر ما تساعد الحاصل عليها يدرسها وستكون الدراسة بهذه الكلية متاحة لكل الأعمار ولا يشترط للالتحاق بها سوى ول على مؤهل متوسط فقط ...

والهدف من هذه الكلية هو توفير العلم لكل من يرغب فى الحصول عليه ... وتطبيق فعلى لمبدأ التعليم المستمر الذى يجب أن يكون هو أسلوب ومنهج كل مصرى فى الحياة ...

- الأفكار التي يمكن لنا أن نطور بها التعليم في بلادنا لا ولن تنتهي ... وهي دائماً

في حاجة إلى التفكير والتطوير

ونبحث من أجل الوصول إلى كل ما يساعدنا على تحقيق الأهداف

أمام أعيننا أهمية تحقيقها من التعليم وبعض هذه الأهداف هي :-

- تعليم يهدف إلى تشجيع ... وعدم كبت حرياتهم أو

تقييد أفكارهم أو قتل خيالهم ... أو وضعهم في قوالب جامدة ...

- تعليم مبنى على البحث عن المعلومة وليس تلقيها ... تعليم يشجع على الانفتاح على

وينمي روح البحث ...

- تعليم يشجع على التفكير والتفكير النقدي ... ويحرر العقل

من النمطية والقولبة ... ويبعد العقل عن الحفظ

من أجل خلق شخصيات ... خيلاً وأكثر

- تعليم يكتشف الميول والهوايات لدى أولادنا مبكراً ويعمل على تنميتها ... ويوفر

الوسائل المساعدة لهم ويشجعهم ويحفزهم من أجل مساعدتهم على التميز ...

هـ - تعليم يساعد كل فرد على أن يزيد من دخله وبالتالي يزداد الدخل القومي لبلادنا ...

- تعليم يهذ الأخلاق ويغير السلوك ويوط ... وتزيد

...

- تعليم بين تنمية العقل وتهذيب ... ومتوازن بين العلم والدين ... يجمع

بين الماضي والحاضر ليصنع مستقبل أفضل ... ينفتح على العالم وفي نفس الوقت يتمسك

بثوابت الشخصية المصرية وقيم المجت وتقاليده ...

- تعليم يوفر الجهد ويقلل المشاكل ويضاعف الإيجابيات ويقضى على السلبيات ...

- تعليم يرفع مستوى الذكاء ويسعد المجتمع ...

- تعليم يزيد الإبداع وينمى المهارات ويفجر الطاقات ...

- تعليم هدفه الاهتمام بالمستقبل ... ويشجع الطلبة على تخيل المستقبل الجديد والتخطيط له والاستعداد لصناعته والتفاعل معه من أجل النهوض بأحوال المجتمع والوطن إلى ...

- تعليم يدعم ثقة الإنسان المصرى بنفسه ويحفزه وينمى الطموح فى شخصيته ...  
ويبينه ويوجهه لكى يكون مؤثراً فى البشرية كلها ومضيفاً إليها ومساعداً للإنسانية كلها ...  
فمن الخطأ أن يكون هدف أبنائنا هو أن يصبحوا أطباء أو مهندسين أو ضباط فقط ولكن لابد أن تكون أحلامهم وأهدافهم كبيرة بالدرجة التى تغير بلادنا والإنسانية كلها ...  
هـ لد وقيمته ... وعلى قدر أحلام هذا الشعب وأهدافه ... فلا يكفى لمن يحلم بدراسة الطب أن يتمنى أن يصبح طبيباً ... ولكن عليه أن يحلم ويسعى ويخطط ويعمل لكى يصبح أشهر طبيب فى العالم ...

ولا يكفى لمن يحلم بأن يصبح ضابطاً أن يكون هذا حلمه ... بل عليه أن يحلم ويسعى ويخطط ويعمل لكى يصبح أفضل رجال الأمن فى العالم ...

ولا يكفى لمن يحلم أن يصبح مهندساً أن يكون هذا حلمه ... بل عليه أن يحلم ويسعى ويخطط ويعمل لكى يصبح أفضل مهندسى العالم ...  
يجب أن يتحرك من يحلم بأن يصبح رجل قانون أو رجل أعمال أو رياضى أو فنان أو رجل سياسة ... هكذا

... وهكذا يجب أن يكون فكر وعمل أولادنا ... ومن أجل هذا يجب أن نهتم دائماً بالتعليم ... وأن نوفر له كل الإمكانيات ... وأن نذلل كل العقبات وأن نغير ما يلزم من السياسات والإجرا ...

مصر تحتاج للكثير لكي تتقدم .. ولذلك يجب أن يكون للتعليم الأولوية في تفكيرنا وفي ميزانياتنا وفي أعمالنا وفي سياساتنا ...

التعليم هو حجر الأساس لأي تقدم ولكل تقدم .



## التعليم المستمر

– فى العقود الأخيرة تطورت حياة الإنسان على كوكب الأرض تطوراً كبيراً ...  
المعارف والعلوم الإنسانية بطريقة لم تحدث من قبل ... ومازالت العلوم تتزايد ...  
الاكتشافات والاختراعات تتزايد خاصة بعد الطفرات العلمية التى شهدتها كافة العلوم فى  
السنوات الخمسين الأخيرة ...

– وإذا أردنا أن ننهض ببلادنا وأن نضعها فى المكانة اللائقة بها بين دول العالم  
طالبين بأن نحقق طفرة علمية فى كافة المجالات ولكل المواطنين ...  
البطيئة فى التقدم لم تعد تفيد فمن يتقدم ببطء فى زماننا هذا فإنه فى الحقيقة يتأخر  
ويتراجع ولا يتقدم وذلك لأن غيره سيسبقونه ...

هذا المثال ينطبق على الأفراد كما ينطبق على الشعوب ولذلك ومن أجل محاولة اللحاق  
ومن أجل محاولة مجاراة العالم الحديث فى سرعة تطوره فلا بد  
لنا أن نتخلى عن فكرتنا القديمة وهى أن التعليم له فترة محددة فى حياة الإنسان عليه أن  
ينجح فيها ثم بعد ذلك يتجه للعمل معتمداً على ما تعلمه ...

علينا أن نؤمن بأن التعليم أصبح فرضاً دائماً على الإنسان من لحظة ميلاده وحتى رحيله ...  
( أو كما نقول من المهد إلى اللحد ) وأن رحلة البحث عن المعرفة والتطوير لا يجب أن  
شعوب حالياً وتقدمها لا يرتبط بالجهد والتعب ولا ...  
بموقعها ولا بثرواتها الطبيعية بقدر ما يرتبط بثروتها العلمية وحرصها على العلم ومدى  
تمكن مواطنيها منه وامتلاكهم له ...

ولذلك فإن التعليم المستمر هو الفلسفة العصرية التي سوف أسعى إلى نشرها وإلى أن  
يحرص المجتمع على تبنيها وتنفيذها ...

وأرجو أن يلاحظ القارئ الأفكار والوسائل التي يتضمنها هذا البرنامج والتي من خلالها  
سنحاول توفير التعليم لكل مواطن وإمداده بكل ما يساعده على تحديث علمه وتطوير ذاته ...

ومن بين هذه الأفكار :

الفقرات الخاصة بثورة التليفزيون الثقافية

الخاصة بزيادة ساعات اليوم الدراسي وزيادة أعداد أيام الدراسة

وكذلك الفقرات الخاصة بوزارة التكنولوجيا

الخاصة بالمكتبات وتوفيرها والمسابقات الثقافية ومحو الأمية وتوفير الدورات

من المصريين في الخارج والاستفادة من

...

## محو الأمية

- من الأخطاء الأساسية التي نقع فيها عند محاولتنا للقضاء على الأمية هو أننا نعمل

( فعلى حين أن عقلية أغلب الأميين

) وهو مثل كما هو واضح ومعروف يستهجن ويرفض أن يذهب

الرجل الكبير في السن لمدرسة أو كتاب ليمحو أميته ...

نقتع الأميين من كبار السن بعكس تلك الثقافة ... وضرورة ذهابهم إلى فصول محو الأمية

... ولا نفكر في نفسية الشخص الأمي وإحساسه ... وصعوبة امتلاكه لإرادة قوية وعزيمة

صلبة للدرجة التي يستطيع بها مجاهدة نفسه وتغيير عادات تعود عليها سنوات طويلة ...

نهدر الكثير والكثير من مجهوداتنا في هذا المجال ... كما نعجز أحيانا عن تدبير

الأماكن اللازمة لمحو الأمية ... ين أننا لو درسنا نفسية وعقلية الأميين بطريقة

مختلفة لأمكننا التعامل معهم بما يحتاجونه ويفيدهم ويفيد المجتمع ...

- فالشخص الأمي كما قلنا يرفض ويأبى وتستنكف نفسه الذهاب إلى الفصول الدراسية

للاستماع إلى دروس محو الأمية وهو الذي لم يعتاد ذلك من قبل ه لا يرفض بل

ويرحب بالذهاب إلى المسجد أو الكنيسة لأداء شعائر دينه ( سواء كان يعلمها أم لا ) ...

وهذا هو المدخل الذي يجب أن نعمل عليه لنستطيع محو الأمية وهو أن تقوم الدولة بتنظيم

برامج محو الأمية من خلال المساجد والكنائس ... ولهذا نحن لا نحتاج إلى أعداد كبيرة من

...

كما أن الشخص الأمي سوف يرحب بذلك فهو سيتعلم القراءة والكتابة بعد ممارسة شعائر

دينه وسيتعلمها من خلال تعلم القراءة والكتابة فيسعد بالتعلم ويسعد بالتقرب إلى الله

وبذلك أيضاً يمكننا الا تفادة برجال الدين وطاقاتهم فى أوقات ما بين الصلوات ...  
تحديد مبلغ رمزى لكل رجل دين فسوف يساعده ذلك فى زيادة دخله ...

- وبالنسبة لتعليم الفتيات والسيدات فى المساجد وهو ما لن يتم على أيدى رجال الدين  
فيمكن بسهولة أن يكون ذلك عن طريق إسناد تلك المهمة إلى خريجات الجامعة كفترة

...

- يجب أن تبنى ثقافة محو الأمية من جانب الدولة على مبدأ الثواب والعقاب عند  
التعامل مع الشخص الأمى فيتم الربط بين انتظامه فى دروس محو الأمية وبين حصوله على  
الدعم مثلاً أو حصوله على بعض المزايا مثل دخل رمزى أو إعفاءات من بعض المصاريف

...

وفى نفس الوقت يتم وضع تخيل لبعض العقوبات التى يجب فرضها على من يظل على أميته  
... مثل حرمانه من التصويت فى الانتخابات مثلاً ... أو حرمانه من السفر  
... أو عدم حصوله على دعم ...

- امج محو الأمية التى يدرسها الأميين فى قنوات التلفزيون والإذاعة  
ويعاد إذاعتها عدة مرات وذلك لمساعدة من فاتته درس فى المسجد أو الكنيسة أن يعوضه  
بالمشاهدة ...

- البدء فى محو أمية صغار السن قبل الكبار ... وانتهاز كل فرص ي فيها  
هزة الدولة فى التضييق عليه وإجباره على محو أميته مثل ضرورة حصول كل راغب  
أو راغبة فى الزواج على شهادة محو الأمية فإن لم يكن حاصلًا عليها تم إجباره على  
الالتحاق بدروس محو الأمية عقب زواجه وإقراره بذلك ...

- وكذلك الربط بين قيد الإنسان الآمى بإحدى النقابات المهنية وبين ضرورة التحاقه  
بمحو الأمية وحصوله على إحدى الشهادات ...

- وكذلك كل من يلتحق بالتجنيد عليه أن يقضى فترة من فترة تجنيده فى دروس محو  
الأمية ويتعهد بالاستمرار فيها بعد انتهاء فترة تجنيده وإلا سيتم استدعاءه مرة أخرى ...  
... علينا أن ننتهز كل فرصة لمحاصرة الأمية ومساعدة من لم يحصل على  
حقه فى التعلم فى الحصول عليه ... وإجباره على التعلم إذا لم يذهب إلى التعليم اختياراً ...

- فرض عقوبة أو غرامة على كل أب لا يلحق ابنه بالمدرسة أو على كل أب يتسرب  
ابنه من المدرسة ...

- جيع وتحفيز المجتمع والإعلام لكل من يسعى لمحو أميته والتأكيد على أن محو  
الأمية ليس عيباً وإنما العيب كل العيب أن يظل الشخص أمياً ...

- قيام الدولة بتكريم الأوائل فى محو الأمية ...

- إصدار قانون يتم تطبيقه بعد سنوات من إصداره وهو فرض غرامة أو ضريبة

سنوية على كل إنسان أمى يقل عمره عن سنة وقت تطبيق القانون وليكن مثلاً  
جنيه سنوياً ... وبذلك سيسعى كل إنسان أمى يبلغ من العمر سنة حالياً أو أقل أن يحو

أميته ... كما يشمل هذا القانون حرمان الإنسان الأمى من حق التصويت فى الانتخابات  
نية والرئاسية والمحلية ... والمعنى من هذا إنه لا يحق لمن حرم نفسه من نور العلم

أن يشارك فى صناعة مستقبل وطنه ومجتمعه وهو من يصمم ويصر على عدم تطوير  
نفسه وتخلصه من ظلام الأمية ... لا يلغى الحق فى

الاستفتاء على تقييم أداء المسؤولين وبالتالي استمرارهم أو عزلهم ...

بالاستفتاء على المسؤولين ...

- تتم معادلة شهادة محو الأمية بما يقابلها من سنوات الدراسة الابتدائية بحيث

يحق لمن نجح فى محو أميته أن يستكمل تعليمه فى دراسة انتظامية فى مدارس وزارة  
التربية والتعليم وذلك حتى يتمكن من يرغب من المواطنين على شهادات

دراسية من تحقيق هدفه ...

- تعيين مساعد لرئيس الجمهورية لشئون محو الأمية ... ووضع هدف يتم التخطيط له

والسعى إليه من أجل الوصول إليه بعد عشر سنوات وهو القضاء على الأمية تماماً فى

...

## الثورة الثقافية المصرية

- لكي نخرج من حالة التأخر التي نعيشها ... ونصل إلى مرحلة التقدم التي نتمناها ... فلا بد أن يكون ذلك عن طريق إعادة بناء الإنسان المصري ... تعليمه وتثقيفه وتنمية مهاراته وزيادة معلوماته ومضاعفة معارفه وتوعيته بحقوقه وإيقاظ ضميره ... وعندما يحدث ذلك فإن هذا الإنسان سوف يغير من نفسه ومن المجتمع ... فسيكون إنتاجه ونجاحه أسهل وصحته أفضل وحديثه أعقل وخلافاته أقل أخلاقه أسمى ... وتعاملاته أرقى وفائدته ومنفعته لنفسه ولعائلته ولوطنه ولدينه وللبشرية كلها أكبر وأ...

- ولكن بناء الإنسان هذا يجب أن يشمل كل المصريين أن يكون موجهاً لهم جميعاً وليس لفئة دون فئة أو لشريحة دون الأخرى فالعلم يجب أن يكون للجميع وبلا استثناء وشمس المعرفة يجب أن يصل نورها للجميع بلا حواجز وبلا عقبات ... حالياً إلى أن تصل هذه الشمس في أسرع وقت حيث المجتمع والناس في أشد الحاجة إليها ... وبأقل التكاليف حيث الاقتصاد لدينا ليس لديه رفاة الترف ...

- عندما ننظر إلى وسائل التعليم والتثقيف والتنوير المعروفة والتقليدية نجدها باصرة على أن تحقق لنا ما نتمناه لمجتمعنا بالصورة التي نتخيلها ... فالتعليم في المدارس والجامعات مكلف مادياً ... ولا يستطيعه إلا شريحة من المصريين في عمر معين ومستوى اقتصادي معين ... كما لا بد أن يكون لديهم وقت للتعلم يكفي للانتظام في هذه الدراسة أو تلك ...

كذلك التعليم وإعادة التأهيل عن طريق الدورات التدريبية ( لا يمكن توفيره لجميع المصريين نظراً لتكلفته المرتفعة ...

وكذلك التعليم والتثقيف عن طريق الكتب والمكتبات ... فمهما فعلنا لن يمكننا أن نوفر الكتب ... فهذا يحتاج إلى تكلفة مادية عالية

... كما أن الكثيرين ليس لديهم القدرة على الانتظام في القراءة ...

- كذلك التثقيف والتنوير عن طريق الندوات والخطب والمسرحيات مكلف مادياً ..

- وكذلك التثقيف والتنوير عن طريق الانترنت ... فهو لن يكون متاحاً لكل الذ القريب ...

- ولكننا لو نظرنا في المجتمع المصري ودققنا النظر والتحليل فيه ... لوجدنا وسيلة رخيصة في تكلفتها والمقاهى والسيارات وغيرها ... والأندية

هذه الوسيلة بانتشارها الواسع في كل مصر هي ثروة تقدر بالمليارات ولكنها ثروة للأسف غير مستغلة الاستغلال الكافي والنافع والمفيد ... هذه الثروة التي نهدرها هي جهاز التليفزيون وجهاز الراديو ... هذه الوسيلة التي نستعملها فقط في التسلية والترفيه ومتابعة ...

- إلى كل وسائل التعليم والتدريب والتثقيف والتنوير التقليدية والمعروفة مثل والمعهد والأكاديميات



الفيس بوك ... كل تلك الوسائل السابقة والتي سيتم الاهتمام بها جميعاً فإن الثورة الثقافية المصرية ستعتمد بصورة أساسية على جهاز التلفزيون ومعه جهاز الراديو فهما وسيلتان لا تكلفان المواطن إلا القليل جداً في استقبالهم بالإضافة إلى انتشارهم حالياً ... وعدم احتياج فيمكنه التفاعل مع البرامج

...

أى أن الثورة الثقافية ستعتمد على الاستفادة من الإذاعة والتلفزيون كجهاز إعلامي يصل إلى كل بيت وسيارة ... وسيكون ذلك وسيلة مهمة من وسائل الثورة على الجهل والتخلف فالبعض يتكاسل عن التعلم ... والبعض يبخل بالمال على أن ينفقه في ... والبعض لا يملك المال من أجل التعلم ... والبعض ليس لديه الوقت الكافي للتعلم ... والبعض لا يجد الوسيلة ولا يعرف الطريق للتعلم ... والبعض يتواجد ويعيش في أماكن نائية ... ولكل هؤلاء هؤلاء التعلم عن طريق الإذاعة والتلفزيون يعتبر مثالياً لهم ... من خلال الخطوات الآتية :-

- وفى مواعيد مختلفة حتى يمكن للجميع متابعتها ... كما أنها ستكون موجودة بعد ذلك على شبكة الانترنت للاستفادة منها ... وسيتم دعوة المواطنين أيضاً إلى تحميلها من على شبكة الانترنت على أجهزتهم وتبادلها مع بعضهم البعض توفيراً للوقت والجهد والمال ... وذلك عن طريق كروت الذاكرة ( فلاش ميمورى ) أو الهارد ديسك ...

- مادة مكتوبة سيتم طباعتها فى الصحف والم

وفى كتب يتم طرحها بأسعار مخفضة ويتم دعم أسعارها عن طريق وجود إعلانات داخل

...

- الاستفادة بالكوادر البشرية الكبيرة الموجودة فى جهاز الإذاعة والتليفزيون والتي

تزيد عن أربعين ألف مصرى ...

- بعلماء مصر وأطباءها ومهندسيها ومفكريها فى نقل العلوم وتبسيطها إلى

...

- لا بأس من استخدام علماء ومتخصصين من الخارج ...

- فى هذا النظام سيصبح التليفزيون وكأنه مدرسة وجامعة داخل كل بيت

وشركة تنمية بشرية ل كل بيت ...

\* ومن نوعية تلك البرامج :

- برامج لتعليم اللغات الأجنبية ( دورات كاملة من مستوى المبتدئين حتى مستوى

( مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية والصينية والألمانية والروسية

واليابانية والعبرية والفارسية والأسبانية ... وغيرها ... ون هذه البرامج بالتعاون مع

الأجنبية فى مصر وستتم دعوة الراغبين فى التعلم إلى

تشكيل مجموعات فيما بينهم هماً لوجه لزيادة حصيلتهم اللغوية ...

الجهات المسئولة عن عقد امتحانات ليتقدم إليها الراغبون في الحصول على شهادات تفيد  
بإتقانهم للغة ...

- برامج لتعليم الحاسب الآلى ( الكمبيوتر ) ببرامجه المختلفة وشرح كيفية التعامل مع  
الأجهزة الحديثة باختلاف أنواعها وكيفية حماية الأجهزة والحسابات من الهاكرز ...

- برامج لإذاعة دورات تدريبية فى التنمية البشرية بكل موضوعاتها المختلفة

ومجالاتها المتعددة مثل ... البيع - التسويق -  
- ترتيب الأولويات - الموارد البشرية - السكرتارية -  
- التحفيز - القيادة -  
...

- برامج عن كل دول العالم بحيث يغطى البرنامج كل ما يتعلق بالدولة موضوع الحلقة

من تاريخ ومظاهر حياة وعادات وتقاليد وطريقة المعيشة وأهم الأماكن

وأهم الشخصيات التى أنجبتهم هذه الدولة ومواردها الطبيعية

وعناصر تقدمها والصناعات التى تتميز بها بحيث يستطيع المشاهد المصرى الانفتاح

على العالم وثقافته والإطلاع عليها والاستفادة منها وبذلك يتعرف المصريون الذين لم

يسافروا للخارج على حضارات العالم المختلفة بشكل ممنهج ومنفتح فيتخلصون من

أفكارهم الغير واقعية والغير حقيقية والمشوشة أحياناً

سيكون التركيز على كل ما هو إيجابى وبناء ومفيد فيما عند

- برامج مع المؤلفين والأدباء والكتاب ليلخصوا للمشاهد مؤلفاتهم وأهم ما جاء فيها

... تخصصين فى كل المجالات لتلخيص كتب لمؤلفين رحلوا عن

دنيانا ... وبهذا ننقل الأفكار والعلم من أرفف المكتبات وصفحات الكتب لنجسدها بالصوت

والصورة للمشاهدين الذين لا يستطيعون القراءة أو لا يقدرّون عليها ...

فى متناول أيديهم ... وبهذا تصل الكتب ومحتوياتها إلى كل بيت وشركة وإلى كل مدينة

وقرية ...

- مع النماذج المصرية الناجحة فى كافة المجالات ولكل المستويات ليتحدثوا

عن تجاربهم الناجحة وفلسفتهم وكيفية تغلبهم على الصعاب وبذلك نستطيع تقديم قدوة

جيدة لأبنائنا الصغار حتى نساعدهم فى تشكيل وجدانهم التشكيل الصحيح ... ونقدم لهم مئات

التجارب والفلسفات فيأخذوا منها ما يلائمهم ويفيدهم ... وما يلهمهم ويحفزهم ...

- برامج لإذاعة مناقشات رسائل الدكتوراه الحديثة فى كل المجالات ...

مع الحاصلين على شهادات الدكتوراه منذ فترة للحديث عن أبحاثهم ورسائلهم للدكتوراه ...

وتوصياتهم فى نهاية رسائلهم ...

...

- الإهتمام بالبرامج العلمية ... مع التركيز على شرح القوانين والنظريات الهندسية

كل مجالات الهندسة ...

- الإهتمام بعلم المستقبل وشرحها ونشر أفكارها وتطبيقاتها المحتملة وما يمكن أن  
تغيره فى العالم مثل علوم النانوتكنولوجى ... والهندسة الوراثية ...  
... والبايوتكنولوجى ...

- برنامج يومى يتم فيه تقديم ترجمة لأحد الكتب الأجنبية العلمية القيمة ...  
أجل إطلاع المواطن المصرى على أحدث الأفكار العلمية من جميع ...

- بالتعاون مع النقابات المهنية المختلفة يتم إذاعة برامج تتضمن دورات تدريبية كاملة  
عن الحرف اليدوية والمهن مثل الكهرباء - الدهانات - التكيف -  
- الميكانيكا - حلاقة وتصفيف الشعر ...

وستكون هذه البرامج مدعمة بكافة المواد الفيلمية المساعدة ومتدرجة بحيث أن بعضها  
يعطى فكرة عامة لغير المتخصصين وبعضها يتم توجيهه للمتخصصين وتنميتهم ورفع  
كفاءتهم وإطلاعهم على كل تفاصيل المهنة وأحدث ما وصلت إليه ...

- برامج لتعليم المهارات المختلفة وتنمية المواهب مثل تعليم الرسم - الموسيقى -  
تربية الأسماك - الديكور - تربية طيور الزينة - التصوير الفوتوغرافى - تنسيق الزهور -  
تركيب العطور - العناية بالحدائق - الكروشيه - التطريز ...

- برامج لتعليم الفكر الصناعي والأفكار الصناعية والإدارة الصناعية وكيف تتم  
... ويتم التصوير من داخل المصانع المصرية ... كما يتم إذاعة  
مواد فيلمية من المصانع العالمية ... وبذلك نساعد فى ترسيخ الفكر الصناعى وتسهيله  
وتيسيره للمصريين ...

- برامج عن المشروعات الصغيرة وأنواعها وكيفية بدءها  
وكيفية عملها وكيفية اختيار المشروع وكيفية إدارة المشروع وكيفية تسويق  
...

- برامج عن السيرة النبوية وقصص الأنبياء وسير عظماء التاريخ والمصلحين فى كل  
... وبث القيم والأخلاق من خلال هذه البرامج ...

- برامج عن أشهر النساء من كافة  
أفدن به البشرية ...  
ء فى أنفسهن ودحض الرأى القائل بوجوب  
تهميش دور المرأة فى المجتمع ...

- برامج مع الشعراء الحاليين لتسجيل أشعارهم ...  
شعراننا من كل العصور وشرحها وشرح معانيها ...

- برامج لإذاعة المسرحيات العالمية ...

- وتشجيع الهواة فى ...

- برامج محو الأمية ...

- إطلاق قناة تليفزيونية متخصصة للطفل ... تذيع كل ما هو قيم وجميل بحيث تعمل والقيم المصرية وتقوم بتبسيط العلوم

...

- وعية المقبلين على الزواج عن كيفية بناء البيت السعيد وكيفية اختيار

شريك الحياة وكيفية التعامل مع شريك أو شريكة الحياة ... والاختلاف فى الحياة

والمسئوليات فى مرحلة ما قبل الزواج عن حياة ما بعد الزواج ... وكيفية حل المشاكل

الأسرية بالطرق المختلفة والتغلب على الاختلافات التى غالباً ستكون موجودة فى شريك

الحياة ... وتعريف الزوجين بالحقوق والواجبات بين الزوجين وكيفية معاملة أهل الزوج أو

أهل الزوجة ... وشرح ما يمكنه أن يساعد على إنجاح الزواج واستقرار الأسرة الجديدة

وسعادتها ...

...

برامج وإعلانات للتوعية بخطورة زواج الأقارب وما قد يحدث للأولاد فيه من

أمراض وكيفية إجراء التحاليل لتجنب تلك الأمراض ...

- وكذلك برامج لكيفية إدارة الزوجة لمنزلها ... وكيف تصبح الزوجة مثقفة اقتصادياً

فتدير ميزانية ... ومثقفة غذائياً فتستطيع أن تكون موسوعة غذائية

فتحمى أسرتها من كثير من الأمراض التي تنتج عن العادات الغذائية الخاطئة ...

امج لتربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة متوازنة وراقية ...

- برامج عن الإرشادات المنزلية عن كل ما يمكن الاستفادة به داخل المنزل

تدوي ... وكيفية حفظ الأشياء وصيانتها وإطالة عمرها الافتراضى

والاستعمالات المتعددة لبعض الأشياء ...

- برامج للتوعية الغذائية وأضرار الإكثار منه

أو التقليل منه ... والعمل على تغيير نمط التغذية الخاطئ لدى الكثير من المصريين والذي

يتسبب فى كثير من الأمراض ...

كثيرة عن طريق الوعى والمعرفة وأن يتعلم كيفية الوقاية ...

- برامج لشرح أغلب الأمراض التي يمكن أن تصيب الإنسان وكيفية الوقاية منها أو

التعامل معها فى د ( ) ...

- برامج عن الإسعافات الأولية وكيفية التعامل السريع والآمن مع

المصابين على اختلاف إصابتهم ... ومع الحرائق المختلفة والتعامل معها والمواد المطلوب

تواجدها فى كل شركة وبيت للتعامل مع الإسعافات الأولية والـ ...



أن نسعى للتقليل من الخسائر الكبيرة التي قد تحدث ( نتيجة للإصابات أو

...

- برامج لتعريف المشاهد بكافة الألعاب الرياضية وشرح قوانينها وإذاعة مبارياتها وبطولاتها ولقاءات مع أبطالها ونجومها دربيها مثل كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة والتنس وتنس الطاولة والملاكمة والمصارعة والهوكي والسباحة والتجديف والكاراتيه والجودو والتايكوندو وألعاب القوى بفروعها المختلفة وسلاح الشيش والإسكواش والباليه والجمباز وكرة السرعة وكرة الماء والخماسي الحديث والفروسية والدراجات ورفع الاثقال والرماية وكرة الريشة ...

وبذلك ننشر ثقافة كل الألعاب الرياضية فنشجع على ممارستها ... وسيكون هذا هو أول خطوة مهمة لبناء قاعدة ممارسين في كل الألعاب وبمرور الوقت سيخرج من بين هؤلاء أبطال يرفعون اسم مصر عالياً في البطولات الدولية ويحققون لأنفسهم أمجاداً ، ويحصلون على الميداليات ...

- برامج لنشر الوعي الديني من البداية وحتى المتخصصين والمتفقيين في الدين ... فعلى سبيل المثال لو كان الموضوع هو الصلاة ... فيوضح الفرق بين الصلاة المفروضة ... وصلاة العيد ...

...

...

... وصلاة المسافر وما هو سجود

السهو وسجود التلاوة وسجود الشكر ... وغيرها ... وهكذا في كل موضوع من

وبهذا نحاول أن نسعى لإنسان يعرف أساسيات دينه وصولاً إلى إنسان مثقف

ومتفقه في دينه ...

- برامج لنشر الوعي والثقافة القانونية على هيئة منهج كامل متكامل مبسط فيتم فيها شرح الفرق بين الدستور والقانون واللائحة والقرار لفرق بين المحاكم المختلفة واختصاصاتها وبين القوانين المختلفة وما تنظمه والفرق بين الجنائية والجنحة وبين السجن والحبس والاحتياطي وكيفية كتابة العقود وغيرها من الأوراق القانونية الخ ... وهكذا في كل فروع القانون فيتم شرح قانون الأحوال الشخصية ... وقوانين الضرائب بأنواعها ... وبذلك نحاول أن نسعى إلى نشر الثقافة القانونية تجنباً لكثير من المشاكل والجرائم والأخطاء والقضايا والخسائر ...

- برامج لنشر الوعي السياسي وشرح نظريات السياسة ومصطلحاتها وعلومها ...

فيتم شرح الديمقراطية والثيوقراطية والديكتاتورية والبرجوازية والليبرالية والعمانية

...

- لقاءات مع مسئولى الأحزاب وأعضائها لشرح فكر الحزب وتوجهه وسياساته

أرهم ورؤيتهم ...

وأنشطته ...

- لشرح حقوق المواطن التي نص عليها الدستور والقوانين المختلفة

لتوعية الشعب بحقوقه فى التعامل مع أجهزة الدولة المختلفة وكيف يحصل على حقوقه بدون الحاجة إلى واسطة أو رشوة ... وكيف يتقدم بشكوى فى حالة إساءة معاملته أو تعطيله أو التعسف معه ... وكيف يعرف الخدمات التي تقدمها الوزارات والهيئات والإجراءات المطلوبة للاستفادة من هذه الخدمات وأماكنها ومواعيدها ...

- برامج عن التاريخ المصرى ... وعن العسكرية المصرية وعن رجال المخابرات

المصرية وأعمالهم لمصر وعن القادة والأبطال المصريين عبر كل العصور ...

... وكيف ... وبهذا نسعى إلى تقوية ثقة الشباب فى تاريخهم ووطنهم ليشبوا

على عقيدة الفداء من أجل الوطن ... وليبدلوا النفيس والغالى من أجل تجديد مجد هذه الأمة

...

- برامج عن معالم مصر الطبيعية والأثرية والسياحية بتفاصيلها ومواقعها وكيفية

الوصول إليها ...

- برامج عن المتاحف المصرية المتنوعة ومحتوياتها ومواعيدها وتكلفتها وعناوينها

...

وكيفية اكتشافها

- برامج لتعليم قيادة السيارات

والتفرقة بينها ... وكيفية صيانة السيارات والحفاظ عليها ...

- برامج لتعليم صيانة كل الأجهزة الكهربائية البسيطة ... المنزلية وغيرها ...
- برامج لتعليم المشاهد كيفية حجز تذاكر السفر وحجز الفنادق عن طريق الإنترنت وكذلك الشراء عن طريق الإنترنت ...

- برامج عن الدراسة فى الجامعات والمعاهد المتخصصة المختلفة والفرق بينها ومعرفة المواد والعلوم التى يتم تدريسها فى كل منها ...

- برامج مسابقات ثقافية متنوعة ...

- برامج لنقد الأمثال الشعبية السيئة والكلمات المخالفة للقيم والأخلاق ...

عدم استعمالها ... والتوقف عن ترديدها ...

- برامج لكيفية التفكير العقلانى المنطقى ... واكتساب مهارات التحليل والبحث عن

السببية ... والابتعاد عن كل ما قد يصيب التفكير العقلانى من عيوب مثل التهوين

التهويل أو التعميم أو التفكير الاختزالى ...

- برامج لتعليم المواطن كيفية التفكير وتحليل المشكلات

وطرق حل المشكلات بطرق جديدة وبدون الاعتماد على الأفكار التقليدية ...

... وكيفية فهم الآخر ... والتفكير الايجابي وتقوية الثقة بالنفس

... حياة ...

- برامج لتعليم المراسلات التجارية ...

قوانين التصدير والاستيراد والتخليص الجمركى ... وتطبيقاتهم العملية ...

- برامج لتعليم الإتيكيت ... وحسن الضيافة والاستقبال ...

وكيفية التعامل فى كافة المناسبات الاجتماعية ...

- لتعليم ... ليست موجهة

... موجهة ...

يقسو عليهم يتجنبهم يتجاهلهم

...

... علينا والتفاهم معهم وتعويضهم ...

ومساعدتهم إدماجهم طاقاتهم ...

كل ما سبق ذكره من برامج هو على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر ...

ستكون هناك برامج أخرى فى مجالات عديدة ...

- تعتبر فكرة نشر الثقافة عن طريق التليفزيون أو ثورة التليفزيون تطبيقاً عملياً

"

وتأكيداً وتعبيراً صادقاً عن المادة

، تكفله الدولة وتلتزم بدعمه وبياتحة المواد الثقافية بجميع أنواعها لمختلف فئات الشعب ،  
دون تمييز بسبب القدرة المالية أو الموقع الجغرافى أو غير ذلك ...  
وتولى اهتماماً خاصاً بالمناطق النائية والفئات الأكثر احتياجاً ... "

- من فوائد ثورة التليفيون هذه أن تلك البرامج الهادفة والمفيدة لن يستفيد منها أبناء  
قط بل سيستفيد منها كل أبناء الدول العربية ... وبهذا تعود مصر منارة للعلم والثقافة  
... وتسترد دورها التنويرى والتثقيفى ...

كما يجب أن نقوم ببث هذه البرامج إلى الدول الأفريقية بعد ترجمتها إلى اللغات الأفريقية  
...

وبهذا تنتشر الثقافة المصرية وينتشر العلم عن طريق مصر ...  
دولية عن طريق جديد هو طريق نشر العلم والثقافة والتنوير ...  
تابع أفكار الثورة الثقافية المصرية

- جعل المكتبات الموجودة بالمدارس مكتبات عامة لجميع أفراد الشعب وخاصة لأولياء  
أمور الطلبة الموجودين بالمدرسة ... فيمكن للجميع الإطلاع والاستعارة كما يتم الترحيب  
بتبرع أولياء الأمور بكتاب أو ببعض الكتب لمكتبة المدرسة ويتم الكتابة على أول صفحات  
الكتاب أن هذا الكتاب كان تبرعاً من الطالب ويذكر اسمه ويكتب تاريخ التبرع ...

- زيادة المسابقات بين طلبة المدارس والجامعات صد الجوائز لها  
المسابقات تليفزيونياً ... وتكريم الأوائل والفائزين فيها ويمكن أيضاً دعوة أولياء الأمور أو  
من يرغب من أقارب الطلبة للاشتراك في تلك المسابقات ...

- دعوة الصحف والمجلات إلى بيع الجرائد في اليوم التالي لصدورها بنصف الثمن بعد  
رائد بختم معين وكذلك بيع المجلات في الأسبوع التالي لصدورها بنصف الثمن ...  
وبهذا قد يمكننا تدبير موارد مالية إضافية للصحف والمجلات بدلاً من إعدام المرتجع منها أو  
بيعه على أنه ورق ( ) وكذلك توفير الصحف والمجلات بثمن أرخص يناسب الأقل  
...

- تشجيع ترجمة الكتب الأجنبية خاصة الكتب العلمية والدعاية الكافية للكتب التي يتم  
ترجمتها من قبل بعض الجهات مثل ( ) ...

- دعم البعثات العلمية للخارج ...

- السماح للمدارس بتأجير فصولها وقاعاتها لعقد دورات التنمية البشرية به

انتهاء اليوم الدراسي وفي أيام الأجازات ...

وبذلك سيساعد توفير الأماكن في تخفيض أسعار تلك الدورات كما أنها ستكون قريبة من  
راغبي الدراسة فلا يتكلفون مشقة الانتقال إلى مكان بعيد ...

- إنشاء المكتبات فى كل محطات السكة الحديد ومواقف الأتوبيسات  
ومحطات البنزين ... ويكون إيجارها مدعماً ومعفاة من الضرائب فى حالة  
اقتصارها على بيع الكتب فقط ...

- بالتنسيق مع كل الجهات الإعلامية والثقافية والتعليمية والدينية ومع الفنانين  
والأدباء والمؤلفين والمخرجين ستقوم الدولة بعمل فيديوهات صغيرة لا تزيد مدتها عن  
دقائق قليلة يكون هدفها إحياء القيم والأخلاق النبيلة مثل الصدق ..  
.. حب الوطن وشرف الدفاع عنه .. بر الوالدين .. الايثار ..  
التضحية .. .. التحفيز ..  
الإحسان إلى الغير .. العطف على الصغير .. احترام الكبير ..  
.. رد الجميل .. الرفق بالحيوان ..  
المحافظة على البيئة .. عدم إهدار الموارد الطبيعية ..  
النجاح للغير وعدم الحقد .. حب مساعدة الغير من أجل نجاحهم .. احترام الأعمال اليدوية  
واحترام من يعملون بها .. ...

وكذلك النهى عن الأفعال السيئة والعادات المضررة ...

وكذلك فيديوهات تتحدث عن ديننا وتاريخنا وما به من عظمة ومجد ...

وكذلك فيديوهات تحض على الصلاة .. .. الرياضة .. ..

...

...

وكذلك فيديوهات عن بعض المواقف الحقيقية لمشاهير الشخصيات عبر كل العصور ...

خاصة تلك المواقف التى تحمل معانى إنسانية أو فكرية أو أخلاقية أو وطنية ...



وتتم إذاعة تلك الفيديوهات فى كل القنوات الفضائية قبل الأفلام  
الرياضية وتتم إذاعتها فى دور السينما وفى القنوات التليفزيونية المغلقة فى محطات  
وفى المستشفيات  
وفى لوحات الإعلانات بالميايين والشوارع الرئيسية ...

- بالاعتماد على الجامعات المصرية ووزارة الثقافة والإعلام والمبدعين والشركات  
الخاصة يتم عمل دورات وكورسات ( فى صيغة ملفات صوتية MP3 ) ليسمعها المواطنون  
فى سياراتهم وعلى أجهزتهم السمعية أثناء تريضهم أو فى فترات انتظارهم أو فى أوقات  
فراغهم ...

- تشجيع إقامة الصالونات الأدبية والثقافية والمنتديات الفكرية والدعوة إلى اجتماع  
( ) وتوفير الأماكن فى مراكز الشباب والأندية  
...

- عقد دورة صيفية لمعرض القاهرة للكتاب ...  
الجمهورية على مدار السنة بحيث لا يتم استثناء أى محافظة أو مدينة كبيرة من إقامة  
... وبالتالي لا يقتصر المعرض على القاهرة والإسكندرية فقط ...

... الكبيرة والصغيرة ... تكون مخصصة لبيع الكتب فقط -

... على أن يتم تأجير محلاتها بأسعار منخفضة ... فمن غير المعقول أن يكون لدينا مولات لبيع الملابس ... ومولات للتنزه والترفيه ... ومولات لبيع الأجهزة ... ولا يكون لدينا مولات متخصصة لبيع الكتب ... على حين تمتلأ مخازن شركات النشر بالكتب القيمة والنافعة التي لا يصل علمها إلى المواطنين ...

- الحرص على أن يكون في كل مركز شباب مكتبة للإطلاع والاستعارة

أخرى لبيع الكتب ...

- حملة مجتمعية لكي يصبح الكتاب هو الهدية المتبادلة في المناسبات مثل أعياد

الميلاد والنجاح والتخرج وعند زيارة المريض ...

ج وهكذا بحيث يشتريها الراغب في إهداء الكتاب

ويعطيها للشخص المهدي إليه فيقوم الأخير بإعطاء الكوبون إلى المكتبة والحصول على ما يريده من الكتب ويفضل قراءته ...

المكتبات ودور النشر إلى عمل تخفيضات على الأسعار لحاملي كوبونات الهدايا ...

- دعوة المقاهي والكافيتريات إلى إنشاء مكتبة صغيرة ليتمكن روادها من الإطلاع

والاستفادة بأوقاتهم ... وكذلك دعوة سائقي التاكسي إلى وضع بعض الكتب في سياراتهم

الخفيفة ذات الموضوعات الصغيرة المستقلة ...

- سيكون هناك رقابة على الإعلانات خاصة التليفزيونية منها حتى يمكننا محاربة

الإسفاف وتقليله ومنع الإعلانات المسيئة قبل رؤية المشاهد لها ...

- قيام وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة بإصدار قائمة سنوية إرشادية بأفضل

كتاب فى كل مجال وذلك فى شهر من كل عام وقبل بداية معرض الكتاب بفترة كافية ...

وذلك تشجيعاً لكل الكتاب والمؤلفين المتميزين فى كل مجال ... وتسهيلاً للمواطنين الراغبين

فى متابعة واقتناء وقراءة كل ما هو جديد وجيد ...

- الأراضى بالإيجار أنه سيخفض أثمان كل العقارات ومن ضمنهم

والتي ستصبح مساحة الجديد منها

...

- إطلاق وتنظيم مسابقة ثقافية كبرى باسم المثقف المصرى تكون موضوعاتها فى كل

.. الدين .. التاريخ .. الجغرافيا ..

السياسة .. الرياضة .. الكيمياء .. الفيزياء .. الرياضات .. الخ على أن يشترك فيها

كل المصريين من

بنظام التصفيات فى كل حى وقرية ومدينة ... فيكون هناك فائزين فى كل حى ومدينة ويتم

تكريمهم وصولاً إلى الفائز فى كل محافظة ... ثم الفائز على مستوى الجمهورية ...

مسابقة سنوية تستمر من أول العام لآخره ... ويتم فى نهاية المسابقة تكريم الأوائل

والفائزين ... ويتم رصد الجوائز المالية القيمة للفائزين ... كما يتم إذاعة المسابقة على

شاشات التليفزيون ...

– إطلاق وتنظيم مسابقة ثقافية متخصصة بحيث يكون التسابق بين المتخصصين

مجال التخصص وليست مسابقة عامة ...

...

- تخصيص كل خطب المساجد اليومية والأسبوعية لمدة سنة كاملة لإحياء القيم

وتجديد الأخلاق وحث الناس على التمسك بها وتبيان فضلها في الدين في الدنيا وفي الآخرة

ودورها في سعادة الفرد والمجتمع ... على أن يتم ترك الحرية لكل خطيب في تحديد ما يبدأ

به وما ينتهي به ... :

– الوفاء بالعهد – حسن تربية الأولاد –

– الايثار – النهي عن المنكر –

الغير – ...

- دعوة شركات التدريب والتنمية البشرية إلى الانتقال إلى القرى والكفور والنجوع

وإلى الأحياء الشعبية وعقد دوراتها بأسعار زهيدة في تناول كل الناس في حجرات المدارس

والفصول بعد انتهاء ساعات اليوم الدراسي وفي أيام الأجازات ... وتذليل وتيسير كل

...

- افضة ومدينة ... وتدعيم المكتبات الموجودة حالياً ...

وتزويدها بكافة أنواع وسائل التعليم والتثقيف ... واتاحتها لأكثر عدد ممكن من الساعات

يومية ... وتنظيم المسابقات بها ...

- إلى تكوين مكتبة تضم كتب ومواد سمعية وبصرية

بحيث يكون جزء من هذه المكتبة في موضوعات وتخصصات مهنية في نفس مجال عمل

وبالتالى يستفيد العاملون بها ويطورون من أنفسهم ...

المكتبة يكون عاماً وفى كافة مجالات المعرفة بحيث يستفيد به أيضاً ... ويمكنهم  
فيستفيد أهالى وعائلات العاملين ...

- الاهتمام بقصور الثقافة وتدعيمها ودعوتها لاحتضان كل الأنشطة الثقافية والتعليمية  
والتنموية ...

- وهى نوعية جديدة من

المتاحف لا أعتقد إن كان لها شبيهاً فى العالم أم ... فيكون هناك مثلاً متحف للعلماء  
المصريين ومتحف للأدباء ... ومتحف للرياضيين ...  
الدين ... ومتحف للفنانين ...

الجمهورية ... ومتحف للنساء المصريات بحيث يتكون كل متحف من مبنى ضخم يتم تقسيمه  
... يتم تخصيص كل جناح أو حجرة لشخصية مستقلة تحكى  
تاريخها وأعمالها وانجازاتها وصورها وأفلام وثائقية عنها ...

فعلى سبيل المثال فى متحف النساء يكون هناك أجنحة وحجرات تحكى سير أعظم النساء  
المصريات مثل حتشبسوت .. كليوباترا .. نفرتيتى ..  
.. هدى شعراوى .. لطيفة  
.. فاطمة اليوسف ..  
.. سميرة موسى ..

.. الأميرة فاطمة إسماعيل .. نبوية موسى .. شادية .. سهير القلماوى .. مفيدة عبد الرحمن  
.. صفية زغلول .. سيزا نبراوى .. رانيا علو ..  
.. درية شفيق ..  
عائشة تيمور ...

وهكذا فى كل أنواع المتاحف ... وبهذا نحى تاريخ مصر وتاريخ أبناء مصر العظام فى  
نفوس المصريين ... ونتيح للمتخصصين ولغير المتخصصين الإطلاع على سير وحياة

عظماء مصر فنوفر لهم بذلك المثل والقذوة ... ويتكون لهم الحافز لكي يعمل كل إنسان في مجاله ويتفوق ويبدع من أجل أن تكون له حجرة أو جناح في هذه المتاحف كما يمكن أن يضم كل متحف من هذه المتاحف أجنحة وحجرات لمشاهير مصر الذين مازالوا على قيد الحياة ولكن لا يتم تخصيص حجرة مستقلة لأى منهم إلا بعد وفاته حتى يتم التقييم النهائى وحتى يكون ذلك حافزاً لهم على مواصلة عطائهم ... وفى نفس الوقت يكون تكريماً لهم فى حياتهم ...

- كما سادعو وزارة الثقافة إلى إنشاء متحف جديد باسم متحف المتاحف والأماكن المصرية بحيث يضم ملخصاً عن كل المتاحف المصرية الأخرى وأشهر الأماكن الأثرية ياحية فى مصر من كل المحافظات ومختلف العصور بحيث يستطيع السائح الذى يقضى فترة قصيرة فى مصر أن يزور هذا المتحف ... فيعرف وتتكون لديه فكرة ولو مبسطة ن كل المتاحف المصرية ...

#### الأحياء

- نحول فيه شوارعنا إلى متاحف مفتوحة وذلك برسم الجداريات فى كل مكان وكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الزعماء والعظماء فى كل مكان ... ويتم الاستعانة فى ذلك بطلبة كليات الفنون الجميلة والآثار ...

الخصوصية وإعلانات إصلاح الثلاجات والغسالات التى تشوه شوارعنا وتسبب لنا تلوث بصرياً ...

كما سيتم دعوة الفنانين والرسامين والشعراء وأصحاب المهارات الخاصة إلى عرض مواهبهم فى الميادين والشوارع الرئيسية فى أيام الأجازات ...

- قة سنوية تحت إشراف وزارة الثقافة يتم فيها اختيار أفضل عشرة  
وكذلك أفضل كلمات أغنية  
وأفضل توزيع موسيقى  
وأفضل لوحة فنية ...

- سادعو المحليات والأحياء إلى وضع يافطة فى كل شارع يحمل اسم أحد الأشخاص  
تحمل تعريفاً بهذا الشخص وما فعله وما قدمه فى حياته وسبب تسمية هذا الشارع باسمه ...  
وما هى أهم أعماله ...

- ( وليكن اسمه متحف العالم ... ) يضم مئات  
... وكل حجرة منه تضم كل المعلومات عن شخصية أثرت فى تاريخ  
الإنسانية منذ بدء الخليقة وحتى أيامنا هذه ...  
فيضم هذا المتحف أشهر الحكام والعسكريين والسياسيين والمخترعين والمكتشفين والأدباء  
والكتاب والرياضيين والفنانين والقانونيين والعلماء من كل الدول والحضارات وعبر كل  
...

- يمكن لوزارة الثقافة أن تتولى التخطيط والتنفيذ لهذا المتحف بالمشاركة مع كل دول  
العالم خاصة الدول الكبرى وبالمشاركة مع المنظمات الدولية المتخصصة ...  
والهدف من هذا المتحف هو رفع ثقافة ووعى وإدراك المواطن المصرى عبر توفير رؤية  
بانورامية له تاريخ الإنسانية بما فيها من إنجازات وأعمال ضخمة تسمح له بالخروج  
من الإنغلاق على الذات والتعرف على كل حضارات وثقافات العالم بما يعود عليه من رغبة  
فى إثبات الوجود وإعادة بناء مصر لتعود لها مكانتها التى تستحقها ...

كما أن متحفاً كهذا يساهم فى تنويع المنتج السياحى المصرى فلا نقدم للسائ  
المصرية فقط ... بل نقدم له حضارة بلاده وحضارات البلاد الأخرى ... ويتعرف على عظماء  
... وعظماء الإنسانية كلها ... وبهذا يصبح هذا المتحف وجبة سياحية ثقافية دسمة  
وجاذبة لنوعية جديدة من السياح ...



## الحملات المجتمعية

- لكي نستطيع أن نخرج ببلادنا العزيزة من مرحلة الانهيار والتأخر التي نعيشها إلى مرحلة النجاح والتقدم التي نتمناها ... فإنه لا يكفي لذلك أن تصدر القوانين أو تتغير دساتير أو تتبدل السياسات أو يوجه الحكام ولا يكفي أيضا أن نقيم المشروعات أو نشيد المباني وللمجتمع أن تتغير سلوكياتهم وعاداتهم وأفعالهم إلى الأفضل ... فيكتسبون صفات جديدة ويتعودون على أفعال حميدة ... ويتخلصون من أفعال سيئة وعادات غير محمودة ... لا تتغير بالحكام فقط ولا بالمحكومين وإنما تتغير وتتقدم بتفاعل وتعاون الحاكم وبهذا يعمل الأفراد والدولة مجتمعين على إعادة بناء ما تهدم وتجديد ما تلف وتحديث ما تقادم ...

- أغلب الناس يرغبون في تطوير أنفسهم ... وتغيير عاداتهم السيئة والاقلاع عنها ... إضافة صفات جديدة والتعود عليها واكتسابها وإتقانها ... ولكن رغبتهم وحدها قد لا تكفي ... وإراداتهم لوحدها قد لا تساعدهم ... وترك التغيير كل فرد قد لا ينتج عنه نجاحات كثيرة لأن كل إنسان ضعيف بمفرده قوى مع الجماعة ... لذا كان على المجتمع أن يساعد بعضه البعض ويدعم بعضه البعض ... وبهذا أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن نتعاون على البر ... لذا فعلى الدولة وهيئاتها المختلفة أن تمد اليد لكل مواطن لكي يعمل على تطوير نفسه ... ( دى أو مجتمعين ) أن يمدوا أيديهم للدولة لينهضوا بأنفسهم وبمجتمعهم ودولتهم ...

- على نظام الحكم الجيد أن يساعد الناس وأن يساعد كل إنسان على حدة على التغيير وعلى التطوير من نفسه ... وعلى رئيس الجمهورية بصفته الراعى الأول والمسئول الأول عن كل ما يحدث فى المجتمع أن يكون هو المبادر والمحفز والمشجع على التغيير والتطوير ... وأن يضرب فى ذلك القدوة والمثل وأن يكون هو القائد وهو الرائد ... يقولون : الناس على دين ملوكهم ...

- فإذا ما كان فى المجتمع المصرى إيجابية ما فإن على الدولة أن ترعاها وتنميتها وتشجعها حتى تنتشر تلك الإيجابية وتزيد ... وإذا ما كان هناك سلبية ما وأن تحاربها وتعمل للقضاء عليها حتى تختفى تلك السلبية أو تقل ... وبهذا تتغير المجتمعات وبهذا تتقدم ... وفى ذلك يقول الله سبحانه وتعالى : أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ...

أى أن الله سبحانه وتعالى لن يساعدنا على التغيير إلا بعد أن نغير نحن من أنفسنا وما يوجد فيها من أخطاء ... ولكن تغيير الناس والمجتمعات لما بأنفسهم لا يتم من فراغ ولا ينشأ وإنما لابد له من عمل وإرادة وخطّة وجدول وتشجيع وتحفيز وصبر ومثابرة ... فالتغيير لا يأتى بسهولة وإنما يأتى بالت ... والجهد والجهاد ... وبسبب هذا لهى فى التغيير كانت فكرة الحملات المجتمعية ضرورتها وحتميتها إن

...

- فكرة الحملات المجتمعية هى قيام المجتمع بتبنى فكرة ما مبادرة ما لمدة شهر ميلادى كامل ( من بدايته إلى نهايته ) بحيث يشترك فى الحملة كل

الراغبين والمحتاجين لذلك وتساهم فى تلك الحملة كل أجهزة الدولة من رئاسة الجمهورية والأحياء

والإذاعة والتلفزيون

والأندية

والجمعيات الأهلية والخيرية

.... ويتطوع فى المساهمة فيها كل من يرغب من

رجال الدين والمفكرين والسياسيين والصحفيين والإعلاميين

والرياضة وشركات الدعاية والإعلان والشركات التجارية المختلفة

وسيقوم بالتنسيق والترتيب لكل الحملات المجتمعية مساعد لرئيس الجمهورية ...

- هدف الحملات المجتمعية هو تشجيع كل فرد وتنميته من خلال عمل م

ومحدد وتغيير المجتمع عن طريق تغيير ...

كلها مدعوة للاشتراك فى العمل والتغيير وبذلك يتشكل تيار عام جماعى يقوى إرادة كل

ويحفز المتكاسل ويشجع المتردد ويعلم الراغب وينبه الغافل ويأخذ

حب الهمة العالية فيه بيد الأقل همة أى أن الحملات المجتمعية لا تكفى فقط بإطلاق

الشعارات أو توجيه المناشدات كل إنسان يعمل بمفرده من أجل التغيير

تقوم بتحديد الهدف وتجهيز ما يلزم له ودعوة الأفراد والمجتمع كله للاشتراك فى الحملة

ظام فيها والاستفادة منها ...

- الشهر الأول : حملة مجتمعية لإزالة كل الحواجز الحديدية

والأسمنتية من الشوارع والحوارى والتي يضعها البعض لمنع انتظار السيارات على أن يتم

تعطيل تنفيذ العقوبة الخاصة بوضع الحواجز فى الشوارع أثناء هذه الفتة على أن يتم

تطبيقها بعد ذلك بمبالغ مضاعفة فتصبح ألف جنيهاً بدلاً من جنيهه ... ويتم فى هذه  
حواجز إلى إزالتها بنفسه ... وبعد نهاية هذه الحملة  
يتم فتح باب البلاغات ضد كل من لم يقم بإزالة هذه الحواجز وضد أى مكان توجد به  
أو موانع تمنع سير الناس أو انتظار سياراتهم ... ليتم تطبيق القانون عليه وبحزم ...  
ستستمر هذه الحملة شهور وستشترك فيها كل الجهات المعنية مثل الأحياء وهيئة المرور  
وبالتوازي معها سيتم رفع كل السيارات المتهاككة من الشوارع ...

- الحملة الثانية وستبدد الشهر الثانى : إطلاق حملة مجتمعية باسم مجلس العائلة  
يتم فيها دعوة كل عائلة إلى تكوين ما يسمى بمجلس العائلة بحيث يكون لكل عائلة  
اجتماع أسبوعى أو شهرى حسب الاتفاق فيما بينهم ويرأس المجلس كبار العائلة  
وشيوخها وحكمائها ويقومون فيه بالنظر فى شئون العائلة وأحوالها والعمل على حل  
مشاكلها والتعاون فيما بينهم فى ذلك ... فيصلحون بين المتخاصمين ... ويقربون بين  
المتباعدين ... ويتكافلون من أجل مساعدة المحتاج منهم ... ويقدمون النصح والإرشاد  
لبعضهم البعض ويتواصلون بالخير والقيم والمثل والمبادئ ... ويساعدون الجاهل على التعلم  
... ويطلقون مبادرات ومشروعات للخير والعمل فيما بينهم ... ويتم  
ذلك كله فى إطار واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على  
الصغير ...

كما تشمل تلك الحملة المجتمعية الدعوة إلى المصالحة بين الأزواج المتخاصمين أو المطلقين  
من أجل لم شمل الأسرة والحفاظ على كيانها وأبنائها ... والعمل على تنشئتهم فى ظروف  
أفضل كما تشمل الحملة أيضا الدعوة إلى الحوار فى كل منزل وفى كل أسرة وأن يستمع  
... وأن نعمل على محاولة فهم أرائنا ودوافعنا وأن يكون أسد

المشاكل هو الحوار والتفاهم والتواصل والحفاظ على ذلك ...  
الحوار بين كل زوجين يتم أيضا الدعوة إلى الحوار بين كل أب وابنه ... وبين كل أم وابنتها  
... وإلى ضرورة تبادل الاحترام والإعلان عن الحب بين كل أفراد الأسرة وعدم الخجل م  
التعبير عن ذلك ...

- الشهر الثالث : حملة مجتمعية لنشر مفاهيم العادات الغذائية الصحيحة والتنبيه  
والتحذير من العادات الخاطئة ...  
...  
مع الحرص على تناول جميع أنواع الغذاء ... ذية الضارة فى  
... ودعوة الشركات المنتجة للأغذية إلى كتابة  
السعرات الحرارية لمنتجاتها وكتابة نصائح غذائية ... بحيث تصل  
النصائح الغذائية إلى كل بيت وتكون متاحة أمام كل فرد ...

- الحملة الرابعة والشهر الرا : حملة مجتمعية لإزالة كل المظبات الصناعية التى  
ليس لها ضرورة ... مع الإبقاء على المظبات الأخرى الضرورية مع تعديلها لتصبح مطابقة  
للمواصفات القياسية ودهانها بألوان تجعلها مميزة وواضحة ... ووضع علامات تحذيرية  
قبلها ( عيون القط ) بحيث لا يصبح هناك مطب إلا ويتم وضع علامات تحذيرية قبله  
محددة بحيث يشعر بها قائد السيارة قبل وصوله للمطب ...  
الطريق مظلمة ...

... من المواطنين ك الحفر حتى يمكن معالجتها ...

- الشهر : حملة مجتمعية للبدء فى تغيير منظومة النظافة وجمع القمامة من

وذلك بفرز المخلفات من المنبع فى كل منزل بأن يتم فصل كل نوع من

... ويتم توفير الشنط عن طريق دعوة

محلات السوبر ماركت والهايبر والمحلات التجارية بكافة أنواعها إلى طباعة الشنط التى

تضع فيها بضائعها بتلك الألوان المحددة لجمع النظافة حتى يمكن استعمال تلك الشنط مرة

وألوان الشنط والأكياس البلاستيكية هى الأحمر والأزرق والأسود ...

وفى أول أيام تلك الحملة يتم دعوة جميع المواطنين للتنظيف أمام منازلهم ومحلاتهم وجمع

القمامة ووضع صناديق خاصة بالقمامة ... ويتم منع جامعى القمامة

الشوارع على أن يتم توجيه كل القمامة إلى مقابل خاصة بكل حى على حدة ...

- الشهر : حملة مجتمعية للبدء فى محو الأمية وذلك بتوجيه كل الأميين إلى

...

- الشهر السابع : حملة مجتمعية لتنظيف أسطح المنازل من المخلفات والركاب

ووضع أحواض الزهور على أسوار الشرفات

هواءً نقياً وغذاءً سليماً وأً جميلاً ونستفيد بالوقت وبجهد ربات البيوت

ونزيد من الإنتاج الزراعى ونساعد المواطنين على زيادة دخلهم

---

المقصود بهم جامعى القمامة الذين يجمعون أنواع محددة مثل الكرتون أو البلاستيك وهو ما يطلق عليهم النباشين وهم من ينبشون فى القمامة ويتسببون فى

...

الزراعة فى هذه الحملة بطرح كل مستلزمات زراعة الأسطح من تجهيزات وشتلات بسعر

...

وبالطبع ولأنه من المستحيل أن تتجح الحملة فى تغطية كل الطلبات التى ستقدم لها شهر واحد ...

فئات المجتمع قد عرفوا بها وبياناتها ...

- الشهر الثامن : حملة مجتمعية لعدم المغالاة فى تكاليف الزواج وتغيير تلك الثقا ...

والدعوة إلى التيسير والتسهيل فى إتمام إجراءات الزواج ... وأن يكون الأساس الذى تبنى عليه الزيجات هو التوافق والخلق الكريم وليس الماديات ومدى توافرها ...

- الشهر التاسع : حملة مجتمعية للحفاظ على الوقت ، وبيان أهميته ، وعدم إهداره

فيما لا ينفع واستثماره فى كل ما يفيد ...

- الشهر العاشر : حملة مجتمعية لترشيد استهلاك المياه فى كل المجالات والدعوة إلى

إصلاح كل حنفيات المياه ... واستخدام ما يعمل منها بالأشعة خاصة فى الأماكن العامة

...

...

والدعوة لعدم استعمال خراطيم المياه مباشرة فى غسل السيارات ...

بالمياه النظيفة ... والدعوة إلى الترشيح فى مياه الوضوء وإعادة استعمالها فى رى

...

- الشهر الحادى عشر : حملة مجتمعية لضرورة حماية جسم الإنسان من الحر الشديد  
أثناء فترات الصيف حفاظاً على صحة الإنسان وطاقته ... ويتم ذلك بالدعوة إلى استعمال  
( الشمسية ) أو لبس غطاء للرأس أيا كان نوعه وذلك للوقاية من ضربات  
الشمس التى تصيب المصريين أثناء الحر الشديد ...

- الشهر الثانى عشر : حملة مجتمعية لتقليل تدخين السجائر والشيشة ... وبيان  
أضرارهم ولإنجاح تلك الحملة يتم زيادة أسعار السجائر ودخان النرجيلة ... ويتم طرح  
البدائل على الراغبين فى الإقلاع عن التدخين ودعوة المحيطين بالمدخنين إلى تشجيعهم على  
... كما يتم دعوتهم إلى التبرع بأموال التدخين فى مشروعات خيرية كصدقة جارية  
كما سادعو البرلمان إلى دراسة مشروع قانون يتم بمقتضاه حرمان المدخنين من العلاج  
على نفقة الدولة فى حالة إصابتهم بأمراض تسبب فيها التدخين وذلك بعد  
... كما يتم دعوة جهات البحث العلمى إلى العمل من أجل التو  
تساعد المدخنين على الإقلاع عن التدخين ...

- الشهر الثالث عشر : حملة مجتمعية للتشجيع على القراءة وأن يكون الكتاب هو  
الهدية المتبادلة فى المناسبات مثل أعياد الميلاد والنجاح والتخرج وعند زيارة المريض ...  
ج وهكذا  
يشترىها الراغب فى إهداء الكتاب ويعطيها للشخص المهدي إليه فيقوم الأخير بإعطاء  
الكوبون إلى المكتبة والحصول على ما يريده من الكتب ... على أن يحصل المشتري على  
خصومات بالإضافة إلى قيمة الكوبون ...



- الشهر الرابع عشر : ملة مجتمعية للتوقف عن استعمال الألفاظ النابية أو الخارجة

... ودعوة مؤلفى الأعمال السينمائية والتليفزيونية والروائية

إلى حذف تلك الكلمات من أعمالهم وعدم استعمالها ...

- الشهر الخامس عشر : حملة مجتمعية لأهمية ترك الجدل والاتجا ... وأنه

والتفاهم بشرط ألا يتحول إلى جدل وتضييع

وإهدار للطاقة ... فلنستمع جميعاً إلى بعضنا البعض ... كما يتم

الدعوة إلى عدم التعصب بين المصريين فيتحول الاختلاف إلى خلاف فمن أهم مظاهر جمال

الدنيا هو أن الله سبحانه وتعالى خلقنا مختلفين ... وإنه من غير المعقول أن يتفق

جميعاً على رأى واحد ...

- الشهر : حملة مجتمعية تدعو إلى الابتسام فى وجه الآخرين وتبادل

التحيات والسلام مع الأصدقاء والأحباء ... وتوجيه الشكر لكل من يقدم لنا خدمة أو عمل ...

والتحدث بصوت هادئ خاصة فى الأماكن العام ...

- الشهر : حملة مجتمعية فى شهر ذكرى مولد سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم لدراسة سيرته والافتداء به الأنبياء والمرسلين ...

- الشهر : ية لتشجيع غسيل الأسنان والمحافظة على ذلك

... ويتم فى هذه الحملة توزيع فرشاة

ويمكن أن تشارك فى هذه الحملة

بعض الشركات التجارية للدعاية لها ...

- : حملة مجتمعية يشارك فيها كل رموز المجتمع وخاصة رجال

الدين من أجل القضاء على ظاهرة الثأر والمنتشرة فى محافظات الصعيد ...

- الشهر العشرون : حملة مجتمعية لدعوة كل الشركات والمصانع لتطبيق نظام حوافز

ومكافآت للعاملين واختيار العامل والموظف المثالى بصفة دورية ودعوة العاملين بالتعاون

مع الإدارة إلى منع التحدث فى التليفونات الخاصة أثناء ساعات العمل ...

- الشهر الحادى والعشرون : دعوة مجتمعية للتعلم أون لاین ولمتابعة المواقع

والصفحات المفيدة والجيدة من على مواقع التواصل الاجتماعى والإنترنت وتشجيع القائمين

على تلك الصفحات والاستفادة بمضمونها ...

- الشهر الثانى والعشرون : حملة مجتمعية لحسن معاملة عمال النظافة والسعاة

وعمال المنازل ليتم الاحتفال بهم وشكرهم وتقدير عملهم ... وإطلاق دعوة ليقوم كل حى

وكل شركة وكل عائلة بشكر العاملين فى هذا المجال حتفاء بهم وتحديد يوم ليصبح عيداً لعمال النظافة لتحتفل الدولة والمجتمع بهم سنوياً ...

- الشهر الثالث والعشرون : حملة مجتمعية للتخلص من السمنة وتخفيف الأوزان  
ورصد جوائز لها وتشجيع ودعم الدولة لها ولكن بدون تجريح أو  
ب الأوزان الكبيرة أو السمنا ...

- الشهر : حملة مجتمعية لممارسة رياضة المشى ولن يتم إطلاق  
تلك الحملة إلا بعد أن تكون الأحياء قد جهزت عدة شوارع يتم فيها ممارسة رياضة المشى  
بسهولة بقدر الإمكان ...

- الشهر : تمعية لترشيد الاستهلاك ومحاربة الإسراف  
وتقليل نسبة الفاقد فى المواد الغذائية وأهمية الحفاظ على نعمة الغذاء  
منه فى القمامة وتشمل هذه الحملة تغيير ثقافة البيع للمستهلك من البيع بالكيلوجرام إلى  
البيع والشراء بالقطعة وحسابها بالتالى بالجرام وتشمل أيضا هذه الحملة وضع صناديق  
أمام المطاعم وفى الشوارع والميادين ذات لون محدد ومميز لكى يقوم من لديه كمية من  
ن احتياجاته بوضعها فى هذا الصندوق ليأخذها من يحتاج إليها ...  
بألا تكون هناك مبالغة فى إعداد ...

بألا يطلب الناس فى المطاعم ما يزيد عن حاجتهم وحتى لو كانوا يملكون ثمن الغذاء فالعبرة  
الأهم هى الحفاظ على الغذاء من حيث قيمته وفائدته ...

- الشهر : حملة مجتمعية ننهي فيها عن السخرية من الآخرين أو زدرائهم يل من شأنهم أو انتقادهم ... ومن أمثلة السخرية من الآخرين السخرية

أو المهنة .... وأن يكون من أهداف

تلك الحملة هو حث كل فرد على ألا يؤذى مشاعر الآخرين بل عليه يقدم له النصيحة الصادقة بطريقة مقبولة ومهذبة ومحبية إلى النفس ...

- الشهر السابع والعشرون : حملة مجتمعية لشكر وتكريم العلماء والمفكرين

والمدرسين والمصلحين ... هدف الحملة أن يتقدم كل

المجتمع بالشكر إلى من تعلم منه شيئاً ومن استفاد منه سواء علماً أو خلقاً ...

- الشهر الثامن والعشرون : حملة مجتمعية لتقوية روابط الصداقة ...

يحافظ كل منا على أصدقاؤه خاصة القدامى ويعيد التواصل معهم ويستعيد معهم

ذكرياته ... وأن يقدم الأصدقاء لبعضهم البعض الهدايا البسيطة في هذا الشهر تعبيراً عن عرفانهم لبعضهم البعض ...

- الشهر التاسع والعشرون : حملة مجتمعية للدعوة إلى احترام خصوصيات

الآخرين واحترام حرياتهم وقراراتهم وعدم التدخل في شئونهم

توجيه أسئلة محرجة مثل تلك التي يوجهها البعض للفتيات : ..

ويوجهها البعض للمتزوجات : ..

... .. كذلك احترام الاختلاف الطبقي والاجتماعي فلا ينظر الغنى إلى  
الفقير باستعلاء ولا ينظر الفقير إلى الغنى بدونية وإنما يتعامل الجميع بوعي وفهم

...

– الحملات المجتمعية السابقة كانت على سبيل المثال ...

حسب احتياجات الناس واقتراحاتهم ... وقد يتم تكرار إحدى الحملات إذا طلب الناس ذلك

...

- أن أنهى الحديث عن فكرة الحملات المجتمعية أن أؤكد على شيء أخير

وهو أن ليس كل الناس سوف تلتزم بالمشاركة في الحملات المجتمعية

الناس سوف يستفيدون ويتغيرون بعد إطلاق وتنفيذ هذه الحملات المجتمعية ...

... لن يحدث هذا بالطبع ولكن وبالتأكيد سوف يستفيد الكثيرون ويتغير الكثيرون

وتختفى سلبيات وتظهر ايجابيات وتختفى أشياء سيئة وتظهر أشياء جيدة ... وهذا

هو المطلوب أن نسعى إليه ونحرص عليه ... فالحياة لن تنتهي ومشاكلها لن تنتهي

على سلبية وأن نضيف ايجابية

... وهذا هو الهدف ليس من الحملات المجتمعية فقط بل الهدف الذي من المطلوب

والمفروض والواجب أن يتبناه أي نظام حكم وأي مجتمع يسعى للنهوض بنفسه

وبوطنه ...

- لا أقصد بالنقابات المهنية النقابات الشهيرة مثل نقابة الأطباء

ة المهندسين

ونقابة التجاريين ونقابة الصحفيين ونقابة المحامين

وغيرها ... وأضيف على ذلك أن كل مهنة وأى مهنة مهما كانت وإياً نت لابد وأن يكون

لها تنظيم نقابى يضم إجبارياً كل العاملين فى هذه المهنة وينظم عملهم ويعاونهم

ويساعدهم فى كل ما يتعلق بالمهنة فيكون هناك ( على سبيل المثال لا الحصر )

للنجارين ونقابة لفنيين الكهـ ونقابة للعاملين الميكانيكي ونقابة للسباكين

للنقاشين ونقابة لفنيين اللحام ونقابة لعمال التحميل والشحن والتفريغ نقابة للعاملين

ونقابة للعاملين بالمنازل

للعاملين بصيانة الحدائق ونقابة للعاملين ببرمجيات الكمبيوتر

ونقابة للعاملين بالأمن والحراسة ونقابة للحلاقين

ونقابة للشئون الإدارية ونقابة لأعمال السكرتارية ومديرى الأعمال

ونقابة لفنيين الطباعة ونقابة لفنيين الصوت والتصوير

لفنيين التبريد والتكييف ...

\* هامش

محاولة حصر المهن التى يجب أن يكون لها نقابات هى محاولة غير ناجحة فأعداد المهن لا تنتهى ولا تتوقف  
هى تزداد بتقدم وتطور الحياة ولكننا سنذكر بعضها كمحاولة منا لضرب مزيد من الأمثلة :-

نقابة لفنيين عمال الألومنيوم ونقابة لعمال الرخام والسيراميك ( ) ونقابة لعمال صناعة الأحذية والجلود

ونقابة للخراطين ( فرانيين ) ونقابة للحدادين ونقابة لفنيين المصاعد

ونقابة للمرضين وللرعاية الصحية لكبار السن ونقابة لبائعى الورد والزهور وعمال البساتين

ونقابة للباعة العاملين بالمحلات والمتعاملين مع الجمهور ونقابة للباعة الجائلين ونقابة لعمال الغزل والنسيج ...

انتهى الهامش

- من الأسباب الرئيسية التي تدفعنا إلى وجوب وجود نقابة لكل مهنة هو أن المستوى المهني العام لكثير من المهن حالياً منخفض ... حدث هذا الانخفاض على مدى العقود الأخيرة ويرجع ذلك لعدة أسباب :-

- ياة التي لم تعد تسمح فى كثير من الأحوال بالتأهيل الجيد والمناسب للكثيرين خاصة من المهن الحرة وإنشغالهم بالعمل بدون تطوير أو حتى تأهيل رغبة منهم فى تحقيق دخل ماضى سريع ...

- تراجع المستوى العام لجودة التعليم ... وظهر ذلك بوضوح على مستوى الخريجين فى نوات الأخيرة ...

- عدم وجود جهة معينة تحدد أو تعطى الحق فى العمل فى مهنة معينة ...  
على أعضائها ضعيف ... والكثيرون يعملون فى كثير من المهن بدون إنتماء أو ...

- انتشار وذيوع أخلاقيات الفهلو والاستسهال

وتراجع قيم الإلتقان والإخلاص

...

هـ - قلة الأيدى العاملة أحيان كثيرة واضطرار جهات الإدارة لتعيين أفراد غير مؤهلين فى مستويات مهنية أعلى من امكانياتهم على أمل تدريبهم وتأهيلهم ...

- وبالطبع فقد أثرت كل تلك العوامل على مستوى وجودة كل المهنيين

خسائر كبيرة وكثيرة يتمثل بعضها فى التالى :-

نخفاض مستوى إنتاجية

العامل في كيان ما

-

الكيان )

(

...

- ضياع وفقد الكثير من الوقت والجهد والطاقة البشرية بسبب عدم التأهيل ...

- انخفاض المرتبات والأجور التي يحصل عليها العمال نتيجة لانخفاض الإنتاج ...

- خسائر بشرية كبيرة تمثلت في وفيات وإصابات كثيرة جداً بسبب الحوادث ا

أو الماكينات أو السيارات أو الأجهزة المختلفة ...

هـ - خسائر مادية بسبب هلاك وتلف الكثير من قطع الغيار والمواد الخام ...

- عدم قدرة الصناعة المصرية على المنافسة في مجالات كثيرة لانخفاض المستوى

المهنى ...

- ر بعض أصحاب المشروعات في مصر إلى استقدام وتعيين عمال غير مصريين

...

- قبول بعض العمال ممن يعملون بالخارج لمرتبات منخفضة ...

- دور النقابات مهنيًا مع أعضائها يكاد يكون منعدم في كثير من النقابات

مشاكل المجتمع المتزايدة أرادت النقابات ( بعضها وليست كلها ) أن تساعد أعضائها على

مواجهة الحياة المادية ؛ فأتجهت إلى توفير بعض الخدمات مثل

الخدمات العلاجية أو إقامة معارض السلع المعمرة وبيعها بالتقسيط أو تنظيم رحلات

المصايف

لأعضائها ...



وفى الحقيقة ورغم أهمية هذه الخدمات السابقة كلها إلا أن الدور الأساسى لكل نقابة لا يجب أن يكون هو تقديم هذه الخدمات لأعضائها ... لأن هذه الخدمات ستتوفر فى المجتمع لكل المواطنين بعد تحسن الحالة الاقتصادية للبلاد ... أما الدور الذى يجب ولا بد أن تقوم به النقابات وهو دور أساسى لا يمكنها أن تتخلى عنه ولأنه ليس هناك جهة أخرى يمكنها أن تقوم به ... هذا الدور الذى أحدث عنه هو اهتمام النقابة بأعضائها مهنيًا ومساعدتهم مهام مهنتهم بكل كفاءة ثم مساعدتهم على الإرتقاء بمستواهم لمواكبة التطور الهائل فى أغلب المجالات ...

- بعد تلك المقدمة المختصرة أسمحوا لى أن أعرض وجهة نظرى للتغيير الذى يجب أن يحدث فى عمل ودور النقابات وهو ما أعتقد أنه سيغير وجه الحياة فى مصر كلها :-

- يكون انضمام كل مهنى للنقابة إجبارياً ولا يسمح لأى إنسان أن يعمل فى مهنة ما إلا إذا كان منتمياً ومنظماً ومقيداً فى نقابة تلك المهنة ...  
ويكون لكل مهنة نقابة واحدة فقط منعاً للإنقسام والتشتت والضعف ...

- توفر الدولة لكل النقابات أراضى مجانية ومنحة مالية لبناء المبانى اللازمة لعمل ...  
بات فروع لها فى المحافظات

الصناعية العامة والمتخصصة ... يتم بناء مبانى مجهزة بقاعات تدريب فى كل قرية وكفر ونجع تكون مخصصة لكل النقابات وليس لنقابة بعينها ...

بحيث يكون هناك  
يل والاستغلال الدائم لهذه القاعات بالتنسيق بين  
أهالى كل قرية ومسئوليتها وبين النقابات ...

- تقوم كل نقابة بقيد كل العاملين بمهنتها بعد اختبارهم وتحديد مستواهم الفنى ...  
وتقوم كل نقابة بتقسيم المهنيين إلى فئات متدرجة تبدأ ( على سبيل المثال )

...  
وبالطبع قد تختلف المسميات والدرجات من نقابة أخرى ...

- ستقوم كل نقابة باختيار وبتدريب كل أعضائها وكل من يرغب فى الإنضمام إليها  
وإحتراف مهنتها ...

- سيتولى التدريب كبار المهنة وشيوخها والتمكنين من أدواتها والبارعين فيها ...  
وتقوم كل نقابة بإرسال وفود من أعضائها للسفر للخارج  
والأجهزة والنظريات والمخترعات فى تلك المهنة ...  
وستستعين كل نقابة بالشركات الكبرى العاملة فى نفس المجال فى مصر من أجل تقديم  
التدريب والدعم الفنى لأعضاء النقابة ...

كما يمكن لكل نقابة استقدام خبراء ومتخصصين من أفضل دول العالم ومن أكثرها تقدماً  
لماً وتفوقاً لتدريب أعضاء النقاب ويتم نقل هذه المحاضرات والدورات فى التلفزيون  
ليراها وليستفيد نها أكبر عدد ممكن من المصريين ...

- سيكون التدريب

...

... وسيكون هناك كتب ومنشورات لذلك التدريب ... وكذلك مواد فيلمية يتم

إذاعتها على قنوات التليفزيون ...

ويجب على كل نقابة أن يكون لها موقعاً على الإنترنت وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يقوم أعضاؤها من خلاله بمتابعة كل المستجدات في النقابة ...

- تقدم كل نقابة التدريب العملى فى كل المحافظات والمدن الكبرى إذا كان لها فروعاً هناك ... وإذا لم يكن لها فروعاً فيمكن أن يكون هذا التدريب فى أماكن مراكز التأهيل المهنى أو فى دور المناسبات الاجتماعية

الأماكن التى سيتم بناءها فى كل قرية وكفر ونجع وستكون مخصصة للنقابات مجاناً ...  
النقابات بتنظيم زيارات تدريبية إلى المصانع الكبرى والحديثة فى مصر ...  
وتصوير كل ما يفيد أعضاؤها وتقديمه إليهم ...

وفى كل الأحوال يجب أن تنقل النقابة العلم والمعرفة إلى أعضائها أينما ... وأن يكون التدريب والتثقيف ورفع المستوى المهنى ورفع الكفاءة مستمك حتى يمكن لنا أن نعوض ما فاتنا

ويمكن المجتمع من رفع كفاءة جميع المهن ... فهذا هو الطريق الأسرع للعمل والتنمية والنجاح ...

- تقوم كل نقابة بعمل قاعدة بيانات كاملة عن أعضائها من حيث السد والمهارات

والمؤهلات وأرقام التليفونات ...

كما تقوم بإعداد قاعدة بيانات تضم العاطلين عن العمل من أعضائها  
باحث عن عمل أن يبلغ النقابة لتساعده فى توفير فرصة عمل له ...

وتقوم كل نقابة بإتاحة بيانات الباحثين عن العمل وخبراتهم للشركات والمصانع والكيانات  
الراغبة فى توظيف المهنيين من أعضائها ...

- كما تقوم النقابة بتنظيم منديات دورية للتوظيف يلتقى فيها أعضائها بالباحثين عن  
عاملين ... كما يكون فى كل نقابة مكاناً مخصصاً للإعلان عن الوظائف المتاحة داخل مصر  
وخارجها ...

- ( فى حالة احتياجها لذلك ) باستقبال وتدريب من هم فى سن المعاش  
اصة من أحيلاوا للمعاش فى سن مبكر ( إذا كانت لديهم الرغبة فى ذلك ) ... والهدف من  
ذلك هو توفير العجز فى الموارد البشرية إذا كانت تلك النقابة تعاني من ذلك  
العمل يعاني من نقص الفنيين أو العاملين بتلك المهنة ... كما أن ذلك الإجراء سيوفر لكثير  
ممن بلغوا سن المعاش الحق فى العمل وهو حق أصيل من حقوق الإنسان يجب على  
المجتمع ألا يحرم أحد أبناءه منه وأن يعمل على توفيره لكل الراغبين فيه ...

- يكون لكل نقابة قسم ( يمين ) يؤديه المنتمى للنقابة عند انضمامه وعند كل ترقيه  
... ويتضمن القسم الالتزام بأخلاقيات وآداب المهنة والحرص على أداءها بكل شرف

...

- يمكن أيضا لكل نقابة إعداد وتوفير تدريب ودورات للهواة من غير الراغبين في

احتراف تلك المهنة ولكن لديهم الرغبة في معرفتها وممارستها كهواية فقط ...

- ياج المواطن العادى للتعامل مع أحد المهنيين مثل نجار أو كهربائى أو

نقاش أو سباك أو فنى ألوميتال أو ... .. سيقوم بالاتصال بالرقم المختصر للنقابة

والتي بدورها ستوفر له عدد من أعضاءها الفنيين القريبين من مكان المواطن وبياناتهم ...

فيقوم المواطن بالاتصال بأحدهم والاتفاق معه ...

وفوائد هذا النظام أن المواطن سيستفيد وسيطمئن إلى أنه سيتعامل مع فنى مدرب وليس

هاوى أو مدعى معرفة ... وسيكون لديه أكثر من مهنى وليس مهنى واحد فيستطيع التعامل

مع المهنى المتميز فى عمله ... وعدم التعامل مع من يراه غير متميز أو غير مؤهل جيداً ...

- سيكون من حق المواطن الإطلاع على بطاقة عضوية المهنى الخاصة بالنقابة (

الكارنيه ) فيتأكد المواطن من درجة تدريب وكفاءة المهنى أو الفنى قبل الاتفاق معه ...

- سيوفر هذا النظام قاعدة بيانات متكاملة لكل مواطن فلن يضطر إلى البحث عن فنى

ما فى مهنة ما ... ولن يبذل وقتاً أو جهداً أو فكراً لى يجد فنى يحتاج إليه ...

سيحتاجه هو معرفة أرقام تليفونات النقابة التى يحتاج إلى التعامل مع أحد أعضاءها ...

واعتقد وأتوقع أن أرقام تليفونات

...

كما أعتقد وأتوقع أنها ستكون مسجلة على ذاكرة الهواتف المحمولة لكثير من المواطنين ...

- هذا النظام سيوفر لكل فنى حر ولكل مهنى حر فرص عمل كثيرة بدون دعاي

...

- هذا النظام سيدفع ويجبر كل المهنيين إلى ضرورة رفع كفاءتهم وتمكنهم من مهنتهم

لأن كل فنى يعلم أن معلومات المنافسين له أصبحت متاحة لكل مواطن ... وأنه إذا أساء

معاملة أحد المواطنين أو أخطأ فى أداء مهنته يتعامل معه مرة أخرى كما

أن هذا المواطن من حقه أن يتقدم بشكوى إلى النقابة ضد هذا الفنى بدورها عليها أن

تجرى تحقيقاً فى الواقعة حتى لا تسئ إلى سمعتها ... ويقاضيه المواطن ...

- بتطبيق هذا النظام ستمكن كل نقابة من معرفة حجم العاملين بمهنتها

وبالتالى تستطيع كل نقابة بالتعاون مع

الوزارات المختلفة مثل التخطيط والتعليم والخارجية

وبالتعاون مع الهيئات المختلفة أن تحدد الأعداد المطلوبة لمهنتها فى السنوات القادمة طبقاً

لتوجهات وخطط الدولة فى كل المجالات وطبقاً لإحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية

فى مصر وخارج مصر من الدول التى يسافر إليها المصريون للعمل بها ...

- بعد تطبيق هذا النظام وظهور بعض نتائجه فى تحسن كفاءة ومهارة الفنيين

والمهنيين سيرتفع دخل الفنى والمهنى وسيقل الفاقد فى الوقت

والجهد والخامات ... وسيحصل العامل الفنى الذى سيسافر للعمل بالخارج على دخل أعلى

وستعود للفنى المصرى سمعته المتميزة فى الخارج وذلك بعكس الوضع الحالى فى بعض

الدول خاصة الخليجية التي يحصل فيها بعض العاملين على أجور  
التأهيل الجيد ...

- بتطبيق هذا النظام ستختفى الكثير من المنتجات الرديئة والسيئة وغير الجيدة من  
... لأن كل فنى ومهنى فى هذا النظام عليه أن يبلغ النقابة بالماركات  
والتي تفسد عليه عمله وتسمى  
إليه ... تنبه وتحذر أعضائها من تلك المنتجات وعليها أيضاً  
بيانات دورية توضح فيه المنتجات الرديئة الموجودة فى الأسواق وأماكن تواجدها وكيف  
يمكن للمواطن أن يعرفها ... وعليها أن تعلن عن ذلك فى وسائل الإعلام المختلفة وموقعها  
... فيستطيع المواطنون تجنب تلك المنتجات ...  
تتقدم ببلاغات إلى الأجهزة الرقابية المختلفة ضد هذه المنتجات والتي بدورها ستقوم بإتخاذ  
الإجراءات القانونية ضد أصحابها وبذلك يصبح المهنيين والفنيين والنقابات  
ومنع للمنتجات السيئة والرديئة التي يتم طرحها فى الأسواق بدون رقيب وتتسبب فى ضياع  
أموال الناس وجهدهم وطاقتهم وكثيراً ما تتسبب فى خسائر وأضرار بشرية ...

- بتطبيق هذا النظام سيكون ممنوعاً على العامل الفنى أو المهنى أن يكون مقيداً فى  
... نراها كثيراً فى حياتنا وهى أن نجد

الحرفيين أو الفنيين يعمل كهربائى ونقاش ونجار ...

العمل هو الطريق إلى الاتقان والنجاح وزيادة ...

- فى هذا النظام ستقوم كل نقابة أيضاً بتوعية أعضائها وتثقيفهم قانونياً فيعرف كل فنى حقوقه القانونية وكيفية الحفاظ عليها وعدم إهدارها وكيفية التعاقد مع الشركات والمصانع وستتولى كل نقابة الدفاع عن أبناء المهنة ضد كل ما يختص بعملهم ...

- ستقوم النقابات بتعليم أعضائها كيفية تأسيس المشروعات ، وكيفية إدارتها ، والمهارات اللازمة للنجاح فى إدارة المشروعات ...

- ستقوم النقابات بتقديم الرأى والمشورة الفنية فى الاستشارات التى ستطلبها منها

...

- فى هذا النظام سيكون ممنوعاً على النقابات العمل بالسياسة أو إبداء الرأى السياسى فدور ومهمة واختصاص كل نقابة هو تنظيم شئون المهنة التى تجمع بين أعضائها والتى بسببها ومن أجلها أنشئت النقابة وينضم إليها أبنائها ...

النقابات بالسياسات وتترك الاهتمام والرعاية المهنية لأعضائها فهذا من صور التخبط لفشل التى يجب أن تنتهى وتختفى من المجتمع ... فمن يرغب فى العمل السياسى عليه الذهاب إلى الأحزاب ... ومن يرغب فى الاهتمام بمهنته وتطوير احترافه لها فليذهب إلى ... وبناء على ذلك يكون محظوراً وبشكل نهائى رفع أى شعارات سياسية أو دينية لترشح على أى أساس غير مهنى ...



- يمكن لكل نقابة أو أكثر من نقابة أن يشتركوا ويتعاونوا فى بناء أو شراء أسهم

...

- بعد فترة من تطبيق هذا النظام وبالتوازي مع التغير والتقدم الاقتصادى المأمول

حدوثه فى مع يمكن لبعض النقابات أن توجه جزء من مجهودها ونفقاتها للبحث والتطوير فى كل ما يفيد أعضائها ومهنتهم ... كون هذه المراكز البحثية بالتعاون

...

- أى تكنولوجيا جديدة أو أجهزة حديثة سيتم استقدامها ... يجب العم

فهمها واستيعابها من خلال النقابات وأعضاءها المتخصصين ولجانها التى ستتشكل لهذا ثم نقلها وشرحها لمن يرغب فى معرفتها ... ثم العمل من أجل تطبيقها فى مصر وتصنيعها وتطويرها ... فمن المؤسف ومن العيب أن تكون مشاركتنا فى هذه الحضارة الإنسانية الحالية هى مجرد استهلاك أو مشاهدة لما ينتجه شركائنا فى هذا الكوكب من ... بل علينا السعى والحرص على المشاركة بايجابية وبفاعلية فى تطوير حياة الإنسان على كوكب الأرض ...

لا يكفى أن يتوفر لكل مصرى فرصة عمل  
يجب أن يجيد كل من يعمل عمله ويؤديه بكفاءة  
عالية ... حتى يزيد دخل ويزيد الناتج القومى  
وهذا ما ستعمل من أجله النقابات ...

- فى مصر لىست مشكلة هينة أو ثانوية أو فرعية أو قليلة الأهمية ... بل هى مشكلة أساسية ومهمة ومؤثرة جداً فى جودة الحياة وبالطبع فإن تأثيرها الذى نتحدث عنه هو تأثير ضار وليس مفيد ... وأضرار مشكلة المرور كثيرة جداً ( يتصور البعض ) ... أذكر هنا بعضاً منها :-

- مشكلة المرور تتسبب فى ضياع أعلى ما يملكه الإنسان وهو الوقت ... والوقت هو ... والعمر هو الوعاء الذى يصنع فيه الإنسان أعماله والوطن أمجاده ...

وظهرت وضاعت فرص تحقيقها

... ولنا أن نتصور الخسائر والأضرار التى تتسبب فيها مشكلة المرور لملايين

المصريين الذين تتعطل مصالحهم وتضيع أوقاتهم اتهم ...

هناك مليون إنسان ( وهم رقم افتراضى قليل ) يفقدون يوماً ساعتين من عمرهم بسبب

المرور لكانت النتيجة هى ضياع مليون ساعة عمل يومياً على المجتمع ...

عدد أيام العمل يوم فى السنة فإن إجمالى عدد تلك الساعات المهذرة يصل إلى مليار

... ولنا أن نتخيل كم الإنتاج الذى كان من الممكن إنتاجه فى الـ مليار ساعة هذه ...

وكم التغيير الذى يمكن أن يحدث فى مصر لو نجحنا فى حل مشكلة المرور

وطاقتنا المهذرة فى المرور إلى ما فيه فائدة لنا جميعاً ...

---

كثيرون من الأصدقاء الذين قرأوا مشروع هذا البرنامج قبل طباعة الكتاب لامونى على التفاصيل الكثيرة الموجود واعترضوا عليها قائلين أنه لا يوجد برنامج لمرشح رئاسى يتعرض لكل هذه التفاصيل ... وفى الحقيقة ومع اقتناعى بوجهة نظرهم إلا أننى أيضاً مقتنع بما هو أهم منها وهو أنه لا يوجد ما هو أهم من الحرص على وقت وراحة المصريين ولذلك فإن ذكر التفاصيل هتمام ...

- تتسبب فى فقدان مصر والمصريين لمليارات الجنيهات ...

يتم فقدها بسبب استهلاك البنزين والسولار فيما لا فائدة منه بسبب تعطل أو بطء سير السيارات بالإضافة إلى تكلفة قطع غيار السيارات التى تتسبب فيها مشكلة المرور مثل استهلاك المواتير واستهلاك تكييفات السيارات ومكابح ( تيل ) الفرامل والمرائيات والسمكرة نتيجة الحوادث التى تنتج عن الازدحام ...

- تتسبب مشكلة المرور فى زيادة نسب التلوث وبالتالي الإصابة بالكثير من الأمراض الخطرة بسبب بقاء السيارات ( خاصة القديمة والمتهاكة ) فى الشوارع مدة طويلة وما ينتج منها من زيادة العوادم مثل الرصاص وأول أكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين ...  
العوادم الضارة بصحة الإنسان والحيوان والنبات ...

- تعتبر مشكلة المرور معوقاً أساسياً للتقدم الاقتصادى بسبب ما ينتج عنها من تباطؤ

اد المهام المنجزة

يتم تأجيلها ... فهناك يومياً الملايين والملايين من المهام الاقتصادية التى لا يتم إنجازها ...  
وبالتالى يتم تأجيلها بسبب ازدحام الشوارع وضيق الوقت ... فهذه بضائع لم يتم تسليمها  
وهذه مواد خام لم يتم توريدها ولم  
يتم تحصيلها وهذه اتفاقات ومقابلات تم تأجيلها وهذه أوراق لم يتم استخراجها وهذه  
إجراءات لم يتم إنجازها ....

- تتسبب مشكلة المرور أيضاً في مشاكل اجتماعية كثيرة ... فالبعض يتكاسل عن زيارة الأهل والأقار والبعض لا يستطيع اللحاق بمناسبات الأفراح وعقد وكم من مريض فاتته موعد مع الطبيب بسبب المرور وكم إنسان أصيب أو توفى نتيجة لمشاجرة حدثت وكم من علاقة ساءت بين جيران بسبب خلافهم على انتظار سياراتهم ...

- ازدحام الشوارع وبطء سير السيارات تسبب في الفشل في سرعة وصول الكثير من سيارات الإطفاء إلى أماكن الحرائق وتسبب أيضاً في بطء وصول سيارات الإسعاف إلى أماكن المصابين أو إلى المستشفيات ...

- المرور أيضاً ومشاكله يتسبب في تغيير الحالة النفسية لكثير من الناس بسبب الضوضاء والازدحام والتكدس والوقت المهدر مما ينتج عنه فقدان الكثير من الناس لهدوءهم وعدم سيطرتهم على أعصابهم ...

...

-  
وقبل أن نبدأ فى تخيل طريقة الحل

... علينا أن نسعى لمعرفة أسباب حدوث وتفاقم مشكلة المرور حتى نكون على بينة من أمرنا عندما نشرع فى حلها ... ومن بين تلك الأسباب :-

- الزيادة الكبيرة التى لم تكن متوقعة لأعداد السيارات وكذلك زيادة عدد السكان مع عدم زيادة الأراضى المستغلة بنفس النسبة ...

- التخطيط القديم للمدن والأحياء والشوارع لم يكن متسعاً ولا كافياً لاستيعاب الأعداد الضخمة من السيارات بالإضافة إلى هدم الكثير من المباني القديمة وبناء أبراج مكائها ... وبعضها بدون جراجات ...

- تركز الخدمات والمصالح الحكومية والأنشطة التجارية والاقتصادية فى مناطق معينة مما يتسبب فى وجود ضغط مرورى كبير عليها ...

- عدم بناء جراجات عامة تكفى لأعداد السيارات الكبيرة ...

هـ - حالة بعض الطرق السيئة وكذلك حالة بعض السيارات القديمة المتهاكة والتى تتسبب فى الكثير من المشاكل والحوادث ...

- زيادة حالات الفساد والرشاوى والواسطة وعدم تطبيق القانون على الجميع ...

فيما يتعلق بتحريم مخالفات المرور أو سدادها ...

- دفع الكثيرين للعمل كباعة جانلين فى وسط

الطريق ...

- ضعف رقابة الأحياء والمحليات ورغبة التجار أصحاب المحلات فى مزيد من المبيعات

دفعتهم لعرض بضائعهم خارج محلاتهم ...

- مع زيادة عدد السكان وغلاء المعيشة قام آلاف المواطنين بتحويل شققهم السكنية بالأدوار الأرضية إلى محلات تجارية ...

- وعدم تأهيل بعضهم مثل مجندى الأمن

...

- وكثرة المطبات والحفر يقلل فى كثير من الأحوال من سرعة

السيارات ...

- عدم تحديد حد أقصى فى السنوات لاستعمال السيارات وتراخيصها

المستوى الاقتصادى لعموم الشعب فمازالت هناك سيارات من الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضى تعمل وتسير فى الشوارع المصرية مما ينتج عنه تعطل الكثير منها وتعطيلها لحركة المرور ...

- حصول بعض المواطنين على رخص قيادة على الرغم من عدم إجادتهم للقيادة بالإضافة

إلى قيادة من هم دون السن خاصة فى المناطق الشعبية والنائية وعدم إمامهم بالقراءة والكتابة فى بعض الأحيان ...

### فلسفة وطريقة التعامل مع مشكلة المرور

- مشكلة المرور هى مشكلة المجتمع كله ... والجميع يخسر بسببه ...

... الغنى والفقير ...

... من يملك سيارة

...

ومن لا يملك ...

... المنتج والمستهلك ... سائق الميكروباص والركاب ...

وبناء على ذلك فإن الجميع مطالبين بأن يشتركوا ويتعاونوا من أجل حل مش

ستعتمد على الفلسفة والمحاورة الآتية :-

- إيقاف الأسباب المؤدية لزيادة مشكلة المرور ...

- ليس الهدف من تنظيم مشكلة المرور هو تحصيل المخالفات والغرامات بقدر ما هو تسهيل وتيسير حياة الناس وانتقالاتهم وانتقال البضائع ومساعدتهم فى أداء أعمالهم ...

---

- من الخطوات الهامة جداً التى ستساعد على حل مشكلة المرور هو ما تكلمنا عنه سابقاً بخصوص طريقة إدارتنا للأراضى وتغييرها من البيع إلى الإيجار بغرض العمران ... وهو الإجراء الذى سينتج عنه تعمير مساحات كبيرة من أراضى صحرائها فوراً وسكنها وإشغالها وعمرانها وهو ما سيجتنب عليه انتقال الكثير من المصريين للعيش والحياة فى تلك الأراضى والمدن الجديدة التى تم تخطيطها وتجهيزها بطريقة أحدث وأجمل وأرقى مما سيؤدى إلى تخفيف الزحام عن كل المناطق القديمة ... وإعادة توزيع الكثافة السكانية فى مناطق جديدة مخططة جيداً ...

- استمرار العمل فى المصالح الحكومية والهيئات العامة والبنوك لمدة أيام فى الأسبوع وحتى الساعة الخامسة يومياً مع استمرار العمل فى الخزينة حتى الساعة الرابعة مساءً سوف يساعد على أن ينجز كل مواطن فى اليوم الواحد أكثر من مهمة ولن يتم تأجيل إنجاز المهام وإعادة التردد على الجهة الحكومية الذى كثيراً ما يحدث الآن بسبب عدم علة المتردد على الجهة الحكومية إنهاء كل الإجراءات فى الوقت الصغير المتاح قبل إغلاق الخزينة ... وسيساعد هذا الإجراء خاصة كل العاملين فى الشركات والمسؤولين عن إنهاء التعامل مع الجهات الحكومية ( والتشهيلات ) ...



: هذا الإجراء سيستفيد منه أيضاً موظفى الدولة حين يكونوا فى حاجة إلى إنهاء

بعض المهام مع إدارات حكومية أخرى فلن يكون

على أجازة أو أذن لعدة أيام بل سيكفى اليوم الواحد لإنجاز المهمة ...

- تخصيص تليفونات فى كل الهيئات الحكومية لكى يتصل بها المواطنو يستعلموا

ويسألوا عن الإجراءات والأوراق المطلوبة قبل ذهاب المواطنين إليها وذلك توفيراً لمجهود

المواطنين وأوقاتهم ... على أن تكون هذه التليفونات مستقبلة فقط للمكالمات وغير مسموح

بإجراء المكالمات منها حتى لا يتم استعمالها من قبل الموظفين ...

كما يتم زيادة أعداد الإجراءات التى يمكن انجازها عن طريق الإ

يوماً بعد يوم

تدعيم التوقيع الإ

...

- قيام هيئة المرور ببناء الجراجات متعددة الطوابق فى جميع أنحاء الجمهورية

على أن يتم البدء فى المحافظات والمدن الكبيرة فهى الأ

... وتكون أولوية البناء

للمناطق التجارية والخدمية والإدارية والتعليمية ...

- يكون رسم الانتظار فى تلك الجراجات هو جنيه واحد لكل

اليوم الواحد ستكون تكلفته جنيهان فقط وذلك لكل سيارة تحمل بادج الاشتراك فى هذه

الجراجات وتحمل كارنيه أو بطاقة تفيد ذلك ... وهذا الاشتراك سيكون إجبارى

كل سيارة وقيمتة جنيه سنوياً ...

شرح هيئة المرور ودورها سيأتى ذكره ...

- تدبير الأراضى المطلوبة لبناء الجراجات سيكون عن عدة طرق منها :-

- قيام الوزارات المختلفة وخاصة وزارة الدفاع والأوقاف وغيرها بالتبرع أو التنازل عن بعض الأراضى التى بحوزتها لصالح مشروع الجراجات ...

- نزع ملكية بعض الأراضى الفضاء ذات المساحات المناسبة لـ

عليها

تعويض أصحابها مادياً بالقيمة السوقية العادلة )

( أو بأراضى أخرى فى المدن الجديدة )

بعد تغيير نظام إدارتنا للأرض من البيع إلى الإيجار بغرض العمران والاستع ( ...

- شراء بعض الأراضى من المزادات التى تعقدتها الهيئات الحكومية والبنوك وغيرها ...

- الأندية الكبرى الموجودة فى المدن الكبرى إذا تعذر

تدبير أراضى أخرى ...

- حملة مجتمعية تحت إشراف ورعاية رئيس الجمهورية تستمر

شهور

يتم فيها إزالة كل الحواجز الحديدية والخرسانية والعوائق والمصدات التى يتم وضعها فى

والتي تمنع انتظار السيارات ... ويشترك فى هذه الحملة هيئة المرور بكل رجالها

مكانياتها ... حدات الحكم المحلى والأحياء بكل إمكانياتها ...

والجمعيات الأهلية وكذلك وسائل الإعلام المختلفة التى ستدعو المواطنين إلى إزالة كل تلك

الحواجز بأيديهم قبل انتهاء مهلة الـ شهور والتي سيتم فيها وقف تطبيق عقوبة تلك

---

" الملكية الخاصة مصنونة ، وحق الأثر فيها مكفول ، ولا يجوز فرض

الحراسة عليها ، فى الأحوال المبينة فى القانون وبحكم قضائى ، ولا تنزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومق

"

تعويض عادل يدفع مقدماً وفقاً

يتم م - تهاء فترة الـ شهور ...

- بالتزامن مع حملة إزالة الحواجز سيتم رفع جميع السيارات القديمة والمهملة والمتهاكة وأحياناً لسنوات والبعض منها يصبح مرتعاً للفئران والحشرات وأحياناً مكان لرمى النفايات ...

ويتم نقل هذه السيارات وتخزينها فى أماكن خارج المدن على أن يتحمل أصحابها تكلفة نقلها ستردادها ...

على أن يتم إعدام هذه السيارات بعد سنة من تخزينها وبيعها إلى مصانع الحديد كخردة فى آلة عدم تقدم أصحابها لاستلامها ...

ويتم إصدار قرار بقانون ينص على معاقبة كل من يترك سيارة قديمة فى الطريق العام ... فالشوارع العامة والطرق ليست مخزناً للسيارات القديمة وإنما هى حق عام لكل المواطنين لا يجوز لأحد الاعتداء عليه ...

- بعد انتهاء الحملة المجتمعية السابقة والتي تم فيها إزالة الحواجز ورفع السيارات المتهاكة يتم إطلاق حملة مجتمعية أخرى لمدة شهرين تشمل :-

\* الصناعية الغير ضرورية ... ودهان وطلاء كل المطبات الأخرى بعد تعديل مواصفاتها بحيث تصبح غير ضارة بالسيارات الغير مرتفعة ... كما يتم التحذير من المطبات الصناعية بطريقة ثابتة وواحدة على كل الطرق المصرية وهى وضع

عيون القط ( قطع حديدية يتم تثبيتها فى الأرض يشعر بها قائد السيارة لأنها تسبب هزة بسيطة للسيارة وتعكس الإضاءة ليلاً ) قبل كل مطب بمسافة معينة ومحددة ... فيصبح هذا التحذير وكأنه كود مصرى لتنبية قاندى السيارات قبل المطب الصناعى بفترة ...

وبذلك نتفادى الكثير والكثير من الحوادث التى تتسبب فيها المطبات الصناعية وما ينتج عنها من إصابات ووفيات بشرية وخسائر مادية للسيارات خاصة أثناء فترة الليل حيث أعداد كبيرة من الطرق والشوارع غير مضاءة ...

وحيث لا يستطيع رؤية المطبات الصناعية وتفاديها إلا من اعتاد السير على هذه الطرق وعرف المطبات وحفظ أماكنها ... أما من يقود سيارته على طريق جديد ولأول مرة فإنه غالباً وللأسف كثيراً ما يتضرر من هذه المطبات التى تظهر فجأة حيث أنها بدون علا تحذيرية كافية ...

- إنشاء أسواق دائمة لبيع السيارات المستعملة والجديدة خارج المدن وبعيداً عن المناطق السكنية بحيث تكون هذه الأسواق مجهزة بكل ما يحتاجه بائع السيارة ومشتريها فتعمل هذه الأسواق طوال أيام الأسبوع وحتى الساعات الأولى من الـ

وتكون مجهزة بالفنيين اللازمين لمعاينة السيارات وأماكن الكشف على السيارات وفحصها ، وتقييمها وكذلك تكون مجهزة بالكافيتيريات والشهر العقارى

مرور بحيث يمكن الكشف عن هوية كل سيارة يتم عرضها للبيع ...

ويتم تقسيم هذه الأسواق إلى أسواق متخصصة للسيارات النقل بيسات

والميكروباص والأجرة ... خرى للسيارات الملاكى وهذا القسم الأخير يتم تقسيمه حسب

أسعار السيارات فيكون هناك قسم للسيارات أقل من ألف جنيه مثلاً ثم قسم آخر

للسيارات أقل من ألف جنيه ... وقسم آخر للسيارات ذات التجهيزات المتميزة وهكذا

...

وبعد الانتهاء من هذه الأسواق وتجهيزها وافتتاحها يتم إصدار قانون بمنع وتجريم بيع السيارات داخل المدن وفرض غرامات كبيرة عليها ...

وبذلك نقضى على ثقافة وعادة سيئة وخاطئة لدينا وهى بيع السيارات على الأرصفة التى كثيراً ما تعوق حركة المشاه والسيارات ...

كما أن هذه الأسواق ستكون أكثر فائدة للمشتري وللبائع فيستطيع كل منهم أن يدخل فى ... وبذلك يوفر الوقت والجهد والمال لمن يرغب فى بيع أو

شراء سيارة مستعملة ... وتنشط الأسواق ويسعد المتعاملين فى هذه الأسواق ...

- ادة تنظيم سير السيارات فى كل الشوارع الجانبية والضيقة بحيث يصبح كل شارع

... ويصبح كل شارعين متجاورين ومتوازيين فى اتجاهين عكس

بعضهما ... فيصبح الشارع الأول فى اتجاه الذهاب مثلاً والشارع الثانى فى اتجاه العودة ...

ويتم وضع لافتة فى أول كل شارع من كل اتجاه لتحدد هل المرور مسموح أو ممنوع ...

وبذلك التعديل يمنع تعطل الكثير من السيارات والمواطنين والذى يحدث نتيجة لوقوف

السيارات أمام بعضهما البعض فى شوارع ضيقة لا تسمح بمرور سيارتين متقابلتين وما

ينتج عن هذه المشكلة أحياناً من مشاجرات وأحياناً

إلى حد التشاجر بالأيدى وأحياناً بالأسلحة ...

ولتخفيف تكلفة إنشاء هذه اللافتات على الدولة يتم السماح للشركات الخاصة بتنفيذ هذه اللافتات بمواصفات محددة من قبل الدولة على أن يكون نصف اللافتة الأعلى لتحديد اتجاه الطريق ... ونصف اللافتة الأسفل للإعلان عن هذه الشركة ومنتجاتها ...

- إنشاء وحدة مرور مركزية فى كل محافظة لمراقبة وحدات المرور الأخرى والتفتيش عليها ... على أن يكون لهذه الجهة تليفونات مجانية ذات أرقام مختصرة سهلة الحفظ بحيث يتصل بها المواطنون للإبلاغ عن أى مخالف

مصاريف على المواطن

... ويتم تخصيص هذه التليفونات لاستقبال شكاوى المواطنين عن طريق اتصالاتهم

أو إرسالهم لرسائل تتضمن نوع المخالفة مثل الإبلاغ عن سيارة يصدر منها عوادم )

( ملوثة للبيئة أو الإبلاغ عن سيارة متهاكمة متروكة فى أحد الشوارع لعدة أيام بدون أن

أو الإبلاغ عن سيارة لا تعمل مصابيحها مما قد يتسبب فى وقوع حوادث

الإبلاغ عن سيارة قام صاحبها بإخفاء أو تشويه أرقام لوحاتها المعدنية حتى لا يتم تحرير

سيارته أو الإبلاغ عن سيارة نقل كبيرة يتطاير منها الرمل أو يتساقط

منها الزلط الصغير على الطرق السريعة كذلك تكون هذه الأرقام مخصصة لتلقى البلاغات

عن أى سيارة مكتوب عليها أحد العبارات التى قد تحمل معنى غير أخلاقى مثل تلك العبارات

التي يتم كتابتها على بعض سيارات الأجرة والميكروباص والتوك توك وسيارات النقل و

أو إلى أحد الأديان

الأندية أو طائفة من المهن ...

فليس من حق صاحب السيارة أن يحض على كراهية أو يسئ إلى أحد عن طريق سيارته أو

يهدم قيمة ومعنى جميل فى المجتمع أو يعبر عن قيمة سيئة أو يعبر عن إزدراء ...

وبذلك الإجراء سنجعل من كل أفراد الشعب رقباء على السيارات المخالفة خاصة أن هذا النظام سيعطى للمتصل الذى يبلغ عن كل عدد معين من المخالفات مقابل مادي رمزي ...

وبذلك نعطي لكل فرد في المجتمع الحق في الحفاظ على الهواء الذي يتنفسه نقياً

وبذلك يتعود المجتمع على أهمية التعاون

والتصدي للخطأ والفساد عن طريق الإبلاغ عنه ...

بعد تلقي جهة المرور المركزية لـ لات عن السيارة الواحدة يتم استدعائها

لفحص الشكوى ومطالبة صاحب السيارة بإزا ...

وهمية ( وهو أمر مستبعد إلى حد ما أن يتصل

مخالفة ما بسيارة ما على حين أن هذه السيارة ليس بها مخالفة )

ففي هذه الحالة يتم اعتذار جهة المرور للسيارة الغير مخالفة والتي تم استدعائها ويتم

تعويضها بسداد مبلغ جنيه ... أما السيارة المخالفة فيتم تغريمها مبلغ أكبر وليكن مثلاً

جنيه ...

وفي حالة ما إذا كانت السيارة المخالفة قد تم تجديد ترخيصها منذ فترة قليلة وكانت مخالفتها

مثلاً هو عدم صلاحية الموتور ففي هذه الحالة يتم معاقبة مه

الأساسية التي سمح ووافق على ترخيص هذه السيارة ...

- إنشاء شركة قابضة مساهمة للنقل بحيث يتم نقل ملكية جميع الأتوبيسات التي

تملكها الهيئات والمصالح الحكومية والبنوك وغيرها إلى هذه الشركة ... وتصبح الهيئات

الحكومية والبنوك مساهمة ومالكة في هذه الشركة بحسب قيمة الأتوبيسات التي كانت تملكها

والتي انتقلت ملكيتها إلى هذه الشركة الجديدة ...

مهمة هذه الشركة الجديدة هي نقل موظفي هذه الهيئات والمصالح والبنوك صباحاً من منازلهم إلى أعمالهم ثم تقوم بتشغيل الأتوبيسات في نقل عموم المواطنين كأتوبيسات نقل عام في المناطق القريبة من أماكن عمل الموظفين ثم تعود لنقل الموظفين من أعمالهم إلى منازلهم في مواعيد انتهاء أعمالهم ... ثم تعود مرة أخرى للعمل كأتوبيسات نقل عام بأجر لعموم المواطنين ...

ولهذه الفكرة فوائد عديدة منها :-

- توفير أماكن الانتظار التي كانت تتواجد فيها الأتوبيسات أثناء فترة عمل الموظفين وبالتالي ستساعد هذه الأماكن في توفير مكان انتظار سيارات للمتريدين على المصالح الحكومية ...

- الاستفادة بطاقة وجهد سائقي تلك الأتوبيسات حيث أنها حالياً طاقة بشرية مهدرة لا تعمل إلا فترة صغيرة صباحاً وفترة صغيرة بعد الظهر ...

- الاستفادة بأعداد الأتوبيسات الكبيرة التي تملكها الهيئات والمصالح الحكومية في خدمة النقل العام مما سيساعد في تخفيف حالات الازدحام وبدون الحاجة إلى شراء أوتوبيسات جديدة مما يعنى إضافة ملايين الجنيهات إلى قطاع النقل العام بدون أى تكلفة مادية جديدة ...

- حصول الهيئات والمصالح الحكومية والبنوك وكل الشركات التي ساهمت في تلك الشركة على أرباح سنوية نتيجة لتشغيل تلك السيارات في النقل العام ...

هـ - الهيئات والمصالح الحكومية والبنوك لـ مصاريف وتشغيل وصيانة وتجديد الأتوبيسات ... والتي سيتم تدبيرها من خلال العائد الذي سيتحقق من تشغيل



الأتوبيسات فى النقل العام وستلتزم الشركة القابضة بالمحافظة على أسطول الأتوبيسات بحالة ممتازة وتدعيمة بشراء الجديد ...

- حصول سائقى الأتوبيسات على نسبة من الأرباح السنوية الناتجة عن تشغيل الأتوبيسات حتى يتم الارتقاء بدخل هؤلاء السائقين وفى نفس الوقت تشجيعهم وتحفيزهم على الحفاظ على جودة الأتوبيسات ...

- إنشاء مناطق خاصة لتعليم قيادة السيارات خارج المدن بحيث تكون مناطق مغلقة ومجهزة لتعليم القيادة فيكون فيها محاكاة طبيعية لكل ما يحتاجه الراغب فى التعلم مثل والعلامات التحذيرية وطرق ضيقة ومطبات صناعية ...

وبعد الانتهاء من تجهيز هذه المناطق يتم دعوة شركات تعليم قيادة السيارات للانتقال إليها والعمل فيها ... ثم يتم إصدار قانون بمنع وتجريم تعليم قيادة السيارات داخل المدن والتي كثير من الأحيان فى تعطيل سير السيارات ...

- إطلاق حملة مجتمعية يتم فيها الدعوة إلى التزام السيارات بالسير فى الحارات المرورية حتى تقل أعداد الحوادث وتزيد سرعة الطريق ... ويتم أثناء الحملة إعادة تخطيط ...

- حملة لعدم استعمال كلاكس السيارات إلا عند الحاجة فقط ...

- النتوءات الوجودة فى الشوارع الرئسية و تحديد أرقام تلفونات

فى كل حى لىتم الاتصال بها والشكوى و

الطريق و تتسبب فى إذاء سير السيارات أو المشاه ...

-

ىكون العمل على فترتين بدون توقف ... حتى لا تكون هناك أى معاناة عند تعامل المواطنين

...

- توجيه السائقين إلى التوقف عن القيادة العدوانية أو التسابق فيما بينهم ...

السائقين على الطريق أصدقاء وليسوا أعداء مهما بدر من أحدهم من خطأ وهكذا يجب أن

ىكونوا ... ومن أجل ذلك ىتم تصوير فيديوات قصيرة تحمل هذا المعنى ... ىتم نشر تلك

التوعية من خلال الإذاعة ومحطاتها المتنوعة ...

- من الحلول الغير مباشرة لمشاكل المرور كذلك هو أن ىعمل الإنسان بجوار مسكنه أو

بالقرب منه ( خاصة فى المهن الغير نادرة ) ... لذلك فسوف ىتم الدعوة إلى إنشاء صفحات

على الفيس بوك وإلى إصدار جرائد ورقية خاصة بكل منطقة أو حى أو مركز أو مدينة بحيث

ىتم نشر إعلانات الوظائف الشاغرة فى هذه الجريدة ، وعلى برامج الأندرويد ،

صفحات الفيس بوك فى تقدم لها سكان تلك المناطق أو سكان أقرب منطقة ...

المسافات التى ىقطعها الكثير من المواطنين للوصول لأعمالهم ... فنوفر لهم الوقت ...

...

- إنشاء مجموعة فنادق كبيرة فى كل المحافظات والمدن الكبرى على ألا تزيد تكلفة

الإقامة فيها عن جنيهاً يومياً بحيث يقيم فيها من كان فى حاجة إلى التردد على تلك المدينة يومياً وبذلك لا يضطر إلى الذهاب والعودة يومياً فيقل الضغط المرورى على ويقل استهلاك البنزين والسولار

للعاملين فى الفنادق ... ومن الأماكن التى يمكن إنشاء فنادق بجوارها المستشفيات الكبرى والإدارات الحكومية والموانئ ...

كما أنه سيكون فى هذه الفنادق حجرات ليست منخفضة الثمن تماماً بل متوسطة السعر لأنها " وذلك لمن يرغب " ...

- بعد الانتهاء من تجهيز مناطق تعليم القيادة يتم تعليم طلبة الجامعات والمعاهد من

البنين والبنات ( ممن يرغب منهم ) قيادة السيارات للاماته

وإرشاداته وآدابه ... يم القيادة فى الصغر أفضل كثيراً من التعلم فى الكبر حيث يزيد ثقة السائق من نفسه ... وتصبح مهاراته فى القيادة أفضل وتعامله مع السيارة والطريق أكثر يسراً وسهولة وبذلك نقل بعض مشاكل المرور التى تنتج عن قيادة كبار السن الذين تعلموا قيادة السيارات فى سن متأخرة ...

- تشجيع إنشاء شركات نقل البضائع والطرود ... ونشر ثقافتها والترويج لها بحيث

يعتمد عليها المواطنون فى نقل ما يحتاجونه بدون حاجة إلى انتقالهم هم وبذلك يوفر

...

- دعوة الجراجات الخاصة الموجودة أسفل العمارات إلى تخصيص عدد من أماكن

الانتظار للاستعمال العام بمقابل مادي على أن يتم الإعلان عن ذلك خارج الجراج ...

تكون غير مستغلة ... وبذلك نحسن استغلال ما هو متاح في المجتمع من أماكن للانتظار

ونساعد في راحة المواطنين وزيادة دخل أصحاب الجراجات الخاصة ...

... بحيث يكون لكل عربة كارو ملف وبيانات

في الدولة وتكون لها تلتزم بتعليقها ... والهدف من ذلك هو تحديد أماكن عملها

ومنعها من السير في الشوارع الرئيسية وتحرير المخالفات لها في حالة حدوث ذلك ...

في حالة استعمال تلك العربات في عمل غير مشروع مثل رمي مخلفات البناء ...

وبالتوازي مع النهوض بالاقتصاد المصري يتم عمل خطة لإحلال سيارات النقل بديلاً

... ثم يتم بعد ذلك نقل كل عربات الكارو خارج المدن وعدم السماح

بسيرها بعد ذلك داخل الأماكن الممنوع السير فيها ...

- وقف استيراد التوك توك أو تصنيعه ... مع الترخيص للموجود منها حالياً لمدة

سنوات قادمة مقابل مبلغ مالي يتم توجيهه للأحياء التي يعمل فيها التوك توك لتطوير الحى

وشوارعه ... ويتم تحديد خط سير محدد لكل توك توك مع تشديد العقوبات والغرامات في

حالة مخالفته لخط السير أو السير عكس الاتجاه ( كما يحدث حالياً في بعض المناطق )

كما يتم التنبيه على الجميع بأنه لن يكون مسموحاً بسير التوك توك بعد

أماكن قليلة وبأعداد محدودة تتناسب مع احتياجات تلك المناطق ...

فيعمل سائقي ومالكي التوك توك ويجتهدوا لكي يصبحوا بعد الخمس سنوات تلك سيارات أجرة أو سيارات ميكروباص أو العاملين عليها ...

سيكون هناك شرط أساسي على كل من يرغب في ترخيص توك توك أو العمل عليه كسائق وهو حضوره لتدريب مجاني يستمر لفترة معينة يتعلم فيه الالتزام بإشارات المرور وبأخلاقيات القيادة بعيداً عن تصرفات الكثير من سائقي التوك توك حالياً ... كما يقوم بإجراء تحاليل طبية لمعرفة مدى تناوله للمخدرات والالتزام بالإمتناع عنها في خلال سنة ويتم توفير العلاج له مجاناً خلال هذه الفترة ...

- إعطاء مهلة سنوات للسيارات القديمة التي يرجع تاريخ تصنيعها لأكثر من سنة بحيث بعد انتهاء الـ سنوات يتم وقف ترخيص هذه السيارات في المدن الكبرى ويتم نقلها إلى المحافظات ذات الكثافة المرورية المنخفضة مثل سيناء والوادي الجديد ...  
حالة طلب الترخيص في المحافظات المزدهمة فسوف يتم مضاعفة رسوم الترخيص عدة مرات لأن أغلب هذه السيارات ملوثة للبيئة كما سيكون الترخيص لمدة شهر فقط بحد أقصى وذلك حتى يتم فحص السيارات القديمة والكشف عليها كل حين حتى لا تتسبب في إيذاء الناس وتلويث الهواء الذي ينتج عنه أمراض سرطانية خطيرة يدفع كل المجتمع ثمنها ...

- كذلك سيكون هناك أرقام تليفونات مخصصة للإبلاغ عن تجاوزات وأخطاء سائقي الميكروباص وسيارات الأجرة والأتوبيسات ضد الركاب مثل تغيير خط السير أو طلب زيادة أو السماح بالتدخين في السيارة ... .. ويتم توقيع غرامات على السائق المخالف إذا تكررت هذه المخالفات بعد التنبيه عليه ...

- تخصيص أوتوبيسات للسيدات فقط ... وهذه ليست دعوة للرجعية وإنما هي دعوة لتكريم المرأة والحفاظ عليها ...

- تنظيم كل مواقف الميكروباص بما يسمح بخروج ودخول السيارات إلى المواقف بانسيابية ويسر ... وتجهيز المواقف بكل ما يلزم لراحة الركاب والسائقين مثل دورات المياه وكراسى الانتظار والكافتيريات المنظمة ... واشتراط مستوى جيد من نظافة ورقى هذه وضع معايير لذلك ...

- ... فسوف يتم معالجته على مرحلتين :-

\* فى البدء يتم تغيير تنظيم صعود وهبوط الركاب إلى ومن المترو وذلك بأن يتم وضع ماسورة فى وسط كل باب فتقسم مساحة الباب إلى نصفين ... فيصعد الركاب من على يمينهم وينزل الركاب من على يمينهم ... وبذلك يستخدم الركاب كل أبواب المترو ويتم إلغاء تخصيص أبواب للصعود وأبواب للنزول لأن الركاب لا يلتزمون ولا يستطيعون الالتزام بها نظراً للزحام الشديد داخل العربات ... أما فى حالة السماح بالصعود والهبوط من كل الأبواب فإن ذلك سوف يساعد على سرعة صعود وهبوط الركاب مما يقلل من فترة انتظار مترو الأنفاق فى كل محطة وبالتالي تأتى المرحلة الثانية وهى تقليل زمن التقاطر بين الرحلة والأخرى بحيث تقل إلى أقصى درجة ممكنة وبذلك تزيد أعداد القطارات ويقل الزحام ...

- ع والاستمرار فى ميكنة إشارات المرور مراقبة الشوارع بكاميرات المراقبة وتقليل العنصر البشرى وتوجيهه لأعمال إنتاجية تعود بالنفع على كل المجتمع ...

- زيادة أتوبيسات الخدمة العامة ووسائل النقل العام ورفع كفاءة ومستوى جهاز النقل فى كل الجمهورية ...

- راسة تسيير أتوبيس نقل عام بطابقين ... وذلك توفيراً للوقود ولتكلفة السائقين والمحصلين ... ولتقليل الازدحام المرورى ...

- زيادة أعداد الكبارى والأنفاق للسيارات وللمشاه

...

- الاستمرار فى تطوير منظومة النقل النهري حتى الوصول بها إلى مستوى جيد فالنقل النهري أرخص وأوفر من النقل البرى ...

- إلغاء تحصيل المبالغ التى يتم تحصيلها من سيارات الميكروباص وهى ما تسمى بالكارته والاكْتفاء بضريبة سنوية أو ربع سنوية ... الميكروباص ورفع الأعباء عنهم وتوفير جهد من يقوم بالتحصيل وتوجيهه إلى أعمال أخرى

...

- تشجيع سائقى سيارات الأجرة على استعمال أجهزة الـ GPS من أجل مساعدتهم على تجنب الطرق المزدحمة والسير على أقصرها ... والبحث عن طريقة لتسهيل حيازتهم وامتلاكهم لهذه الأجهزة ...

- السماح بترخيص السيارات فى أى وحدة مرور وعدم التقيد بضرورة ترخيص

السيارة فى وحدة المرور التابع لها صاحب السيارة مكانياً ...

فالسيرة ليست عقاراً لا يتحرك بل هى أداة مصنوعة أساساً للحركة والتنقل ... كما أنه وبعد

أن غيرت التكنولوجيا وسهلت الكثير والكثير من أوجه الحياة يصبح من غير المعقول أن

نقيد أنفسنا بتلك المركزية الشديدة التى لا ينتج عنها سوى أن نكبد أنفسنا ضياع الكثير من

الوقت والجهد فى نقل ملفات السيارة من وحدة مرور إلى وحدة أخرى ...

- إلغاء ما يسمى بـ كلبشة السيارات فهى فكرة غير عملية لتوقيع العقد

المنتظرين فى الأماكن الممنوع فيها الانتظار واستبدالها بأفكار أخرى مثل تصوير السيارة

مثلاً أو أى وسيلة أخرى ... أما كلبشة السيارة الحالية فهى تتسبب فى وجود السيارة

المخالفة مدة أكبر وبالتالي تعطيل حركة الطريق مدة أكبر ... وبالطبع ليس هذا هو الهدف

...

- إنشاء خطوط سكك حديد جديدة وتطوير وتحديث القطارات القديمة فالسكك الحديدية

...

- الإسراع من الانتهاء من خطوط مترو الأنفاق ومراحله الجديدة داخل القاهرة

...



- الياً عن وزارة الداخلية ... وتحديد ميزانية مستقلة لها

... والعمل على تدعيمها بعدة وسائل سيأتى ذكرها فيما بعد وتغيير اسمها إلى هيئة

...

- إقامة مزادات علنية دورية كل شهر لبيع أرقام السيارات المميزة التى تحمل

حروف متشابهة أو حروف لها معنى وأرقام متشابهة أو أرقام لها دلالة ...

وتوجيه تلك الأموال لبناء مستشفيات فى الأماكن التى تحتاج لذلك ...

كما يتم سحب الأرقام المميزة التى تم توزيعها قبل ذلك وطرحها للبيع فى مزاد علنى ...

- استبدال المطبات الصناعية الخرسانية والأسمنتية بمطبات صناعية من

بحيث تكون أخف ضرراً على السيارات ...

- دعوة شركات وورش إصلاح السيارات وصيانتها ( والتى لا تسبب إزعاج للمحيطين

بها ) إلى العمل ليلاً خاصة تلك الشركات التى تعمل فى إصلاح سيارات النقل وذلك من أجل

توفير الوقت لأصحاب السيارات ومساعدتهم على زيادة العمل والإنتاج فيقوم صاحب السيارة

بتسليمها إلى مركز الصيانة فى المساء واستلامها منه فى الصباح بعد إصلاحها ...

تعمل السيارة عدد أكبر من الأيام ويزداد دخل صاحبها ... ومن يعملون عليها ...

- بعد بناء الجراجات وتنظيم الباعة الجائلين وظهور التح  
... يتم  
دعوة المواطنين إلى استعمال الدراجات فى المشاوير الصغيرة ... ويتم تجهيز بعض الأماكن  
...

- كيف يتم العمل على تقليل حوادث المرور ..

- زيادة العلامات الإرشادية والتحذيرية على كل الطرق ومراجعتها بحيث تكون أكثر تعبيراً  
عن حالة الطريق ...

- إخضاع كل الحاصلين على رخصة قيادة لكشف طبي يبين تعاطى صاحب رخصة القيادة  
للمخدرات من عدمه ...

- ... ووضع علامات تحذيرية قبل كل مطب

صناعى مثل عيون القط ... وذلك حتى يشعر بها السائق حتى  
حالة إضاءة الطريق  
ضعيفة ...

- عدم التقيد بالطرق التقليدية فى تنظيم المرور ... والبحث عن كل الأفكار الإبداعية

والاستعانة بالخبراء وتنفيذ كل ما يوفر وقت وجهد الناس ويحافظ على أرواحهم  
وسلامتهم ...

---

طبقاً لإحصائية الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن حوادث السيارات فى مصر لسنة  
هناك  
حادثة سيارة و  
سيارة تالفة ...  
وهذه الإحصائية بالطبع لا تشمل أيضاً الحوادث التى لا يتم الإبلاغ عنها والتى بالتالى لا يتم قيدها فى أى سجلات  
رسمية ...

## الباعة الجائلين

- كل المشاكل التي حاولت التصدي لها سيكون أسلوبى هنا عند

الحديث عن مشكلة الباعة الجائلين وهو البحث أولاً عن الأسباب التي أدت إلى ظهور تلك المشكلة ومحاولة تحليلها حتى يمكننا فهم أبعاد المشكلة وإيجاد العلاج والحل المناسب لها ... ون إتباع هذا المنهج والربط بين أسباب المرض والعلاج فقد نزل أسرى لأفكار قديمة وخاطئة أو بعيدة عن الحقيقة ... وهذا ما يقع فيه الكثيرون عند الحديث عن الباعة الجائلين فيصورهم دائماً بأنهم خارجين عن القانون ومعتدين على أراضى الدولة ويسئون لشكل ... والبعض يصورهم على أنهم مجرمين أو عديمى الأخلاق ...

وبالتالى وبالطبع إذا كان هذا هو حكمنا على الباعة الجائلين فلا بد أن يكون تفكيرنا وقرارنا هو السعى والمطالبة والعمل من أجل القضاء على هذه الظاهرة وإخلاء الشوارع من هؤلاء الخارجين عن القانون ومصادرة بضائعهم بل أن البعض ينادى بتطهير المجتمع منهم وكأنهم جرائم ملوثة للمجتمع ...

- ولأن هذا هو تفكير أغلب الأجهزة الحكومية فقد جاءت قراراتهم دائماً إنعكاساً وتعبيراً عن هذا الفكر وتمثلت فى مطاردات ومصادرات ومصادمات مع الباعة الجائلين ومع ما تحتاجه هذه الإجراءات من تجهيزات شرطة المرافق ورجال الأحياء ورجال الشرطة ووكلاء نيابة ومع ما يحدث أثناء تلك ت من ضياع لوقت وجهد وطاقة لكثير من المصريين بغض النظر عن مناصبهم ووظائفهم وما ينتج عن ذلك من خسائر وإهلاك وإتلاف لمعدات وسيارات وبضائع متنوعة منتجات زراعية وصناعية بعضها محلى الصنع والبعض مستورد بعملات أجنبية ... وبعد كل هذه التجارب نجد أن الظاهرة لم تنتهى بل إنها تتزايد ...

أطرح وجهة نظري في المشكلة من حيث أسبابها وتحليلها ثم بعد ذلك كيف يمكن لنا معالجتها بما يفيد المجتمع ولا ي ...

- الباعة الجائلين هم مواطنين مصريين أغلبهم لم يتلقى تعليماً جيداً ... وأكثرهم فقراء مادياً ... وبعضهم لم يجد فرصة عمل مناسبة لأنه غير مؤهل مهنيّاً ... بعضهم جاء من الأقاليم ( الدلتا والصعيد ) وبعضهم من مناطق فقيرة اقتصادية ليعملوا في المدن ... بعضهم حاول البحث عن فرصة عمل خارج مصر فلم يوفق ... وبعضهم كان يعمل بالخارج وعاد مضطراً ... أغلبهم إن لم يكن كلهم ليس سعيداً أو راضياً عن وقوفه في الشارع أو تنقلاته بين الأوتوبيسات والقطارات ليعمل وليبيع بضاعته ... ولكنه يعرف مهنة غيرها اضطرته الظروف لتلك المهنة فعمل بها ولم يستطع تغييرها ...

وأغلبهم يتمنى أن يأتي اليوم الذي يستطيع فيه ترك هذه المهنة ويكون له مصدر دخل يكتسبه بطريقة أدمية ومحترمة بعيداً عن المعاناة التي يلاقيها من وقوفه في الشارع ... أدعوك عزيزي القارئ وأدعو نفسي أن نتخيل أنفسنا في نفس ظروف هذا المصري وما يفعله ويعانيه لكي يكسب رزقه من مصدر حلال ... وأياً كانت نظرتنا للباعة الجائلين فلا بد وأن نعطيهم حقهم في أنهم ليسوا مجرمين ولا يضررون المجتمع بل هم يسعون إلى كسب رزقهم عن طريق حلال وهو التجارة ... فهم ليسوا لصوفاً أو مزورين ...

- أعتقد أن فئة بهذه المواصفات لا يجب على الدولة أبداً أن تطاردهم بقدر ما يجب عليها أن تعتني بهم وتعيد تأهيلهم وتوجيههم لما فيه صالحهم وصالح الدولة وصالح المجتمع كله ...

- من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى زيادة ظاهرة وأعداد الباعة الجائلين هو قلة

...

نتجت عن قلة الأراضي المستغلة بسبب بيع الدولة للأراضي وبالتالي ارتفاع أسعار كل العقارات وقلة فرص الحياة وبالتالي فالباعة الجائلين يلجأون إلى هذه المهنة لأنها لا تكلفهم وى شراء بعض المنتجات والوقوف لبيعها ) وقد يتم دفع ثمنها بعد أن يبيعوها أى على سبيل الأمانة لحين بيعها ) ...

- عة الجائلين مثلهم مثل كل المصريين لهم حقوق على الدولة وعلى المجتمع ومن أهم تلك الحقوق ... هو الحق فى العم ...

وعلى الدولة أن تنظم لتلك الفئة الطريقة التي بها يحصلون على حقهم فى العمل ... كانت هذه هى مهنتهم التي قد لا يعرفون غيرها فمن الخطأ على الدولة أن تتخذهم أعداء لها أو تعاملهم معاملة المجرمين بل على الدولة وأجهزتها تفهم ظروفهم والعمل على تنظيم شؤونهم ...

- الباعة الجائلين يشبهون فى تصرفهم هذا باقى المجتمع المصرى الذى يفضل ويستسهل العمل بالتجارة والاستيراد والبيع وتقديم الخدمات بدلاً من العمل ... فإذا شئنا أن نغير من ثقافة الباعة الجائلين فعلينا أن نغير ثقافة المجتمع كله وهو ما يجب أن يتم بهدوء وعلى مراحل وهذا ما تم عرضه فى الصفحات الخاصة بنظرية اقتصادية جديدة ... وهو ما سيساعد على تحول جزء كبير من نشاط

...

- حل مشكلة الباعة الجائلين لا يتم بمنعهم أو مطاردتهم أو مصادرة بضائعهم فكل هذا من قبيل التعت و التعتف مع مصريين لا يرغبون إلا فى العمل والكسب الحلال وإنما يجب أن يتم التعامل معهم ومع كل طوائف الشعب وفئاته المختلفة بالتيسير لا التعتير ...

...

لذا فإن رؤيتى للتعامل مع مشكلة الباعة الجائلين هى :-

- تعغير الدولة لنظام إدارة الأراضى من البيع إلى الإيجار بغرض العمران والاستعمال سوف يزيد من مساحة الأراضى المستغلة فى مصر كلها وبالتالى يحدث العقارات بكل أنواعها من أراضى وشقق ومحلات ...

وهذا سوف يساعد بعض الباعة الجائلين على الانتقال إلى محلات تجارية ولكن هذا لن يحدث ما بين ليلة وضحاها ... يحقق هذا التعغير أهدافه ونتائجه المرجوة يجب التعامل مع مشكلة الباعة الجائلين بالتفاهم والتعاون والصبر والحكمة والتقدير ...

- تعغير نظام النقابات

وتوفير التدريب والتأهيل لكل من يرغب فى

امتهان مهنة ما سوف يساعد كثير من الباعة ومن العاطلين على الانضمام لإ من أجل التدريب والتأهيل ثم الالتحاق والعمل بأحدى المصانع ) التى ستبنيها الدولة ثم تبيعها لعموم المصريين ويصبح للعمال نسبة من الأرباح السنوية تع ( % ... هذا النظام أيضاً سوف يساعد على تقليل أعداد الباعة الجائلين خاصة أن الكثير من تلك المصانع سيتم بناءها فى المحافظات الأكثر فقراً مثل محافظات الصعيد ... التى يمثل الباعة الجائلين فى المدن الكبرى نسبة كبيرة من أبناءها ...

- يجب على كل بائع متجول أن ينضم إلى نقابة الباعة الجائلين التي سيتم إنشاءها

لتنظيم كل ما يخص عملهم ...

- بالنسبة للباعة الجائلين الحاليين فسوف تنظم الدولة وقوفهم للبيع مجاناً وبدون أى

مصاريف أو ضرائب أو إيجار لمدة سنتين فقط ...

لبيع البضائع ذات شكل حضارى جميل على أن تكون سهلة الحركة وتسمح بتخزين بعض

كميات البضائع بطريقة ذكية لا تكلف ولا تحتاج لمساحة كبيرة من الأراضى ...

تكون هذه العرببة على سبيل الأمانة لمدة سنتين ... يقوم بعدها البائع بردها إلى الدولة

وإنهاء التراخيص الخاص به ( ترخيص بائع متجول ) أو يقوم بسداد ثمن هذه العرببة

ويستمر فى الوقوف كبائع متجول ويبدأ فى سداد إيجار مقابل المكان الذى يشغله

ضرائب تجارية كذلك ...

وبالنسبة للباعة المتجولين فى الأتوبيسات والقطارات وعربات المترو فسوف ترخص الدولة

لهم بالعمل لمدة سنتين ( قابلين للتجديد لمدة أخرى ) على أن يلتزموا بوضع شارة على

صدرهم تفيد بياناتهم ...

- عربات البضائع هذه يجب أن تكون مجهزة بحيث تحمى البائع والمواطنيين من

...

...

- ستحدد الدولة والأحياء أماكن هذه العربات بطريقة لا تعوق حركة سير المشاة ولا السيارات ... كما ستقوم بتخصيص بعض الأراضي للباعة الجائلين وهو ما يعرف بالأسواق الشعبية ...

- لا بد لكل بائع أن يسجل بياناته لدى الدولة ويحصل على ترخيص مجاني لمدة سنتين ... على أن يكون هذا الترخيص محدد لبيع سلعة معينة ... فإذا ما كانت هذه السلعة لا بد وأن بة ما فإنه في هذه الحالة لا بد أن تتوفر فيه شروط العمل بهذه المهنة ( الذى يبيع مواد غذائية على سبيل المثال لا بد له من توافر الشروط الصحية اللازمة مثل خلوه من الأمراض المعدية والتزامه بالمواصفات والشروط التى ستضعها الدولة والتي تضمن عدم تلوث المأكولات التى يقدمها ) ...

- يلتزم كل بائع بأن يضع على صدره ما يفيد اسمه ورقم ترخيصه ومنطقة عمله ... كذلك يلتزم بوضع الشهادات اللازمة لممارسة عمله فى مكان ظاهر يستطيع المواطنون رؤيته والتأكد منه ... والقيام بشكواه إذا ما حدث ما يستدعى الشكوى أو المقاضاة ... وبذلك نضمن للمواطن ألا يتم خداعه أو ظلمه ...

- إجبار كل الباعة الجائلين بالتأمين الصحى على أنفسهم وذلك حتى يمكن للدولة الارتقاء بالرعاية الصحية لكل المواطنين ... ومن بينهم بالطبع الباعة الجائلين ...

- يقيد نفسه فى مأمورية الضرائب التابع لها واستخراج بطاقة ضريبية له على أن يكون هناك إعفاء تام من كل الضرائب لمدة سنتين ...



- تحديد ساعات عمل معينة ومحددة لعمل الباعة الجائلين وليكن مثلاً  
يوميّاً ليس أكثر وذلك حتى لا يستمر الباعة الجائلين فى العمل طوال اليوم وهو ما سيضرهم  
صحياً ... كما أن تحديد ساعات العمل سوف يساعد على تركيز المبيعات فى هذا الوقت  
وبمرور الوقت سيعرف المواطنون مواعيد عملهم ويترددون عليهم أثناءها ...  
الدولة أمور عمل الباعة الجائلين وتوفر لهم الوقت ليتمكنوا من رعاية شئون أسرهم وفى  
نفس الوقت نحمى أصحاب المحلات من منافسة الباعة الجائلين لهم طوال اليوم ...

- التنبيه على الباعة الجائلين أنهم بعد مرور سنتين بأنهم سيقومون بسداد ثمن العربة  
وسداد قيمة إيجارية للمكان وكذلك البدء فى سداد  
رتهم ...  
وأنهم عليهم الاستعداد إما للانتقال إلى عمل آخر أو الاستمرار فى تلك الوظيفة لمدة

...

- سيخضع كل الباعة الجائلين لكشف طبي لبيان مدى تعاطيهم للمخدرات من عدمه  
وإذا ما كانت النتيجة ايجابية سيتم توفير علاج لهم ... ولن يتم تجديد الترخيص لهم فى حالة  
عدم إقلاعهم عن تعاطى المخدرات ... بعد مرور عام من الترخيص لهم ...

- كما يتم تنظيم دورات لهم لتدريبهم على حسن معاملة المواطنين ...  
على نظافتهم الشخصية ونظافة ملابسهم ونظافة المند ...

- تطبيق كل أفكار برنامجى أن تتغير الظروف الاقتصادية للدولة ولكل أبناء  
... وأتمنى أن تستطيع الدولة وقتها تقديم قرض بشروط ميسرة

لكى يتحول الباعة الجائلين إلى تجار لديهم تجارتهم المستقرة ...

أن يتم ذلك عن طريق بنك الفقراء ...

- تعتبر مصر من أقل الدول فى نسبة التحصيل الضريبي وسداد الضرائب ...  
حب المصريين الشديد لبلادهم ورغبتهم الأكيدة وحلمهم فى أن تنهض مصر وتتقدم وتحسن  
الخدمات فى كل المجالات إلا إنهم فى المقابل من أكثر ا  
ويرجع ذلك إلى عدة أسباب :-

- شعور المصريين تجاه السلطة الحاكمة بالشك وعدم الثقة ... وهذا الشعور ليس وليد  
اليوم أو الأمس وإنما يرجع إلى أزمنة بعيدة وعصور قديمة تعددت فيها أنواع الحكومات  
... ولكنهم اشتركوا فى فرض الضرائب على الشعب  
فى أحيان كثيرة كانت الضرائب باهظة وظالمة ...

...

- إحساس الكثير من المواطنين بأن سداد الضرائب لن يعود عليهم بالنفع أو الفائدة فى  
... ن الأفضل التهرب وعدم السداد ... خاصة وهم يرون مدى تدنى الكثير من  
الخدمات الحكومية فى كثير من القطاعات ... مع انتشار لكثير من مظاهر الفساد والانحراف  
فى الجهاز الإدارى للدولة مع سوء معاملة البعض من موظفى الدولة لبعض المواطنين  
وتعمدهم أحياناً تعطيل مصالحهم وكأن عملهم ليس هو خدمة المواطنين وكأن المواطنين هم  
من يعملون لدى الحكومة وليست الحكومة هى التى تعمل من أجل راحة المواطنين ...

- إختفاء وتراجع الخدمات المجانية التي كانت تقدمها الدولة فى الماضى ...  
أصبح أغلبها حالياً بمقابل مادي ...  
نين يرون أن الدولة تتعامل مع  
المواطنين بمنطق الربح والخسارة وليس بمنطق تقديم الخدمات وتوفير الرعاية ...

- الفارق الكبير بين ما يحياه ويعيشه عامة الشعب ودافعى الضرائب وبين ما يعيشه  
رجال الحكم وكبار المسئولين ...

- كل تغيير وتحسين وإجراء يحدث على طريق  
الإصلاح الديمقراطى والشفافية والنزاهة وتحسين مستوى  
والقضاء على البيروقراطية والروتين ... كل ذلك سوف يقلل  
من نسب التهرب الضريبى وسوف يزيد من التزام المصريين بسدا ...

- على الجانب الآخر سوف أسعى مع الحكومة إلى ضرورة التيسير الضريبى على كل

...

- بالنسبة للاقتصاد الغير رسمى أو ما يعرف باسم صناعات بير السلم أو الاقتصاد  
قانون يتيح لأصحاب هذه المشروعات  
أياً كان تاريخ وفترة عملها أن تتقدم لتعلن عن نفسها ويتم ترخيص تلك المشروعات  
وتقنين أوضاعها ومساعدتها فى تطوير أعمالها وإصلاح أخطاءها وتقديم المشورة  
والمساعدات لها وأن يبدأ حسابها والتزامها الضريبى من تاريخ العمل بهذا القانون مع

... وفى نفس الوقت فإن القانون سيتشدد مع كل مشروع

قائم حالياً لم يتم تسجيله ضريبياً أو مشروع جديد لن يتم تسجيله ضريبياً فيما بعد وستصل

...

والهدف من ذلك هو تشجيع كل المصريين على العمل والإنتاج فى النور وبعيداً عن التهرب

لأن التهرب والعمل فى الظلام يقلل من مجهود المتهرب وإبداعه وطاقاته

قد يدفعه ذلك إلى ارتكاب مزيد من الأخطاء والمخالفات والتعاملات الخارجة عن القانون

فيتسبب بذلك فى مزيد من الضرر لنفسه وللا... وقد يكون لبعض المتهربين بعض

ر فى التهرب عندما لم تكن سياسة الدولة مشجعة ومحفزة وكان بها الكثير من الروتين

والتعقيدات أما وقد تغيرت سياسة الدولة إلى العكس ففى هذه الحالة ليس للمتهرب

وللمخالف أى عذر فى مخالفته لذا فلا بد من تشديد العقوبة لأنه فى هذه الحالة بل وفى

حالة تهربه فهو لا يحقق فائدة أو منفعة له بقدر ما يتسبب فى أضرار للدولة وللمجتمع

عندما يبخل عليهم بأداء واجباته والتي هى فى نفس الوقت حقوقهم فتتأثر بذلك إيرادات

الدولة وبالتالي تتأثر خدماتها التي تقدمها للشعب مثل التعليم

...

- بالنسبة للمشروعات التجارية والخدمية الصغيرة مثل محلات البقالة الصغيرة

والهدايا والصيدليات وعيادات الأطباء والتحاليل

وورش الصيانة وشركات التوزيع ومحلات التليفونات

والكمبيوتر والكوافير والكافيتريات ... وغيرها

المشروعات السابقة زادت أعدادها وانتشرت فى السنوات والعقود الماضية زيادة كبيرة جداً

ومع ذلك فإن نسبة مساهمة هذه الكيانات من إجمالى الحصيلة لضريبة لا تتعدى %

الضخم لهذه المشروعات كما أن المبالغ التي تسدها هذه المشروعات تكون عن

سنوات سابقة مضت وغالباً ما يكون سدادها بعد كثير جداً من الإجراءات الضريبية بين  
مأمورية الضرائب والممول وما تشمله تلك الإجراءات من  
وتشكيل لجان فحص  
...

وبالتالى فإن المبالغ التى يتم سدادها من هذه المشروعات كضرائب للدولة لا تتناسب مع  
كمية الجهد والوقت والتعب الذى يبذله موظفى الضرائب ...  
وتعقيداتها دائماً ما تصيب أغلب الممولين بالقلق خوفاً من إنتهاء الإجراءات بمطالبتهم  
بمبالغ أكبر من طاقتهم خاصة أن الكثير من هذه الإجراءات تكون عن سنوات محاسبة  
قديمة وفى حالة تثبيت تلك المبالغ من جهة الضرائب مطالبة الممولين بها لكل  
قد يتسبب فى خسائر كبيرة للمشروع ... لذلك ومن أجل التخفيف عن كاهل كل  
سهولة احتسابهم لأرباحهم وخسائرهم وللضرائب المستحقة عليهم  
ومن أجل زيادة الحصيلة الضريبية للدولة وسرعة تحصيلها وانتظامها فسوف أدرس مع  
الحكومة والبرلمان مشروع قانون يلغى الضرائب على كل تلك المشروعات والتى  
عن طريق تقديم الممول لإ  
سنوات بحيث يتم تغيير النظام الضريبي إلى نظام رسم ضريبي يتم تحديده مرة واحدة عند

المشروع وعدد العاملين ...  
فى هذا الرسم الضريبي يقوم الممول  
بسداد هذا المبلغ فى آخر شهور من كل عام وأول شهر من العام الميلادى الجديد وذلك  
عن السنة السابقة بدون تقديم إقرار ضريبي وبدون فحص وبدون أية مطالبات وبدون أية  
... ومزايا هذا التعديل تتمثل فى :-

- ضمان سرعة تحصيل الدولة لهذه الرسوم الضريبية فى أسرع وقت وبدون أى إجراءات وبدون أى أعباء على مأموريات الضرائب وبدون أى تكلفة على الدولة ...  
ستقوم الدولة بإعادة توجيه مأمورى الضرائب إلى فحص المشروعات الكبيرة وإلى ح الأنشطة الغير مسجلة ضريبياً ...

- على مبالغ الضرائب فى نفس العام أى قبل أن تنخفض القيمة الشرائية للمبالغ المستحقة وهو ما يحدث حالياً حيث تكون بعض المبالغ المسددة عن

...

- رفع العبء النفسى عن أصحاب هذه المشروعات الصغيرة ... وتيسير إجراءات ... وذلك سوف يحقق لهم راحة ويوفر لهم وقتاً وجهداً يساعدهم على مزيد من ... وهو ما يجب أن تهدف إليه الدولة ... كما أن هذا النظام سوف يوفر على صغار الممولين المبالغ التى كانوا يدفعونها لمكاتب المحاسبة الضريبية ...

- عند تطبيق هذا النظام ستقل حاجة المجتمع إلى محاسبين الضرائب ... وهى من المهن الغير منتجة إنتاجاً حقيقياً مثلها فى ذلك مثل مأمورى الضرائب ... وبذلك سيتم توجيه تلك الطاقات البشرية الكبيرة للاستفادة بها فى مجالات عملية أو إدارية أو إنتاجية أخرى ...

- فى حالة تطبيق هذا النظام لن يكون مسموحاً لأى مشروع أن يتقدم إلى مأمورية الضرائب ليعلن أنه حقق خسارة ولم يحقق ربحاً ... والحالة الوحيدة التى سيتم إعفائه فيها من سداد الرسم الضريبى هى حالة إغلاق المشروع أو تغيير نشاطه ... فهنا فقط يمكن

لمأمورية الضرائب أن تعفيه من سداد الرسم الضريبي أما فى حالة النشاط فلن يكون مقبولاً أن يدعى أنه حقق خسارة ... فبأى منطق يمكن تقبل فكرة أن مشروعاً يحقق خسائر ولكن أصحابه مستمررون فى إدارته ولا يريدون التوقف أو التغيير ...

- فى حالة تطبيق نظام الرسم الضريبي ستكون حالات الاختلاف بين الممولين ريات الضرائب والتي يتم إحالتها إلى القضاء أقل كثيراً وبالتالي يتم أيضاً التخفيف عن

...

- بالنسبة للمنازعات الضريبية والمتعلقة بالمطالبات والمتأخرات المالية الضريبية القديمة والمستحقة فسوف أدرس مع وزارة المالية ومصحة الضرائب إصدار قانون يتيح بمقتضاه لكل ممول أن يسدد % من المبالغ والمطالبات المتنازع عليها ...

وبهذا القانون نستطيع أن نرفع العبء عن كاهل القضاء المصرى فى نظر العديد من القضايا الضريبية ... وكذلك تخفيف العبء عن كاهل مأموريات الضرائب ومأموريها وموظفيها وحتى يتفرغوا لفحص باقى الملفات التى لن يلتزم أصحابها بالقانون ... كما أن هذا القانون وهذه المصالحة سوف توفر لخزينة الدولة مبالغ تتعدى عشرات المليارات وهذا بالقطع أفضل كثيراً من المنازعات والمماطلات التى لا يربح منها أحداً ... وسيكون هذا القانون ( بجوار القوانين الأخرى ) فى صفحة قديمة وفتح صفحة جديدة بين مصحة الضرائب والممولين المصريين ... وستكون الصفحة الجديدة عناصرها الالتزام والمبادرة بالسداد ...

- زيادة حد الإعفاء الضريبي فى ضريبة الدخل بحيث لا تقل عن ألف جنيه ...

فمع زيادة الأسعار التى حدثت فى كل المجالات وانخفاض قيمة الجنيه المصرى لم يعد من



وحد الإعفاء الضريبي في

... كذلك تصبح الضريبة على الدخل تصاعدية وتبدأ بشريحة ونسبة منخفضة عند ألف جنيه ثم تزداد بعد ذلك ...

– تخفيض ضريبة القيمة المضافة من % % ...

تخفيضها في مرحلة ثانية إلى % بعد تحسن الأحوال الاقتصادية وهنا فإن هذا التخفيض سوف يساعد على تخفيف الأعباء الاقتصادية على المواطنين وعلى زيادة النشاط الصناعي والتجاري في كل المجالات ...

– دراسة إلغاء الضريبة العقارية من أجل التخفيف عن المواطنين ...

إلغاء بعض أنواع الدمغات حيث إيرادها لا يتناسب مع الجهد والإرهاق التي تسببه للمواطنين

...

## وزارات جديدة

- على الرغم من إيماني واقتناعي بأنه من الأفضل العمل على تقليل عدد الوزارات

وليس زيادتها ... لأنه كلما كا عدد أقل كلما كانت المصاريف أقل

والفاعلية أكبر إلا أنني ولظروف بلادنا الحالية وطبيعة الجهاز الإداري

وفلسفته والتي يحتاج تغييرها إلى فترة من الزمن فإنني أجد نفسي مضطراً إلى زيادة بعض

الوزارات وذلك لفترة زمنية مؤقتة ...

الفكرة من إنشاء الوزارات الجديدة الهدف من إنشائها هام جداً للدرجة التي من الأفضل أن

يتم إسناد ذلك إلى وزارة متخصصة تكون مسؤولة عن الهدف من إنشائها مسؤولة مباشرة

ويتم محاسبتها عن مدى تحقيق ذلك الهدف وحتى لا يتم تركه بين وزارات وهيئات مختلفة

متنازعة الاختصاصات وبالتالي يضيع الهدف بين تلك الهيئات ولا يتحقق منه شيئاً فتضيع

الجهود سدى ...

- لن تكون الوزارات الجديدة عبء على ميزانية الدولة ولن تتسبب في تضخم الجهاز

الإداري لأن كل وزارة جديدة ستعتمد في هيكلها الرئيسي ومواردها البشرية على نقل من

سيعملون فيها من وظائفهم الموجودين فيها حالياً إلى الوزارات الجديدة ...

المسؤولين الموظفين الذين سيعملون في هذه الوزارات سيكون أغلبهم من نفس الجهاز

الإداري للدولة وليسوا تعيينات جديدة ...

-:-

- وزارة أفريقيا أو وزارة الشؤون الأفريقية ...

ويكون الهدف من إنشاءها تقوية وتوطيد العلاقات مع كل الدول الأفريقية ...

... وستقوم هذه الوزارة بالتواصل مع كل دولة على

حدة طبقاً للاختلاف بين الدول الأفريقية وثقافتهم ... وتحديد وتنفيذ كل ما تراه يصب في

مصالح مصر والدول الأفريقية بحيث تعود مصر إلى دورها الريادي والقيادي والتنموي

لأشقائنا في أفريقيا ... ومن ذلك على سبيل المثال :-

- تيسير وتنظيم رحلات طيران إلى كل الدول الأفريقية بحيث تصبح مصر هي مركز

ترانزيت لكل أفريقيا ...

وفي حالة تعذر ذلك فلا بأس في البداية من تنظيم رحلات طيران غير منتظمة "

"

- دراسة الأسواق الأفريقية ودراسة ذوق المستهلك الأفريقي ونوعية المنتجات المفضلة

لديه ... وتقديم تلك المعلومات والدراسات للشركات المصرية المصنعة المهتمة بالسد

الأفريقي ...

- تفعيل وتنفيذ الاتفاقيات والشراكات الموقعة بين الدول الأفريقية وبعضها البعض ...

والمنظمة إليها مصر ...

- إرسال الوفود الطبية والقوافل الطبية إلى الدول الأفريقية وتقديم الدعم الطبي بقدر

... الذي قد يصل إلى التبرع ببناء بعض المستشفيات وتجهيزها في بعض الدول ...

هـ - تشكيل لجان بحثية وتنظيم ورش عمل وعقد مؤتمرات وندوات في المجالات العلمية

الهامة لمصر وأفريقيا والاستعانة بالتجارب العالمية

والخبرات الدولية والمنظمات الدولية ...

- الدول الأفريقية وذلك بإقامة المشروعات المستقلة كملكية مصرية خالصة أو بالاشتراك مع الحكومات المختلفة أو مع القطاع الخاص الأفريقي ...
- دعم الخطوط الملاحية البحرية بين مصر ودول أفريقيا المختلفة ... وتشجيع إنشاء شبكة سكة حديد تربط بين دول أفريقيا وبعضها البد ...
- افتتاح فروع للبنوك المصرية التي تملكها الدولة فى الدول الأفريقية من أجل تسهيل تقديم الخدمات المصرفية والمالية والتحويلات اللازمة بين مصر وأفريقيا من أجل دعم وتنشيط التجارة والسفر والتعاون فى كل المجالات ...
- الاستثمار الزراعى فى دول أفريقيا ا
- التصنيع الزراعى وكذلك مشروعات التسمين الحيوانى ... مما سيعود بالفائدة على مصر وشركائها من الدول الأفريقية ...
- تقديم كل الدعم والمعلومات ودراسات الجدوى لرجال الأعمال المصريين الراغبين فى أفريقيا ... وتقديم المشورة القانونية وكافة النصائح والتحذيرات والتعليمات لضمان نجاح عمل المصريين فى كل الدول الأفريقية وتنظيم الرحلات ...
- تقديم المنح الدراسية العلمية للطلاب الأفارقة للدراسة فى مصر والتسويق لذلك ...
- تقديم المنح المختلفة والمعونات الاقتصادية للدول الأفريقية ...
- التنسيق مع الجهات المختصة من أجل بث قنوات فضائية خاصة باللغات الأفريقية ... موجهة للقارة الأفريقية وذلك لنشر الثقافة المصرية فى دول أفريقيا وتعريف المشاهد والمواطن المصرى بكافة نواحي الحياة فى أفريقيا
- المجالات التى قد يحتاجها أبناء الدول الأفريقية وكذلك وضع هذه البرامج على شبكة الأنترنت تطبيقاً لأسلوب التعلم عن بعد ...

- التنسيق مع وزارة التعليم والجامعات المصرية من أجل إنشاء فروع للجامعات المصرية فى بعض الدول الأفريقية ...

- يمكن بالطبع أن نبدأ فى تحقيق وتنفيذ كل تلك المحاور فى فترة قصيرة ...  
تعهدت أن أكتب أغلب المحاور التى نتمنى تنفيذها حتى تكون فى مخيلتنا وفى خططنا وفى تفكيرنا ... أما جدول التنفيذ فسيتوقف بالطبع على حسب قدرة الدولة والاقتصاد المصرى على التحرك والتنفيذ ... والتى أتمنى أن يكون سريعاً ... فالتعاون مع أفريقيا يحقق فوائد مشتركة لمصر وأفريقيا ... فكما أنه سيكون سبباً أو خطوة على طريق تنمية القارة الأفريقية سيكون أيضاً خطوة على طريق نهضة مصر وقوتها وتقدمها ...

### - وزارة التكنولوجيا :

الهدف من إنشائها نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية فى جميع مجالات الحياة ونشر تطبيقاتها بين الأفراد والمؤسسات الخاصة والعامة ومن أمثلة ذلك :-

- وضع خطة زمنية للقضاء على الأمية التكنولوجية ...

- تطبيق التوقيع الإلكتروني والتحويلات البنكية الإلكترونية ونشر ثقافة السداد إلكترونى وتطبيقها فى المعاملات الحكومية ...

- التصويت الإلكتروني فى الانتخابات وبالطبع سيكون ذلك لمن يرغب ويقدر على ذلك من المصريين المؤهلين للتعامل مع التكنولوجيا ...

- تطوير الإجراءات الحكومية الإدارية المختلفة فى كافة المجالات وميكنتها ...

هـ - تدريب موظفى الدولة ورفع مستوى تعاملهم مع التكنولوجيا وتطبيقاتها ...

- نشر تطبيقات التكنولوجيا المختلفة فى كل مجالات الحياة ...  
يم وفى الصناعة  
وفى الرياضة وفى أسلوب الحياة ...

...

- تقديم المشورة التكنولوجية لشر

...

- تكون مسئولة عن تدريس التكنولوجيا فى المدارس والجامعات ...

المختلفة بالتنسيق مع كل الخبرات والكفاءات ... وإذاعة تلك الدورات على التليفزيون ...

...

- بعض النتائج التى ستترتب على إنشاء وزارة للتكنولوجيا وعلى نشر التكنولوجيا ...

- تيسير الحصول على الخدمات بالنسبة للمواطنين المتعاملين مع التكنولوجيا ... وتيسير

تقديمها بالنسبة للحكومة والدولة ...

- توفير الوقت والجهد على كل مستعملى التكنولوجيا ... مما يتيح لهم فرصة أكبر

للاستفادة بالوقت والجهد سواء فى العمل والإنتاج أو فى الراحة والاستمتاع ...

- زيادة الإنتاج فى كل المجالات وتقليل نسب الأخطاء بدرجة كبيرة حيث سيقبل الاعتماد

...

- توفير الكثير من الموارد البشرية وبذلك يمكن توجيهها والاستفادة بها فى الأعمال التى

لم يتم الحصول عليها تكنولوجيا ...

## - وزارة شؤون سيناء :-

والهدف من إنشاء هذه الوزارة هو سرعة تنمية سيناء وتذليل كل المعوقات التي تواجه  
تعمير سيناء بحيث تكون الوزارة مسؤولة عن التنسيق بين كل الجهات المعنية بسيناء ...  
ومركز للعمليات والتخطيط والتنفيذ ... ومنظمة لها ومشرفة لها بحيث يمكننا الاستفادة من  
سيناء على أكمل وجه مثل الزراعة - السياحة - - - - - التعدين -  
- الثروة السمكية ...

## - وزارة الثروة السمكية :-

والهدف من هذه الوزارة هو التركيز على الاستفادة بالمسطحات المائية الكبيرة الموجودة  
وقناة السويس ونهر النيل والبحيرات  
... والعمل على تكوين أسطول صيد مصرى متميز وحديث ...  
المسطحات ووضع الخطط وتنفيذها من أجل تحقيق طفرة فى الثروة السمكية لمصر بحيث  
يصبح السمك هو الغذاء الرئيسى للمصريين والأرخص ... ثم تعمل تلك الوزارة على تحقيق  
فائض من الثروة السمكية لتصديره للخارج ...  
وبالطبع من الأفضل أن يكون مقر هذه الوزارة على أحد السواحل وليس فى القاهرة ...

- المطلوب والمأمول تحقيقها من إنشاء وزارة للثروة السمكية :

- توفير الأسماك بأنواعها المختلفة والمتنوعة بأسعار رخيصة لكل المصريين وذلك حتى  
يمكننا التغلب على غلاء أسعار اللحوم والدواجن ...

- تعتبر الأسماك من أكثر أنواع الأغذية أمناً وسلاماً على صحة الإنسان الأغذية المفيدة كذلك فهي لا تتسبب فى إصابة الإنسان بالأمراض مثل اللحوم والمزروعات ... وبالتالي فإن وجود الأسماك كغذاء رئيسى للمصريين سوف يحسن من الصحة العامة للمصريين ويقلل من إصابتهم من كثير من الأمراض ...
- الاهتمام بشئون كل العاملين بالصيد وتدريبهم على الوسائل الحديثة وتقديم كل الدعم والمساعدات لنجاحهم ...
- ندما تصبح الأسماك غذاء رئيسى للمصريين فإننا بذلك سوف نوفر كثير من مساحات الأراضى الزراعية فيمكن الاستفادة بها فى زراعات أخرى وبذلك نتمكن من سد الفجوة الغذائية بين ما نزرعه وما ننتجه من جهة وبين ما نستهلكه ونستورده من جهة أخرى ... ويعتبر ذلك هدفاً اقتصادياً واستراتيجياً وبعداً هاماً من أبعاد الأمن القومى ...
- هـ - عندما نصل إلى مرحلة تصدير الأسماك فإننا بذلك نكون قد عالجتنا أيضاً جزءاً من الموازنة العامة المصرية وأضفنا إلى الناتج القومى المصرى قيمة الصادرات التى سوف ننجح فى تصديرها ...

#### - وزارة الوادى الجديد :-

- الوادى الجديد تشمل غرب مصر كلها الجديد وتوشكى ...
- سكة حديد لمرسى مطروح والوادى الجديد ...
- تنمية وتطوير مطارات مرسى مطروح والوادى الجديد ...



**جارى استكمال الكتابة فى وزارة الوادى الجديد**  
**ووزارة شئون سيناء**

- ( ) هو تشريع القوانين واقتراحها

وتعديلها ... ورقابة السلطة التنفيذية فى أعمالها ومساءلتها ومحاسبتها ومناقشة و  
ولكى يقوم أعضاء البرلمان بهذا الدور على أكمل وجه فيجب أن  
يكونوا مؤهلين لهذا بالقدر الكافى من العلم والدراية والمعرفة ...

- الوضع الحالى فى مصر لا يشترط فى المرشحين لعضوية البرلمان إلا توافر بعض  
الشروط اليسيرة جداً مثل حصول عضو البرلمان على شهادة التعليم الأساسى وبلوغه سن  
معين وأداءه للخدمة العسكرية أو إعفائه منها وعدم الحكم عليه فى جريمة مخلة  
...

وهى كلها شروط تحاول أن تنفى عنه السلبية ... ولكنها لا تكفى لإثبات الكفاءة والأهلية  
ء الدور البرلمانى المطلوب منه على أكمل وجه ...

فنحن فى اختيار أعضاء البرلمان نمارس الديمقراطية بأسوأ أشكالها وهى السماح لكل  
الناس بالترشح للانتخابات بدون أية اشتراطات خاصة وبالتالي يتقدم للترشح الكثيرون الغير  
مؤهلين مثل من يمتلك المال فقط لمجرد أنه كبير العائلة التى اعتادت على أن يكون  
عضو البرلمان من بين أبناءها أو من يرغب فى وجاهة اجتماعية أو ليحمى فساداً  
نجم رياضى لا يملك إلا الشهرة فقط أو فنان قد لا يعرف شيئاً عن العمل البرلمانى ...  
وهكذا ...

- ولكي نتلافى هذا الخطأ الجسيم الذى دائماً ما ينتج عنه برلمان لا نرضى عن أداء

كثير من أعضائه ... يجب العمل على أن يكون كل أعضاء البرلمان مؤهلين بدرجة كافية

قتراح إنشاء معهد يتولى تدريس تاريخ مصر السياسى

وجغرافية مصر واقتصادها بجانب دراسة العلوم السياسية والقانونية والدستورية

وكل ما يحتاجه عضو البرلمان ويمارسه أثناء عضويته

بالبرلمان مثل كيفية صياغة القوانين والموازنة العامة والمالية العامة وتقديم طلبات

قوانين الإدارة المحلية

الداخلية ... ويدرست أيضاً المنظمات الدولية مثل

وجامعة الدول العربية ومنظمة الاتحاد الأفريقى ... ويدرست المعاهدات

الدولية الموقعة عليها مصر والمنظمات الدولية المنضمة إليها مصر والغير منضمة إليها ...

أن يكون الحصول على شهادة هذا المعهد شرط أساسى للترشح لعضوية البرلمان وبهذا

التعديل يضمن المجتمع ويثق فى أن كل المرشحين للبرلمان على درجة جيدة من التأهيل

... فالديمقراطية الصحيحة ليست هى التى تقر المساواة بدون )

هو حادث الآن ) ن الديمقراطية الجيدة هى التى تقر المساواة بين كل القادرين على

المؤهلين للنجاح ... فيمن يرغب فى ممارسة الطب أن يكون

حاصلاً على بكالوريوس طب وعلى من يعمل بالقانون أن يكون حاصلاً على ليسانس حقوق

... فهذه المواصفات هى ن تشكيل برلمان واع ومؤهل ...

- بعد هذا التعديل يمكننا تخفيض أعضاء البرلمان إلى

عضو حالياً ... فالعبرة فى قوة البرلمان بالكيف وليس بالكم ... فأعداد قليلة مؤهلة خيراً

وأفضل من أعداد كثيرة غير مؤهلة تكلف الدولة الكثير من الأموال

فيما لا يفيد ... وتعطى صورة سيئة عن البرلمان وأعضائه ... فتصيب الكثيرين بالإحباط ...

- بهذا التعديل سنضمن للناخب أن كل المرشحين مؤهلين ولا بأس من اختيار أيهم ...

بهذا التعديل سيصبح لدينا عضو برلمان يستحق بالفعل أن يمثل الشعب المصرى

يشرع له القوانين وأن يراقب السلطة التنفيذية ويطالب بحقوق الشعب

البرلمان سيصبح موسوعة قانونية وسياسية وثقافية بالإضافة إلى تخصصه الأساسى ...

- بهذا التعديل سوف يصبح البرلمان المصرى من أقوى البرلمانات فى العالم علماً

ووعياً وثقافة وتعبيراً عن حضارة الشعب المصرى ... ويصبح أكثر جدارة بأن يكون معبراً

... كما أنه سيصبح مضرب المثل فى

المنتديات العالمية ... وعندها أتوقع أن تحذو دول أخرى حذونا فتسير على نهجنا وتنشئ

معاهد لتأهيل الراغبين فى العمل البرلمانى على غرار معهدنا الرائد فى هذا الاتجاه ...

- إصدار قانون يتم بمقتضاه منع عضو

وظيفة أخرى أثناء فترة عضويته فى البرلمان

... فمهام  
ان كبيرة وجسيمة ويجب أن يتفرغ

لها تماماً ...

- تقوم الدولة بتوفير مقر دائم وثابت لكل عضو برلمان فى دائرته بحيث يكون مجهزاً

بكل الأدوات التى تساعد عضو البرلمان على أداء عمله وسهولة تواصله مع أبناء دائرته

واجتماعه بهم ... فالمقر هنا سيكون ثابت لا يتغير بتغير عضو البرلمان ...

## اختيار المحافظين ورؤساء الأحياء ورؤساء الهيئات

- تطبيقاً لنفس المبدأ الذى أقيمت عليه أغلب أفكار برنامجى وهو مبدأ التفكير خارج الصندوق من أجل الوصول إلى طرق جديدة تحقق لنا ما نهدف إليه بأقل الطرق والوسائل والامكانيات ... ت نظرية جديدة فى كيفية تحقيق الطفرة الاقتصادية والصناعية ... أطرح لكم هنا نظرية جديدة أو أسلوب جديد فى كيفية اختيار المحافظين ورؤساء الأحياء والمدن ورؤساء الهيئات ... وكيفية الحكم عليهم وتقييمهم واستمرارهم ... وبالتالي كيفية تطوير وتحسين وتجويد أداء الإدارات الحكومية المختلفة ...

وهى نظرية أو أسلوب جديد فى الإدارة أتمنى أن يكون فيه الحل لبلادنا ولأى بلد يطبق هذه الفكرة أو الأسلوب فيما بعد :-

- اختيار المحافظين ورؤساء الأحياء يتم فى أغلب دول العالم بطريقتين الطريقة : وهى الانتخاب وهذا يتم فى بعض دول العالم الديمقراطية فيترشح الراغبون فى تولى تلك المناصب وي طرحوا برامجهم وأفكارهم ويفحصها الناخبون وينقدوا ويهاجموا ويؤيدوا المرشحين ويعارضوا البعض الآخر ويعقدوا المناظرات واللقاءات ... ثم يتم اختيار المرشح الأعلى حصولاً على الأصوات ... ليتولى المنصب التنفيذى مثل المحافظ أو رئيس الولاية ...

الطريقة الثانية : وهى ما تتم فى أغلب دول العالم الثالث حيث يقوم النظام الحاكم ممثلاً فى رئيس الجمهورية أو الملك أو أحد الوزراء أو رئيس الوزراء باختيار وتعيين هؤلاء المسؤولين ...

الطريقة الأولى لى تنجح وتوتى ثمارها تتطلب مجتمع ديمقراطى متقدم نسبة الأمية به قليلة ونسبة الوعى به عالية وتجرى فيه الانتخابات بشفافية ونزاهة انتخابية أو تصويت قبلى أو تعصب عائلى وهذا ما نفتقد جزء منه فى مصر حيث فى كثير من الأحيان يقوم الناخبون بالتصويت بناء على إنتماء عائلى أو قبلى أو مالى أو دينى ... وهو ما يعيب عملية الانتخابات فى جوهرها وليس فى شكلها الإجرائى حيث يختار الناخبون المرشح الذى قد يحقق منفعة مباشرة لهم ويساعدهم على تحقيق مصالحهم ... حتى ولو كانوا مقتنعين بأن هذا المرشح ليس هو الأجدر أو الأكثر كفاً ... وبالتالي فإن الانتخابات فى هذه الأجواء لا ينتج عنها فى كثير من الأحوال انتخاب الأصلح والأفضل كما يعتقد البعض بل قد ينجح فى الانتخابات ( وكثيراً ما يحدث هذا فى مصر )

... ..

الأكثر دعاية ... وهكذا

على حين أن هناك نسبة كبيرة جداً ممن لهم حق الانتخاب يقاطعون عملية الانتخاب فلا يدلون بأصواتهم وحتهم فى ذلك أنه لا فائدة من الانتخابات وأنهم لا يثقون فى المرشحين لأن من سبقوهم لم يفعلوا شيئاً لهم وهؤلاء أيضاً لن يفعلوا شيئاً أيضاً ... الكل يسعى للوصول إلى المناصب من أجل الجلوس على الكراسى وتحقيق مصالحهم الشخصية فقط دون النظر لاحتياجات المواطنين والصالح العام ... وأن الفساد منتشر بين السياسيين والمسؤولين ... وأن الاهتمام بالانتخاب مجهود ضائع ووقت مهدر لا فائدة منه ... ولن يحدث تغيير ... وأن اللى هينجح معروف مقدماً وأنهم كلهم مع بعضهم وأنه مفيش فائدة ...

الطريقة الثانية يعيبها أنه لا يعرف أحد كيف يتم اختيار هؤلاء المسؤولين يتم تقييمهم وتعيينهم والحكم عليهم ... هل على أساس الولاء

العلاقة الشخصية .. ؟ وعلى ذلك تلعب الصدفة دورها فى أداء هؤلاء المسؤولين ... فىأتى بعضهم شديدى الكفاءة والمهارة والاستعداد ... ويأتى بعضهم ضعيفى الكفاءة والمهارة كما أن من عيوب هذه الطريقة أنها لا تجعل بعض المسؤولين المعينين يخشون أو يعمل له حساباً البعض يتعامل مع أفراد الشعب على أنهم ليسوا لهم عليه فالشعب لم يختاره وليس له دور فى وصوله لمنصبه ... كما أنه ليس له دور فى بقاءه فى منصبه وبالتالي يهتم المسئول ( المحافظ أو رئيس الحى أو رئيس الهيئة ) نحو نيل رضا المسئول الذى عينه ومن هم أعلى منه ... فيكون حريصاً على نيل رضا الوزير ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية على حين لا يسعى لنيل رضا المواطن العادى ... على الجانب الآخر وعلى العكس من ذلك يتعامل بعض المواطنين مع هؤلاء المسؤولين ويسعون من أجل نيل هم ... ويتعامل المسئول مع المواطنين وكأنه لم يأتى إلى هذا منصب لخدمتهم وقد يتعالى بعضهم على أو يغلق مكتبه دونهم ... فى كثير من الأحيان يهتم رؤساء الأحياء كل الاهتمام ويبدلون أقصى طاقاتهم عندما يمر رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء بأحد شوارع أحياءهم ... وتحولت حالته وتزين وتم معالجة ما به من حفر ومطبات وتم وضع الزهور ودهان ما يلزم ومحاولة إخفاء كل ما هو قبيح ... كما أن هذه الطريقة يعيبها أيضاً أنه فى كثير من الأحيان قد يتفاجئ المواطنون بتغيير أحد المسؤولين ولكن بدون أن يعرف أحد لماذا تم هذا التغيير وعلى أى أساس تم التغيير ... بل الغريب والعجيب أنه قد يتم تغيير بعض المسؤولين على الرغم من أن أداءهم كان متميزاً وحاز على تأييد بعض الجماهير ... وأصبحت لهم شعبية ... وفى أحيان أخرى قد يستمر مسئول فى منصبه رغم عدم رضا المواطنين عن عمله ... ورغم وجود إشاعات وشبهات كثيرة ضده ...

- ومن أجل معالجة العيوب التي تشوب الطريقتين كان لابد من البحث عن طريقة

جديدة تتلافى عيوبه وتتمتع بمزايا الطريقتين والأهم من ذلك أنها تناسب

به من طبيعة خاصة ... وأسمحوا لي في السطور القادمة أن أعرض لكم هذه الطريقة :-

- رئاسة الجمهورية وزارة التنمية المحلية

بالإعلان عن فتح باب التقدم للعمل في وظائف المحافظ ورئيس الحى ورئيس المدينة ورئيس

لهيئة وذلك بالنسبة لكل محافظات الجمهورية ولكل المراكز والأحياء والهيئات ...

- يكون التقديم لمن يرغب فى تولى المنصب عن طريق تقديم ... : يذكر

فيه بياناته الشخصية ومؤهلاته وسيرته العلمية والعملية وتوجهاته

... وكذلك إقرار ذمة مالية ...

: يقدم فيه رؤية لما يراه من مشاكل الجهة التي يتقدم للعمل بها

وبرنامج التنفيذ وآليات التنفيذ وتكاليفه ...

- تقوم وزارة الدولة للتنمية الإدارية باستلام تلك الملفات تقديمين

والإجتماع بهم واختبارهم والحكم عليهم وتقييمهم طبقاً لمعايير الكفاءة التي سيتم

وضعها لكل وظيفة وتشمل : - حسن السير والسلوك -

العلمية والفنية والمهارات الإدارية والتنظيمية ...

تقوم وزارة الدولة للتنمية الإدارية بإعلان النتائج لكل محافظة ولكل حى أو مدينة ويعلم

الفائز أنه سيتم تعيينه فى المنصب الذى تقدم للعمل فيه عندما يتم الاستغناء عن المسئول

الموجود حالياً ...



- أما بقاء المسؤولين الحاليين فى مناصبهم أو رحيلهم فسوف يحدده الشعب كل عام

وم الدولة بإجراء استفتاء عام سنوى فى كل الجمهورية بحيث يتوجه

فى دائرته ليصوت فى الاستفتاء على مدى رضاه عن المسؤولين من عدمه ... ويتم طرح

كل المسؤولين التنفيذيين الخدميين فى هذا الاستفتاء ... ومن بين تلك المناصب التى سيتم

الاستفتاء عليها على سبيل المثال منصب رئيس الحى - - رئيس هيئة النظافة -

- التعليم -

الكهرباء - رئيس هيئة النقل العام ...

وستكون صياغة ورقة الاستفتاء بالشكل الآتى :-

		هل توافق على استمرار السيد رئيس الحى ومساعديه فى مناصبهم
		هل توافق على استمرار السيد المحافظ ومساعديه فى مناصبهم

وهكذا إلى باقى المناصب التى سيتم الاستفتاء عليها ...

فإذا جاءت نتيجة الاستفتاء هى الموافقة على استمرار أحد المسؤولين فإنه سيستمر فى

منصبه عاماً آخر هو ومساعديه ... أما إذا لم يحصل المسئول على تأييد الناخبين للاستمرار

فسوف يقدم استقالته ويتم تعيين الفائز من المتقدمين ... أو تقوم الدولة بتعيين مسئول آخر

...

- هذه الطريقة سوف تحتفظ للنظام الحاكم بالحق فى اختيار المسؤولين التنفيذيين الذين

سيتعاملون ويتعاونون مع الحكومة وكافة إدارات الدولة ...

الواجب عليه أن يختار أفضل وأنسب العناصر التى يرى فيها الصلاحية والكفاءة ...

ولكن الفارق هنا أن هذا الاختيار أيضاً سيكون مسئولية على النظام إذا جاءت نتيجة تفتاء على سبيل المثال بعدم رضاء الشعب عن العدد الأكبر من رؤساء الأحياء هنا من استقالة وزير الدولة للتنمية الإدارية لأنهم كانوا اختياره هو وهو من قام باختبارهم والموافقة عليهم ... وهو المسئول عن وصولهم لمناصبهم ... جاءت نتيجة الاستفتاء بعدم رضاء الشعب عن العدد الأكبر من مأموري أقسام الشرطة فيجب هنا على وزير الداخلية التقدم باستقالته فهو المسئول عن اختيار مأموري الأقسام ...

- هذه الطريقة تقر مبدأ هام من مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة والمواطنة وهو مبدأ الوظائف للجميع ...

إنسان مصرى يرى فى نفسه الاستعداد

تنفيذى أن يتقدم لشغل الوظيفة التى يفضلها ...

وبهذه الطريقة سنعطى الأمل وسنوفر الفرصة لكل المصريين لكى يتعلموا ويعملوا ويجتهدوا من أجل أن يصلوا إلى أعلى المناصب ... رصة لمن هم بالفعل يستحقون حالياً تولى المناصب التنفيذية الكبرى ولكنهم لا يعرفون كيف السبيل إلى تولى تلك ...

- هذه الطريقة ستطبق بالفعل مبدأ السيادة للشعب التى تنص عليه الدساتير المصرية

" سيادة للشعب وحده ،

يمارسها ويحميها وهو مصدر السلطات ... " لأن بقاء المسئولين فى مناصبهم سيكون بناء على حكم الشعب وقرارهم فى الاستفتاء ... وبالتالي سيصبح وبالفعل المواطن هو السيد

وهو صاحب البلد ... وسيصبح الحصول على رضا المواطن هو هدف كل لمسئولين ...

وبعد أن كان أغلب المواطنين يخشون المسؤولين سيصبح أغلب المسؤولين يخشون المواطنين ... وسنجد أغلب المسؤولين ومساعدتهم يعملون بكل جد وإخلاص من أجل وراحته ... فيعملون على حل مشاكله وتذليل العقبات من أمامه وتيسير فير الاحتياجات كما أنهم في حالة عدم توافر الإمكانيات للعمل والتطوير فإنهم سيعلمون ذلك للمواطنين من أجل تبرئة أنفسهم والدفاع عن التقصير الذي قد يحدث منهم أثناء تأديتهم لأعمالهم ...

- هذه الطريقة تجسيد حقيقي للديمقراطية أو هي تجسيد للديمقراطية الحقيقية وهي اختيار الشعب لحكامه ... ولكنها اختيار من نوع مختلف ... )  
( حالياً يعزف ويمتنع أكثرهم عن الذهاب لصناديق الانتخاب أو الاستفتاء لأنهم لا يصدقون وعود المرشحين فإنهم في هذه الطريقة الجديدة سيذهبون لأنهم أما سيقولون نعم لبقاء لو كانوا يرونه صالحاً وناجحاً وأما أنهم سيقولون لا لبقاء المسئول وعليه الرحيل لأنه لم ينجح في أداء وظيفته ولأنهم يرغبون في أداء وخدمات أفضل ...  
فذهاب الناخبين هنا وإدلاءهم بأصواتهم ليس رهاناً على المستقبل الذي لا يعلمه أحد وليس رهاناً على وعود انتخابية وإنما هو ذهاب من أجل إبداء الرأي والحكم والتقييم على أفعال تمت وسياسات تم تنفيذها ومشاكل تم حلها ومشاكل لم يتم حلها ... أي أن المواطنين سيقولون للمسئول لا نريدك أن تستمر في عملك أداءك سيئاً ... أو يقولون له : استمر في عملك لقد كان أداءك جيداً ...  
على الأفعال التي تمت أسهل كثيراً من الحكم على الوعود التي لم يأتى وقت تنفيذها بعد ...

كما أن الحكم على ما تم فى الماضى لا يحتاج إلى علم أو دراية خاصة أو ثقافة معينة فنجاح المسئولين فى أعمالهم أو فشلهم سيكون شيئاً واضحاً للجميع يستطيع الجميع الحكم عليه بغض النظر عن تعليمه أو عمله أو ثقافته ...

- هذه الطريقة الجديدة فى الاستفتاء على بقاء المسئولين أو عدم بقاءهم فى مناصبهم ستكون وسيلة هامة من وسائل مكافحة الفساد ... لأن كل مسئول سيخشى إكتشاف انتشار الشائعات حوله ( وما أكثرها فى مجتمعنا ) ... وبالتالي سيعمل أغلب المسئولين على قاء أيادهم وسمعتهم نقية بيضاء بدون إتهامات أو إشاعات ...

كما أنه فى حالة ظهور أى حديث أو إشاعة عن انحراف ما سيقوم المسئول بالعمل على إظهار براءته وإقناع المواطنين بوجهة نظره ... وبالتالي سيصبح المسئول دائماً حريصاً على العمل الحقيقى وعلى كسب ثقة المواطنين حتى لا يخسر أصواتهم فى الاستفتاء

...

- قد يعتقد البعض أن هذه الطريقة مكلفة مادياً لميزانية الدولة حيث سيتم تنظيم

يحتاجه ذلك من

... ولكن هذا ليس حقيقياً بل إننى أعتقد أن تكلفة هذا الاستفتاء ستكون قليلة

جداً وزهيدة جداً بالمقارنة بالتغيير والتطوير الذى سيحدث فى أداء الإدارات والجهات الحكومية التى سيتم الاستفتاء على بقاء مسئولياتها من عدمه ...

قليلة جداً الإلتناء والعزة والقوة والأهمية الذى سيتواجد

لدى المواطنين وهم يرون أنفسهم يحددون من يبقى فى عمله ومن يتم عزله ...

أن المشاعر الإيجابية هذه ستعكس أيضاً على المواطنين فى كافة تصرفاتهم فسيكون

...

كما أن تكلفة هذه الاستفتاءات ستكون قليلة جداً إذا ما قورنت بما سيتم توفيره من أموال نتيجة القضاء على الفساد والرشاوى والإنحرافات المالية ...

كما أن تكلفة هذه الاستفتاءات ستكون قليلة جداً إذا ما قورنت بمدى السعادة والرضا التى سيشعر بها المواطنون عندما تتحسن معاملتهم فى أقسام الشرطة وعندما يجدون الشوارع نظيفة أكثر سيولة ، وعندما يجدون المسؤولين بجوارهم دائماً ...

- أيضاً أن هذه الاستفتاءات لن تكون مكلفة مادياً كما يعتقد البعض لأنها استفتاءات بدون دعاية انتخابية فلن يكون هناك مرشحين يتنافسون فيما بينهم فيملئون الشوارع والميادين باللافتات ووسائل الدعاية المذبل سيكون الاستفتاء على أعمال المسؤولين وبالطبع لن يكون مسموحاً للمسئول بعمل دعاية لنفسه ... فعمله وأداءه فقط هو الدعاية المسموح بها ...

وطالما أنه ليس هناك مرشحين يتنافسون ويتصارعون وليس هناك مؤيدين متعصبين ... فبالتالى لن يكون هناك حاجة إلى إجراءات تأمين أو حراسة مكلفة ... كما أن التصويت ليكترونى الذى سيتم البدء فيه سيخفض كثيراً من التكلفة المادية التى يتم انفاقها فى الاستفتاءات العادية ...

- بعد تطبيق هذه الطريقة لن تكون شوارع الحى نظيفة عندما يمر المحافظ أو الوزير المحافظة نظيفة عندما يمر رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية

وإنما سيعمل الجميع على أن تكون الشوارع نظيفة والخدمات مثالية طوال أيام العام  
وبغض النظر هل هناك مسئول سيمر أم لا فالحرص سيكون على إ  
وليس على إرضاء المسئول الكبير ...

- عند تطبيق هذه الطريقة فى اختيار المسئولين وبقاءهم فى مناصبهم سيكون من حق  
جميع فصائل وف  
كون المناصب حكر على فئة معينة  
أو رجال الداخلية  
ء فالجميع من حقه التقدم لشغل الوظائف رجالاً أو نساء ... مسلمين  
أو مسيحيين وأياً كانت مهنتهم فالمعيار الأول هو الكفاءة والرغبة والاستعداد ...  
ع يمكن أن يكون هناك بعض الاستثنا  
الحدودية والتي يفضل أن يكون مسئولها من فئات معينة مثل القوات المسلحة المصرية ...

- بعد أن يتم تطبيق نظام الاستفتاء هذا ستقل حاجة الناس إلى التظاهر  
ستقل أعداد المظاهرات نظراً لأنه أصبحت هناك طريقة وآلية واضحة يمكن بها للمواطنين  
التعبير السلمى عن آرائهم فى أداء المسئولين ومشاركتهم الإيجابية فى إدارة شئون حياتهم  
ووظنهم وبالتالي سيقبل استبدال بعض المسئولين وسيكونون أقرب إلى الجماهير وإلى  
الشارع ومشاكله ...

- سيساعد تطبيق نظام الاستفتاء هذا فى تخفيف الضغط على أعضاء البرلمان حيث  
يلجأ إليهم المواطنون فى الوقت الحالى فى أغلب الأمور والمشاكل من أجل مساعدتهم على

إنجازها ... وبالتالي سيكون هذا النظام مساعداً لأعضاء البرلمان على الاستفادة بوقتهم وطاقاتهم فى تحسين أداء مهمتهم الأساسية وهى التشريع ورقابة الحكومة وأداءها ...

– من المهم هنا أن نذكر أن طريقة الاستفتاء على بقاء المسؤولين فى مناصبهم التى أقترحها لا تتعارض مع نصوص الدستور حيث نصت المادة " ينظم القانون شروط وطريقة تعيين أو انتخاب المحافظين ورؤساء الوحدات الإدارية المحلية الأخرى ، ويحدد اختصاصهم " ..

– من أجل تشجيع روح الانتماء

وتحويله إلى طاقة عمل وبناء سوف أذعو إلى إقامة مسابقة ربع سنوية ( شهور ) لاختيار أجمل محافظة بحيث يتم تقسيم المحافظات إلى مجموعات تضم كل مجموعة محافظات ويتم اختيار أجمل محافظة كل شهور طبقاً لمدى توافر المعايير التى أقيمت عليها المسابقة والتي ستشمل العديد من المعايير مثل نظافة الشوارع وانسياب المرور فر الأمن وسهولة حصول المواطن على الخدمات ...

كذلك سيتم إجراء مسابقة ربع سنوية لاختيار أجمل حى فى كل محافظة ...

واعتقد وأتوقع أن مسابقة كهذه سوف تدفع أبناء كل حى

أجل أن يفوزوا فى المسابقة ولذلك أتوقع أن يشارك فيها الجمعيات الخيرية ومنظمات

...

– تشجيعاً للمسؤولين التنفيذيين على العمل والإجادة والتد

كل وزير وكل محافظ ينجح فى تقديم شئ مميز وملموس للمجتمع على أحد الشوارع أو على أحد المنشآت والمقصود هنا ليس المسؤولين التنفيذيين الذين تركوا العمل أو بعد رحيلهم وإنما المقصود إطلاق أسماء المسؤولين المتميزين أثناء وجودهم فى عملهم وتقديمهم شيئاً مميزاً ساعد على راحة المواطنين ...



## الوقاية

... - الصحة هي أعلى ما يملكه الإنسان ...

جميعاً على أن الإنسان هو أعلى ما فى مصر وكانت الصحة هي أعلى ما يملكه الإنسان ...  
لصحة والاهتمام بها لابد وأن تكون أول وأهم أولويات أى نظام حكم وأى رئيس  
جمهورية ...

- ما أهداف إليه فى برنامجى ليس هو توفير العلاج المناسب لكل المواطنين بدون

استثناء بأقل تكلفة ممكنة وبأعلى جودة ممكنة فهذا حق أساسى لكل

رئيس جمهورية وإنما ما أهداف إليه )

( هو حماية المواطنين بقدر الإمكان من أن تصيبهم الأمراض ...

تطبيق مبدأ الوقاية خير من العلاج ...

ولسوف يكون هذا الهدف وسيظل دائماً نصب عيني فى كل إجراء وفى كل قرار وهذا ما تم

استعراضه فى نقاط متفرقة فى هذا البرنامج أسمحوا لى بأن أعرضها مجمعة مرة أخرى

...

- زيادة الميزانية المخصصة لوزارة الصحة فى الموازنة العامة سوف يساعدنا على

...

ومن الإجراءات التى سوف تساعد على زيادة موارد الدولة :

- لرواج الاقتصادى المتوقع حدوثه بسبب تغيير نظام الأراضى من البيع إلى الإيجار

زيادة حصيلة الضرائب ...

- زيادة حصيلة الدولة من مبالغ التأمين الصحى الذى سيدفعها الباعة الجائلين وسائقى التوك توك وعمال اليوميات ( الفواعلية ) ...

- زيادة إيرادات الدولة من مبالغ التأمين  
زيادة أعداد  
والشركات التى سيتم إنشاؤها وأعداد العاملين بها الذين سيسددون مبالغ تأمينية ...

- زيادة إجمالى الناتج القومى المصرى وبالتالى زيادة الدخل لكل مصرى سوف يزيد من قدرة المصريين على الانفاق على العلاج وعلى الوقاية ...

- تغيير نظام إدارة الدولة للأراضى من البيع إلى الإيجار بغرض العمران والاستعمال سوف يزيد من مساحة أراضى مصر المأهولة المستخدمة وبالتالى يحدث انتشار جغرافى أفقى للمصريين فتزيد مساحة ونصيب كل فرد من الأرض قل الكثافة السكانية وتحسن جودة الحياة ويقل التلوث ويقل الازدحام

...

- الأراضى والمدن الجديدة التى سيتم طرحها للإيجار ستكون ذات تصميمات أفضل وأوسع بحيث يصبح لكل مجموعة عمارات ملاعب رياضية ومساحات خضرا بحيث تساعد على توفير الهواء النقى وإمكانية ممارسة الرياضة بسهولة لجميع المواطنين وسيتم عمل جميع تصميمات المبانى بحيث تدخل أشعة الشمس إلى كل الشقق فيتجدد هواءها وتقل نسب إصابة المواطنين بالأمراض الناتجة عن سوء التهوية ...

- مع طرح الأراضى للإيجار سيستطيع أغلب المصريين التغلب على كثير جداً من مشاكلهم مثل الزواج أو إيجاد فرصة عمل أفضل أو تأسيس مشروع وبالتالي سيزداد وتقل الضغوط العصبية وتحسن الحالة المزاجية والنفسية وهو ما يزيد من سيزيد ذلك من نشاط وحيوية المصريين وتزيد مقاومتهم الطبيعية ضد الإصابة بالأمراض ...

- وقف تراخيص البناء داخل المدن الكبرى وتحويل الأراضى الفضاء إلى جراجات وحدائق سوف يزيد من المساحات الخضراء ويساعد على تنقية الهواء ...

- طرح الأراضى بالإيجار لبناء المدارس وإشتراط وجود ملاعب بها بالإضافة إلى طرح الأراضى بالإيجار لإنشاء النوادى سوف يزيد من أعداد ممارسى الرياضة ...

- التوعية الطبية التى ستنم من خلال التلفزيون والإنترنت والتى لن تكون فى شكل دعائى لبعض السادة الأطباء أو لبعض المراكز العلاجية مثلما هو الحال الآن بغرض رفع الوعى الطبى لكل فئات الشعب على اختلاف ثقافتهم وتعليمهم ( الثقافية ) ...

وكذلك التوعية الثقافية والصحية التى سيتم العمل على نشرها من أجل تصحيح العادات ونشر العادات الصحية السليمة فى كل نواحي الحياة مثل أهمية شرب المياه وعادات الغذاء الصحية والجلوس السليم وحمل الأشياء الثقيلة بطريقة طبية صحيحة وأهمية العناية بالأسنان وبالعيون وأهمية الرياضة ...

- إطلاق حملة مجتمعية لتشجيع رياضة المشى وحملة مجتمعية و

( الريجيم ) ( الحملات المجتمعية ) ...

- إصلاح المطبات الصناعية وإطلاق حملة مجتمعية من أجل ذلك ووضع العلامات

التحذيرية بطريقة ثابتة ومعروفة للجميع قبل كل مطب صناعى سيقبل من حوادث الطرق

( ... )

- حل مشاكل المرور سوف يقلل من فترات بقاء السيارات فى الشوارع ويقلل من

عوادىها التى تتسبب بعضها فى كثير من الأمراض بالإضافة إلى منع تسيير السيارات

القديمة وكذلك فتح باب البلاغات ضد السيارات الملوثة للبيئة عن طريق اتصال المواطنين

أو إرسالهم لرسالة يتضمن رقم السيارة المخالفة ... ( )

- يتم اتخاذها من أجل تقنين وترخيص الغير

سوف ترفع من جودة المنتجات ومنها الأغذية والمنتجات الصناعية

وبالتالى ستقل الأمراض التى كانت تنتج عن هذه المنتجات الغير جيدة والغير صحية )

( ... )

- تقنين ترخيص عمل الباعة الجائلين والرقابة عليهم وتدريبهم وتوجيههم سوف يقلل

من الأمراض التى تنتج عن الأغذية الملوثة ( الباعة الجائلين ) ...

- إطلاق حملة مجتمعية لاستعمال غطاء للرأس وكذلك بناء المظلات التي يسير أو يجلس تحتها المواطنون سوف يقلل من ضربات الشمس التي قد تصيب البعض في أيام الحر الشديد ( باب الحملات المجتمعية ) ...

- كلية المرأة التي سيتم إنشائها والدورات التي ستتم من خلالها سوف توفر وعى صحى وطبى لكثير من الزوجات وربات البيوت والمقرب ...  
تتحسن طريقة رعايتهم الطبية لأفراد أسرهن ... وبالتالي ستكون الوقاية والعلاج أفضل إن ( ) ...

- التدريب المهنى الجيد فى النقابات سوف يقلل كثيراً من إصابات العمل التي قد يقع فيها ويتعرض لها ير المدربون نتيجة لقلة التدريب وانخفاض الوعي بالسلامة والصحة المهنية ... ( )

- تنظيم مسابقات رياضية لكبار السن فوق الـ عام سوف يساعد على زيادة أعداد ممارسى الرياضة ، ويساعد على تجنبهم الإصابة ببعض الأمراض ... ( باب الرياضة )

- إطلاق حملة مجتمعية لزراعة الأسطح سوف يساعد فى تنقية الهواء ... ( باب الحملات المجتمعية )

بالإضافة إلى كل ما سبق سيكون هناك بالطبع إجراءات خاصة للاهتمام بالصحة منها على سبيل المثال :-

- إلزام جميع المواطنين ممن بلغوا سن الأربعين بعمل تحليل إجبارى مجانى على نفقة الدولة بحيث يشمل التحليل صورة دم كاملة

وسرعة الترسيب على أن يكون هذا التحليل سنوى بحيث يعاقب من لا يقوم بإجرائه ... والهدف من هذا التحليل هو إنه طالما اتفقنا أن الاهتمام بصحة المواطنين والعمل على حمايتهم من الأمراض هى مسئولية أساسية من مسئوليات الدولة فإنه يصبح من الخطأ همال فى إكتشاف الأمراض مبكراً والتواكل وعدم الأخذ بالأسباب

ثم يتفاجئ البعض منا بظهور أعراض بعض الأمراض بعد أن تكون وصلت إلى مرحلة متأخرة ويصبح المرض عائقاً للإنسان عن العمل والاستمتاع بالحياة وتصبح تكاليف علاجه مكلفة على الفرد وعلى الدولة ...

بتوفير التحاليل الطبية لكل المواطنين وتحمل تكلفتها وهو ما اسميه أنا فى برنامجى الوقاية ...

وقد يعتقد البعض بصعوبة تنفيذ هذه التحاليل نظراً لتكلفتها المادية المرتفعة ولكن هذا الاعتقاد غير حقيقى حيث أن إجراء هذه التحاليل الطبية بكميات كبيرة سيخفض من تكلفتها كثيراً ...

- ستقوم الدولة ببناء المستشفيات الكبرى وتجهيزها بكل المعدات والأجهزة الطبية وذلك بدلاً من المستشفيات الصغيرة الحجم والمتوسطة نظراً لأن تكلفة علاج الفرد فى المستشفى الكبرى سيكون أقل كما أنها ستكون مجهزة بكل ما قد يحتاجه المريض فتوفر عليه الوقت والجهد والتكلفة ... وتزيد من كفاءة الجهاز الطبى والمعاونين لهم ...

- اء مستشفيات جديدة متخصصة باسم مستشفى الأم

والمناطق الفقيرة اقتصادياً وذات المستوى التعليمى المنخفض مثل محافظات الصعيد و

المناطق الفقيرة والشعبية والعشوائية فى ...

يكون العلاج فى هذه المستشفيات مجاناً تماماً وتكون :-

- توفير الاستشارات للمقبلين على الزواج فى النواحى الاجتماعية والطبية والنفسية ...

- ... وستكون إجبارية ...

- الرعاية الصحية ومتابعة الحمل مجاناً ...

...

هـ -

...

هذه المتابعة أيضاً إجبارية ...

- والهدف من هذه المستشفيات الاستفادة من نعمة الله التى أنعم علينا بها وهدى

البشرية إليها وهى إمكانية الوقاية من بعض الأمراض التى قد تصيب الأطفال بسبب زواج

أو تلافى الوقوع فى بعضها خاصة قبل الزواج ... ثم توفير

الرعاية الصحية للأطفال ( خاصة فى المناطق الفقيرة التى قد لا يملك سكانها إمكانية الذهاب

إلى الطبيب والبعض منهم يعتبر ذلك من الرفاهيات ) حتى نستطيع إعداد مواطن

من الأمراض الخطيرة ( بعون الله وبقدر امكانياتنا ) ... وهذه المستشفيات تعتبر

تنفيذاً وتأكيداً للجزء الأخير من المادة

كما تلتزم بتوفير الرعاية والحماية للأمموة والطفولة ... "

- تطبيق فكرة الملف الطبى لكل مو وهو ملف يضم كل بيانات المواطن ويضم أيضاً بيان بكل الأمراض التى أصيب بها والأدوية التى تناولها وكذلك التطعيمات والعمليات الجراحية يمكن أن تفيد فى متابعة الحالة الصحية ...

وسيتم تطبيق فكرة الملف الطبى بطريقتين الطريقة الأولى هى ملف و ...

والطريقة الثانية هى وضع كل الملفات الطبية على موقع اليكترونى خاص بوزارة الصحة بحيث يمكن لكل طبيب معرفة حالة المريض وبياناته ( إلا فى الأمراض التى قد يرغب فى عدم الإفصاح عنها )

- تشديد عقوبة تهريب السلع الضارة مثل الأدوية المغشوشة ولا بأس من أن تصل العقوبة إلى الإعدام مع ضرورة تنفيذ الأحكام سريعاً ...

- ضرورة كتابة النشرات الداخلية لكل علب الأدوية باللغة العربية وكبير تصميم نماذج للروشتات الطبية يكون بها مكان مخصص لكى يملؤ الطبيب بالمسموحات والممنوعات على المريض وكذلك كتابة جرعات الدواء بالتفصيل والتوضيح ...

- إطلاق مشروع خيرى لإنشاء مئات وآلاف المستشفيات فى كل ربوع مصر ...

ذلك لن يتم عن طريق الدعوة إلى التبرع ثم الانتظار حتى يتم جمع التبرعات وبناء المستشفيات ولكن سيتم عن طريق قيام وزارة الصحة ببناء المستشفيات وتجهيزها ثم يتم دعوة الراغبين فى التبرع والتصدق لشراء أنصبة فى هذه المستشفيات ...



مليون جنيه فسوف يتم تقسيم هذا المبلغ إلى ألف سهم ويصبح كل سهم يساوى جنيه وبعد ذلك يتم دعوة الراغبين فى التصديق إلى شراء هذه الأسهم ويتم كتابة أسماء المتبرعين والمتصدقين فى سجلات المستشفى ( لمن يرغب منهم ) ...  
واعتقد أن المساهمات والتبرعات فى هذه الحالة ستكون أعدادها كبيرة نظراً لأن المصريين يحبون جداً التصديق فى الأعمال الخيرية التى يستمر مفعولها زمناً طويلاً ...  
( ملحوظة ستكون أراضى هذه المستشفيات مجانية من الدولة أى بدون سعر بيع وبدون قيمة إيجارية ... )

– دراسة شراء الأجهزة الطبية من الدول الآسيوية وذلك لتخفيض نتائجها أقل من دقتها من الأجهزة التى يتم استيرادها من الدول الغربية ...  
...

– إقامة دورات تدريبية ومحاضرات فى المستشفيات من أجل نشر الثقافة الطبية وتعليم سبل الوقاية لمن يرغب ... وكذلك دورات فى التمريض ...

– إنشاء قاعات للمؤتمرات فى كل مستشفى جديدة يتم بناءها بحيث تكون مخصصة لعقد المؤتمرات الطبية والدورات التدريبية ولإلقاء المحاضرات ...

- تعديل قانون البيئة خاصة المواد المتعلقة بصرف المخلفات الصناعية فى نهر النيل والترع والمصارف وتشديد العقوبة لتصل إلى الإعدام لكل صاحب مشروع أو مدير مسئول عن مشروع يقوم بصرف مخلفاته النيل ... ق المشروع ومصادرة أمواله

... مع تشديد العقوبة على كل موظف حكومي مسئول عن إصدار التراخيص أو مراقبة البيئة  
... وفتح باب تقديم البلاغات ضد المخالفات  
البيئية مع رصد مكافأة مالية للمبلغين ...

- لن يكون قد تم فيها بناء المستشفيات وتطويرها وتحديثها  
... سيتم توفير الرعاية الصحية عن طريق تنظيم القوافل الطبية لكل الأماكن التي تحتاج لذلك  
ولكن ستكون هذه القوافل ثابتة المواعيد وستستمر كل قافلة في المكان عدة أيام وليس يوماً  
...

- التي ستعود على الدولة والمجتمع في مجال الصحة عند تطبيق النظرية  
الاقتصادية الجديدة التي تم ذكرها أنه سيتم بناء المستشفيات ثم بيعها لمن يرغب في  
العمل والاستثمار في هذا المجال وكذلك معامل التحاليل والأشعة ... وكذلك سيتم بناء مصانع  
الأدوية على مختلف أنواعها ... وستوجه الدولة امكانياتها إلى محاولة صنع المزيد من  
الفعالة للأدوية في مصر بدلاً من استيرادها وذلك لتخفيض التكلفة ...

- دمة طبيباً من أجل نقل الخبرات الطبية  
وتبادلها ... وإيفاد البعثات للخارج للدراسة و ...

- الاهتمام بالأبحاث العلمية الطبية وزيادة الانفاق عليها ... وتبنى ما يصلح لتنفيذه  
... وتكريم أصحابها التكريم اللائق مجتمعياً ومادياً ...

– رغم أننى من غير المؤمنين بأن التبرعات يمكن أن تساهم بشكل ضخم فى تقدم  
جال الصحة ولأهميته فسوف أضطر إلى الاستعانة بالتبرعات وذلك بأننى  
سأقوم بتوجيه الدعوة إلى كبار رجال الأعمال والشركات المصرية والأجنبية الكبرى العاملة  
فى مصر بأن يؤدوا جزءاً من مسئوليتهم المجتمعة تجاه المجتمع وذلك عن طريق أن يقوم  
كل رجل أعمال أو شركة بتجهيز أحد المستشفيات بكافة التجهيزات الطبية اللازمة أما  
المبانى والإنشاءات فسوف تقوم بها الدولة ...

- لا يخفى على أحد أن حالة الاقتصاد المصرى أكثر من سيئة ... وهذا بالطبع يؤثر

على جودة الحياة فى كل المجالات فى التعليم

وفى جوانب كثيرة جداً من جوانب الحياة ...

وليست المشكلة فقط فى حالة الاقتصاد السيئة بل المشكلة الأسوأ أن نستمر فى طريقنا بدون

أن نسعى لإيقاف ذلك التدهور ... لذلك فلا بد لنا من التخطيط والعمل والسعى لعلاج تلك

... ولا بد من تحديد العلاج وتحمل تبعاته وتجرع الآمه ...

لا بأس من تحمل مرارة العلاج فترة وذلك بدلاً من أن يستمر المرض معنا ويزيد فتزداد

وقد نصل إلى يوم ينهار فيه الجسد ويقع ونبكى يوم لا ينفع فيه بكاء ...

من العقل أن نبادر إلى العلاج بأنفسنا وبأيدينا لا بأيدي غيرنا ...

... فلا يشعر بالآلم إلا من به مرض ... ومن العقل أن نقسو على أنفسنا قليلاً حتى لا

يقسو علينا غيرنا كثيراً ...

- إن الموقف الاقتصادى المصرى حالياً موقف فى غاية الصعوبة حيث تجاوز الدين

قومى وأصبحت البلاد مهددة بالإفلاس ... ولدينا عجز ضخم فى

موازنة الدولة ولدينا عجز ضخم فى إيراداتنا من العملات الأجنبية ...

وما النقص الذى يحدث كل فترة فى بعض السلع إلا مؤشرات أولية لمراحل قادمة قد تكون

فيزداد النقص فى الأسواق فى احتياجات المجتمع الأساسية مثل

الأدوية أو قطع الغيار أو بعض المواد الغذائية الأساسية إن العاقل من أتعظ بغيره

نفسه وقدراته وتكيف مع إمكانياته وأحسن التعامل مع ظروفه فخطط لمستقبله ...

فى يومه من أجل غده وقدر لخطواته أسلمها ... اح أقصرها ...

لذلك وحتى لا نعيش الظروف الأسوأ ... فلا بأس أن نتكشف قليلاً ...

أنفسنا لفترة مما ليس ضرورياً من أجل الحفاظ على استمرار ما هو ضرورى ...

أن نرتب أولوياتنا بأنفسنا ... وأن نحافظ على الأكثر أهمية ... ونضحى بالأقل أهمية ...

سنوات إتخاذ واتباع الأساليب الآتية :-

- منع إقامة حفلات غنائية لمطربين أجانب أو لفرق موسيقية أجنبية فى مصر )

( مع الاعتذار مقدماً لكل مصرى سيحرم من رؤية من يحبه من الموسيقيين

والمطربين الأجانب تبيح المحظورات ... وتوفير احتياجات الناس الأساسية

مقدم وأولى من انفاق العملات الأجنبية ( التى نعانى منها نقصاً )

لموسيقيين يمكن رؤيتهم ومتابعة أعمالهم والاستمتاع بها على شاشات

التلفزيون وعلى شبكة الإنترنت ...

- وقف وإلغاء جميع الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية التى تقيمها الوزارات أو

المحافظات أو الدولة والعمل على توجيه الأموال التى كانت تنفق على تلك الاحتفالات

مجالات للانفاق أكثر أهمية وأكثر فائدة ...

- توجيهه مناشدة ورجاء ... لكل من أدى فريضة الحج من قبل أو استمتع بالعبادة قبل أن يؤجل تأديتها فى خلال ... والتبرع بقيمة تكلفة العمرة أو الحج لمشروع يفيد الناس ويخدمهم ( ) أو تشجير طريق ... على أن يكون ذلك بنية الصدقة الجارية ... أو تزويج أيتام أو فك كرب غارمين ...

: لن يصدر قانون بهذا ... ولن يتعدى الأمر مجرد النداء  
فمن شاء فليستجيب ومن فلا يستجيب ... فلا يمكن وضع قيود على حرية ممارسة الناس لشعائرهم ...

- مباريات الكرة ... وإسناد تحكيم المباريات كلها إلى حكام مصريين مع تشديد العقوبات على أى حكم يتحيز لفريق دون آخر ... كما سيتم مناشدة كل الأندية بعدم إسناد مهمة تدريب فرقها الرياضية إلى مدربين أجانب إلا فى حالة الضرورة ...  
... ين أجانب للعب فى مصر ...

- فالأموال التى يحصل عليها مدرب أجنبى واحد فى الموسم الرياضى الواحد تكفى لإقامة مصنع يعمل به العشرات ويتربح من وراءه المئات ... ويستطيع المصنع أن يتوسع كل عامين فيضيف مصنعاً آخر ليعمل به أيضاً عشرات آخرين من المصريين ...  
التى يحصل عليها عدة لاعبين أجانب فى الموسم الواحد تكفى لبناء مدرسة تقوم بتعليم المئات من أبناء المصريين الذين سيتعلمون أفضل وسيعملون بعد ذلك فى أعمال أفضل ثم يتزوجون وينجبون ويربون أولادهم بطريقة أفضل ...

والمبالغ التى يحصل عليها أحد الحكام الأجانب فى مباراة رياضية مدتها دقيقة تكفى لشراء أحد الأجهزة الطبية التى قد تحتاجها إحدى المستشفيات أو تكفى لشراء سيارة إسعاف قد يكون هناك مريض فى أشد الاحتياج إليها وقد تساعد فى إسعاف مريض يوماً ما ... تكون السبب فى بقاء إنسان مصرى على قيد الحياة يوماً ما ...

- عدم تجديد القصور الرئاسية ولا سياراتها ... ولا أى شيء يتعلق بها ...  
مصروفات رئاسة الجمهورية ...  
... وتوجيه كل الإنفاق والأموال للمشروعات الإنتاجية التى توفر فرص عمل وتدر أرباحاً وعوائد يستفيد منها الشعب والمجتمع ...

- منع تجديد أى مكاتب لكبار المسئولين وعدم بناء أى مبانى حكومية جديدة إلا إذا كانت مبانى خدمية للمواطنين ولراحة المواطنين وليس للمسئولين  
السيارات الفاخرة للوزراء والمحافظين وكبار المسئولين بسيارات عادية ... وبيع السيارات ...

ولن يتم الرجوع لاستعمال السيارات الفاخرة إلا بعد سداد الدولة لكل ديونها الخارجية ... وانخفاض الدين الداخلى إلى معدلات آمنة ...

- إلغاء أجازة اليومين فى الأسبوع ...  
زرة اليوم الواحد فقط فى  
لكل القطاعات وكل الهيئات الاقتصادية والحكومية والمالية مثل البنوك وغيرها ... فمن المستغرب أن يحصل العاملون والموظفون فى دولة مدينة على يومى أجازة

أسبوعياً ... وما يترتب على ذلك من

تعطيل وإهدار

لطاقات كثيرة ...

ولا أعرف كيف يستسيغ أو يتقبل المصريون أن يحصلوا على أجازة وبلادهم مدينة لدول .. كيف يتقبلون أن يحصلوا على أجازة وأبناءهم فى حاجة إلى بناء العديد والعديد من المصانع والمدارس والمستشفيات .. ؟ كيف يرضون أن يحصلوا على أجازة والمرضى والعجزة من أهلنا ينتظرون منا أن نعمل من أجلهم ..

أما فوائد هذا التغيير فإنه سيزيد من العمل والإنتاج ... وخاصة بسبب الدور الذى ستقوم به البنوك عندما تعمل يوم السبت ... وما سوف يثمر عنه ذلك من سرعة تدوير الأموال وتحريكها من أجل زيادة العمل والإنتاج ...

- ي معسكرات لأندية رياضى  
ات قومية فى خارج مصر ...  
... والمسابقات الدولية التى تخوضها ...

- سأتوجه بمناشدة إلى المصريين الميسورين الذين يسافرون للخارج للسياحة

ولشركات السياحة التى تنظم رحلات سياحية للخارج ...

( ليس أكثر من ذ ) بأن يحاولوا أن يقللوا من رحلاتهم للخارج لمدة

سنوات توفيراً للعملة الصعبة التى يتم انفاقها فى ذلك ...

وأن يتجهوا إلى السياحة الداخلية فى هذه الفترة ... مرة أخرى هذه المناشدة ورجاء وليس

فلا يستطيع أحد مهما كان ولا يحق لأحد مهما كان أن يحد من حق أحد أو حرته



أحد المواطنين من

... يقوم أى

يستمتع بأمواله الشخصية بالطريقة التى يراها ...

- منع الأندية الرياضية التى يتم الانفاق عليها من ميزانية الدولة مثل أندية وزارة

الداخلية أو وزارة الدفاع ... أن تقوم بشراء لاعبين محترفين سواء من

... فلا يصح أن تقوم ميزانية الدولة بتحمل تلك المبالغ على حين

أنه يمكن توجيهها للعمل والإنتاج ... أما تلك الأندية والتى لن يفيدها كثيراً ولن يضرها كثيراً

لى بطولة رياضية أو مركز متقدم بين الأندية فعليها أن تعمل

على اكتشاف مواهب جديدة وما أكثرهم ... وليس الاتجاه إلى شراء لاعبين محترفين ...

...

يجار ...

بدء تشكيل المجلس الصناعي ...

بيع سيارات رئاسة الجمهورية وكل سيارات الوزراء والمحافظين

ورؤساء الأحياء ...

- الإعلان عن تعيين وزير للمراسم ...

- الإعلان عن موعد الاستفتاء على بقاء المسؤولين فى مناصبهم من عدمه ..

- التقديم لشغل الوظائف التى سيتم الاستفتاء على بقاء مسئوليتها

من عدمه ..

- تغيير مسمى رئيس الجمهورية إلى رئيس الجمهورية وخادم الشعب ...

- تخفيض أسعار بعض الرسوم والخدمات الحكومية من أجل الإشارة والتأكيد على جدية

الرغبة فى تخفيف الأعباء عن المواطنين ...

... بعد التخطيط والعمل والتنفيذ والصبر والإصرار على النجاح -

( تحديد المدة هو

...

تحديد افتراضى ... وقد يتأخر إذا واجهتنا ظروف استثنائية ) ...

عندها لابد أن نبذ

...

...

أتمنى أن نصل للنجاح سريعاً ... وعندها أتمنى أن ننفذ الآتى :-

- يتم إعطاء كل موظف حكومى أجازة خاصة له بمناسبة عيد ميلاده ...

ذلك يوم عمل ... ولا يتم منحها له إذا صادف ذلك يوم أجازة رسمية ...

- تخصيص يوماً ليصبح عيداً للسعادة ... بحيث يحاول فيه كل منا أن يسعد ويسعد

الآخرين سواء أكانوا أخوة أو أباء أو أبناء ... أو أصدقاء أو جيران

... وندعو فيه كل الناس إلى التفكير والإبداع فى الطرق

...

التي يستطيعون بها إسعاد الآخرين ... كما ستقوم أجهزة الدولة ووزارتها فى هذا العيد

بتقديم كل ما تستطيع تقديمه لإسعاد المصريين سواء عن طريق هدايا أو تخفيضات أو

...

- تقديم الدولة مبلغ مالى كمنحة زواج لكل من تعدى سن الأربعين ولم يكن قد ت

... وذلك للراغبين فى الزواج تشجيعاً لهم على تأسيس أسرة وتعويضاً من

المجتمع عن السنوات والفترات التي كانت تعاني فيها البلاد اقتصادياً ... وتتم زيادة تلك ولم يسبق لها الزواج ...

- تحديد موعد عمل المحلات التجارية بساعات عمل محددة لبدء النشاط ونهايته حسب نشاط المحل وتخصه بحيث تكون هناك بعض الاستثناء لمحلات الأغذية والأدوية ...

وسوف يحقق هذا القرار فوائد ومنافع كثيرة منها :-

- سيتم توفير الطاقة والكهرباء للتجار وللدولة ...

- لن تتأثر مبيعات التجار ... ولكن سيتم تنظيمها ...

...

- سيستفيد التجار والعاملون بالمحلات التجارية بأوقاتهم التي سيتم توفيرها فيتم

توجيهها للجلوس مع الأسرة أو الأصدقاء أو ممارسة هواية مفيدة ...

الحالي الذي لا يملك فيه التجار أوقاتهم لأن أغلبهم يعمل طوال الأسبوع وبدون ساعات

...

- ستنعّم بعض المناطق بالهدوء ... وسينعم مواطنوها بالراحة ... وسيكون المجتمع أكثر

تنظيماً ... فيعتاد الكثيرون على الاستيقاظ مبكراً ويستفيدون بأوقاتهم في العمل صباحاً ...

أما لماذا سيتم تأجيل تنفيذ هذا القرار سنوات فذلك حتى تكون الدولة قد نجحت في توفير

المزيد من فرص العمل وزيادة الإنتاج في كل المجالات وزيادة دخل الأفراد حتى لا يتأثر

العاملون بالورديات المسائية للمحلات التجارية ... أي يتم تأجيل القرار سنوات بحيث

يكون فيها الاقتصاد قد أصبح أكثر قدرة على استيعاب العمالة التي سيتم الاستغناء عنها عند تطبيق هذا القرار ...

أثناء ساعات عمل المحلات التجارية ...

: لن يتم تنفيذ هذا القرار إلا بعد طرحه في استفتاء عام على الشعب وطرحه قبل

...

- منع استيراد الملابس المستعملة ... فلا يصح أبداً أن يكون السوق المصرى سوقاً للنفايات ... ولا نقبل أو نرتضى أن يكون الإنسان المصرى فى حاجة إلى ارتداء ملابس

...

أما الأجهزة المستعملة فأعتقد أن الشعب المصرى لن يقبل عليها من تلقاء نفسه بعد زيادة دخله وتحسن مستواه وانخفاض أسعار الأجهزة الجديدة ... وزيادة قدرته على شراء الجديد والحديث ...

- توزيع بعض قطع الشيكولاتة مجاناً بصفة أسبوعية على تلاميذ المدارس الإبتدائية الحكومية وكذلك بعض المكسرات مثل عين الجمل والبندق والجوز واللوز وذلك لفائدة هذه الأغذية فى زيادة مستوى الذكاء والفهم لدى الأطفال ...

- منع إطلاق الأسماء الأجنبية على الشركات والمحلات التي يتم تأسيسها في مصر ...  
بفرض غرامة يتم تطبيقه بعد سنوات بحيث تكون هذه الفترة فترة انتقالية  
للتغيير ... ومن يرغب في الاستمرار بالاسم الأجنبي يسدد مبلغاً مالياً مقابل ذلك ...

- تخصيص أماكن مفتوحة في كل الأحياء والمناطق يتم فيها وضع ألعاب رياضية  
مجانية تكون متاحة لكل الناس بدون مقابل وبدون أسوار ... وهي الألعاب الرياضية الخفيفة  
...

- وكذلك سيتم وضع بعض ألعاب الأطفال البسيطة في الشوارع وبين العمارات السكنية  
مثل المراجيح وغيرها وستكون بالطبع مجانية ...

- وكذلك سيتم تخصيص بعض الأماكن لإقامة ملاعب رياضية مجانية مفتوحة  
للجمهور ...

- بناء المظلات في الشوارع والميادين وعند محطات الأتوبيس وذلك لكي يستظل بها  
الناس من الشمس صيفاً ومن البرد شتاءً خاصة أن درجات الحرارة في الصيف أصبحت  
مرتفعة بدرجة قد تصيب الإنسان بالمرض والإعياء إذا تعرض لها فترة طويلة  
والمقصود بهذه المظلات هو بناء مظلة يستطيع الناس المشى تحتها وهم يحمون أجسادهم

من حرارة الشمس كما يتم

ليستريح عليها المشاه

...

- ( تقدير الوقت هنا يتوقف على مدى تحسن الاقتصاد

المصرى وزيادة الدخل القومى والفردى ) سيتم إلزام ملاك كل المنازل خاصة والشوارع الرئيسية بطلاء ودهان المنازل بألوان ثابتة ومحددة وكذلك دهان الشبائيك ... وذلك حتى نقضى على التلوث البصرى الذى يصيبنا جميعاً ...

والذى يؤثر على سلامة الذوق العام ... ومن بعد هذا التاريخ فيجب على ملاك المبانى التزام بنظافة وجمال واجهات منازلهم ... وسيتم فرض غرامة على كل منزل لم يقم ملاكه بتشطيب واجهته ...

- سنوات أو حين تتحسن أحوال الاقتصاد المصرى سيتم تخفيض بعض

الضرائب وذلك من أجل تخفيف الأعباء على المواطن المصرى ومن أجل المساعدة فى تخفيض الأسعار ...

- ( تقدير الوقت هنا يتوقف على مدى تحسن أداء الخدمات

الحكومية والقضاء على الروتين والبيروقراطية ) سيتم السماح لكل موظف حكومى أيام أجازة مدفوعة الأجر فى العشر أيام الأواخر من شهر رمضان وذلك لمن يرغب فى الاعتكاف والتقرب إلى الله وذلك بشرط ألا يتأثر حصول المواطنين على خدماتهم كاملة وسيتم ذلك بأن يكون لكل موظف يحصل على هذه الأجازة موظف بديل يقوم بكل أعماله بدون تأخير أو تأجيل ...

- سنوات أو حين تتحسن الأحوال الاقتصادية للدولة سوف يتم عمل ممشى  
مخصص لممارسة الرياضة فى كل مكان مناسب لرياضة المشى بحيث يكون مصنوع من

...

- زيادة مدة أجازة الولادة المدفوعة الأجر إلى شهور ...  
الأب الذى رزقه الله بمولود أجازة لمدة أيام فى الأيام العشرة الأولى من ولادة الطفل ويتم  
ترك حرية اختيار الأيـ موظف حسب احتياجاته ...

- بعد تحسن الأحوال الاقتصادية تقوم الدولة بإعطاء كرسى كهربائى متحرك مجاناً  
لكل مصرى غير قادر على الحركة من نوى الاحتياجات الخاصة ...



## العشوائيات

- أسباب نشأة العشوائيات ...

- دولة عن التخطيط الكافي والقادر على استيعاب زيادة السكان واحتياجاتهم المتزايدة ...

- وأماكن محددة وما يصاحب ذلك من هجرة داخلية ...

- الجهل وانخفاض المستوى الثقافى للبعض ...

- مشكلة العشوائيات ...

- العمل على وقف نمو العشوائيات وعدم زيادتها ...

- العمل على التخلص من العشوائيات الموجودة حالياً ...

\* خطوات وأفكار لحل مشكلة العشوائيات ...

- إن أهم وأكبر خطوة سوف تساعد على وقف نمو العشوائيات وعدم زيادتها

ء على الموجود منها حالياً هى تحويل حيازة الأراضى من البيع إلى

الإيجار بغرض العمران والاستعمال ... فهذا القرار سوف يخفف الأعباء عن كل المجتمع

وسيضاعف مساحات الأراضى المعمرة

جميعها منظمة ومرتبة ومناسبة للحياة الأدمية وبالتالي لن يلجأ أحد إلى السكن فى

المناطق العشوائية ...

– من الخطوات كذلك التى ستمنع زيادة العشوائيات هى قيام الدولة بإنشاء مدن

صناعية فى كل أنحاء الجمهورية بحيث يتم توفير

...

- أول ما يجب البدء به بالتو مع الخطوتين السابقتين هو إخلاء كل المنازل الآيلة للسقوط سواء صدر لها قرار إخلاء أم لم يصدر بعد ( يتم إصداره سريعاً ) ويتم نقل السكان إلى منازل آمنة حفاظاً على أرواحهم ...

– تختلف طبيعة المناطق العشوائية من منطقة لأخرى ولذلك فإن الحلول يجب أن

اسب مع طبيعة كل منطقة فالمناطق ذات المنازل القديمة والارتفاعات القصيرة فيتم

التعامل معها عن طريق هدمها وإعادة بناء مباني حديثة ذات ارتفاعات أعلى ... وهنا فمن

السهل أن تحصل كل أسرة على مساحة سكنية أكبر مما كانت تعيش فيها

المنطقة بعد تحديثها ... ويمكن هنا الاستعانة بالقطاع الخاص

ليتولى تنفيذ الهدم والبناء فى مقابل أن يحصل على منافع تحقق له مكاسب مادية ...

والشرط الأساسى فى هذه الحالات أن يتم شرح المشروع للسكان ومناقشتهم فيه وتوضيح

المكاسب التى ستعود عليهم وعلى المجتمع وبالطبع لن يتم تنفيذ هذه الإصلاحات إلا بعد

...

– بعض الأماكن العشوائية من الممكن أن يكون الحل فيها هو نزع ملكية بعض

المباني للمنفعة العامة من أجل توسيع الطرق والشوارع أو إضافة بعض الخدمات التى

...

تحتاجها المنطقة مثل مستشفى أو مدرسة أو نادى رياض

– إذا كانت هناك حالات لابد فيها من نقل السكان ففى هذه الحالات يتم نقل الأسر والعائلات والجيران بنفس ترتيبهم فى حالة رغبتهم فى ذلك حتى لا يحدث خلل فى العلاقات بين الجيران وحتى يتم الحفاظ على التركيب الاجتماعى للمنطقة ...

– منطقة العشوائية التى سيتم هدمها وإعادة بناءها منطقة متميزة وسيحقق الهدم والبناء أرباح مالية ( بعد إعادة تسكين السكان ) فىجب أن يتم توزيع جزء من هذه الأرباح على الأهالى فهم شركاء فى تنفيذ المشروع ... وكل هذا يتم الاتفاق عليه قبل البدء فى تنفيذ الهدم والبناء ...

– يجب عند نقل المناطق العشوائية ألا يتم نقل السكان فقط بل يجب أيضاً أن يتم نقل كل الأنشطة التجارية والخدمية ...

تحويل طريقة حيازة الأراضى من البيع إلى الإيجار  
هو ضربة قاتلة للعشوائيات

— كانت مصر دولة زراعية مصدرة ... وكان هذا سبباً من أسباب قوتها ...

كان قبل أن تصبح للصناعة وللتقدم العلمى الدرجة الأولى فى تحديد مدى قوة الدول وتقدمها ... وعندما كانت احتياجات الإنسان الأساسية تتمثل فى الغذاء والملبس والدواء ولم يكن الإنسان يستعمل الكثير من الأجهزة والمعدات التى يحتاج ويتطلع إلى استعمالها الآن مثل السيارة — التليفون المحمول — التليفزيون — أجهزة استقبال القنوات — التكييف — — الكومبيوتر — — الميكروويف — أجهزة الألعاب الإلكترونية — — كاميرات التصوير ...

— كولوجى الكبير الذى حدث فى العالم فى خلال الـ

الأخيرة فإن الأولويات قد اختلفت ولم تعد الزراعة هى سبب قوة الدول وليست هى المصدر ... والدليل على

قوتها وتقدمها على الصناعة ه من قيمة مضافة عالية ... بل أن ترتيب الدول العشرين الكبرى أيضاً يعتمد على مدى تقدمهم وتمكنهم التى تحققها اليابان وألمانيا والولايات المتحدة أكبر من الأرباح التى تحققها الصين طبقاً لنوعية المنتجات على حين يزيد دخل الصين نظراً لغزارة ا ...

— ليس المقصود من الفقرة السابقة أننا يجب أن نهتم بالصناعة على حساب الزراعة

القائل بأن مصر دولة زراعية ...

غير مؤهلين بالقدر الكافى لى ننجح فى الصناعة ... وفى الحقيقة فإن اهتمامنا بالزرا

لأنها ضرورة لبقاء الإنسان وتوفير احتياجاته الغذائية

واستقلال القرار الاقتصادى والسياسى

كل هذا يجب أن يتم فى إطار من الوعى أنه ورغم كل الأهمية التى يجب أن نوليها للزراعة أن ذلك لا يجب أن يطغى أو يدفعنا إلى تفضيل الزراعة على الصناعة فكلاهما مهم ولا غنى عنه ... ويجب أن نهتم بهما بالتوازى ... الزراعة مهمة لكل الأسباب التى سبق توضيحها والصناعة مهمة بحكم طبيعة العصر وقيمتها المضافة العالية ...

– تحتاج الزراعة إلى أيدى عاملة ووفرة بشرية وهو ما تتميز به مصر ... إلا أنه فى المقابل ومن أجل تحقيق طفرة زراعية فلا بد من أن يكون العاملين فى الزراعة على درجة عالية من الكفاءة والإلمام بقواعد الزراعة الحديثة فلا يكفى أن يرغب الإنسان فى العمل بالزراعة لينجح أو أن يتوارث المهنة من أبيه على حين أن أبيه لم يكن مؤهلاً يظل يزرع بنفس الطريقة التى كان يزرع بها أباؤه وأجداده ... وإنما يجب أن يكون مؤهلاً ما يحتاجه فى عمله وما يستجد فيه من علم مثل معرفته بخصائص التربة ونوعية البذور والفروق بينهم لمحاصيل وكيفية رعاية الزرع وكيفية التعرف على الأمراض التى تصيب محصوله وكيفية مواجهة الآفات الزراعة الحديثة واتقان استعمالها ...

لذلك فلا بد من أن توفر الدولة العلم لكل من يحتاجه وذلك عن طريق التدريب فى القرى معيات الزراعية وعمل ندوات حقلية ويتم إذاعة ذلك فى التلفزيون كذلك يتم العمل على توفير المرشدين الزراعيين ...

– الدعوة إلى أهمية اتفاق المزارعين أصحاب المساحات الصغيرة من الأراضى بحيث يتفقوا معاً على زراعة أراضيهم بمحصول واحد ... بحيث يستطيعون الاشتراك فيما بينهم فى تحمل تكاليف الزراعة فتتخفف تكلفة زراعة الفدان الواحد ... كما يستطيعون الحصول

على سعر أفضل عند بيعهم للمحصول ...  
الأراضي الزراعية والموجودة بصفة خاصة في الدلتا ...

– تقديم القروض الميسرة ( أن تكون فائدها صفر ) لكل من يقوم  
أراضي جديدة أو يستخدم نظم ري حديثة وذلك بشرط أن يخضع لدورات  
تدريبية يدرس فيها بجانب التخصص الزراعي كيفية إدارة المشروع والطرق والوسائل التي  
تحقيق الأرباح ...

– قيام الدولة باستيراد ثم بتصنيع وسائل الري المتطورة وتوفير أحدث الماكينات  
وتسهيل حصول المزارعين عليها واستيعابها والتدريب عليها ...  
طريق توفير الميكنة الحديثة يمكننا زيادة الإنتاج وتخفيض تكلفته ...  
ر أن هناك كثيراً جداً من الزراعات ( وللأسف الشديد )  
... بل أن بعضها ما يزال  
يزرع بنفس أسلوب الزراعة في عهد الفراعنة وهذا بالطبع يؤدي إلى انخفاض إنتاجية  
الفدان ولذلك يصبح تحديث الآلات والمعدات الزراعية وتصنيعها في مصر وتوفيرها  
للمزارعين قرار لا بد منه ...

– العمل الدائم على تشجيع الأبحاث العلمية الخاصة بزيادة إنتاجية الفدان  
من أجل استنباط تقاوى جديدة ترفع من الإنتاجية ... فإذا ما حدث زيادة % في الإنتاجية  
عة وهي في حدود مليون فدان فإن ذلك يعنى  
...  
أنا حصلنا على زيادة إنتاجية قدرها

—

ومركز البحوث الزراعية والخبراء الموجودين في كلية زراعة مصرية ...  
والتنسيق فيما بينهم من أجل تطوير الزراعة في مصر ... ولا بأس أيضاً من الاستعانة  
بخبرات الدول الأخرى خاصة التي يتشابه مناخها مع مناخ بلدنا ...

— دراسة مدى إمكانية تنفيذ الأبحاث الخاصة بزراعة القمح صيفاً ...

— دراسة تنفيذ مشروع زراعة النخيل

...

— السعى إلى الاستفادة من مياه الأمطار التي تسقط على الساحل الشمالى وسيناء

وعلى البحر الأحمر ومحافظات الصعيد وتخزينها لاستعمالها فى الزراعة (

حدود الإمكانيات المالية المتاحة ) ...

— عى إلى عقد شراكات واتفاقيات مع الدول الأفريقية التي يتوفر بها مراعى

طبيعية وإنتاج حيوانى ضخم من أجل بناء مذابح ومصانع للحوم بجوار المزارع الحيوانية

وذلك من أجل توفير تكلفة النقل ووصول اللحوم إلى مصر بسعر منخفض ...

— دعم الفلاح عن طريق تقديم الحلول العلمية للمشاكل التي يواجهها ... ودعمه مالياً

عن طريق دعم أسعار الأسمدة والتقاوى والمبيدات ...

والمستشفيات

حدايق الأندية

-

مثمرة مثل الليمون - - -

حالياً مثل الفيكس بهذه الأنواع المثمرة ... فهذه الأشجار المثمرة لها رائحة جميلة وشكل جمالى بالإضافة إلى زيادة الإنتاج الزراعى بدلاً من استهلاك المياه لمجرد التشجير فقط ...

- دراسة استعمال مياه الصرف الصحى فى زراعة غابات شجرية من أجل إنتاج

ليل فاتورة استيرادها مما سيدعم صناعة الأثاث فى مصر ... وكذلك سيعمل

على زيادة إنتاج الورق والفحم ...

- بناء الدولة لمصانع الصناعات الغذائية بجوار الأراضى الزراعية ثم إعادة بيعها لمن

يرغب وإعطاء الأولوية فى الشراء لمن يرغب من الفلاحين ... فهذا يصب فى

مصلحة المزارعين الذين سيحصلون على ناتج زراعتهم وعلى جزء من الأرباح الصناعية

الناتجة عن استعمال محاصيلهم ... كما سيكون سبب فى توفير تكاليف النقل ...

- طرح بدائل وطرق أفضل للتعبئة والتغليف ونشر ثقافة هذه البدائل وتوفيرها بأسعار

ل تلافى الهدر والتلف الذى يحدث عند النقل ...



- أقوى وأبسط ما يمكن أن نذكره للتدليل على أهمية البحث العلمى هو أن البحث العلمى هو المسئول وهو السبب فى ذلك التغيير الضخم الذى حدث فى حياة كل البشر فى القرون الماضية ... بين الدول المتقدمة والدول المتأخرة هو أن الدول المتقدمة وعن طريق العلم والتعاون والبحث العلمى قد توصلت إلى حلول كثيرة لمشاكلها وإلى تطبيقات تستطيع بها أن توفر الكثير من الوقت والجهد وتحل بها الكثير من المشاكل والأزمات ... وبسبب عدم تقدمها فى العلم وفى البحث العلمى وتطبيقاته فإن منها ما يزال يعيش حياة تبعد كل البعد عن حياة القرن الحادى والعشرين ... ومنها ما يعيش على استعمال الأجيال القديمة من التكنولوجيا والتطبيقات التى تسمح بها دول العالم المتقد ...

- ليس رفاهية تتمتع به الدول والمجتمعات بعد أن تنجح وتتقدم ولكنه الوسيلة والطريقة التى تستطيع بها الدول والمجتمعات أن تتغلب على مشاكلها لتتقدم ... حالياً لم يعد كما يتصور البعض عبارة عن اختراع أو ابتكار يقوم به ملهمة يتوصل إليها أحد الموهوبين والتميزين ... فى كثير من حالاته حالياً عبارة عن فرق بحثية تجتمع وتجتهد أجل الوصول إلى جهاز ما أو تطبيق ما لمشكلة يعانى منها ...

الاهتمام بالبحث العلمى قد أصبح فرضاً و لازماً على أى مجتمع يهدف إلى التقدم والنجاح والتغلب على أزماته والتوصل إلى حلول سهلة لمشاكل صعبة ... أن ينجح البحث العلمى فى النهوض بأحوالنا أرى وجوب اتخاذ هذه ا

- زيادة الميزانيات المخصصة للبحث العلمى سنوياً بالتوازي مع كل تقدم اقتصادى يحققه المجتمع ...

- دعم المراكز البحثية بكل الأجهزة والتقنيات الحديثة وتوفير المعلومات والاحصائيات للباحثين وتوفير قواعد البيانات فى كل الم ...

- تشجيع العمل الجماعى فى الأبحاث العلمية ...  
وإجراء المسابقات بين الفرق البحثية لها ...

- دعم الباحثين مادياً ومعنوياً ... ورفع الأعباء عن كاهلهم حتى يتفرغوا للبحث ...  
خصيص مكافآت مجزية لكل من يتم تطبيق بحثه أو اختراعه ...  
فلا قيمة للبحث إلا إذا أثمر عنه تغيير فى حياة الناس ...

- مراجعة كل الأبحاث العلمية القديمة ...  
تطبيق كل ما يصلح منها لتغيير المجتمع إلى الأفضل ...

...

- توجيه اهتمام خاص بالبحوث التطبيقية ...  
- دعوة العلماء المصريين بالخارج إلى التعاون مع المراكز البحثية فى مصر وتقديم لهم ...

- دعوة العلماء والباحثين والمخترعين من دول ا ...  
... وزيادة المبالغ المخصصة لإيفاد البعثات العلمية

والمنح الدراسية العلمية للخارج ...

...

- التوسع فى عقد المؤتمرات العلمية المختلفة  
وزيادة أعداد  
وين إليها من المتخصصين والدارسين ...

- دراسة فكرة تفرغ بعض الأساتذة الجامعيين للبحث العلمى مع توفير كل ما يحتاجونه

...

ومن الإجراءات التى سوف تفيد البحث العلمى فى مصر والتى تم ذكرها  
هذا :-

- حل مشكلة الإسكان سوف توفر الراحة النفسية والعصبية لكل الباحثين والعاملين فى  
مما يساعدهم على زيادة تركيزهم ... بالإضافة أيضاً إلى مشاكل  
والتلوث البيئى ...

- من الخطوات الهامة على طريق دعم البحث العلمى هو الاهتمام بالتعليم وتطويره  
جيد التعليم والتأهيل منذ الصغر بحيث يكون التعليم مشجعاً  
والبحث من أجل الوصول إلى إجابات وحلول مختلفة بأكثر من طريق

...

- نشر الثقافة العلمية فى المجتمع من خلال البرامج التليفزيونية المختلفة ودعوة العلماء إلى إلقاء محاضرات يحضرها نجوم المجتمع وكبار المسئولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ...

- زيادة الاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية ... وكذلك زيادة الاهتمام بترجمة الكتب العلمية ...

- التطور المهنى الذى سيحدث فى كل المهن نتيجة للتغيير الذى تم ذكره فى باب والذى سينتج عنه زيادة التخصص وبالتالى اهتمام كل نقابة بما تضمه من أعضاء متخصصين بالعمل على تطوير أدوات مهنتهم ...

- أتعهد بأننى وفى الأسبوع الأول سوف اجتمع مع مسئولى البحث العلمى فى مصر ل الشكاوى والمقترحات والعمل على تذليلها وتوفير كل ما يحتاجه ... وكذلك أتعهد بأن يكون هناك اجتماع شهرى لذلك يحضره مساعد رئيس الجمهورية لشئون البحث العلمى ... يتم فيه منذ ليها والتغلب عليها ...

تحقيق لكل المصريين فلا بد من الاهتمام  
الشديد بالبحث العلم

## رئيس الجمهورية

- رئيس الجمهورية هو أحد أفراد الشعب ... اختاره الشعب لكي يحقق له أهدافه ...  
فهو يعمل لديهم فى مهمة محددة فهو موظف لدى الشعب ولأن الوظيفة مهمة فإن  
الشعب والدستور يعطيه سلطات تعينه على تنفيذ المهمة المطلوبة منه ...  
فالسطات الكبيرة التى يتمتع بها رئيس الجمهورية هى سلطات من أجل تنفيذ المهمة وليست  
من أجل الشخص الذى يتولى منصب الرئاسة ...

- هذه هى الحقيقة ... هيم ... هذه هى الحقيقة حتى ولو  
... ومن أجل تصحيح المفاهيم ومن أجل تطابق الحقيقة مع الواقع فسوف  
أصدر قراراً جمهورياً بإضافة لقب جديد إلى منصب رئيس الجمهورية وهو لقب خادم  
المصريين أو خادم الشعب فيصبح المسمى الجديد للوظيفة الأكبر فى مصر هو رئيس  
الجمهورية وخادم المصريين ... وعلى جميع الجهات والهيئات وعلى كل أفراد الشعب أن  
يخاطبوا شخص رئيس الجمهورية بهذا المسمى الوظيفى الجديد ... وبذلك أتذكر ويتذكر كل  
رئيس قادم أنه يعمل لدى الشعب وليس الشعب هو الذى يعمل لديه ... وأنه ليس أفضل من  
عب هو الذى أفضل منه وله السيادة وله كل الحقوق ...

- وعلى كل فرد من أفراد الشعب أن يعى ذلك ... فلا يخاف من رئيس الجمهورية ولا  
... ولا يهابهم ولا يرهبهم وإنما يتعامل مع جميع المسئولين وفى مقدمتهم  
رئيس الجمهورية بكل أدب واحترام ...

وإحساس كامل بأنه صاحب هذه البلد ... وأن الكل يجب أن يعمل من أجل خدمته وراحته في

...

- من أجل ضمان قيام رئيس الجمهورية بوظيفته على أفضل وجه سأعمل على إصدار قرار بالألا يزيد سن المترشح للرئاسة عن سنة يوم بداية حكمه وذلك حتى يكون متمتعاً واللياقة البدنية والذهنية الكافية لأداء مهام منصبه على أكمل وجه ... وهذا الشرط ليس إعتداءً على حقوق الراغبين في الترشح أو تقييداً للترشح أو وضع عقبات ... وإنما هو تنظيم من أجل حسن الاختيار

ولياقة من تجاوز الـ عاماً بنفس صحته ولياقته في الأربعينات والخمسينات من عمره حتى وإن زادت خبرته وحكمته ... أما الدور الذي يجب أن يقوم به في هذه المرحلة العمرية هو أن يكون مستشاراً للحاكم يقدم النصيحة والمشورة عندما تطلب منه ... أما مهام رئيس الجمهورية والتي تتطلب صحة جسمانية وذهنية وعقلية فيجب أن تسند إلى من يستطيع القيام بها على أكمل وجه ...

وعن نفسي لو أصبحت رئيساً لجمهورية مصر العربية فأنى أتعهد بأننى سألتزم بالآتى وسأسعى إلى تنفيذه بقدر الإمكان :-

- منذ اليوم الأول سأعمل على التأكيد ( بالأفعال وليس بالكلام )

للمصريين جميعاً وأنه لا فرق بين مصرى ومصرى إلا بالقانون وليس لأحد مهما كان ميزة أو سلطة تفوق أحد ... وأن العدل والمساواة هما ما سأحرص عليهما طوال فترة خدمتى للمصريين ...

الجمهورية السابقين ... ومع المرشحين السابقين لمنصب

-

رئيس الجمهورية الذين لم يفوزوا فى الانتخابات ومع رؤساء الوزراء السابقين ...

منهم أن يقدموا لى نصائحهم وأفكارهم من واقع خبراتهم وتجاربهم ...

الأفكار التى أراها صالحة وتتفق مع منهجى وفلسفتى التى انتخبنى الشعب على أساسها ...

وسوف أستعين بهم كمستشارين ومساعدين ومبعوثين ( بعد موافقتهم بالطبع )

ظروفهم الصحية تسمح بالعمل ...

كما سوف أطلب من الوزراء والمحافظين ورؤساء الأحياء والمدن وكبار المسؤولين فى كل

القطاعات بأن يجتمعوا مع من كان يشغل نفس منصبهم من قبل ... وأن يطلبوا منهم

نصائحهم ... وذلك حتى يمكننا الاستفادة من كل تجاربنا السابقة بما فيها من نجاحات

... فنضيف نجاحاً على ما حققناه من نجاح ... ولا نكرر فشلاً فى تجربة خضناها

وثبت عدم جدواها أو عدم مناسبتها لنا ...

- وأسمحوا لى هنا أن أتعهد أمامكم بأئنى لن أهدم أو أوقف تنفيذ أى مشروع

فكرة كان قد تم البدء فيها قبل تحملى لمسئولية رئاسة الجمهورية ...

...

فيها أو فكر فيها و بدء فى تنفيذها بل سننسى الفضل لأهله ...

ساهم من قبل فى هذه المشروعات ... ولن يكون هذا الذكر وهذا الشكر شفاهة فقط بل سيتم

كتابته وتوثيقه على كل مشروع يتم افتتاحه ...



- كما أتعهد بأننى لو أصبحت رئيساً لمصر أن أتقدم عند تركى لمنصبى ووظيفتى لمن سيحمل المسئولية من بعدى بتقرير شامل وكامل ... لكل ما أستطيع أن أنصح به رئيس وأقدم له فى التقرير كل ما يعينه على النجاح فى مهمته وسيشمل هذا التقرير النصائح والتحذيرات فى الداخل والخارج ...

لكل ما يطلبه منى رئيس الجمهورية الذى سيأتى بعدى بالطريقة والأسلوب التى سنتفق عليها وبدون مزايا من أى ...

- تنفيذاً وتأكيذاً وتقنياً لكل ما ورد فى الفقرة السابقة سوف أصدر قراراً جمهورياً يقضى بأن يظل أى مسئول كبير بعد أن يترك منصبه مثل الوزراء والمحافظين ورؤساء الأحياء فى معاونة ومساعدة من يأتى بعده لمدة من شهر إلى شهرين ... بقاءهم هذا سيكون بدون أى سلطات لهم فلقد تركوا مناصبهم بالفعل ... وأصبح دورهم استشارياً فقط ...

- سأصدر قراراً بتعيين وزير دولة للمراسم يقوم باستقبال وتوديع الرؤساء والملوك والعواهل ضيوف مصر الكرام فى المطارات على أن يكون مراسم استقبال رئيس الجمهورية للضيف على سلم مقر رئاسة الجمهورية وليس فى المطار ... وذلك حرصاً على وقت رئيس الجمهورية واستغلاله فى متابعة مهام ومسئوليات منصبه ...

– سوف أحاول دائماً أن يكون أغلب المسؤولين الجدد من الشباب أو من متوسطى  
وأن نستعين دائماً بكبار السن كمستشارين وخبراء وحكماء وذلك من أجل تجديد  
والبعد عن النمطية

الفجوة الزمنية بيننا وبين العالم الأول ...

– سوف ألقى خطاباً أسبوعياً أو نصف شهرياً ... لأجيب فيه على كل  
الأسئلة المطروحة وكل ما يشغل بال الشعب ولإعلام الشعب وإطلاعه على كل ما حدث فى  
...

– سوف أقوم فى كل يوم موجود فيه فى مصر بتكريم أحد النماذج المصرية الناجحة  
والمشرفة تكريماً أدبياً وليس مادياً ... وستكون الأسباب التى سيتم على أساسها التكريم هو  
التميز الأخلاقى أو المهنى أو عطاء الإنسان وتضحيته سواء كانت التضحية  
من أجل وطنه أو من أجل أسرته أو من أجل عمله ... ولن يقتصر التكريم على فئات  
معينة بل سيشمل كل طبقات وفئات المجتمع ... فقد يكون التكريم فى يوم ما لأحد كبار  
... وفى اليوم التالى لأحد عمال النظافة ... وفى اليوم الثالث مثلاً لبطل رياضى  
وفى اليوم الرابع مثلاً لموظف صغير أمين وفى اليوم الخامس مثلاً لمسئول كبير سابق ...  
وهكذا بدون صيغة معينة أو شروط محددة ... والهدف من هذا هو التأكيد على أهمية كل  
المهن للمجتمع واهتمام الدولة بكل الناس خاصة المتميزين منهم ...  
الانتماء عند كل المصريين ويعملون ويجدون ويسعون من أجل  
حصولهم على تكريم من الدولة والمجتمع ... وما أجمله من تكريم ... أما عن الطريقة التى  
سيتم بها اختيار من سيتم تكريمهم فسوف يكون من حق الجميع التقدم بالترشح لهذا التكريم

سواء ترشيح أنفسهم أو ترشيح غيرهم ممن يرونهم مستحقين للتكريم ... وبالقطع سيكون لرئاسة الجمهورية وكل هيئات ووزارات الدولة اختيار بعض الناجحين المصريين لتكريمهم ... حتى ولو لم يتقدموا هم للترشح ...

- سأستعمل كل ما هو منتج مصرى ( بقدر الإمكان إلا إذا كان المنتج لا يوجد منه

( ولن ألبس إلا ملابس مصرية ...

...

سأستعمل أكثر سيارة يكون بها أعلى نسبة مكون مصرى ...

من البروتوكول فى ارتداء الملابس الرسمية وسيكون البنطلون والقميص هو أكثر ما ارتديه

وذلك من أجل التأكيد على أن قيمة الإنسان وأهميته ليست بما يرتديه وإنما بما يؤديه وما

ينفع به الآخرين من أعمال ... مع ملاحظة أن اللقاءات الرسمية مع الوفود الأجنبية

والزيارات الخارجية لابد فيها من إتباع البروتوكول ...

- سوف أعلن فى نهاية كل عام عن ميزانية رئاسة الجمهورية وما أنفقته وفيما أنفقته

... وسأعمل من اليوم الأول على منع الإسراف وعلى ضغط المصاريف فلن تتم أى تجديلات

فى كل ما يخص رئاسة الجمهورية طوال الـ سنوات الأولى من فترة ولايتى (

إلى أكثر من ذلك إذا لم يحدث تحسن ملحوظ فى حالة الاقتصاد المصرى ويشعر كل مواطن

بهذا التحسن ) ... وسوف أقلل من حجم حراسات وقوة تأمين رئيس الجمهورية

كما سأعمل على ضغط كل المصروفات ففى دولة مدينة يعانى فيها الملايين من

والأمية يصبح توجيه تلك الأموال

أو تعليم جاهل أو علاج مريض أو توفير عمل لعاطل ...

مصريين زيادة ساعات عملهم والاستغناء عن بعض الرفاهيات التي يستطيعون الاستغناء عنها ... فإننى لابد وبالقطع أن أكون أول المبادرين ...

- سأنقل ملكية بعض طائرات الرئاسة إلى شركة مصر للطيران ... على أن يتم توجيه ثمنها لبناء عدة مدارس فى الصعيد أو فى الأماكن الأخرى التى بها احتياج لذلك ...

- الأول لوجودى فى منصب رئيس جمهورية مصر العربية وخادم المصريين بالإعلان عن بيع جميع سيارات الرئاسة الجمهورية فى مزاد علنى ( حتى يمكن ) وسيتم توجيه تلك الأموال لبناء مستشفيات فى المناطق المحتاجة لذلك ورغم أن أثمان هذه السيارات بعد بيعها لن يكون بالمبلغ الكبير الذى يؤثر فى ميزانية دولة بحجم مصر أو فى ميزانية وزارة الصحة ... ولكن هذا البيع والاستغناء عن تلك السيارات ذات الماركات الغالية سيكون رسالة دلالية على توجه ورغبتها الأكيدة فى ضغط المصاريف والانفاق ... وفى النهوض بالرعاية الصحية ... وسيتم استبدال سيارات مصرية متوسطة السعر منخفضة الرفاهية بتلك السيارات الغالية ... وسيتم تنفيذ هذه السياسة بعد ذلك فى كل الوزارات والهيئات الحكومية ....

- أن تكون فترة وجودى فى وظيفة رئيس الجمهورية هى فترة تغيير ننتقل فيها من العمل الفردى وتقديس الحاكم والخوف منه إلى مرحلة العمل الجماعى ... وأن رئيس الجمهورية رغم أنه أعلى المناصب وأهمها إلا أن من يشغل هذا المنصب ليس فوق مستوى البشر ... يس معصوماً من الأخطاء ... ولا توجد له

حصانة لذاته وإنما الحصانة لوظيفته ولذلك سوف أعمل على تدعيم العمل الجماعي فى كل  
وسوف أدم كل من يعملون معى وأعمل على إظهارهم وإظهار مجهوداتهم لكل  
... والثناء على كل من يجتهد ...  
ن الحديث عن رئيس

الجمهورية وكأنه ليس إنساناً عادياً ... وسوف أعمل على التخفيف من الهالة والهيبة التى  
يراهها البعض فى شخصية رئيس الجمهورية وذلك بإجراءات عديدة أرجو أن يلاحظها القارئ  
فى أغلب صفحات هذا البرنامج ...

وسوف أعلن وبكل شفافية عن كل ما يتم اتخاذه من ( وفق ما تسمح به مقتضيات  
( ... ولن أخجل من أن أراجع عن أى قرار أرى أن أغلبية الشعب لا توافق  
عليه ...

- فى كثير من الأحيان سوف أصلى صلاة الجمعة فى مسجد مختلف فى محافظة  
مختلفة بعيداً عن الإعلام وبدون أى تغطية صحفية إعلامية وذلك للا  
ومشاكلهم بدون حواجز ...

- فى كثير من أيام شهر رمضان سوف أقوم بتناول الإفطار مع بعض

...

- سوف أصدر قراراً جمهورياً بعدم التصفيق لرئيس الجمهورية أثناء إلقاء  
إذا كان التصفيق بمناسبة ذكر رئيس الجمهورية لأحد المصريين ... أما إذا كان حديث

رئيس الجمهورية عن ما فعله أو ما ينوى فعله فيجب الامتناع عن المقاطعة والتصفيق ...  
على أن يكون التعبير عن التأييد أو الرفض بالتصفيق أو عدمه فى نهاية الخطاب ...  
والهدف من ذلك هو العمل على التقليل من مجاملة ونفاق البعض لرئيس الجمهورية  
واستعمالهم للتصفيق والمبالغة فيه فيما يفيد وفيما لا يفيد ...

- إذاعة تقرير يومى فى الساعة الثانية ظهراً عن أنشطة رئيس الجمهورية الصباحية  
والمهام التى قام بها ... وكذلك إذاعة تقريراً آ  
رئيس الجمهورية المسائية ...

والمعنى والهدف من هذا التقرير إنه وبما أن رئيس الجمهورية هو خادم الشعب والموظف  
( رئيس الجمهورية ) أن يقول لمن  
يعمل عندهم ماذا فعل .. ؟ ومن حق الشعب أن يعرف ما .. ؟ هذا  
بالقطع فيما عدا المهام واللقاءات والأعمال التى تخص الأمن القومى فسوف يتم الإشارة  
إليها فقط بدون تفاصيل ...

- سأقوم وبمساعدة مستشارى الإعلام فى جهاز رئاسة الجمهورية بقراءة أكثر  
مقالات معارضة يومياً ...

- فى بعض الأحيان سأذهب إلى المصانع ...  
...  
بأن أعمل بيدي لمساعدتهم ومعاونتهم ... فأنا من عشاق العمل اليدوى ... ولن يكون ذلك

من أجل التصوير الصحفى أو التليفزيونى ... بل سأعمل مع العمال لمدة من الوقت حتى يعلم الجميع أن العمل اليدوى شرف ...

- سوف أتوجه بالدعوة إلى كل المسئولين السابقين على اختلاف مناصبهم ومسئولياتهم إلى ضرورة كتابة مذكراتهم بحيث يذكروا فيها أفكارهم وخبراتهم وتجاربهم ... ويضمنوها انجازاتهم واخفاقاتهم ... والدروس التى تعلموها منها ... ونصائحهم إلى الأجيال الجديدة ...

- كذلك سأتوجه إلى كل كبار السن حتى ولو لم يكونوا من المسئولين الحكوميين الكبار أو من مشاهير المجتمع بدعوتهم إلى كتابة مذكراتهم وأفكارهم ... فلكل إنسان تجربة حياتية ... ولكل تجربة مزاياها وعيوبها ودروسها وخبراتها ...

أفكاره وفلسفته وجهات نظره ... والواجب على كل إنسان أن ينقل للآخرين ما تعلمه فى حياته من دروس وما عاشه من تجارب ... وأن تكون هذه الدروس

...

- سوف أصدر تعليمات بضرورة التزام كل الوزراء والمحافظين وأعضاء البرلمان وكبار المسئولين بالعلاج فى مصر وفى المستشفيات الحكومية ( إلا إذا كانت الحالة المرضية نادرة ولا يوجد لها علاج فى مصر ) وبالقطع لن يكون مسموحاً لهؤلاء المسئولين بالسفر ... كما سأقوم بعمل الفحوصات الطبية والخاصة بى وبأسرتى فى مستشفيات حكومية مختلفة فى محافظا

...

- سألتقى بالمعارضين كل أشهر فى اجتماع مفتوح استمع فيه إلى كل الآراء وأرحب بكل وجهات النظر وأرد عليها بما أراه إلا أننى سأطلب من المعارضين ألا يكتفوا بالمعارضة وأن يقترحوا ( ما يمكن فعله للمشاكل التى لم يتم حلها ...

بهذا نعطي المثل والقُدوة لأبنائنا وللمجتمع كله فى أهمية ووجوب احترام الآخر معه ... وأنه لا يوجد من يحتكر الحقيقة أو المعرفة حتى ولو كان رئيس الجمهورية ...

كما أن هذه اللقاءات ستكون معلماً لكل المجتمع فى أهمية عدم ضيق ... وأهمية أن يسعى الجميع للتواصل من أجل التجديد والتطوير ... وأن نتعلم جميعاً من بعضنا ...

- سوف أجمع مع الصحفيين والإعلاميين ورؤساء التحرير ومقدمى ومعدى البرامج التلفزيونية ... وأطلب منهم ... فضلاً وليس أمراً ... إلا يركزوا على السلبيات والحوادث الفردية الموجودة بالمجتمع ... وألا ينشروا أو يذيعوا يسئ إلى قيمنا وأخلاقنا ... فكل مجتمع فيه من السلبيات والانحرافات الفردية لو تم التركيز عليها لكان هذا سبباً فى انتشار السلبية انخفاض الروح المعنوي الجميع أن الخير والايجابيات قد اختفوا من المجتمع ... كما سأطلب منهم أن يهتموا أكثر بالايجابيات وينشروها ويذيعوها ويكتبوا عنها ويستضيفوا أصحابها ليكونوا قدوة ومثل يحتذى ...



كما سأطلب من الشعب كله عدم الحديث عن تلك السلبيات الفردية لأن عددها قليل ... وعلينا جميعاً أن نحاصر الشر ونقضى عليه بألا نتكلم عنه وألا ننقله ... وأن نتعود جميعاً أن نتكلم ونتناقش بإيجابية وبتفاؤل في الموضوعات الجادة والهامة والمفيدة فقط ...

- تسجيل محاضر المقابلات الرسمية الرئاسية والوزارية والاجتماعات والاحتفاظ بها للدراسة والاستفادة منها ...

... وليكن مثلاً خمسون عاماً ... فمن حق الأجيال

القادمة أن تتعلم من أخطاء من سبقوها ... ولها أن تبنى على ما بدعوه ...

نتعامل في تاريخنا وفي حياتنا بمنطق الجزر الـ ... لا يدري كل منا عن الآخر شيئاً فيكرر الأبناء أخطاء الأباء ... ويكرر الأحفاد أخطاء الأجداد ...

- سأعمل على زيارة المحافظات ومتابعة العمل في كل المشروعات في كل المجالات

وسوف أقوم بزيارة بعض المحافظات

أتمنى ألا يمنعني عنه مانع قوى هو زيارتي لكل محافظة مرة واحدة على الأقل في عيدها

...

- لأن طبيعتي الشخصية تحب العلم والفكر ...

والمفكرين ومناقشتهم والتفكير معهم والتعلم منهم

من العلماء والمفكرين ورفعهم إلى المكانة التي يستحقونها ...

- سوف أدعو أحد رجال الدين أو العلماء أو الأدباء أو المفكرين من كافة الأطياف إلى

إلقاء محاضرة فى رئاسة الجمهورية ... يوم وسوف أحضرها كمستمع

ويحضرها معى بعض الوزراء ونجوم المجتمع وبعض أفراد الشعب العاديين وسيذيع

التليفزيون تلك المحاضرة على الهواء وذلك من أجل التأكيد على احترام الدولة للعلماء

وأهمية متابعة كل الأفكار وكل الجديد فى كافة المجالات ومن أجل تصحيح مفهوم القدوة

لدى أبنائنا فيصبح هؤلاء النماذج الناجحة هم قدوة المجتمع وهم الأولى بأن يهتدى بهم

ويسير على نهجهم أبنائنا وأطفالنا ...

- سأجتمع مع الفنانين والكتاب والمؤلفين والمخرجين و السيناريست

والقصاصيين والروائيين والشعراء وأطلب منهم المشاركة فى صناعة مجتمع جديد

بالحرص على تقديم الفن الهادف والايجابى والمحفز على البناء والتنمية والمحافظ على

الأخلاق والقيم ... وتشجيعاً لذلك سوف أحضر العرض السينمائى لأفضل فيلم مصرى سنوياً

... وكذلك تشجيعاً للمسرح سوف أحضر العرض المسرحى للأفضل من تلك الأعمال ...

سأشجع قيام المجتمع بحملات مقاطعة للأعمال الفنية الهابطة ... وسيتم إعلان تلك المقاطعة

قبل ظهور الأعمال الفنية ... أى أن الحملة المجتمعية ستعلن أن المنضمين إليها سيقاطعون

أى عمل سيظهر مستقبلاً لن يكون على المستوى اللائق أخلاقياً بمصر وشعبها ...

وقيماً ...

- لن أسمح باهانة أى مصرى سواء داخل مصر خارجها فى خلافه مع أى جنسية

أخرى فكرامة كل مصرى من كرامة مصر كلها ...

- لن أتكلم أثناء رئاستى للجمهورية مع كل الوفود الأجنبية والصحف ووكالات الأنباء إلا باللغة العربية وذلك احتراماً لها واعتزازاً بها وإيماناً كاملاً بأنه لن يتقدم شعب إلا مسك بلغته وبعقيدته وبهويته وأصوله ...

- سأعمل على إصدار قانون ينظم محاكمة رئيس الجمهورية والوزراء وأعضاء

...

- فى خلال شهر رمضان المبارك سأقوم بالإفطار مع أغلب فئات الشعب إفطاراً عادياً بدون إسراف أو تبذير ... فىكون أحد الأيام للإفطار مع السادة المحامين ... ويوماً آخر مع المهندسين ... ويوماً للصحفيين والإعلاميين ... ويوماً للفلاحين والزراعيين ... ويوماً ... ويوماً للقضاة ... ويوماً لرجال الجيش ... ويوماً للطلبة ... ويوماً للمهنيين والحرفيين ... ويوماً للتجارين ... ويوماً للشرطة المصرية ... ويوماً للرياضيين ... ويوماً لذوى الاحتياجات الخاصة ... وهكذا ... وبعض الأيام سأتناول إفطاري مع بعض الأسر الفقيرة فى منازلهم ... وبعيداً عن الإعلام فى زيارات غير محددة سلفاً ... أما فى الأعياد والأجازات فسوف أقوم بزيارة بعض المستشفيات ودور الأيتام وكبار السن وزيارة السجون للاطمئنان على أحوال المسجونين وحسن معاملتهم ...

- سوف أقوم باختيار عدد كبير من المساعدين المتخصصين لمساعدتى فى انجاز كل محاور التنمية بالتوازي بحيث يتولى كل مساعد منهم مسئولية ملف معين أو تخصص معين ... والهدف من ذلك هو أننى سأختار مساعدين على دراية كاملة بالتخصص الذى

سيسند إليهم بحيث يتولى كل مساعد منهم متابعة تنفيذ الخطط والأهداف الخاصة بتخصصه مع كل المسؤولين فى كل الجهات ... أى أنه سيكون ممثلاً لرئاسة الجمهورية فينسق مع الجميع ويذل العقبات أمام الجميع ... يكون هناك اجتماع شهرى مع كل مساعد فى كل تخصص يحضره كل المسؤولين الآخرين لمتابعة ما حدث ... وعلى ذلك فسيكون هناك مساعد لشئون العشوائيات ...  
...  
ومساعد للحملات المجتمعية ... ومساعد للثورة الثقافية ...  
...  
... ومساعد لحقوق الإنسان والحريات والديمقراطية ... ومساعدين للشئون الدينية أحدهما مسلم والآخر مسيحي ... ومساعد لشئون محو الأمية ...  
...  
... ومساعد للشئون الاقتصادية ...  
...  
... ومساعد للتعليم ...  
...  
... ومساعد لشئون البيئة ...  
...  
... ومساعد لشئون النيل ... ومساعد لشئون ذوى الاحتياجات الخاصة ...

- والهدف من هذه الوظائف والمناصب الجديدة هو زيادة الرقابة والمتابعة والتحفيز لكل الهيئات والوزارات كل فى تخصصه ... وفى نفس الوقت التنسيق بين كافة الوزارات والجهات فى المجالات التى لا يوجد جهة مسئولة مسئولية مباشرة عنها مثل الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان ...

## مة يجب التذكير بها والتأكيد عليها

- لن أتحيز لفئة أو حزب أو فصيل ... ولن أحمل ضغينة لأحد ولن أسمح باضطهاد ... فعدل الدولة يجب أن يشمل الجميع ...

-  
تقدير ...

- ... ولن أحيط نفسي بالفاستين ...  
التواصل بكل طوائف المجتمع حتى لا أفقد إحساسى بنبض الناس ومشاكلهم ...

- سيكون مساعدي ومستشاري من أصحاب الهمم العالية النظيفة  
والوطنية الصادقة ... بهم بأن يكون حديثهم وعملهم دائماً مبنى على الأمانة والصدق  
...

- لن أنسى أبداً أننا جميعاً حكماً ومحكومين مخلوقين من تراب وأنا كلنا إلى زوال ...  
وأنا سنقف جميعاً بين يدي الخالق - - ليحاسبنا ...  
وأصعب كثيراً من حساب المحكوم ... ولن أسعد أبداً بأى كلام يحمل من المدح والنفاق أكثر  
مما يحمل من الحقيقة ... ودائماً لن أنسى قناعتى وهى أن كلمة شكر واحدة تقال لى بعد  
...

سبحانه وتعالى أهم وأنفع وأبقى ...  
رحيله أفضل من مانشيت في

احد يكتب في كتب التاريخ عن حاكم بعد  
أثناء حكمه ...

- رغم إدراكى بكم المشاكل الكبيرة والضخمة التى تعانى منها بلادنا

بأننى لن أشتكى من كثرتها

هذه الـ ... فالاعتراف بعدم النجاح عندى أفضل كثيراً من

... وعلى النقيض من ذلك فإننى لست واثقاً فقط من نجاحنا بل إن كلى إيمان

( الذى أكاد أراه واتخيله مثلما ترون أنتم الآن سطور هذا الكتاب وكلماته )

يتحقق سريعاً بفضل تعاوننا وإيماننا وجهدنا ...

- الدعم لا يصل إلى مستحقيه ... يجب وصول الدعم إلى مستحقيه ...  
الجميل التي قالها وسمعها المصريون خلال الخمسين عاماً الأخيرة ...  
... الأولى تعبر عن حالة فشل واقعية والثانية تتمنى تصحيح هذه الحالة ...

وجود الدعم يفترض وجود :-

وفقراء يستحقون المساعدة والمساندة

...

أما عدم وصول الدعم لمستحقيه فذلك يعنى أن طريقة ديم الدعم بها خلل أو بها انحراف  
وبالتالى يدخل فى المعادلة أطراف أو وسطاء يحصلون على جزء من الدعم ويستفيدون منه  
رغم أنهم غير مستحقين له وهؤلاء هم الطرف الرابع فى المعادلة ...

:-

- : هذا ليس تفضلاً من

... فالفقراء مع الأغنياء هم أصحاب الوطن ...  
وعلى الأغنياء واجبات للوطن ... الفقر ليس مسئولية الفقراء بقدر ما هو مسئولية الدولة  
... والفقر ليس عاراً على جبين الفقراء بقدر ما هو ذنباً فى رقبة المسئولين ...  
لم يرغب الفقراء أن تكون حالتهم هكذا ... ولم يتمنوا هذا ... ولم يسعوا إليه ... وهم أيضاً  
ليسوا راضين عن ذلك ...

واستمرار فقرهم وزيادة أعدادهم هو السياسات الخاطئة

...

لن أتكلم هنا عن كيف ولا كيف زادت حالتهم سوءاً  
وأؤكد فقط على أن دعم الدولة للفقراء فرض عليها ويجب أن يستمر بالتوازي مع العمل  
على تنميتهم ومعاونتهم ومساعدتهم للتغلب على الفقر ... وعندما يخرج الفقراء من  
... هنا فقط يمكن للدولة أن تتوقف عن تقديم الدعم لهم ...

- ... لهم حقوق وعليهم واجبات ... تتمثل حقوقهم في أن تساعدهم الدولة ...  
وتتمثل واجباتهم في ضرورة العمل على مساعدة أنفسهم من أجل تغلبهم على الفقر فكما أن  
الدولة عليها واجب أن تمد لهم يد المساعدات فإن الفقراء عليهم واجب أن يمدوا لها أيديهم  
والتدريب والتأهيل ...

- ... لا يجب أن يكون شيئاً ثابتاً  
فالناس مختلفون فيما يحتاجون وفيما يستعملون ... ولا يكفي هنا أن نحدد لهم مجموعة  
سلع ليختاروا منها ... بل من الأفضل أن نترك لهم حرية أكبر من ذلك ... فأول طريق تغلب  
الفقراء على فقرهم أن يديروا أزمتهم بأنفسهم ... ولا بأس في البداية من أن يرتكبوا بعض  
الأخطاء ولا بأس من أن يتعثروا في بعض الخطوات ...

- الأطراف الذين يحصلون على الدعم أو يستفيدون منه ... وهم غير مستحقين لذلك  
بل إنهم في بعض الأحيان لا يحصلون على ما يحصل عليه الشخص الفقير المستحق  
بل يحصلون على منافع ومكاسب مادية قد تنقلهم إلى طبقة الأثرياء في

...



والقيمة

وهم ينقسمون إلى فئتين ...

والصورة التي يحصل عليها الفقراء مستحقين الدعم ... أى أنهم يظهرون فى صورة مستحقى الدعم ويحصلون عليه بغير حق ... أما الفئة الثانية وهى الأخطر فهم من يتاجرون ويفسدون فى عملية الدعم ووصوله إلى الفقراء ...

الثانية أن ضررهم لا يتوقف عند حد الاستيلاء على جنيهاً معدودة ل يتجاوز ذلك أحياناً والملايين ...

- تقديم الدولة الدعم للفقراء ليس هدفاً فى حد ذاته ... وإنما هو وسيلة لمعالجة أمر

وهو وجود عدد من المواطنين الفقراء الذين ليس لديهم قدرة

كافية على تدبير احتياجاتهم الأساسية ... لذا فإن الدعم لابد وأن ينظر إليه ويتم التعامل معه

على أنه إجراء استثنائى وكنوع من المسكنات التى لابد اللجوء إليها مؤقتاً حتى يتم قيام

الطبيب بمهمته وهى معالجة المريض علاجاً صحيحاً يحقق الشفاء النهائى من الـ ...

أى أن الدعم لابد وأن تلجأ إليه الدولة بالتوازي مع كل الإجراءات والسياسات التى نرى فيها

يستطيع بها التغلب على فقره وظروفه الاقتصادية السيئة

وبالتالى يتحول من فقير يتلقى الدعم إلى إنسان يعمل وينتج ويكفل نفسه وأسرته ثم

إلى إنسان أكثر نجاحاً يعمل وينتج ويكفل أسرته ويسدد ضرائب ويكفل ما يستطيع أن يكفله

من فقراء المجتمع الذين لم يتغلبوا على فقرهم وظروفهم الاقتصادية السيئة بعد ...

أما أن يستمر الفقراء فى ظروفهم السيئة واحتياجهم الدائم لمبالغ الدعم فهذا يعنى خللاً كبيراً

المنظومة الاقتصادية يضر ميزانية الدولة ويؤثر بالسلب على كل الخدمات الأخرى والتى

يجب تقديمها لكل المواطنين ...

لذا وبناء على ما سبق فإنه لا يصح أن يكون هناك حديثاً عن الدعم إلا ولا بد أن يكون هذا الحديث مقروناً بالسياسات التي تكفل تغلب الفقراء على فقرهم ...  
تعاطى المسكنات بدون البحث عن علاج حقيقى ...

وأن يأتى يوماً ينهار فيه الجهاز العصبى وينهار معه الجسم ولا تعد لهذه المسكنات تأثيرها

...

يكون أسلوبى الذى اقترحه لمعالجتها هو ...

- تحويل الدعم العينى الذى يتمثل حالياً فى السلع إلى دعم نقدى يتم صرفه مقدماً فى أول كل شهر لمستحقى الدعم ... عن طريق إضافة المبلغ المستحق إلى بطاقة بنكية يحصل عليها مجاناً مستحق الدعم ويقوم بصرف هذا المبلغ من ك له أو أقرب ماكينة ...  
قلل كثيراً من المصاريف الضخمة التى يتم انفاقها على عملية وصول السلع إلى المواطنين ...

- يتم إعلان شروط استحقاق حصول المواطنين على الدعم ... ويتم فتح الباب لإعادة قيد كل من يرغب من المواطنين ... مع توقيع كل من يت  
إقرار يفيد أنه فى حالة مخالفته لتلك الشروط وحصوله على الدعم رغم عدم استحقاقه له فإنه يقر بإعادة الأموال التى حصل عليها بدون وجه حق وفى حالة عدم قيامه بذلك يتعرض للمساءلة القانونية لقيامه بارتكاب جريمة تزوير فى أوراق رسمية والاستيلاء على أموال

...

- تقوم الدولة بتحديد الفئات الغير مستحقة للدعم ومن أمثلة ذلك :-

- مالكي السيارات الملاكى أياً كان نوعها وحالتها وسنة صنعها ...

- الحديثة البناء التي تزيد مساحتها عن

ذات الأدوار المتعددة أياً كانت مساحة المنزل ...

- العاملين بالخارج ... وكل من يسافر بالطائرة إلى الخارج سواء كان للعمل أو للسياحة

...

- كل المضاربين بالبورصة ...

هـ - أصحاب السجلات التجارية والصناعية ...

- أصحاب الودائع البنكية وأصحاب دفاتر التوفير ... وأصحاب الحسابات الجارية بالبنوك

إذا زادت عن مبلغ معين وليكن مثلاً ألف جنيه ...

- أولياء الأمور الذين يلحقون أولادهم بالجامعات والمدارس الخاصة ...

- نزلاء الفنادق المصيفية الموجودة مثلاً فى شرم الشيخ - - ...

- والهدف من كل ذلك هو تنقية جداول المدعومين حتى لا يحصل على الدعم إلا من

يستحقه بقدر الإمكان ... وبالطبع هناك إجراءات أخرى يمكن العمل بها ...

وتنقية تلك الأعداد وفرزها هام جداً خاصة عندما نعلم أن عدد المقيدون والحائزين على

بطاقات تموينية مليون إنسان وهو بالقطع عدد لا يمكن بأى حال من

الأحوال تخيل أن يكون كل هؤلاء فقراء غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية ...

- بعد الانتهاء من إعلان شروط استحقاق الدعم وتحديد المستحقين وبداية صرف مبالغ الدعم النقدي لهم يتم دراسة حالاتهم بناء على الإقرارات التي قدموها والتي تبين حالاتهم وأسباب عدم قدرتهم على إعالة أنفسهم وبالتالي تبدأ الدولة في مساعدتهم من أجل التغلب على ظروفهم السيئة وذلك بعدة طرق ووسائل ...

- إجبار المهنيين على القيد بالنقابة التي يرغبون في امتحان مهنتها من أجل إعادة تدريبهم وتأهيلهم ثم الحاقهم بعمل مناسب بدخل جيد ...

- بعض الفئات سوف يتم تقنين أعمالهم والتصريح لهم بها مثل الباعة الجائلين وسائقي ... وسيساعدهم ذلك على العمل بحرية وبكرامة ودون ضغط أو خوف وبالتالي سيزيد دخلهم وسيقل الهدر في وقتهم وصحتهم ومواردهم ...

- ميزة التحول من الدعم العيني إلى الدعم النقدي أنه يمنع وجود سلعة تباع بأقل من تكلفتها  
عليها والمتاجرة فيها ... وهذا بعكس الدعم العيني الذي يتم فيه بيع أسعار بعض السلع قيمتها وبالتالي عند حدوث عجز في كميات هذه السلعة المدعمة والموجودة في الأسواق ولو حتى كان عجزاً ضعيفاً فإنه سرعان ما يقوم البعض باستغلال الأزمة والإتجار بها للاستفادة منها ... وهذا المثال شاهدناه كثيراً قبل ذلك خاصة في سلعة مثل نت نادراً ما تباع بسعرها الأصلي ...

- مشكلة النظافة فى مصر هى تجسيد وتلخيص لكل مشاكلنا وكيفية تعاملنا معها وإدارتنا لها ... فالكل يرغب ويتمنى أن تكون شوارعنا نظيفة جميلة خالية من القمامة ... والكل يعرف الفوائد الكثيرة والضخمة التى سنحصل عليها

والتخطيط

...

والإرادة الحقيقية

والإخلاص فيه

الجيد والتنفيذ الدقيق

... وفى نفس الوقت تسود فى المجتمع حالياً قيم الصراع

محاولات هدم الناجحين وعرقلة الساعين للإصلاح والأناية والأنامالية والسلبية

... بسبب الصفات الايجابية الكثيرة التى نفتقدها

وبسبب الصفات السلبية الكثيرة التى تنتشر وتسود فى المجتمع ... سبب هذه وبسبب تلك

أصبحنا عاجزين عن حل مشكلة النظافة وأصبحت كل الأطراف المرتبطة بمشكلة النظافة

... المواطن ومنذ عدة سنوات أصبح يدفع رسوماً مقابل النظافة ومع ذلك عملية رفع

القمامة من الشوارع غير جيدة والحالة العامة مؤذية ... والدولة والأجهزة المسؤولة لا

تستطيع رفع كل كميات القمامة فى ظل عدم وجود نظام دقيق للجمع

المواطنين وفى ظل قيام جامعى القمامة بنهب القمامة وبعثرتها على الأرض بحثاً عن

المواد التى يجمعونها فقط وتركهم للـ ... بالإضافة إلى أن جامعى القمامة يبذلون

جهداً كبيراً من أجل جمع المواد التى يبيعونها لمن يعيد تدويرها ... رغم أنهم يتسببون فى

بعثرة القمامة مما يصعب من عملية جمعها بعد ذلك إلا أنهم معذورين فى ذلك فهذا هو طبيعة

عملهم ولا بد أن ينجحوا فيه ...

\* حتى لا نطيل فى الحديث عن مشكلة نحن جميعاً نعرفها ونعانى منها

والأفكار التى يمكن بها حل مشكلة النظافة :

- وضع نظام جديد للتعامل مع القمامة بحيث يتم فصل القمامة من المنبع بواسطة كل فى منزله أو فى محل عمله بحيث يكون هناك عدة صناديق ذات ألوان مختلفة مثل ... ويتم تحديد أصناف محددة من المخلفات يتم وضعها

...

- شرح نظام الفصل من المنبع بعدة طرق ووسائل من أجل أن يستوعبه كل المواطنين على اختلاف درجاتهم وفئاتهم فيتم شرحه على شاشات التلفزيون وفى كل المدارس بكل درجاتها الجامعات وفى الدوائر التلفزيونية المغلقة وإعلانات وعلى مواقع اليوتيوب وإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعى وعن طريق ملصقات يتم وضعها على صناديق القمامة وهكذا بحيث يصل هذا الفكر إلى كل المواطنين ...

- مصانع لتصنيع صناديق القمامة بألوان ثابتة وبمقاسات مختلفة وبأنواع مختلفة فتكون بعضها مما يتم وضعه تحت الأرض ولا يكون ظاهراً منه إلا الجزء المخصص لوضع القمامة فيه ... وصناديق أخرى توضع على الأرض وصناديق أخرى تكون مناسبة ليتم وضعها فى المصالح الحكومية والهيئات المختلفة ومحطات السكك الحديدية ومواقف الأتوبيسات ومواقف الميكروباص ....

- وبائعى الفاكهة

والشركات المختلفة إلى طباعة أحد وجهى الشنط البلاستيكية الخاصة بها بأحد

ألوان صناديق القمامة التي تم تحديدها وهي الأزرق والأخضر والأصفر والأحمر  
بحيث يستعملها المواطنون فى منازلهم ... فيها ...

تكلفة شراء شنت بلاستيك خصيصاً ...

كذلك يتم دعوة كل مطابح الشنت البلاستيك ومصنعى شنت القمامة إلى ضرورة طباعة أحد  
وجهى الشنت البلاستيكية بأحد ألوان صناديق القمامة ...

- يقوم المواطنون بوضع شنت القمامة فى الصناديق الخاصة بها طبقاً لكل لون

... وتقوم سيارات الأحياء وهيئة النظافة وشركات النظافة بتفريغ

الصناديق ونقل القمامة إلى مقالب عامة يتم تحديدها فى كل حى ...

- يتم منع جامعى القمامة من التعامل مع صناديق القمامة فى الشوارع ويتم تجريم

ات وغرامات على أى فرد يتعامل مع قمامة الشارع بالجمع والنباش ...

وعلى جامعى القمامة هؤلاء التعاقد مع الأحياء وشركات النظافة والمقالب من أجل شراءهم  
لأنواع القمامة التى يريدونها ويتعاملون فيها ...

- دعوة الصيدليات إلى طباعة أحد وجهى الشنت البلاستيكية الخاصة بها باللون الأسود

ويتم تخصيص تلك الشنت للنفايات الطبية والغير صحية ...

- يتم تخفيض رسوم النظافة التى يتم تحصيلها من الشركات والمحلات ويتم إلغاء

رسوم النظافة التى يتم تحصيلها من الشقق والمنازل ...

- تقوم الأحياء ببيع القمامة إلى جامعي القمامة ...  
على مصاريف نقل القمامة من الشوارع إلى المقالب ... وتقوم بتوجيه المبالغ المتبقية على  
تجميل الشوارع والميادين ...

- يتم تحديد فترة من الساعة السابعة  
ظهراً من صباح كل يوم  
جمعة لكي يقوم المواطنون بعرض أجهزتهم المستعملة للبيع تحت منازلهم أو أمام منازلهم  
... ومن يرغب في التنازل عنها مجاناً يتصل بجامعي الأجهزة المستعملة والمتهاكة ( الروبابيكيا )  
ليأخذها من أمام منزله ... تليفونات جامعي الأجهزة المستعملة  
متاحة عن طريق نقابتهم ...

- تعاون بين الأحياء والمراكز في حملات تنظيف الشوارع  
ودهان  
... بحيث يقوم كل أحياء متجاورين مكانياً بالاتفاق فيما بينهم على تحديد كل  
أيام في الشهر لنظافة أحد الأحياء ثم الـ أيام الثانية للحي الثاني والـ أيام الثالثة  
الثـ بحيث تنتقل كل سيارات النظافة الموجودة في الأحياء الثلاث  
أيام للعمل في حي واحد فقط من أجل التركيز على نظافة شوارع ذلك الحي ... والهدف من  
ذلك هو التغلب على مشكلة نقص الامكانيات التي قد يعاني منها حي من الأحياء وفي نفس  
الوقت إنجاز مهمة تنظيف الشوارع بدرجة عالية من الجودة والالتقان بحيث يلمس  
المواطن العادي ذلك الفرق فيتفاعل مع الحملة ويتعاون معها ويحافظ بعد ذلك على نظافة  
... ويتم تطبيق هذه الفكرة مرة واحدة كل شهور ...  
فيقوم كل حي بمعداته وأدواته بنظافة الحي ...



- تمثل تحويلات المصريين العاملين فى الخارج مصدر دخل هام لمصر من العملات الأجنبية خاصة من العاملين فى دول الخليج ... ولكن أرجو الانتباه إلى أنه لا يجب المراهنة عليها طويلاً ...  
بمرور الأيام بين العاملين المصريين العاملين الوافدين من دول شرق آسيا ... كما أن الانخفاض الحادث فى أسعار البترول والذى أثر على ميزانيات الدول البترولية ودفعهم إلى تخفيض انفاقهم سوف يكون له تأثير غير إيجابى على دخل المصريين العاملين هناك بالإضافة إلى السياسة التى تتجه إلى تنفيذها بعض الدول وهى تفضيل أبنائها على الأجانب فى تولى بعض الوظائف والمهن ... هذا بخلاف الحروب والاضطرابات السياسية والاجتماعية التى قد تحدث فى إحدى البلاد والتى تؤثر سلبياً على وجود العاملين المصريين هناك مثلما حدث فى الكويت والعراق وليبيا ...  
إجراء تغييرات هيكلية فى الاقتصاد المصرى بحيث تتراجع أهمية هذه التحويلات ...

- العمل على رفع كفاءة كل المهنيين العاملين فى الخارج قبل سفرهم وضرورة التأكد من جدارتهم المهنية وكذلك ضرورة حضورهم لدورات تدريبية يتعرفون فيها على ثقافة وعادات وقوانين الدول التى سيسافرون للعمل فيها ... وأهمية عدم خرق القوانين من أجل حسن تمثيل مصر ... وعدم حدوث أى أضرار لهم ... مع إطلاعهم على كيفية تواصلهم مع السفارات المصرية فى حالة حدوث أى مكروه لهم ...

- تخصيص تليفونات للطوارئ فى كل سفارة مصرية بحيث يتم استقبال الشكاوى على ساعة يومياً ... ويتم العمل على حلها فى أسرع وقت ...  
يمكنه تحمل المصاعب لأنه يشعر أنه بين أهله وداخل وطنه أما المصرى المغترب فيحتاج

له نظراً لما يعانيه فى الغربية ... ولأنه فى الغربية

ضعيف ...

- رورة قيام كل سفارة مصرية فى الدول التى يوجد بها عاملين مصريين بتوعيتهم قانونياً بحقوقهم وكيفية الحفاظ عليها والدفاع عنها ...

وجود المصريين فى أماكن تبعد كثيراً عن مقر السفارة يمكن وضع هذه التوعية ترنت بالإضافة إلى إمكانية الاتصال التليفونى ...

كما يمكن أن تقوم السفارة بتوفير محامين للدفاع عن المصريين العاملين فى القضايا التى يحتاجون فيها إلى مساعدة قانونية على أن تكون هذه الخدمات مجانية لكل المصريين ...

- دعوة المصريين الناجحين فى الدول المتقدمة مثل أوروبا وكندا والولايات المتحدة واليابان وغيرها إلى نقل معارفهم وعلومهم إلى مصر والمساعدة من أجل تطور وتقدم مصر فى المجال الذى يعملون فيه ... ودعوتهم إلى الاستثمار فى مصر ... أسهم وأنصبة فى المصانع التى ستبنيها الدولة ثم طرحها للبيد ...

- السعى إلى إنشاء مدارس مصرية فى الدول الأوروبية والأمريكية والآسيوية غير العربية والتى يتواجد فيها أعداد كبيرة من المصريين وذلك لربط أولاد المصريين المغتربين بوطنهم أو يمكن الاتفاق مع حكومات هذه الدول على السماح لمصر بتوفير مدرسين مصريين فى المواد التى يحتاج إليها أولاد المصريين مثل اللغة العربية والدين والتاريخ ... فإذا لم يتم هذه الاتفاقات قامت السفارة بعقد دورات لتعليم أبناء المصريين ...

– التمثيل الدبلوماسى المصرى فى الخارج لا يجب أن يقتصر دوره على إدارة العلاقات

السياسية والدبلوماسية فقط ولا يجب أن يقتصر دوره على مجرد الواجهة الدولية

يجب أن يشمل ... وبالتالي يجب أن يكون لكل سفارة

مصرية فى الخارج هدفاً اقتصادياً تسعى إلى تحقيقه بما يعود بالنفع على مصر والمصريين

... وهذا يتطلب أن يقوم السفير المصرى بهذا الدور أو أن يكون له مساعداً أو معاوناً يتولى

...

– كذلك يجب على التمثيل الدبلوماسى المصرى أن يساهم فى نقل العلوم والمعارف

والخبرات والتكنولوجيا ...

– من أجل حسن متابعة الدولة لكل المصريين فى الخارج يتم تعيين

سفارة فى وظيفة مسئول شئون المصريين ... ومن أجل معرفة ومراقبة أداء هذا المسئول

ومن أجل استطلاع آراء المصريين العاملين فى الخارج والحرص على راحتهم يتم طرح هذا

المسئول فى استفتاء سنوى فإذا وافق المصريون فى الخارج على استمراره كان هذا دليلاً

على رضاه ... وإذا لم يوافقوا على بقاءه تقوم وزارة الخارجية بتعيين

شخص آخر ويتم البحث عن أسباب عدم رضاه المصريين العاملين فى هذه الدولة والعمل

على حل مشاكلهم ...

– قيام الدولة بتحمل كافة المصاريف الخاصة بنقل جثمان أى مصرى يتوفى فى

...

– أرجو أن تساعدنا الاقتراحات السابقة وما سيجد عليها من أفكار على تطبيق الفقرة

" تلتزم الدولة برعاية مصالح

المصريين المقيمين بالخارج ، وحمايتهم وكفالة حقوقهم وحيرياتهم ، وتمكينهم من أداء

واجباتهم العامة نحو الدولة والمجتمع وإسهامهم فى تنمية الوطن .. " ...

## الإرهاب

- يعتبر لفظ الإرهاب من أكثر الكلمات المستخدمة على مستوى الخطاب السياسى فى العقود الأخيرة على الرغم من عدم تحديد معنى واضح للإرهاب واختلاف وجهات النظر فالبعض قد يراه إرهاب والبعض يراه مقاومة أو جهاد أو دفاع عن حق ...

- من أجل القضاء على الإرهاب تحركت جيوش وتكونت تحالفات تصريحات وعقدت صفقات وأصيب  
لايين ... ومع ذلك لم يتم القضاء على الإرهاب ...

- الإرهاب ليس ظاهرة محلية أو أقليمية وإنما هو ظاهرة عالمية ولا علاقة له بدين أو بوطن أو بقومية معينة أو بمذهب فكرى ما ...

- لا يمكن لأحد مهما كان أن يدعى أنه يمكنه القضاء على الإرهاب تماماً وبنسبة % ولكن من الممكن أن تقل أعداد العمليات الإرهابية بدرجة كبيرة جداً ...

- من الممكن أن يكون محرك ومنفذ الإرهاب دول أجنبية أخرى تمول المنفذين وتمدهم بما يساعدهم فى تنفيذ عملياتهم الإرهابية وهنا فالمطلوب منا ألا نكتفى بالتلميح إلى هذه الدول أو الجهات التى تدعم الإرهاب ولكن علينا أن نقدم الأدلة واضحة على تورطها فى هذه العمليات للعالم كله وألا نكتفى بالشجب والإدانة فلا يوجد أغلى من أرواح ودماء

المصريين ومن أجل حمايتهم علينا أن نفعل كل شئ وبدون خطوط حمراء وبدون انتظار طويل أو صبر غير مبرر ...

فى أحيان أخرى يكون القائم على تنفيذ العمليات الإرهابية مصريين وهنا فإن أماننا طريق طويل أساسى علينا أن نسير فيه وطرق أخرى جانبية لابد أيضاً من المرور عليها ...

- الإرهاب هو وسيلة وسبب لهدم الإنسان وقتله ولكنه وفى نفس الوقت نتيجة لهدم الإنسان وعدم الاهتمام الكافى بتوفير احتياجاته ... بمعنى أن الإرهاب هو آخر حلقة فى مسلسل طويل تتكون حلقاته من انخفاض مستوى التعليم وانهايار الثقافة والفجوات الاجتماعية الضخمة وغياب الوعى والمحسوبية وعدم تطبيق القوانين وتزوير الانتخابات وضعف الحياة السياسية وتكميم الأفواه ومصادرة الحريات وشيوع ثقافة العنف واضطهاد بعض فئات المجتمع ...

- لن يتم القضاء على الإرهاب بتشديد العقوبات فى القوانين فمن يلجأ إلى الإرهاب هو أبعد ما يكون عن الخوف من العقوبة أو حتى الاهتمام بها ... ولن يتم القضاء على الإرهاب ولا عناوين الصحف ولا ببرامج الفضائيات ولكن سيتم القضاء على الإرهاب عندما نعالج المرض وليس العرض ... عندما نعالجه من الجذور وليس ...

- القضاء على الإرهاب يكون بتغيير الواقع والظروف التي أدت إلى نشوء الإرهاب

وسيتم ذلك عن طريق سياسات وأفكار جديدة تساعد فى القضاء على الفقر والجهل

والمرض وينتج عنها ظروف معيشية وإنسانية أفضل مثل توفير فرص العمل وزيادة

وتوفير تعليم حقيقى والارتقاء بالثقافة الدينية والسياسية والقانونية

الفنون الراقية والعشوائيات وسرعة تطبيق العدالة

الحریات ...

- من العوامل التي تساعد على التقليل من الإرهاب عودة الحياة الحزبية بقوة

وحرية التعبير ء

وإتاحة الفرص للشباب للتعبير عن أفكارهم ومناقشتهم فيها وتصحيح

الأخطاء التي قد تشوبها ...

- العمل على نشر صحيح الدين فى وجوب الدعوة بالحسنى واحترام المخالفين فى

أو العقيدة ... والعمل على استقلال المؤسسات الدينية التابعة للدولة حتى

تستطيع نقد الأفعال الخاطئة من المسؤولين بكل حرية وبدون خوف وبالتالي لا يستطيع

أحد الإدعاء عليهم بأنهم فقهاء السلطان ...

المسؤولين بشر وكل البشر يخطنون إلا أن البعض لا يوجه لهم

أى نقد أو نصيحة مما يعطى الفرصة لكل من يبالغ فى نقد المسؤولين أن يكون له مؤيديه

وتابعيه ...

- توفير رعاية ومعاملة جيدة للمسجونين كافة والفصل بين المتهمين فى قضايا غير جنائية والمتهمين فى قضايا جنائية ...

- التوقف عن تشويه صورة المتدينين الإسلاميين فى الأعمال الفنية والسخرية منهم فكل الفصائل والاتجاهات يوجد بها الجيد والسيئ ...

- دعوة وسائل الإعلام لأن تكون منبراً لكل الآراء والاتجاهات وجهات النظر وتعرضها ... وأن يكون أسلوبها معتمداً على توحيد المجتمع لا على تقسيمه ... وأن تتوقف عن توجيه الاتهامات قبل أن يحكم القضاء ...



## ... الحياة السياسية

- رغم وجود ما يقرب من حزب حالياً في مصر ... إلا أن الحياة الحزبية في مصر لا يرضى عنها الكثيرون ... لا يرضى عنها من هو خارجها ... ولا يرضى عنها أيضاً من هو داخلها ...

- وفي الحقيقة فإن فاعلية الأحزاب السياسية في الحياة المصرية محدودة وضعيفة ويرجع ذلك من وجه :-

- ضعف ميزانية الأحزاب وبالتالي عدم قدرتها على تنفيذ ما ترغب فيه وعدم قدرتها ماهيرى ...

- اعتماد كثير من الأحزاب على شخصية أو شخصيات محددة

هذه الشخصيات هم المؤسسين ... وهذا يؤثر على استمرار قوة الحزب في حالة غياب مؤسسيه ...

- المضايقات والاختراقات الأمنية لكثير من الأحزاب ...

- عزوف كثير من الشعب عن ...

هـ - عدم امتلاك الكثير من الأحزاب لرؤية أو لبرامج مختلفة ...

- ابتعاد بعض الأحزاب في لغتها وتفكيرها عن احتياجات فكثير من

الأحزاب محبوسة في قوالب فكرية قديمة ومستهلكة ... مما يؤدي إلى تشابه ما تنتجه ...

- ماذا يمكننا أن نفعل لكي تعيش مصر حياة حزبية حقيقية :-

- تعديل قانون الأحزاب بحيث ينص على ضرورة أن يزيد عدد أعضاء كل حزب سنوياً

... فالقانون الحالي ينص على أنه يشترط لتأسيس حزب أن يتوفر ... ولكنه لا

يشترط شيئاً بعد ذلك ... وما يحدث هو أن يقوم وكلاء المؤسسين والراغبين في تأسيس الحزب بالسعى والتحرك من أجل جمع هذا العدد وما أن ينجحوا في جمعه يتوقفون بعد ذلك ... وفي كثير من الأحيان يكون عدد كبير من الأعضاء المؤسسين غير

فاعلين وبالتالي تصبح الأعداد الحقيقية التي تشارك في فاعليات الحزب قليلة ... وبالتالي يصبح الحزب مقيداً في السجلات وموجوداً على الورق فقط على حين لا يكون له

...

ولحل تلك المشكلة أقترح أن ينص قانون الأحزاب على ضرورة زيادة عدد الأعضاء فيصبح بعد سنتين ...

وسينتج عن هذا التعديل أن كل حزب يحرص سوف يسعى إلى ضرورة التواصل الجماهيري والتفاعلي ونشر أفكاره وبرامجه من أجل زيادة عدد أعضائه ...

أما الأحزاب التي لن تنجح في زيادة عدد أعضائها فيمكنها أن تندمج أو تتوحد مع أحزاب أخرى تتشابه معها في الفكر والتوجه والبرامج ...

سوف يصبح لدينا عدد أحزاب أقل ولكنه أقوى وأكثر تأثيراً هناك منافسة حزبية قوية وحقيقية ...

كما أن زيادة أعضاء كل حزب بناء على هذا التعديل سوف تساعد على زيادة ميزانية ديد الأعضاء لاشتراكهم وبالتالي يصبح كل حزب أكثر قدرة مالياً بعكس الوضع الحالي الذي تعاني فيه الأحزاب من عدم توفر ميزانيات تسمح لها بالعمل ...

– تقوم الدولة بتوفير مقرات مجانية كبيرة للأحزاب في المدن الرئيسية محافظة يكون للحزب فيها عدد كبير من الأعضاء وليكن وتقوم بتوفير قاعات

للاجتماعات فى المدن والمراكز يتم تاجيرها مجاناً لكل حزب ... ويمكن أن تكون هناك منطقة محددة ومخصصة لمقرات الأحزاب جميعها فى بعض المدن ...

– إلغاء وتجريم النشاط السيا

ورغم أن الكثيرين قد

يتخيلوا للوهلة الأولى أن هذا القرار يعيق الحياة السياسية ويعتبر من القرارات المقيدة للحرية إلا أنه فى الحقيقة ليس كذلك ... ودعونى أشرح لكم وجهة نظرى فى السطور القادمة ...

– يرجع ارتباط العمل السياسى فى

القرن العشرين حيث كان الهدف القومى الذى يعمل من أجله أغلب السياسيين والمصريين هو التخلص من الاحتلال الإنجليزى ...

طبيعة العصر وقتها فلم يكن هناك فرصة لتجمع أكبر عدد من الناس سوى تجمع

نوية

الدعوة إلى التظاهر والاعتراض تخرج من الجامعات والمصانع وتتجه إلى موقع الحدث ...

وبمرور الوقت ورغم رحيل الاحتلال البريطانى إلا أننا ظللنا وللأسف على نفس طريقة

التفكير فنربط بين تقديرنا ونظرتنا لى الحريات السياسية التى يتمتع بها المجتمع وبين

حرية العمل السياسى فى الجامعات والنقابات ... وفى الحقيقة فإن هذا خطأ كبير وقعنا فيه

واستمررنا فيه حتى وصلنا إلى أننا نتكلم فى السياسة فى الجامعات

وفى البيوت وعلى المقاهى ... ولكننا لا نذهب إلى الأحزاب ...

وهكذا أصبحت حياتنا اهتمامات سياسية وتحيزات واتهامات بانتماءات وانقسامات وصراعات

فى النقابات على حين ضعف اهتمامها بتطوير أعضائها مهنيأ ...

... وفى الحقيقة فإن ما نفعله هذا يتسبب فى الضرر للجميع ولا يحقق الفائدة

من عناصر المجتمع فالجامعات والنقابات انصرفت عن الاهتمام بما أنشئت من أجله حين صارت كثير من الأحزاب شبه خاوية ...

– أما فوائد هذا المنع والتجريم الذى أدعو إليه فسوف يصح الخلل الذى نعانى منه

ويصبح اهتمام الطلبة

الجامعة منصباً وموجهاً نحو العلم وتخصصاته وكيفية اكتسابه ونقله وتطبيقاته وتطويرها ... سيكون ذلك عاملاً مساعداً نحو نجاح الجامعة فى أداء دورها العلمى وبالتالي تفيد طلابها الدارسين بها وتفيد المجتمع كله ...

فسوف يصبح الاهتمام داخل النقابة منصباً على الاهتمام بالمهنة وتطويرها وحل مشاكلها ومشاكل أعضائها ...

وبمعنى آخر فى التعبير فإن من يرغب فى الدراسة عليه أن يذهب إلى الجامعة ومن يرغب فى نفسه مهنيًا عليه الذهاب إلى النقابة ومن يرغب فى العمل بالسياسة عليه الذهاب إلى الحزب الذى يتوافق مع تفكيره وانتماءاته ...

– دعوة الأحزاب إلى تعديل نظامها الداخلى بحيث تتم انتخابات داخل الحزب كل سنة أو

كل سنتين لتولى المناصب الرئيسية والفرعية وتحديد مدة معينة لا يجب أن يتجاوزها أى

مسئول حزبي فى بقاءه فى منصبه ... وذلك حتى يحدث انتقال وتغيير دورى للمسئولين

الحزبيين وبالتالي سينتج عن هذا حراك فكرى وعملى وتجديد للحزب وقادته وسيصبح

ذلك تطبيقاً عملياً للديمقراطية ولانتقال السلطة السلمى الذى يجب أن نحرص عليه جميعاً وأن

يلتزم به فى البدء كل الأحزاب ... والتي يجب أن تكون الأحزاب السياسية على اختلاف

هويتها هى المثل والقُدوة فى هذا الشأن ...

- تحديد مهلة ولتكن سنة ميلادية ( على سبيل المثال ) للراغبين فى تأسيس حزب وذلك من أجل جمع التوكيلات ... والهدف من ذلك هو منع البعض ممن يظنون لفترات طويلة يقولون أنهم مؤسسين لأحزاب تحت التأسيس ... فأما أن يستطيعوا جمع التوكيلات فى هذه المدة وأما أن ينضموا إلى أحد الأحزاب القائمة ...

- وكذلك إعطاء مهلة لكل كيان سياسى أو ائتلاف سياسى من أجل إعادة ترتيب هيكله واختياره للشكل القانونى الذى يرغب فى العمل من خلاله بحيث لا تكون هناك أى كيانات فى المجتمع غير مرخصة وغير قانونية ... فإذا كان من حق كل فرد أن يعمل فيما يريد ويغير عما يؤمن به فى حرية واحترام فكذا من حق المجتمع والدولة ألا يكون فى المجتمع كيانات غير معروف للمجتمع تنظيمها وأعضائها وتمويلها ...

- مناقشة الأحزاب السياسية بأن تغير من سياساتها القائمة فى أغلبها على المعارضة ... وأن تتجه بالتوازي مع ذلك إلى وضع وطرح برامج وأفكار وحلول لكل ما يعانىه المجتمع من مشاكل بدلاً من الشعارات النظرية الصماء التى دفعت الكثيرين إلى الابتعاد عن العمل

...

## المظاهرات

- التعبير عن الرأى والتعبير عن الفكر والتعبير عن الا

... وهذه الحقوق ليست من الحقوق التى يجب أن توفرها الديمقراطية ... ولكنها من

الحقوق الإنسانية الأساسية التى لا يمكن التنازل عنها ... ولا يتصور الحديث عن مواطن

نطالبه بالعمل والالتزام بالقوانين ...

وفى نفس الوقت نمناه من التعبير عن ما يرغب فى التعبير عنه ...

- الحق فى التظاهر أحد حقوق الإنسان التى يجب على الدولة والمجتمع توفيرها لكل

مواطن مثل الحق فى التعليم والحق فى الحياة والحق فى الأمن والحق فى العدل والحق فى

... وتقدير الدولة فى توفير البيئة المناسبة لكل مواطن أن يعبر عن

رأيه يعتبر فشلاً من نظام الحكم والإدارة ... فالإنسان ليس آلة كل ما يحتاج إليه أن يعمل

ويأكل ويتنفس ولكنه كائن كرمه الله وهو المخلوق الوحيد الذى أعطاه الله الحرية ... فكيف

يأتى نظام حكم أو نظام سياسى أو نظام إدارى ويمنع عن الإنسان الحق فى التظاهر حتى ولو

كان هذا المنع مستند أو مختبئ وراء قانون ...

- تظاهر المواطن وقيامه بالتعبير عن آراءه وعن ما يوافق عليه وما يرفضه وتعبيره

عن ما يرغب فى تنفيذه أو يرغب فى إلغاءه هو لمصلحة نظام الحكم وليس ضد مصالح

... فمن الأفضل للفرد وللمجتمع أن يعبر كل مواطن عما يؤمن به من أفكار وما

يعتقده من آراء فىقوم نظام الحكم باستطلاع الآراء ومعرفة إتجاهات الرأى العام و

نسب كل فريق وآراءه وأسبابه فى الموافقة أو الرفض ... فىقوم بمراجعة قراراته إذا رأى

أن ذلك سوف يرضى الأغلبية ... أو يشرح للأقلية الأسباب التى دعتة إلى

لا يوافقون عليها ...

وبالقطع لى يقوم نظام حكم باعتناق تلك الفلسفة وبتطبيق تلك السياسات فإنه لابد وأن يكون متمتعاً بالشفافية فى سياساته وقراراته ... وأن يكون صاحب رؤية صادقة وأن يكون قادراً على تنفيذها بدرجة ترضى أغلبية الشعب ... أما إذا كان نظام الحكم لم يفهم احتياجات المواطنين ولم يستطع تحقيقها فإن الأمر هنا يزداد صعوبة ... إذا بدلاً من أن ينتقل نظام الحكم فى علاقته مع المجتمع من تعاون إلى تعاون ... فإنه سوف ينتقل من فشل إلى فشل ...

- الحق فى التظاهر ليس فقط حقاً وليس فقط واجباً على الدولة عليها أن يح به ... بل إن على الدولة واجب توفير الأمن والحماية لكل مواطن فى التعبير عن رأيه ... وعلى ذلك فعلى أجهزة الأمن أن تعمل على حماية المتظاهر أثناء تعبيره عن رأيه وأن تتخذ من التدابير ما يكفل له ...

ى حق ينظمه القانون ...

-

" للمواطنين حق تنظيم الاجتماعات العامة والمواكب

والتظاهرات ، وجميع أشكال الاحتجاجات السلمية غير حاملين سلاحاً من أى نوع بإخطار على النحو الذى ينظمه القانون " ...

- نكره جميعاً المظاهرات الغير سلمية والتي تتسبب فى التخريب

الإيذاء و ينتج عنها تعطيل الحياة وإلحاق الضرر بالكثير من أوجه الحياة ... أن ندرك جميعاً أن أفضل وأقصر طريق لمنع وقوع المظاهرات الغير سلمية هو السماح بالمظاهرات السلمية ...

– إلغاء كل القيود  
حق كل مواطن فى التظاهر أو التعبير عن رأيه وأن  
يكون التظاهر بمجرد الأخطار لجهة الأمن ولا يشترط موافقتها ...

– تحديد مدة زمنية معينة للتظاهر يومياً بحيث لا تزيد عن  
ساعات فى أيام الأجازات ... بحيث لا يجوز التظاهر قبل هذه المدة ولا يجوز بعدها ...

– إنشاء حدائق فى المدن الكبرى تكون مجهزة ومصممة للتعبير عن الرأى بحيث  
يكون فيها أماكن للخطباء وأماكن للمتظاهرين سواء واقفين أو جالسين  
للصحفيين ووك  
...

– وامرى إلى كل المسؤولين التنفيذيين مثل الوزراء والمحافظين ورؤساء  
الأحياء بضرورة عقد لقاءات شهرية مع المواطنين ليستمعوا إليهم ويتناقشوا معاً  
ويجيبوا على أسئلتهم ويردوا على استفساراتهم ... كما ستقوم رئاسة الجمهورية بعقد لقاء  
شهور يخصص فقط لمن يرغب فى استيضاح شئ أو توجيه النقد لسياسة ما ...

– أرجو ملاحظة أنه كلما زاد معدل النجاح والتنمية فى المجتمع كلما قلت أعداد  
المظاهرات ... وكلما زاد معدل النجاح والتنمية فى المجتمع كلما قلت المشاكل وقل الخروج  
...



تنمية فى المجتمع كلما تشجع نظام الحكم وأعطى المزيد من  
الحريات للمواطنين فالتظاهر هى لحظة استثنائية وتصرف انفعالى غاضب لا يلجأ إليه إلا  
كل من يشعر بالفشل والهزيمة وعدم وجود بديل عن التظاهر ...

– أتعهد بأن أقوم بتعديل قانون التظاهر ( بحيث لا  
تصبح هناك قيود أو موانع أو مخاوف من حرية التعبير عن الرأى ... وبحيث يمكن الإفراج  
عن كل متظاهر لم يرتكب فعل جنائى مجرم وذلك كخطوة على طريق المصالحة المجتمعية  
التي أدعو إليها والتي لا بد منها إن أردنا لبلدنا الاستقرار والنمو والازدهار ...

السماح بالمظاهرات السلمية هو أقصر وأسهل طريقة لمنع حدوث  
المظاهرات الغير سلمية

## الديمقراطية

– الديمقراطية لا تعنى فقط وجود عدة أحزاب فى المجتمع مختلفة فى التوجهات

... الهدف النهائى منها ليس فقط هو نزاهة

وإنما تعنى الديمقراطية أيضاً ونهدف منها

المجتمع قيم الحوار واحترام اختلافه واحترام حرياته والمحافظة عليها

...

– الديمقراطية يجب يكون مكانها فقط فى الأحزاب أو فى العمل السياسى

يجب أن تكون

... يجب أن تكون من تفكيرنا دائماً ... فلا أحد يملك الحقيقة دائماً ... ولا ي

... لذلك يجب دائماً أن نتقبل جميعاً اختلافنا عن بعضنا ...

– وجود ناس لا يؤمنون بالديمقراطية ... أو عدم وجود تاريخ طويل لنا مع

الديمقراطية لا يجب أن يدفعنا إلى الرضا بما نحن عليه أو السكوت عليه ... وأن علينا أن

نتخيل مستقبلنا بناء على ما كان فى ماضينا تحت ستار أن هذه هى طبيعة مجتمعنا أو بحجة

أن التغيير صعب ... أو بسبب أن هناك الكثيرون غير مؤهلين أو لم يتعودوا على ممارسة

الديمقراطية بل بالعكس فإن كل ذلك يجب أن يدفعنا إلى أن نكون أكثر حرصاً على التمسك

بالديمقراطية لكى نكتسب كل يوم خطوات جادة وحقيقية وناجحة على

طريق الديمقراطية ... فغياب الديمقراطية فى الماضى كان هو السبب فى كثير مما فشلنا فى

تحقيقه ... وأعتقد وأتمنى وأؤمن بأن حرصنا على التمسك بالديمقراطية سوف يكون هو السبب فى إنجازنا لكثير مما نحلم به ونخطط له ونسعى إلى تحقيقه ...

– لا يستطيع الجائعون التفكير فى الديمقراطية ولذلك كان ترتيبى للأمور وكان حرصى على أهمية السعى نحو حل مشاكل الناس الاقتصادية أولاً حتى يستطيعون الاستمتاع بالحرىات والديمقراطية على أكمل وجه ممكن بعد ذلك ...

– تنتشر الديمقراطية ويعرف الناس قيمتها ويتمسكون بها ويحرصون عليها كلما زاد مستوى الوعى وزاد عدد المتعلمين وكلما اختفت الأمية والجهل ... ن أكثر ما يساعد على تطبيق الديمقراطية هو الاهتمام بالعلم والمعرفة ...

– ة القهر والديكتاتورية بما تشمله من فساد وتسلط وكبت للحرىات لم تعد تصلح لإدارة مجتمع فى القرن الحادى والعشرين خاصة إذا كان هذا جاداً فى رغبته فى أن يقفز على سنوات تخلفه ليلحق بركب المجتمعات المتقدمة ... فالحرية هى أعلى ما يملكه الإنسان وهى القاسم الم ...

– ليس المطلوب أن نتكلم عن حقوق الإنسان وعن الحرىات فقد تكلمنا عنها كثيراً وكتبناها كثيراً وتغنيا بها كثيراً ... ولكن المطلوب منا فى المرحلة القادمة أن نطبقهم على

وأن يكون ا جزءاً طبيعياً من حي ...

الحریات ...

- عبر صفحات هذا الكتاب عرضت أفكار وقرارات تساعد على زيادة مساحة الحرية والديمقراطية ومنها ما جاء فى الفقرات الخاصة بالاستفتاء على بقاء المسئولين فى مناصبهم من عدمه ... أن هذه القرارات هى تطبيق للديمقراطية المباشرة التى سأكون حريص على أن يمارسها كل فرد من الشعب بدون حاجة إلى وسطاء أو ممثلين عنه

...

- أتمنى أن أكتب عن حقوق الإنسان المصرى والحریات التى يجب أن يتمتع بها الكثير والكثير ... ولكننى وحتى لا يقال أن هذه التمنيات هى من باب الوعود الانتخابية فإننى سأكتفى بأن أذكر بعض نصوص المواد التى وردت فى الدستور المصرى بخصوص الحریات والحقوق التى أتمنى أن نعمل جميعاً على أن يتم تطبيقها فى أكمل صورة ممكنة :-

" السيادة للشعب وحده ، يمارسها ويحميها ... وهو مصدر السلطات "

" ، ولا يجوز المساس بها ، وتلتزم الدولة باحترامها وحمايتها

"

" التعذيب بجميع صورته وأشكاله جريمة لا تسقط بالتقادم "

" ... وهم متساوون فى الحقوق والحریات والواجبات

... تمييز بينهم بسبب الدين أو العقيدة

أو الانتماء السياسى

... التمييز والحض على الكراهية جريمة ، يعاقب عليها القانون ...

" الحرية الشخصية حق طبيعي وهى مصونة ... وفيما عد

يجوز القبض على أحد ، ولا تفتيشه ، أو تقييد حريته بأى قيد إلا بأمر قضائى مسبب يستلزمه التحقيق ... "

" كل من يقبض عليه ، أو يحبس أو تقييد حريته تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته ولا يجوز تعذيبه ولا ترهيبه ولا إكراهه ، ولا إيذاؤه بدنياً أو معنوياً ولا يكون حجزه أو حبسه إلا فى أماكن مخصصة لذلك لائقة إنسانياً وصحياً ... "

" للحياة الخاصة حرمة .. وهى مصونة لا تمس

وللمراسلات البريدية والبرقية والإليكترونية والمحادثات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال حرمة وسريتها مكفولة

تجوز مصادرتها أو الإطلاع عليها أو رقابتها إلا بأمر قضائى مسبب ولمدة محددة وفى الأحوال التى يبينها القانون ... "

" للمنازل حرمة ، وفيما عدا حالات الخطر أو الاستغاثة لا يجوز دخولها ، ولا تفتيشها ولا مراقبتها أو التصنت عليها إلا بأمر قضائى مسبب ... "

" حرية التنقل والإقامة والهجرة مكفولة ... ولا يجوز إبعاد أى مواطن عن إقليم الدولة ولا منعه من العودة إليه "

" حرية الاعتقاد مطلقة "

" حرية الفكر والرأى مكفولة ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بالتصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير "

" حرية الإبداع الفنى والأدبى مكفولة وتلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب "

" للمواطنين حق تنظيم الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات "

" الحقوق والحريات اللصيقة بشخص المواطن لا تقبل تعطياً ولا انتقاصاً

ولا يجوز لأى قانون ينظم ممارسة الحقوق والحريات أن يقيدها بما يمس أصلها

وجوهرها "

### أتعهد

بأن أبذل كل جهدى بحيث يستمتع كل المصريين بحريتهم ...

كل إنسان مهما كان ...

حريصاً على فعل كل ما من شأنه إعلاء قيمة

ل مصر أو خارجها ...

## المواطنون المصريون المسجونون

- مهمة الدولة هي رعاية المواطنين والعناية بهم ... وتنظيم المجتمع ومعاونة أفراده ... وتقديم كل العون لكل المواطنين لينجحوا ويسعدوا في حياتهم ...

ولكن الدولة في مهمتها هذه قد لا تصل خدماتها إلى كل ...

ولإنهم مختلفون فهم أيضاً لا يستقبلون الإشارات بنفس القدر لذا ينحرف عن المجتمع

... ويشذوا في تصرفاتهم ويخرجوا عن القانون ويرتكبون الجرائم

والمخالفات ولا يصبحوا ضارين لأنفسهم فقط بل للمجتمع كله ...

هنا يأتي دور الدولة وضرورة التدخل بتطبيق القانون على الخارجين عنه حماية لباقي أفراد

...

- ولكن أرى وأعتقد وأؤمن أن التدخل هذا لا يجب فقط أن يهدف إلى عقاب الخارج

بل يجب أن يكون هدفه هو إعادة توجيهه وتصويب أفكاره

ونفسية الخارج عن القانون ... والعمل على إرجاعه إلى صفوف

الأسوياء بإعطائه جرعة أكبر من الاهتمام والرعاية وليس بحرمانه منها لأنه لا يستحقها

ولذلك فأنى سوف أعمل على تنفيذ الآتى :-

- تعديل غرف الحبس الاحتياطي وغرف السجون بحيث تصبح أكثر آدمية فلا يقل

نصيب كل مسجون أو محبوس عن متر مربع على الأقل كما لا بد من توفير سرير لكل

...

( )

- إنشاء مدارس خاصة للمسجونين وإجبارهم على الالتحاق بها على أن يتم التركيز فيها على إعادة التأهيل النفسى وتصحيح المفاهيم والوازع الدينى

...

على أن يتم تخفيض عدد سنوات السجن لكل من يحصل على شهادة تعليمية أعلى سجنه ، إلى جانب اشتراط حسن السير والسلوك بالطبع ...

- كما يتم إنشاء دائرة تليفزيونية مغلقة خاصة بالمسجونين والمحبوسين احتياطياً يتم فيها بث أفلام اجتماعية هادفة وتوعوية وقانونية وبرامج دينية وبرامج تدريبية وتأهيلية فى شتى نواحي الحياة ويبت فيها أفلام وبرامج عن دور وزارة الداخلية ورجالها فى مكافحة الجريمة ومدى استعدادهم ويقظتهم ... كما يت فى حياتهم بعد ابتعادهم عن الجرائم التى كانوا يرتكبونها وتوبتهم عنها ...

- يتم تخفيض عدد سنوات السجن لكل من يحفظ أجزاء من القرآن الكريم ... فترة سجنه ...

- تغيير سيارات نقل المسجونين لتصبح أكثر راحة وأكثر آدمية ...  
الكريم ألا يعتقد أننى أبالغ عندما أقول أننى سأعمل وسأستهدف  
الاقتصادية فتصبح كل هذه السيارات مكيفة ...



- إعطاء كل سجين الحق فى تحديد مكان السجن الذى يرغب فى التواجد فيه  
مدة سجنه فيه وذلك تيسيراً على أهله الراغبين فى زيارته وتخفيفاً عنهم من مشقة  
الانتقال مسافات كبيرة لزيارة السجن خاصة أن أغلب من يقوم بزيارة السجناء هم من كبار

...

- زيادة الميزانيات المخصصة لمصلحة السجن

والمساهمة فى النهوض بأحوال السجن والمواطنين المصريين المسجونين فكل جنية يتم  
انفاقه فى هذا الاتجاه إنما تعود فائدته على المجتمع كله وتحميه مستقبلاً من انتشار الجرائم

...

- توفير تدريب خاص لكل رجال الداخلية المتعاملين مع المسجونين من ضباط وأمناء  
وأفراد أمن بحيث يشمل التدريب توفير طرق متعددة للتعامل مع المسجونين مع الحفاظ على  
حقوقهم وأدميتهم ...

- طرح فكرة نقل تبعية السجن من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل على الرأى العام  
تتها ودراسة كل أثارها وفوائدها وأضرارها ...

- دراسة تغيير القوانين الخاصة بفترات المراقبة التى يقضيها بعض المساجين عقب  
الإفراج عنهم حيث أنها تمثل عائقاً كبيراً فى حياة المفرج عنهم وتمنعهم من الحياة الطبيعية  
كما ثبت فى حالات كثيرة أنها لم تمنع البعض من ارتكاب جرائم جديدة ...

أخرى لفكرة المراقبة منها مثلاً ضرورة نقل المفرج عنه محل إقامته إلى مدينة بعيدة  
محل سكنه الأول والذي يعرف فيه جيرانه على أنه كان سجيناً ..

- أرفض وأكره أن يكون هناك عمراً معيناً يجبر فيه الإنسان على التوقف عن العمل والتقاعد بحجة أن هذا الإنسان قد بلغ سن المعاش وأن عليه الآن أن يجلس فى منزله بدون أن يضيف إلى المجتمع شيئاً فالحق فى العمل حق أصيل وأساسى من حقوق الإنسان يجب على الدولة أن تكفله وتتيحه لكل فرد من أبناءها طالما ك ... أن تجبر القوانين والسياسات إنسان قادر وراغب فى العمل على الجلوس فى هذه قوانين غير عادلة وسياسات ليست إنسانية ... وما أصعبه من شعور وما أقساه من إحساس ذلك اليوم الذى يتوقف فيه الإ نفسه ويشعر فيه أن المجتمع لم يعد بحاجة إليه ولا إلى عمله ...

- إن استمرار الإنسان فى العمل هو أكبر وقاية ضد الأمراض العضوية والنفسية وهو زيادة فى دخل الفرد والمجتمع ... وهو استثمار لتجارب وخبرات كبار السن جدير بالمجتمع أن يستفيد منها ومن حكمتهم بطرق ووسائل تضيف للفرد والمجتمع

-:

-

- الاستفادة بمن يرغب ممن بلغوا سن المعاش فى العمل فى المجالات الأتية ...  
- عضو فى هيئة الانضباط المنوط بها حفظ الأمن فى الشوارع والميادين وتنظيم المجتمع ... وكذلك فى الأماكن التى سيتم إنشائها فى الميادين لتقديم خدمات للجمهور ...  
- قسام الشرطة وهى المرحلة التى تسبق تحرير ا

...

- مدرس فى مراكز التدريب ..

هـ - مدرس فى مشروعات محو الأمية فى المساجد والكنائس ...

- مدرب فى المهنة التى عمل بها واحترفها طيلة حياته فى النقابة التى تنظم عمل تلك المهنة ...

- إطلاق مشروع لتدريب موظفى الحكومة خاصة من بلغوا سن الـ

تأهيلهم ونقلهم للعمل بالمصانع الجديدة التى ستتشهد الحكومة ثم تبعتها للمصريين مقابل أنهم فى هذه المصانع لن يتم إحالتهم إلى المعاش إلا بناء على رغبتهم ...

- دعوة النقابات إلى عقد منتديات توظيف خاصة لمن تم إحالتهم إلى المعاش من قبل ...

- أدرس مع وزارة التخطيط والوزارات المختلفة مشروعاً يتيح مد سن التقاعد إلى

...

-

وحصوله على تخفيضات عند تعامله مع الهيئات الحكومية ودعوة القطاع الخاص إلى

... ( )

- وضع حد أدنى لقيمة المعاشات بحيث يكفى هذا الحد الأدنى لكى يحيا كل إنسان حياة

كريمة ...

## الرياضة

- ليس الهدف من الرياضة هو أن يكون لدينا فريقاً يفوزون ببطولة هنا أو هناك فيفرح جمهور هذا الفريق أحياناً ويفرح جمهور الفريق الآخر أحياناً أخرى على حين أن من يمارسون الرياضات فى مصر كلها قليلة ...  
أجسامنا والسمنة التى قد تصيب الكثيرين منا ثم يليها الكثير ...  
كله بسبب عدم ممارستنا للرياضة ...

- ولكن للرياضة أهداف كثيرة يجب علينا السعى لتحقيقها ... ومن بين تلك الأهداف والمزايا :-

- الرياضة خير وقاية من كثير من الأمراض مثل السمنة وأمراض القلب والسكر والسرطان والشرايين والمفاصل والزهايمر ...

- الرياضة تنشط للعقل وسرعة البديهة ...  
يقولون : العقل السليم فى الجسم السليم ...

- الرياضة تفرغ للضغط النفسى وطريقة ممتازة لتعلم الصبر والتخطيط واحترام القوانين والالتزام بها ...

- الرياضة خير دعاية لل... خاصة عندما ينتج عنها تحقيق انتصارات عالمية فبطولة واحدة يفوز بها فريق أحدى الدول او مسابقة ينتصر فيها أحد أبنائها تحقق لهذه الدولة من الدعاية ما قد لا تستطيع مئات الملايين من الجنيهات تحقيقه ...

هـ - الرياضة لم تعد فقط للترفيه بل أصبحت مهنة واقتصاد يحقق الملايين

والمليارات للدول والشعوب إذا تم التعامل معها بطريقة اقتصادية جيدة ...

- الرياضة تحقق السعادة للفرد وللشعوب ... خاصة عندما ينجحون في تحقيق انتصارات

دولية تدعم ثقتهم في أنفسهم وتزيد من إنتاجيتهم في كل المجالات ...

- وباختصار شديد يمكننا القول بأن الرياضة صحة

ودعاية قومية ... لذلك فإن اهتمامنا بالرياضة يجب أن يكون بهدف

تحقيق كل الأهداف السابقة وأكثر منها ... وسيتم ذلك عن طريق الآتى :

- إتاحة الأرض بالإيجار سوف يزيد من أعداد ومساحات الأندية خاصة وأن أسعار إيجار

أراضي الأندية سوف تكون منخفضة ... وبالتالي سوف تزيد أعداد الأندية والملاعب

تكلفة الاشتراك فيها ويزداد عدد الممارسين للرياضة ...

- طرح الأراضي بالإيجار لبناء المدارس ذات المواصفات المتميزة وضرورة وجود

بها لعدد من الألعاب الجماعية والفردية سوف يزيد من ممارسة الطلبة للرياضة ...

- ( لا يتوفر بها ملاعب ) طلابها إلى أحد الأندية أو مراكز

الشباب لممارسة الرياضة سوف يزيد من أعداد ممارسي الرياضة ...

- الملاعب الرياضية التي سيتم إنشائها بين المنازل والعمارات في المدن الجديدة وكذلك

الملاعب والمساحات الرياضية التي سيتم إنشائها في وسط المدن والأحياء القديمة على

أراضي المباني القديمة التي سيتم إزالتها ... هذه الملاعب وتلك سوف تشجع الكثيرين على

ممارسة الرياضة ...

هـ - يتم إطلاقه فى كل الألعاب الرياضية والتي سيكون على مستوى جميع المدارس والإدارات التعليمية والمحافظات ثم على مستوى الجمهورية سوف يكون طريقاً لاكتشاف مئات وآلاف الأبطال الواعدين فى كل الألعاب الرياضية ...

- القنوت الرياضية المتخصصة فى بث وإذاعة كل ما يخص كل الألعاب الرياضية من مباريات ومسابقات وشرح لقوانين الألعاب ولقاءات مع اللاعبين والمدربين سوف يزيد من الثقافة الرياضية لدى كل أبناء الشعب ... وبذلك نشجع كل من لديه رغبة على ممارسة الرياضة ...

- الأرصفة والطرق التي سيقوم كل حى من الأحياء بتجهيزها وتحويلها إلى ممشى سوف ساعد الكثيرين على ممارسة رياضة المشى وهى الرياضة المناسبة لكل الأعمار ولا تحتاج إلى أى تجهيزات خاصة أو تكلفة مادية ما ... مع فوائدها الكثيرة ...

- كل هذه الإجراءات التي تم ذكرها فى السطور السابقة تم ذكرها من قبل ذلك فى نى أردت أن أعيد ذكرها هنا لكى تجتمع مع بعضها فى ذهن القارئ ويستطيع بسهولة تخيل الإجراءات التي يمكن بها تسهيل ممارسة الرياضة لكل الناس ... وكل هذه الإجراءات سوف تساعد على تكوين قاعدة كبيرة ومتنوعة من ممارسين الرياضات ون النواة الأولى لصناعة أبطال مصريين يرفعون رأس مصر وعلمها فى المحافل الدولية ...

- هذا إلى جانب الإجراءات الجديدة الآتية والتي ستساعد على تحقيق بعض أهداف الرياضة التي ذكرناها من قبل :-

- توجيه الدعوة إلى كل الفرق والأندية لعدم إحتراف اللاعبين الأ ( )  
وذلك توفيراً للعملاء الأجنبية وتشجيعاً

للاعبين المصريين ...

- كذلك منع إستقدام الحكام الأجانب والمدربين الأجانب ... وعلى الجانب الآخر من هذا الإجراء يتم إنشاء معاهد رياضية لتأهيل الحكام والمدربي والمعلقين الرياضية سواء من اللاعبين القدامى أو من غيرهم ... وذلك حتى يمكننا خلق قاعدة رياضية تساعد فى النهوض بكل الألعاب الرياضية ... كما يجب أن نعمل على تصدير اللاعبين والمدربين إلى كل بلاد العالم ... وذلك أفضل دعاية لمصر كما أن ذلك سيحقق عوائد اقتصادية كبيرة فاللاعب الواحد أو المدرب الواحد قد يحقق للمجتمع ولنفسه ولناديه عائد اقتصادى يفوق ما يحققه عدة مصانع أو شركات متوسطة الحجم أو يفوق الدخل الذى يحققه من عملهم بالخارج ...

- السماح بإنشاء نوادى رياضية على مساحات صغيرة من الأراضى تكون مخصصة لممارسة لعبة رياضية واحدة مثل تنس الطاولة أو الجمباز أو رفع الأثقال أو الكاراتيه أو الجودو أو البلياردو ...



وفى نفس الوقت عدم السماح للأندية ذات الميزانيات الصغيرة بممارسة عدد من الألعاب الرياضية يفوق ويزيد عن ما تستطيع إدارته بنجاح ...

والهدف من هاتين الفكرتين هو أن نطبق مبدأ التخصص فى مجال الرياضة حتى نستطيع

...

- فتح ملاعب المدارس أمام الراغبين فى استئجارها بأسعار زهيدة عقب انتهاء ساعات اليوم الدراسى وفى أيام الأجازات ... ذلك سوف يوفر الفرصة أمام القاطنين بجوار المدارس فى ممارسة الرياضة بأقل تكلفة ممكنة ...

- عودة الجماهير للمباريات بدون حد أقصى لأعداد الجماهير ...

...

- تحادات الرياضية إلى دراسة فكرة منع بطل الدورى والكأس فى لعبة رياضية من أن يشتري أكثر من لاعب فى الموسم الذى يلى حصوله على البطولة ... وذلك من أجل دفع كل الأندية إلى الاهتمام بقطاع الناشئين فى كل الألعاب ومن أجل مزيد من المنافسة والندية بين كل الفرق الرياضية ... فليس من العدل أن يقوم النادى الشهير ( أياً ك ) بشراء اللاعبين المتميزين من الأندية الأخرى رغم أن هذا النادى المشتري قد كسب البطولة فى هذا العام فهذا يعمل على تفرغ الأندية الغير قوية من اللاعبين المتميزين بها ويحقق مزيد من القوة للأندية الكبيرة والقوية بالأساس مما يقلل من المنافسة ويفسد

كثير م  
قات عنصر التشويق والإثارة والندية نظراً للفارق الكبير الذى  
يحدث بين الأندية الكبيرة والأندية الصغيرة ...

- دعوة الإتحادات الرياضية فى كل الألعاب إلى إقامة عدة مباريات فى نفس اليوم على  
أن يكون مسموحاً للجمهور بدخولها بتذكرة واحدة وذلك توفيراً لنفقات التأمين ولتشجيع  
الجمهور على الذهاب للملاعب لمشاهدة المباريات ...

- سيتم تنظيم المباريات ذات الجماهيرية الكبيرة فى أيام الأجازات وعدم تنظيمها إطلاقاً  
فى أيام العمل وذلك من أجل زيادة الإقبال الجماهيرى عليها ومنعاً لتعطيل سير العمل  
إنشغال الجماهير بالمباراة وما قد يؤثره ذلك على مستوى العمل وأداءه وانتظامه ...

- من أجل القضاء على ظاهرة التعصب أو من أجل التخفيف منها سوف أَدعو الفرق  
الكبيرة فى كرة القدم مثل الأهلى والزمالك والإسماعيلى والمصرى إلى تكوين منتخب من  
بينهم لملاقاة الفرق الأجنبية ... وذلك حتى يتحول تشجيعاً من التعصب المتطرف إلى  
التشجيع المعتدل ...

- وزارة الشباب والرياضة إلى كل الاتحادات الدولية  
الرياضية بفكرة وجود قسم ( يمين ) رياضى يقوم كل لاعب وكل فرقة بأداءه قبل بداية  
المباريات الرياضية يتضمن التزامه بالمنافسة الشريفة لا بالعداء ...

والالتزام بالروح الرياضية والرضا بالنتيجة التي ستسفر عنها المباراة أياً ما كانت ...  
وبالطبع سيتم الالتزام بذلك القس في المباريات المحلية ...

- العالمية فى كافة أنحاء الجمهورية فى  
كل الألعاب تمهيداً لإستضافة مصر للمزيد من البطولات الإقليمية والقارية والعالمية ...  
فهذا البطولات تمثل دعاية دولية ممتازة ... وإذا ما أحسن تنظيمها وتسويقها فإنها أيضاً  
تحقق أرباحاً مادية للدولة وتساعد على تنشيط الاق...

- بعد تحسن أحوال البلاد الاقتصادية سوف يتم الدعوة إلى إنشاء شركة مصرية  
مساهمة تكون مهمتها شراء حق بث البطولات الرياضية المختلفة  
لكل الجمهور المصرى بأقل التكلفة ...

- سيتم تغيير قوانين الإشتراك فى الأندية بحيث يسمح لكل عضو عامل فى أى نادى  
بأن يتنازل عن عضويته لأى شخص توافق عليه إدارة النادى مقابل حصوله على قيمة  
عضويته أو استرداد قيمة العضوية من النادى نفسه وذلك سوف يعمل على تحسين إدارة  
مجالس الأندية لنواديهما حتى لا تتفاجئ برحيل الأعضاء من النادى ...

- تصوير وتسجيل أفلام قصيرة لمواقف رياضية مختلفة ( صدرت من لاعبين وحكام  
ومدربين وجمهور ) تتضمن أفعال إيجابية تحض على القيم والأخلاق واحترام المنافس

والحرص عليه ... وإذاعة هذه الأفلام القصيرة وتكرار إذاعتها فى الفضائيات وعلى

...

– دعوة الاتحادات الرياضية المختلفة إلى تنظيم بطولات على مستوى المناطق والمحافظات والدولة كلها لكبار السن فوق الخامسة والثلاثين وفوق الخمسين عام ... بحيث تكون هناك ( على سبيل المثال )

...

الجماعية والفردية ... وبالطبع يمكننا تغيير بعض قواعد كل لعبة بما يتناسب مع أعمار كل

...

وبهذا الاقتراح نكون قد حققنا بالفعل شعار الرياضة للجميع ... وساعدنا ملايين المصريين على ممارسة الرياضة      ظ على صحتهم      والاستمتاع بجو التنافس الشريف الذى يحقق التوازن النفسى      ويخفف الضغوط الحياتية ...

وأتمنى أن ننجح فى تنفيذ هذا الاقتراح حتى يصبح مثلاً للنجاح تقلدنا فيه الدول والاتحادات الرياضية الأخرى ...

–      "      "      تقام كل سنتين

بحيث تشترك فيها منتخبات كل الدول العربية بدون تصفيات مؤهلة وكذلك إقامة دورة سنوية للأندية أبطال بطولة الدورى فى كل دولة عربية أو الفريق الذى يلى البطل فى الترتيب وذلك بدون تصفيات ...

— ارفع مشكلة تابعة وليست مشكلة أصلية ... بمعنى أنها لا تنشأ بمفردها

لقاء نفسها أو بسبب ما محدد ومعين ... وإنما تنشأ نتيجة لمشاكل أخرى ...

فإن الأسلوب الأمثل لمواجهتها والقضاء عليها يكون عبر محورين :

القضاء على أسباب هذه المشكلة بحيث لا تستمر في الزيادة مثلما يحدث حالياً ...

: ويكون الحالات والأعداد الموجودة حالياً في المجتمع المصري ..

— أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء ظاهرة أطفال الشوارع :-

- الظروف المعيشية الصعبة وما تعانيه من فقر وضيق المسكن ...

...

- المعاملة الصعبة أو القاسية للأطفال داخل الأسرة ...

- العشوائيات ...

هـ - الإنجاب خارج إطار العلاقة الزوجية ...

- جهل الوالدين أو أميتهم أو حصولهم على مستوى تعليمي ضعيف ...

- النظام التعليمي المتكدر بأعداد التلاميذ الكبيرة في الفصل الواحد حيث لا يمكن إعطاء

اهتمام أكبر للأطفال الذين لديهم مشاكل اجتماعية أو نفسية أو أسرية مما ينتج عنه

تسرب الأطفال من التعليم ثم هروبهم من أسرهم ...

- المشاكل الأساسية التي تؤدي إلى ظاهرة أطفال الشوارع تمت معالجتها في أبواب مختلفة فعلى سبيل المثال تم اقتراح حلول للقضاء على الفقر وضيق المسكن والظروف المعيشية الصعبة وكذلك الطلاق والتفكك الأسرى والعشوائيات وجهل الوالدين أو أميتهم ...

- بالإضافة إلى ما سبق أقترح عمل الآتى من أجل القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع

:

- علمية وتربوية يتم تدريسها في المرحلة الابتدائية في المناطق الفقيرة فقط بحيث يتم توعية الأطفال من سوء الحياة التي يعيشها أطفال الشوارع والمخاطر التي يواجهونها والتي تنتهى فى أغلب الأحوال نهايات سيئة ويمكن الاعتماد فى هذه المادة على مواد فيلمية يتم إعدادها بطريقة جيدة تبتعد عن التلقين بقدر الإمكان وعلى أن يشارك فى إعدادها أطباء نفسيين والرياضة

...

- دراسة حالات الأطفال الذين يتغيبون أو يرسبون فى الدراسة الابتدائية خاصة فى الفقيرة على الاجتماعية لدراسة هؤلاء الأطفال وأسرهـم التدخل المبكر ومعالجة المشكلة فى بداية ظهورها وقبل أن ينتج عنها مشكلة أخرى ...

- أما المحور الثانى وهو إنهاء الحالات الموجودة حالياً فى المجتمع فاقترح أن يتم ذلك عن طريق الخطوات التالية :-

- تحديد فترة خمسة سنوات للقضاء تماما على ظاهرة أطفال الشوارع ...

- تشكيل لجان من الاخصائيين الاجتماعيين والأطباء النفسيين للنزول إلى أطفال الشوارع أو حيث يقيمون تحت الكبارى أو فى الانفاق والحديث معهم حديث ودى لمعرفة بياناتهم وأحوالهم ومشاكلهم واستطلاع رأيهم فى أفضل الحلول التى تناسبهم وماذا يحتاجون لكى يعيشوا حياة طبيعية ... وتقوم هذه اللجان بعمل ملف لكل حالة على حدة تبين فيها وتوضح التى تم جمعها ومن أجل سهولة إنجاز هذه اللجان لمهمتها يمكن تقديم بعض الهدايا البسيطة لأطفال الشوارع يكون الحديث والتعامل معهم من منطلق أنهم مجنى عليهم وليسوا جناه ... ضحايا وليسوا مجرمين ...

- تخصيص إدارة فى وزارة التضامن الاجتماعى تكون مهمتها الأساسية حل مشاكل أطفال الشوارع وإدارة كل ما يتعلق بهم وصولاً إلى إنهاء هذه الظاهرة فى خلال الـ ... وستعمل هذه الإدارة بالتنسيق مع مساعد رئيس الجمهورية لشئون أطفال ...

- تحديد أرقام تليفونات مختصرة لكى يقوم المواطنين بالاتصال بها والإبلاغ عن أى تدخل من الدولة ورعاية هؤلاء الأطفال ...

- إصدار بطاقة هوية خاصة لأطفال الشوارع ...

– لأسرهم ( فى حالة الاستدلال على أسرهم )

لأحد أقاربهم مع العمل على حل مشاكل الوالدين إذا كانوا على قيد الحياة أو تقديم الذين سيتولون رعاية الأطفال وذلك بمساعدتهم مادياً واجتماعياً ومهنياً وصحياً فيتم قيد من يرغب فى إحدى النقابات المهنية ليتعلم مهنة يعمل بها أو يتم أو يتم توفير مسكن ملائم له إذا لم يكن لديه مسكن أو يتم علاجه من الإدمان مثلاً إذا كان مدمناً أو علاجه من أى أمراض أخرى إذا كان فى حاجة لذلك ... كما يتم تخصيص مبلغ شهرى للطفل فى حالة التحاقه بالدراسة ( ويتم تدبير هذه المبالغ ... )

– إذا لم يكن للطفل أهل أو لم يتم التوصل إليهم فيتم دراسة حالته واختيار ما يناسبه فإذا كان لديه القدرة والرغبة على العودة للدراسة يتم إلحاقه بإحدى دور الأيتام التى توفر الرعاية والتعليم وإذا كان سنه كبيراً وقادراً على العمل وراغباً فيه فيتم قيده فى إحدى النقابات لتعلم مهنتها ثم إلحاقه توفر إقامة للعاملين ... يمكن إطفال الشوارع بإحدى النوادى الرياضية لممارسة لعبة ما إذا كانت لديه مهارة رياضية ... وفى كل الأحوال تستمر متابعة وزارة التضامن لكل حالة حتى يتم الاطمئنان تماماً على اندماجها فى المجتمع ونجاحها ...

– وعند معالجة ظاهرة أطفال الشوارع يجب ألا نعتمد على أسلوب يقة واحدة فى حل هذه المشكلة ... وإنما يجب أن يكون هناك أكثر من طريقة بحيث يتم اختيار الوسيلة التى تتناسب مع كل حالة ... ولا بأس من أن يتم ترك اختيار الحل



لطفل الشارع ذات نفسه أو مشاركته فى اختيار الحل وذلك بعد طرح البدائل والمناقشة فيها

...

عانى من مرض نفسى أو عصبى فيتم

–

إحاقه بإحدى مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية ...

– عمل حصر جغرافى بالجمعيات التى ترعى الأيتام وأطفال الشوارع والدعوة إ  
إنشاء جمعيات فى المناطق التى تحتاج لذلك ... وتشديد الإشراف والرقابة على الجمعيات  
التي تتولى رعاية الأيتام بحيث يتم تقويم الجمعيات التى تستغل هذا النشاط لتحقيق مكاسب  
مالية ويتم تقديم الدعم المناسب للجمعيات التى تعمل بجد وإخلاص ...

– يمكن تدعيم ميزانية صندوق أطفال الشوارع بأكثر من طريقة ومنها على سبيل

...

– إقامة دورة رياضية تضم الفرق الجماهيرية مثل الأهلى والزمالك والإسماعيلى  
وغيرها على أن يخصص كل إيراد التذاكر والإعلانات لدعم ميزانية صندوق أطفال الشوارع

...

– يمكن إصدار شهادة تبرع قيمتها مثلاً جنيه ويتم عرضها على كل مواطن عند  
استخراجه لشهادة ميلاد لمولود جديد رزقه الله به أو عند حصول ابنه على الشهادة  
الابتدائية والشهادة الإعدادية ... والتبرع هنا ليس إجبارياً بل اختيارياً ...

– كذلك سيستفيد صندوق أطفال الشوارع من الأفكار

...

## المياه

– تعاني مصر حالياً من نقص فى احتياجاتها المالية حيث من المفترض أن تكون

المائية مليار متر العالِمى وهو

سنوياً كل احتياجاته إلا أن موارد مصر الحالية مليار م

وهذا الرقم يتضمن ويشمل حصة مصر من نهر النيل وهى . مليار م

مياه والمياه عن تحلية مياه البحر وتحلية مياه

لمياه الجوفية ...

– أى أننا لدينا عجز حالى يزيد عن مليار م سنوياً وياليت العجز يتوقف عند

هذا الحد بل إنه يزيد مع كل زيادة للسكان وإذا كان متوسط الزيادة السكانية فى مصر فى

اليوم الواحد هو نسمة فهذا يعنى أن العجز اليومى يزيد بمعدل مليون م ...

وإذا ما نظرنا إلى عدد المصريين المتوقع أن نصل إليه فى عام وهو ما يزيد عن

مليون نسمة وما يمكن أن نصل إليه فى وهو ما يقترب من مليون نسمة

الوقوف صامتين أمام هذا العجز المتزايد ...

يجب أن نولى قضية المياه كل الاهتمام لها فالماء سر الحياة ولا حياة بدون ماء ...

– فى سعينا للتغلب على النقص الحالى فى المياه والمتوقع يتزايد هناك

- :-

\* ترشيد استهلاك المياه بكل السبل الممكنة والسعى إلى إيجاد وتوفير وسائل تسا

مثل تغيير حنفيات المياه فى الأماكن وكذلك تغيير حنفيات المياه

بمقاس أضعف فى معدل تدفق المياه حتى لا يتم الهدر فى مياه الوضوء وذلك  
يتفق مع الحديث النبوى الشريف بضرورة الحرص على المياه ...

وكذلك دعوة محلات العصير إلى استعمال أكواب من البلاستيك تستخدم لمرة واحدة  
والدعوة إلى استخدام إناء من المياه فى غسيل السيارات بدلاً من استخدام الخرطوم ...

- التوسع فى تحلية مياه البحر خاصة لتغطية الاستخدام السياحى والصناعى فى  
عمليات التحلية على

الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ...

- دعم جهود البحث العلمى المتعلقة بزيادة إنتاجية الفدان مع تثبيت استهلاك المياه  
أو مع تقليل استهلاك المياه ...

- دعم مشروعات الثروة السمكية حتى يصبح السمك وجبة أساسية لدى الكثيرين  
مما يخفف الضغط على المحاصيل الزراعية وبالتالي تقل احتياجاتنا من المياه

...

- السعى إلى عقد اتفاقيات مع الدول التى بها وفرة فى المياه من أجل قيام مصر  
بالزراعة هناك على أن يتم ذلك فى إطار عادل يحقق الفائدة لمصر وللدول الأخرى ...

- تغيير الخريطة الزراعية المصرية بحيث لا نصدر المحاصيل الزراعية التي تستهلك الكثير من المياه مثل الأرز وبحيث تكون المساحة المزروعة وكمية المحصول تكفيان السوق ... فتصدير محصول مثل الأرز يعنى فى الحقيقة تصدير مياه للخارج ...

استفادة أفضل من مياه الأمطار التي تسقط على الساحل الشمالى

وسيناء ...

- السعى إلى قيام المصانع التي تستهلك كميات كبيرة من المياه إلى عمل محطات وغرف لإعادة تكرير المياه داخل المصنع ... وتوفير الخبرة الفنية اللازمة لذلك مجاناً ...

- انية تحويل مياه النيل التي تصب فى البحر المتوسط من خلال

فرعى رشيد ودمياط وتحويل مسارهم حتى يمكننا الاستفادة بها وعدم إهدارها

...

- هى حلول جزئية والهدف منها ليس تحقيق

وفرة مائية تساعدنا على تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية نما هى من باب حسن إدارة

والهدف منها هو محاولة تقليل العجز بقدر الإمكان ...

نتغلب على العجز المائى ونحوه إلى وفرة مالية فلا بد لنا من العودة مرة أخرى لإحياء

وتنفيذ مشروع ربط نهر الكونغو بحوض نهر النيد ... المالية

الضخمة التي يحتاجها المشروع والتي يقدرها البعض بـ مليار دولار والبعض بـ

مليار دولار والبعض يقدرها بأقل من ذلك وعلى الرغم من بعض الصعوبات الهندسية

والفنية التي يقول بها البعض إلا أن المزايا والفوائد التي سيحققها هذا المشروع فى حالة تنفيذه تفوق بكثير التكلفة المالية الضخمة ويهون معها أى جهد أو تعب ...

هذا فى حالة تحققه من الممكن أن يوفر لمصر حوالى مليار م من المياه وهو ما يكفى لزراعة ملايين الأفدنة إلى ما سيقترن بهذه الأراضى المزروعة من حياة وهو ما سيضيف إلى الاقتصاد المصرى قيمة مضافة تساوى مليارات ومليارات ...

مليون فدان

—

مليون فدان أو يزيد ...

سنستطيع وقتها

أن تظل النسبة المئوية التى نستعملها ونعمرها من الأراضى حوالى % سنستطيع وقتها أن نصل إلى نسبة تقترب من % وستكون أيضاً مؤهلة للزيادة ...

وهذا المشروع لن يعود بالفائدة على مصر وحدها وإنما ستستفيد به أيضاً السودان والكونغو فسيحقق للأولى فائض من المياه وسيحقق للكونغو فائض من الكهرباء ... ويحقق لنا جميعاً فوائد اقتصادية كبيرة ...

— وبسبب الفوائد الكثيرة التى سيحققها مشروع ربط نهر الكونغو بحوض نهر النيل

يجب ألا نسأل هل تستطيع تنفيذ هذا المشروع أم لا .. ؟ وإنما يجب أن نفكر : كيف يمكننا أن ننفذ هذا المشروع .. كيف يمكننا أن نتغلب على المعوقات الجغرافية .. ؟ كيف يمكننا أن نتغلب على المشاكل المالية الخاصة بالتمويل .. ؟ ما هى أفضل دراسة فنية يمكننا بها تنفيذ .. ؟ ما هو الإطار الذى سيتم من خلاله تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع الكونغو

.. ؟ ما هي المكاسب التي يجب أن تحصل عليها كل دولة من

تنفيذ هذا المشروع ..

– وفي الحقيقة ولأنني لست عالماً متخصصاً فإنني لا أستطيع أن أضع إجابات  
للأسئلة السابقة كما لا يستطيع أن يجب عليها أي فرد بمفرده فهذا عمل ضخم سيترتب  
على تنفيذه تغييرات كبيرة سيستفيد منها الملايين والملايين من البشر ليس فقط في مصر  
وإنما أيضاً في دول كثيرة في أفريقيا تلك التي ستتمكن من  
الحصول على الكهرباء المنتجة من هذا المشروع ... فهذا المشروع التنموي العظيم  
يحتاج إلى تضافر الجهود المخلصة من دول كثيرة ... كما أنه ولا بد من الاستعانة في تنفيذه  
وجهود و الدولية ...

---

\* بعض المعلومات المتداولة عن نهر الكونغو :  
– هو ثاني أكبر نهر في العالم من حيث كمية المياه بعد نهر الأمازون وهو ثاني أ ول نهر في أفريقيا بعد نهر  
النيل ولكنه أكثر غزارة من نهر النيل بـ حوالي ...  
– طول نهر الكونغو وكمية المياه التي تفيض من نهر الكونغو والتي تصب في المحيط تزيد عن  
مليار م ..  
– عالم مائياً ويتميز نهر الكونغو بتدفق مياهه طوال العام وليست مرتبطة  
بموسم الفيضان ...  
– لم تبدى الكونغو أي اعتراضات من جانبها على تنفيذ مشروع ربط نهر الكونغو بنهر النيل  
اتفاقية دولية بين الكونغو وجيرانها تتعلق بمياه نهر الكونغو أو تمنع م ...

- أحزن كثيراً عندما أسمع البعض يتحدث عن المرتبات العالية والمزايا والبدايات التي يحصل عليها رجال القضاء في مصر ... فهذا ليس أمراً سيئاً وجيداً ولا بد منه ... فليس من المنطق أو العقل أن يحصل رجال القضاء على مرتبات منخفضة أو قليلة لا تكفيهم للعيش الكريم مع أهمية الدور الذي يقومون به في حفظ الحقوق وتطبيق ... ولكنى أتفهم أن يكون إعتراض البعض ليس على مر ولكن على الفجوة الكبيرة بين المرتبات وبعضها البعض ... وهنا فإن المطلوب ليس هو الحديث عن مرتبات القضاء المرتفعة وإنما الحديث يجب أن يكون عن مرتبات الطبقات الأخرى المنخفضة وهو ما يجب أن تعمل الدولة ونعمل جميعاً على زيادته حتى يعيش الجميع في سعة من الرزق وحتى يستطيع الجميع العيش في مستوى آمن ويساعدهم على تلبية احتياجاتهم والاستمتاع بحياتهم ...

- أما ما يجب أن نتكلم عنه عند حديثنا عن القضاء فهو كيف يمكن لنا جميعاً أن ساعد في سرعة تحقيق العدالة ... وهذا هو الهدف الأسمى والأساسي في ...

- لا يستطيع أحد أن ينكر أن العدالة في مصر أصبحت بطيئة جداً وإجراءات التقاضي طويلة وتستغرق وقتاً طويلاً يتسبب في عدة أضرار منها :-

- آثار سلبية وضارة تمس حريات المواطنين وحقوقهم ... فكثير من المتهمين تثبت براءتهم بعد فترة طويلة من الحبس الاحتياطي ...

- آثار سلبية تضر أصحاب الحقوق فهم يحصلون عليها بعد فترة من الزمن يكون حقهم قد تأثر وتضرر فيها ... وكما يقول القول المأثور " ... "



- أضرار بالحياة الاقتصادية والتجارية والمالية تتسبب في خسائر مادية للمتازعين  
مما يؤثر على سمعة النشاط التجاري والاستثمارى فى مصر كلها ...

- لجوء البعض إلى محاولة الحصول على حقوقهم عن طريق القوة  
... وهذا يفسر ( زيادة حالات

والتهديد ا يلجأ إليها البعض من

المتازعين رغبة فى حصولهم على حقوقهم بسرعة وبعيداً عن بطء العدالة التى تشهدها

...

هـ - زيادة حالات الصلح العرفى وما يسمى بجلسات أو قعدة العرب ... وما قد ينتج عن ذلك  
من تقليل هيبة الدولة فى نفوس البعض ...

- كل السلبيات السابقة غالباً ما تساعد على زيادة عدم انتماء البعض  
مما يؤثر بالتالى على إخلاصه وانتماءه والتزامه

...

ولذلك فإن الاهتمام بمنظومة القضاء والعدالة فى مصر يجب أن يكون على رأس أولويات  
الدولة بكل مسؤوليها والمجتمع بكل طوائفه وفصائله فالقضاء هو الحصن الحامى لأى  
... وهو ما يعطى للفرد المبررات لأن يندمج فى المجتمع وينتمى إليه ويلتزم بقوانينه  
فهو يعرف أن هناك من سيرد له حقوقه وسيحافظ عليها فى حالة اعتداء البعض عليها ...  
ختفى هذا أو تزلزلت عقيدة الفرد وإيمانه بالعدل فى المجتمع فإن هذا  
المجتمع سيتحول بعد فترة إلى ما يشبه الغابة يظلم الغنى فيها الفقير ... ويظلم القوى فيها  
الضعيف ... ويظلم صاحب السلطة فيها من لا سلطة له ...

- لصلح العرفى فى جميع أقسام الشرطة تتكون من رجال الدين

وبعض المحامين ... ومهمة هذه اللجان هى

وى المتخاصمين بحيث يتم التوفيق بينهما والوصول إلى حل يرضيهما معاً

ويتفقان عليه وبالتالى يتم حل النزاع قبل أن يتم تحرير محاضر بذلك وقبل أن تصل

المنازعة إلى النيابة والقضاء وهو ما يمكن أن يعرف باسم تسوية ما قبل الاختصاص ...

الاتفاق على حل يرضى عنه المتخاصمان يتم تحرير الاتفاق حتى يصبح حجة عليهما ولا

يعودان إلى نزاع فيه ...

وبالنظر إلى أرض الواقع نستطيع أن نتوقع أن هذه اللجان سوف يكون لها دور كبير فى

إنهاء كثير من المنازعات قبل أن تصل إلى القضاء حيث فى كثير من الخلافات يكون

المتنازعين فى حاجة إلى من يفصل بينهم ويحكم لأحدهم وهو ما يفقده الكثيرون فتحدث

الخلافات بينهم ... وتزيد وتتعدد ...

- الجديدة على أن تكون مبانى المحاكم ذات مساحات كبيرة

وتصميمات معمارية أفضل بحيث تتسع قاعاتها لكل الدوائر وللأعداد الكبيرة التى تتردد على

المحاكم وبحيث يتم العمل داخل المحاكم فى يسر وسهولة ... والمطلوب أن تكون هناك

ألف مواطن حيث هذه النسبة المتوسطة فى البلاد المتقدمة على حين أن

النسبة الحالية فى مصر أقل من محكمة حيث تبلغ . ...

- زيادة أعداد القضاة حتى يتم التخفيف عنهم بسبب كم القضايا الكبير والمنظور

أمامهم ... حيث يوجد في مصر ما ي

ألف مواطن على حين يبلغ المتوسط في الدول المتقدمة

...

- تخصص القضاة بحيث يصبح كل قاضي متخصصاً في أحد فروع

القانون وبالتالي يكون مسئولاً عن نظر القضايا الواقعة في هذا التخصص فقط مثل القانون

... - قانون الأحوال الشخصية - ...

وبالطبع فإن التخصص سوف يزيد من إمام القضاة بالمجال الذي يعملون فيه

سيساعدهم تخصصهم على سرعة الفصل في القضايا ...

- إلغاء الأجازة القضائية أو تخفيض مدتها أسبوعين فقط بدلاً من شهور وهي

فترة الأجازة القضائية الحالية بالطبع فإن حصول العملية القضائية على أجازة تقترب من

ربع سنة في كل سنة هو أمر لا يمكن تبريره ولا يمكن الاستمرار فيه إذا أردنا الوصول

جتمعا إلى مجتمع قضائي ناجز لا يتأخر فيه الفصل في المنازعات ولا تتعطل فيه مصالح

العباد ولا يظلم فيه أحداً ...

- ميكنة العمل بالمحاكم وتزويد المحاكم بكل الوسائل والأدوات والخدمات

التكنولوجية التي تساعد القضاة وتعينهم على سرعة الفصل في القضايا ...

- مراجعة وتنقية كل القوانين والتشريعات بحيث يتم إصدار قانون

... ويتم بمقتضاه إلغاء كل القوانين والتعديلات السابقة ... فيصبح

هذا القانون ولائحته المفسرة هو المرجع الوحيد للفصل فى أى خلاف ... وبهذا لا يحكم الموضوع الواحد عدة قوانين وعدة تعديلات ...

- تحديد فترة زمنية لصدور حكم نهائى فى كل القضايا فيكون الحد

الأقصى للفصل فى القضايا المدنية والتجارية هو سنة واحدة ويكون الحد الأقصى للفصل فى القضايا الجنائية هو سنتان وذلك من وقت تحريك الدعوى القضائية ...

- إلغاء ندب القضاة للعمل فى جهات حكومية أخرى وذلك حتى لا ي

القضايا ...

- التدقيق فى تعيين المحضرين ومراقبة أعمالهم وتقييم أداءهم شهرياً بناء على ما

أنجزوه وما لم ينجزوه من إعلانات ... وتوقيع الجزاءات عليهم فى حالة تقصيرهم فى أعمالهم ...

- تحديد ميعاد ثابت لبدء جلسات المحاكم فى جميع القضايا فى كل المحافظات وكذلك

بدء النيابة العامة لأعمالها ولتحقيقاتها وليكن الساعة ( وإن كنت أفضل أن يتم ترك

تحديد الساعة لمجلس القضاء الأعلى ) وذلك من أجل مزيد من الانضباط والتنظيم ...  
فالنظام والانضباط هما أساس النجاح فى كل مجتمع ...

- تخصص المحامين فيصبح هناك محامى مدنى  
وهكذا ... وهذا التخصص سوف يساعد  
بداع فى تخصصه تماماً مثلماً يحدث مع الأطباء والمهندسين  
والمدرسين ... من حيث المبدأ هو الخطوة الأولى لـ ...  
لى سيعود هذا التخصص على السادة المحامين بمزيد من النجاح والأرباح ...

- تقوية جهاز تنفيذ الأحكام وزيادة مرتباته ... وتشديد الرقابة عليه ... وخضوعه  
للمساءلة فى حالة تقصيره فى عمله ...

- تولى مجلس القضاء الأعلى لكافة شئون القضاء مالياً وإدارياً ومهنياً  
ميزانية القضاء عن ميزانية وزارة العدل ...

- إنشاء جهة قضائية لى تنظر الفصل فى المنازعات التى قد تحدث بين  
وغيرهم وسواء كان أحد رجال القضاء شاكياً أم مشكواً فى حقه ...

فذلك سيكون أقرب إلى تطبيق المبدأ الثابت فى العدالة وهو ضرورة وعدم جواز أن يكون الخصم هو الحكم فى نفس الوقت أو أن تكون له علاقة به قد تؤثر على حيادية القاضى عند ...

"

—

وتلتزم الدولة بتقريب جهات التقاضى وتعمل على سرعة الفصل فى القضايا ، ويحظر تحصيل أى عمل أو قرار إدارى من رقابة القضاء ، ولا يحاكم شخص إلا أمام قاضيه الطبيعى ، والمحاكم الاستثنائية محظورة .. " ...

القضاء من المؤسسات التى يجب أن تعيد تصحيح

مسارها بنفسها وباستقلالية تامة

– قيام كل حى أو مركز أو مدينة بإصدار جريدة ورقية وكذلك موقع إلكترونى وتطبيق على برامج الأندرويد وكذلك صفحة على الفيس بوك بحيث يتم فيها نشر كل المعلومات والبيانات التى يحتاجها المشروعات التى ستقوم بها الدولة فى هذه المناطق وكذلك حوارات مع كل المسئولين للإجابة على أسئلة المواطنين وتلبية احتياجاتهم ...  
الوظائف فى هذه المنطقة وإعلانات البحث عن عمل التجارية والأنشطة المتنوعة التى تقدمها أجهزة الدولة أو

...

- تخصيص إدارة فى وزارة التضامن الاجتماعى تتولى حصر سيارات تكريم الإنسان ( الموجودة فى المساجد والجمعيات الخيرية بحيث لو كانت هناك وفرة فى بعض المناطق لتلك السيارات قامت الإدارة بتنبيه الجمعيات والمساجد فى شراء سيارة ... وذلك حتى لا تكون هناك فائض فى السيارات لا يتم استعماله ... وبالتالي ستقوم الجمعيات والمساجد بتوجيه الأموال التى كانت مخصصة لشراء السيارة إلى وجه آخر من وجوه العمل الخيرى ...

...  
- تجريم قيام أى مصرى برفع أى علم غير العلم

( ماعدا المؤتمرات الرسمية التى تعدها الدولة والهيئات

الرسمية ) ...

- إصدار بطاقة بيانات لكل طفل بدءاً من السنة العاشرة ويتم إلغائها عند بلوغه سن السادسة عشر واستخراجه لبطاقة الرقم ا ... وذلك حتى يتعود أبناؤنا من صغرهم على إثبات شخصياتهم والإعتداد بها ...

- إنشاء أماكن فى كل ميدان أو شارع رئيسى لتقديم خدمات للجُمهور مثل البحث عن المفقودين أو تسليم أشياء مفقودة ... على أن يعمل فى هذه الجهات من يرغب ... ويتم ربط هذه الأماكن بأقسام الشرطة والتنسيق بينهم فى المعلومات ...

- من أجل زيادة إنتماء المصريين وفخرهم بمصريتهم ومن أجل تشجيع وتحفيز كل المصريين على العمل ومن أجل تأكيد قيمة إعتزاز الدولة بمواطنيها الناجحين والمبدعين لذين أضافوا لمصر والمصريين

/ / أحمد زويل /

يعقوب / / محمد عبد الوهاب / عبد المنعم رياض /

الشيخ الشعراوى / / طه حسين / نجيب محفوظ ...

- السماح باستيراد وتجارة وبيع الألعاب النارية مثل البمب والصواريخ والشمايخ وغيرها ... مع تحصيل الضرائب والجمارك عليها أو السماح بتصنيعها فى ... فالواقع يقول أن منعها لم يؤثر يوماً ما على تواجدنا ارها ... وبالتالي فإن ما يحدث هو أنه يتم تهريبها وبيعها بعيداً عن رقابة الدولة وتضيع على الدولة حصيلة لا بأس بها ... على حين يدفع المهربون الأموال الطائلة لكل من



يساعدهم على التهريب ثم تقوم الدولة بتحريك رجال الشرطة والمباحث من أجل محاولة  
ب وبالفعل تنجح فى مصادرة الكثير منها ... ولكنها أيضاً تفشل فى  
مصادرة الكثير والكثير منها ... وهو ما نراه ونسمع أصواته فى الأعياد والأفراح  
وبالتالى تضيع كل الجهود والإجراءات التى تقوم بها الدولة ورجالها  
هباءً أو بدون أى فائدة ... لا الدولة وفرت مجهودات رجال الشرطة والتموين ولا هى  
... بل ساعدت على زيادة تكلفة وغلاء أسعار تلك الألعاب  
على المواطنين نتيجة للمبالغ التى يتم انفاقها على التهريب والإتجار فيها سراً ...

والحل لكل ذلك هو السماح بإستيرادها وتجارها فـ

... ويمنع تهريبها ...  
... وتقل أسعارها للمواطنين ...

يشعر من يتعامل فيها بشعور المجرمين الخارجين عن القانون ...

أما من ناحية أضرارها على الصحة وما يمكن أن تسببه من حوادث فيمكن للدولة أن تشتت  
كتابة تعليمات الاستعمال والتحذيرات على عبوات تلك الألعاب ... كما يمكن شرح كل ذلك فى

...

- بالنسبة لعمال اليومية فى الأعمال المعمارية وعمال الفواعلية ... والتى يبحثون  
بالجلوس فى الشوارع والبيادين المعروفة بتجمعات هؤلاء العمال فسوف  
يتم تنظيم أعمالهم عن طريق تجهيز أماكن مجهزة لكى ينتظروا فيها من سيتفقون معه على  
أعمالهم بحيث تكون هذه الأماكن جيدة الشكل والتجهيزات بها مقاعد مريحة وبها  
دورات مياه وبها كافيتريا صغيرة وسيكون كل ذلك مقابل جنيه واحد من العامل يدفعه فى  
حالة خروجه للعمل وجنيه واحد من طالب الخدمة الذى سيتفق مع العامل ...

أما ما سيتم إشتراطه على العامل فهو وجوب التأمين الصحى على نفسه حتى يمكن للدولة الارتقاء بالمنظومة الصحية لجميع المواطنين ...

كما سيتم الإشتراط على هؤلاء العمال بوجوب اشتراكهم فى النقابة اليومية وسيكون ذلك مجاناً وذلك حتى يمكن تدريبهم وتأهيلهم وتوعيتهم وإمدادهم بالأدوات المساعدة لهم فى أعمالهم حتى لا يتعرضوا لإصابات خطيرة أثناء عملهم ...

- السماح لأصحاب الأعمال ممن يرغبون أن تكون مهنتهم فى بطاقة الرقم القومى وفى جواز سفرهم هى رجل أعمال بأن يتم كتابة مهنتهم هذه فى البطاقة يكون صاحب العمل هذا لديه من العاملين المؤمن عليهم ما لا يقل عن تأمينية لا تقل عن ...

وكذلك عمل مهنة أخرى إسمها رجل أعمال متميز ويستحقها من يكون لديه أكثر عامل مؤمن عليهم لمدة تأمينية لا تقل عن ...

- إلغاء الجهات الحكومية المتشابهة أو دمجها مع بعضها البعض

الإزدواجية وتتوحد الجهود وتزيد الفاعلية والتأثير ونقل الفجوات ونقل معها المشا التى تحدث بسبب تعدد الجهات وإكها فى عمل واحد أو إشتراكها فى مسئولية واحدة عن مهمة واحدة ...

- سأصدر قراراً جمهورياً بتغيير قواعد استحقاق المعاش للسادة الوزراء والمحافظين وكبار المسؤولين بحيث لا يستحق معاشاً دائماً ومستمراً طيلة حياته إلا من أمضى فى منصب الوزير أو فى منصب المد ...

سنوات فستكون قيمة المعاش بما يعادل ضعف المدة التى أمضاها فى ... فليس من العدل أو المنطق أن يقضى وزيراً أو محافظاً أو رئيس وزراء فترة ولتكن شهوراً أو سنة على سبيل المثال يكون فيه أداءه سيئاً فيتم تغييره ومع ذلك يظل يحصل على معاش عشرات السنوات وأحياناً تستمر حراسته أيضاً بعد تركه للوظيفة أو ... والهدف من هذا القرار هو التوفير فى ميزانية الدولة ...

بالإضافة إلى توفير حافز لكل مسئول لأن يجتهد بقدر طاقته وينجح فى عمله ويطور مؤسسته لكي يبقى فى منصبه أكبر فترة ممكنة ليستحق بعد ذلك معاش دائم ...

- منع برامج المسابقات الوهمية والمنتشرة على شاشات التلفزيون والتي تتم عن طريق الاتصال برقم تليفون أراضى أو تليفون محمول ... حيث أن الرقابة على هذه المسابقات غير فعالة ... منها غير صادق أو أمين ... ويتعرض المتصلين لحالة خداع ... ولا تكون هناك جوائز ولا فائزين فى هذه المسابقات ...

- رغم إيماني واقتناعي التام بأن التبرعات لا تكفى لحل مشكلة ما ... وأن الطريق الأفضل والأنسب لحل مشاكلنا هو زيادة الإنتاج فى كل المجالات المتاحة بكل الطرق إلا أنه لا بأس بجوار ذلك من بعض الأساليب التى يمكن بها توفير وتدبير الأموال للمساعدة

أو بناء مستشفيات فى المناطق التى تحتاج لذلك

...

أو المساهمة فى حل مشكلة مثل أطفال الشوارع

ومن بين هذه الطرق التى أقترحها :-

– إقامة مزاد على لبيع لوحات السيارات التى تحمل حروف وأرقام مميزة ...

– عرض سيارات فاخرة فى صالات السفر بالمطارات وفى المولات التجارية الكبرى

للبيع بطريقة الياصيب بحيث يتم عرض سيارة ثمنها مليون أو مليون جنيه مثلاً ...

ويتم بيع كوبونات يانصيب تبلغ قيمتها الإجمالية مليون جنيه مثلاً ويكون كل كوبون بمبلغ

جنيه مصرى أو وبعد اكتمال بيع كل الكوبونات يتم إجراء سحب لتحديد

الفائز بالسيارة ويتم توجيه المبلغ الزائد عن تكلفة السيارة إلى المشروع الذى سيتم تحديده

لإعلان عنه بجوار السيارة ويمكن أيضاً عرض سيارة فاخرة فى كل محافظة من محافظات

مصر وبيعها بنفس الطريقة على أن يتم توجيه المبالغ إلى مشروع بنفس المحافظة وبشرط

أن يتم الإعلان عنه بجوار السيارة ...

– إقامة ملتقى للتصوير مع مشاهير المجتمع بحيث يتم دعوة بعض

من كل المجالات إلى أحد الأماكن ليلتقط معجبهم معهم الصور التذكارية على أن يكون

دخول هذه الأماكن مقابل تذكرة كذلك يمكن عقد ملتقى لمشاهير لاعبي الكرة بحيث يقومون

بالتوقيع على بعض الكرات أو التى شيرتات ويكون هذا التوقيع مقابل مبلغ معين يذهب

...

- كذلك يمكن مناشدة شركات التليفون المحمول لكي تتبرع ببعض أرقام التليفونات المميزة فيقام عليها مزاد علني يذهب عائده إلى إحدى المشروعات ...

- كذلك يمكن إقامة حفلات غنائية ومباريات كرة بحيث يذهب كل عائد التذاكر أو تنمية مجال ما ...

## السياحة

– تمثل إيرادات السياحة بجانب إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج المصدر الأكبر للعملات الأجنبية في مصر ... وفي الحقيقة ورغم أهمية السياحة والتي أتمنى أن تتضاعف إيراداتها منها ... وهذا بالفعل ما نستحقه إلا أنني أتمنى في الوقت نفسه ألا تصبح لإيراداتنا من السياحة تلك الأهمية التي نعولها عليها ...

وبمعنى أكثر وضوحاً فإننى فى هذا البرنامج أهدف إلى العمل بالتوازي على محورين :-

: هو العمل من أجل زيادة إيرادات مصر السياحية ووضع السياحة المصرية فى مكانة أفضل على خريطة السياحة العالمية ...

: وهو أن نعمل ونتقدم اقتصادياً كما لو

مقومات سياحية ولا نحتاج ولا ننتظر أية إيرادات من السياحة فإن انتعشت السياحة أو انخفض إيراداتها كانت إيراداتنا من الصناعة والإنتاج تكفي لنا لكي نحقق تقدماً اقتصادياً ملحوظاً ... والمعنى المقصود من وراء هذا التوجه هو الحرص على أن تكون مصادر قوتنا الاقتصادية مصادر ذاتية ومستقرة إلى حد كبير ... ولا تعتمد على مصادر سريعة التغير ... نملك فيها قراراً مستقلاً ...

- هناك عوامل كثيرة جاء ذكرها فى عدة نقاط وسوف يترتب على تطبيقها توفر

عوامل مساعدة على نجاحنا فى تقديم منتج سياحي أفضل ومن تلك العوامل حل مشاكل وكذلك محو الأمية والاهتمام بالتعليم وزيادة تعلم اللغات

نشر الوعي السياحي ...

– المنتج السياحي فى مصر متعدد من سياحة شاطئية إلى سياحة الآثار إلى سياحة المزارات الدينية إلى سياحة السفارى إلى السياحة العلاجية وسياحة المؤتمرات ... وكل هذه الأنواع من السياحة مازالت قابلة للتطور والزيادة وبالإضافة إلى كل أنواع السياحة ابقة مطلوب أيضاً العمل على زيادة تنوع المنتج السياحي بحيث تصبح هناك سياحة ... ويصبح هناك منتج سياحي ... وكذلك مطلوب دائماً العمل من أجل التجديد والإبداع فى المنتج السياحي ...

– يجب الاهتمام دا بتوفير التدريب لكل من يعمل فى مجال السياحة وبالتالي لابد للعمل فى السياحة من اجتياز دورات لكى يكتسب فيها المتدرب مهارات أفضل فى كيفية التعامل مع السائحين ... وكذلك لابد من حصول كل سائق يعمل فى مجال السياحة على دورة تدريبية يعرف بها كل آثار ومعالم مصر ومتاحفها وأماكنها وكل بياناتها ... ويجب أن يكون حسن التعامل مع السياح أحد الدروس التى يدرسها الطلبة فى المدارس الإعدادية والثانوية ...

وفى كل الأحوال يجب أن تعمل الدولة بأجهزتها الإعلامية المتنوعة على تغيير فلسفة التعامل غ منه إلى الحرص على توفير أكبر قدر من ... فالمكسب الحقيقى من التعامل مع السائح هو أن يتكون لديه انطباع جيد عن مصر وأهلها وحسن معاملتهم وحسن ضيافتهم وصدقهم وأمانتهم وأن يمتلك ذكريات جميلة من الفترة التى قضاها فى مصر الى سوف يصبح هذا السائح دعاية متحركة لمصر وسيعمل على عودته مرة أخرى وسيرشح مصر كمزار سياحي لمن يعرفهم ... ما سيكتب انطباعاته على مواقع التواصل الاجتماعى

سيكون مكسب مصر ومكسب العاملين فى السياحة أضعاف ما كان سيتحقق من السائح

...

– زيادة أعداد رحلات الطيران غير المنتظم ( ) ... وذلك من أجل تخفيض  
سعر رحلات الطيران وتغطية المناسبات السياحية الخاصة ...

– العمل على تنوع المصادر السياحية وعدم اقتصرها على السياحة العربية  
والروسية وبعض البلاد الأوروبية ...  
والأفريقية ...  
لمزيد من السياحة الآسيوية

– زيادة رحلات الطيران الداخلى فى مصر بحيث يستطيع السائح  
من محافظة فى نفس الوقت الذى سيقضيه فى مصر ...  
زيارة أكثر



---

- الأمن القومي هو كل ما يحمى الدولة وشعبها ووجودها وحدودها من التهديدات والأخطار الداخلية والخارجية ...

- ولذلك فإن مفهوم الأمن القومي لا يمكن أن يقتصر على قضية واحدة أو بعد واحد وإنما يشمل كل ما يمكن أن يهدد المجتمع والدولة ولذلك فإن الأمثلة الآتية كلها تعتبر فى

...

- توفير التنمية الاقتصادية لكل الشعب هو أمن قومي ...

- تحقيق العدالة الاجتماعية أمن قومي ...

- كفالة الحريات لجميع المواطنين هو أمن قومي ...

- قوة الدولة عسكرياً هو أمن قومي ...

هـ - وجود رؤية واضحة للدولة فى كل المجالات وخطة لتنفيذها هو أمن قومي ...

- الشباب للوطن هو أمن قومي ...

- إحساس المصريين بالتفاؤل والأمل هو أمن قومي ...

- التعليم أمن قومي ...

- صحة المواطنين أمن قومي ...

- تقدم البحث العلمى فى مصر هو أمن قومي ...

- راحة المصريين وسعادتهم أمن قومي ...

... – ثقة المواطنين فى نظام الحكم أمن

- بداية اسمحوالى أن أرفض وجهة النظر التى تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالمرأة والعمل من أجل تمكينها وإعطائها حقوقها ...

وجهة نظرى فى ذلك الرفض أن المرأة ليست أقل من الرجل فى الحقوق ... وأنه لا يجب أن ينظر مجتمع الرجال إلى ... وأنهم من يملكون المنح

يملكون المنع ... ولذلك يرى

البعض ضرورة استمرار الفوارق بينهم وبين النساء ... على حين يفضل البعض الآخر فيقولون أنهم سيعملون على تمكين المرأة وإعطائها حقوقها ...

- لست من أنصار هذا الرأى السابق ... ي أنه ليس من حق الرجال أن يقرروا

حقوق المرأة فى المجتمع فبعضهم يعطونها حقوقاً وبعضهم ينكرونها

وسوف أعمل على أن نسعى جميعاً إلى وضع فلسفة واحدة ثابتة للمجتمع لا تتغير بتغير

... ولا تتأثر بنفسية الرجال ... هذه الفلسفة هى أن للمرأة عامة ولكل سيدة على

وجه الخصوص الحق فى أن تحدد هى ماذا تريد ... وذلك كله فى

إطار ما يوفره لها الدستور والقانون والشرع من حقوق ...

... ام الحكم أن يوفر الفرص للجميع )

( ويزيل العقبات من أ ) ويعمل على إنجاح الجميع )

( ... )

- أتكلم هنا عن أغلب الحقوق التي يجب أن يحصل عليها كل إنسان مثل الحق في

التعليم الأمية والحق في التعبير

والحق في تحديد مستقبله ... .. فهذا من

وجهة نظرى هو التقدير والتكريم والتمكين الحقيقى للمرأة ... أن نترك لها الحرية والحق في اختيار ما تريده ...

- بسبب طبيعة المرأة التي ميزها بها الله والمسئوليات التي تقوم بها في

الحياة من كونها ربة بيت أو أم فإن هناك بعض الإجراءات التي يجب اتخاذها

لكي تعينها على حسن القيام بهذه الأدوار في حالة ما إذا كانت في حاجة إليها :-

- توفير وسائل مواصلات خاصة للنساء مثل خطوط أوتوبيسات وسيارات أجرة )

( المرأة وتعبيراً عن احترام المجتمع لها ...

- التوعية في كل القضايا الخاصة بالمرأة مثل زواج القاصرات ...

من الميراث في بعض المناطق في مصر ... وإطلاق حملات التوعية من أجل تغيير نظ

الدونية التي ينظرها البعض للمرأة والقضاء على فكرة التمييز

أو التقليل من حقوقها ...

- إطلاق حملات التوعية بخصوص ضرورة حسن معاملة المرأة وأن نستوصى بها  
... وضرورة العمل على عودة قيم المروءة والشهامة ...

- توفير فرص عمل فى المنزل لربات البيوت مثل مشروعات زراعة الأسطح  
مشروعات تربية الدواجن والأرانب بالمنازل بتوفير مستلزماتها بأسعار مدعمة ...  
إلى دعوة المصانع إلى توفير أعمال التجميع وإسنادها إلى ربات البيوت فيصبح ذلك عامل  
زيادة دخل ربات البيوت والأسر التى تحتاج إلى ذلك بالإضافة إلى توفير

...

- إنشاء كلية جديدة يكون الهدف منها هو مساعدة الزوجات والأمهات وربات المنازل  
على حسن إدارة حياتهن وبيوتهن ... فالهدف من الدراسة فى هذه الكلية ليس الالتحاق  
... وإنما هو حسن إعداد المرأة للمهمة الأساسية التى خلقها الله من أجلها وهى كونها  
... فنحن مجتمع شرقى الطباع ومازال الكثير من الرجال والسيدات يرون أن أهم  
وظيفة يمكن أن تقوم بها المرأة هى أن تكون زوجة وأم وربة منزل وإذا كان التعليم على  
مناهجه يحاول أن يساعد المرأة على أن تكون طبيبة أو مهندسة أو محامية أو  
... الخ فإنه لابد ألا يغفل التعليم أيضاً أن يوفر للمرأة دراسة تساعدنا فى  
إدارة حياتها إذا لم تكن ترغب فى العمل خارج المنزل ...  
ومن المواد التى أقترح أن يتم تدريسها فى هذه الكلية :-

- الإسعافات الأولية للأطفال والكبار ... والرعاية الصحية للمرأة أثناء الحمل والرضاعة  
والعناية بالطفل ومراحل نموه ومساعدته وتربيته لكى يكون مبدعاً ... كيفية التعامل



الحيوانات الأليفة / المشغولات اليدوية / / ... /

وبجانب الدراسة المنتظمة فى هذه الكلية يكون هناك دورات ودبلومات متخصصة تقدمها الكلية فى بعض المواد وذلك للراغبين فى الحصول على هذه الدورات

...

– إن تعليم وتثقيف امرأة واحدة لا يعنى فقط تعليم إنسان واحد وإنما يعنى تعليم وتثقيف أجيال كثيرة قادمة فمن الصعب جداً أن تسمح امرأة متعلمة لأولادها أو لأحفادها ألا يكونوا متعلمين ... لذلك يجب الحرص على محو أمية المصريات اللاتى لم يلتحقن ... يجب الحرص على إلحاق كل الفتيات فى سن الدراسة بالتعليم والاستمرار فيه ... فى ذلك من منح الدعم لمن يحتاج إليه لكى يستمر فى الدراسة والتعلم ... يتم تشديد العقوبة على من لا يستمر أو لا يلتحق بالمدرسة ...

- توفير برامج تنمية ودعم للمرأة المعيلة وإعفاءها من بعض الالتزامات ( هى ومن ) وإعطاء الأولوية لها فى مشروعات بنك الفقراء ...

## الدين

- الدين هو المرجعية الفكرية والأخلاقية والقيمية والوجدانية الأساسية للشعب ... وهو العنصر الأساسى فى تشكيل الشخصية المصرية ... فلا يمكننا أن نحيا بغير الدين ... ولا يمكننا أن نتخيل أن يتم تهميش دور الدين فى حياة المصريين ... ولا يمكننا أن نتخيل استمرار واستقرار المجتمع المصرى والدين ليس فى قلب وعقل ووجدان أبناءه ...

- على الدولة ومسئوليتها ومؤسساتها أن تتخذ من الوسائل والآليات والنظم والإجراءات كل ما يساعد الناس ويمكنهم ويعينهم على فهم وتأدية شعائر دينهم بشكل صحيح ... وهذا من حقوق المواطن الأساسية على الدولة وهو أن توفر له الدولة الوسيلة والطريقة لعبادة الله ...

فى المستوى السياسى والكيانات السياسية والعمل السياسى ورغم أن الدين يعتبر مشكلاً أساسياً لعقل ووجدان الإنسان المصرى ويؤثر بالتالى على أفكاره السياسية والاقتصادية وعلى توجهاته وانحيازاته إلا أن رفع الشعارات والرايات الدينية فى العمل السياسى فى مجتمع يعانى من الأمية والجهل والضغوط الحياتية المتعددة والقهر والفساد هو أخطر ما يمكن أن يفعله مجتمع بنفسه لكى يتصارع ويتعصب ويتطرف ويدمر نفسه بنفسه وبالتالي يؤدى الحديث باسم الدين فى السياسة فى هذه الظروف إلى مزيد من انقسام المجتمع وتناحره ودخوله فى دوامة ...

ووقتها لن يلتفت أحد إلى الاهتمام بقضية مثل التعليم فالخلاف الدينى سيصبح هو الأهم وهو من له الأولوية على كل المشاكل تتغير ظروف المجتمع وحتى يتم حل مشاكل المجتمع فإنه يجب فصل الدين عن



الدولة ولكن لا يتم فصله عن المجتمع ... يجب فصل الدين عن الأحزاب ... بمعنى أنه يجب فصل الدين عن السياسة وليس فصل الدين عن السياسيين ...

ولشرح ما سبق أقول أن من حق كل مواطن وكل سياسى أن يتعلم دينه وأن يفهمه ويفهم ونواهيته وأحكامه والحكمة منها ... ومن حقه أن يتفقه فى دينه ويتدبر

ويستنبط من الدين كل ما يراه صالحاً لإصلاح دنياه وحياته وحياة المجتمع )

( ومن حق السياسيين أيضاً أن يستخرجوا برامجهم ويكونوا أفكارهم

بالطريقة التى يرونها وعلى حسب وجهات نظرهم المختلفة للأديان ... ولكن ما ليس من

حقهم هو أن يدعوا أنهم يتكلمون باسم الدين ويعبرون عنه ويمثلونه ... وأن يدعوا الناس

لانتخابهم لأنهم يمثلون الدين وأن ما يصدر عنهم هو تعبير عن مقاصد الشريعة وأهدافه

... وأنهم الأقرب لتطبيق تعاليم الدين من غيرهم ... وأن أفكارهم هى الأقرب لتعاليم الدين من

غيرهم ...

والهدف من ذلك هو أن يظل الدين وتعاليمه هو النبع الصافى والمستمر الذى يرتوى منه

الجميع بدون أن يدعى أحد ملكيته له واحتكاره لفهمه ... فالدين ملك الجميع سواء أخذ منه

البعض بالقليل أو أخذ منه البعض الكثير ... ولا يحق لأحد أن يحتكره أو يزايد على غيره بأنه

أكثر علماً وفهماً وتطبيقاً ... والسماح بذلك مدعاة إلى الاختلاف والانقسام والمزايدة قد

يستعملها البعض لاحتكار ما هو ملك الجميع ...

- من ذلك هو أن الهدف من السياسة والعمل بها هو حل مشاكل الناس

لذلك فإننا يجب علينا أن نركز وأن نستهدف حل مشاكل الناس المتعددة مثل الفقر والجهل

... الخ وأن يتنافس الجميع من أجل هذا الهدف ...

يرى أننا يجب أن نستخرج حلول هذه المشاكل من الدين فليستخرج الحلول ويقدمها

يرى أننا يجب أن نقلد الآخرين الناجحين حتى ولو خالفونا فى الدين فليستخرج الحلول

ويقدمها ... وهكذا تصبح المنافسة بين السياسيين على نوعية الحلول والمقارنة بينها من أجل تغليب أفضلها ... وليس المنافسة على من يدعى أنه الأقرب للدين أو الأكثر تمثيلاً له أو الأكثر رفعاً لراياته وترديداً لشعاراته ...

وبهذا فإن المجتمع سيطلب كل السياسيين بتقديم الحلول بكل تفاصيلها لكل المشاكل التي يعاني منها أي أنه سيطلب من كان في الماضي يرفع الشعارات الدينية أن يتجه إلى التعمد في الدين وأن يبذل مزيداً من البحث والجهد والفكر والتدبر لكي يستخرج له الحلول من الأحكام والأوامر والنواهي ...

- ن السياسة والمراد من الدين وهو !

الحياة وتسهيل حياة الناس وتذليل العقبات من أمامهم وتيسير كل شئونهم ...

- تجديد الخطاب الديني

- لا أوافق ولا أقبل ما يسمى بتجديد الخطاب الديني ... فنحن لا نملك أن نغير في الدين ولكنني سأدعو إلى نشر الوعي الديني ولا يعني ذلك في فهمي أن نحذف من الدين شيئاً لا يعني أن نضيف إليه شيئاً ... وإنما يعني أن نفهمه ونفهم مقاصده ... وننشر ذلك الفهم والوعي بأسلوب ولغة يفهمها الجميع ... كما يعني دعوة العلماء إلى مزيد من التفقه وفتح باب الاجتهاد ... فالمجتمع في اشد الحاجة إلى فهم الأديان ورسائلها السامية بما تدعو إليه من تعليم وأخلاق وتنمية روحية وسلام نفسي يساعد الإنسان على أن يحيا في أفضل واسعد

...

## - كيف ستزيد إيرادات الدولة

### وكيف يمكننا الإسراع فى سداد ديون مصر ..

- الأموال التى ستوفرها الدولة بعد توقفها عن بناء المساكن وتوصيل المرافق للأراضى ...
- الأموال التى ستحصلها الدولة نتيجة تأجيرها للأراضى وهى إيرادات مستمرة وتزايد ... وستزيد تلك الإيرادات مع كل زيادة لأعداد المصريين وللتوسع العمرانى

...

- الأرباح التى ستحققها الدولة من بيع المصانع التى ستنشئها ...

- الضرائب التى ستحصلها الدولة من شركات توصيل المرافق التى سيتم إليها إسناد ليات ترفيق المناطق والمدن الجديدة ...

هـ - الضرائب التى ستحصلها الدولة من تشغيل المصانع التى سوف تبنيتها وتبيعها ...

- الاموال التى ستحصلها الدولة من الباعة الجائلين ... وترخيص التوك توك ... وترخيص ... وتسجيل كل العقارات ...

- الضرائب التى ستحصلها الدولة نتيجة لإدماج الاقتصاد الغير رسمى فى الاقتصاد

...

- الأموال التى ستوفرها الدولة نتيجة للتوفير فى استهلاك البنزين والسولار الناتج عن

...

- الضرائب والرسوم والتأمينات التى ستزيد نتيجة لزيادة المشرو

بالإيجار ...

- الضرائب التى ستزيد نتيجة لزيادة النشاط التجارى والاقتصادى بعد المصالحات المجتمعية

...

- الضرائب التي سيتم تحصيلها مبكراً نتيجة لتغيير النظام المحاسبي الضريبي ...

- الأموال التي سيتم توفيرها نتيجة لتوقف تبوير الأراضي الزراعية ...

- الأموال التي سيتم توفيرها من التي كانت تنفق على ميزانية الأمن بعد تحقيق المصالحة

المجتمعية ...

- الأموال التي كانت تنفق على المساجين وتغذيتهم وحراستهم ومحاكمتهم وذلك بعد

الإفراج عنهم ...

- الأموال التي كانت تتجه للفساد وذلك بعد الإجراءات التي سيتم اتخاذها لمحاربة الفساد

والقضاء على البيروقراطية والروتين ...

- الأموال التي سيتم توفيرها نتيجة لضغط الانفاق الحكومي بدءاً من رئاسة الجمهورية

ومروراً بكل الوزارات والمحافظات والهيئات الحكومية ...

- الأموال التي ستوفرها الدولة نتيجة للتوفير الذي سيحدث في ميزانية الدعم بعد تحويله

...

- زيادة إنتاجية كل إنسان ... وذلك بعد الاهتمام بالتعليم وبالنقابات والحملات المجتمعية

التي ستساعد على تغيير المجتمع إلى حال أفضل ...

كيف ستتم محاربة الفساد ..

- تبسيط الإج

... والقضاء على الروتين والبيروقراطية

... تباع فلسفة جديدة تنطلق وتبنى على

...

- العمل على تبسيط كل الإجراءات عن طريق تقليل الكثير من المستندات والأوراق

... وعمل نموذج واحد يضم كل البيانات المطلوبة والإجراءات ...

وتطبيق نظام الشباك الواحد ( فكل المطلوب من المواطن أن يتقدم إلى

شباك واحد ليتعامل مع موظف واحد فقط ... ثم تتولى جهة الإدارة بعد ذلك إنهاء كافة

الإجراءات بدون إرهاب للمواطن وبدون أى تنقلات له من مكتب إلى مكتب ومن إدارة إلى

...

كما سيتم تحديد وقت زمنى لإنهاء الخدمة بحيث تلتزم فيه جهة الإدارة أو الجهة الحكومية

بإنهاء الإجراءات فى خلال هذه المدة ...

- زيادة ساعات وأيام عمل الجهاز الإدارى للدولة سوف يضاعف من أعمال

ومجهودات ونتائج أعمال كل الجهاز الإدارى للدولة مما سيساعد نجاز المهام

... يتخلص المواطنين من الضغط الواقع عليهم من خوفهم من إنتهاء ساعات

نجازهم لمهامهم ... وسيساعد ذلك بالتأكيد على عدم احتياج المواطنين إلى

تتم بالمخالفة للقانون مقابل مبالغ مالية )

( ...

- إصدار قانون بإلزام كل جهة أو مصلحة حكومية بإصدار كتيب أو منشورات أو الخدمات التي تقدمها تلك الجهة الحكومية وإجراءاتها وكيفية الحصول عليها ... لقوانين والإجراءات المنظمة لعمل هذه الجهات وهذه الخدمات ...

- توعية المواطنين بحقوقهم ... وكيفية حصولهم عليها ... المؤدية لذلك ... وسوف يتم ذلك فى كل وسائل الإعلام فتشرح واجبات الموظفين وحقوق المواطنين ... كما يتم شرح القوانين والإجراءات وتفسيرها ... كما سيتم تعليق اللافتات والمنشورات فى كل الأجهزة والمؤسسات الحكومية لتشرح للمواطن كل ما يحتاج إليه ...

- سيتم توعية المواطنين بالطريقة التي يمكنهم بها التقدم بشكوى ضد أى موظف سيقصر فى أداء مهام عمله أو يتعمد تعطيل المواطنين و يسيء معاملتهم يطلب مقابل مادي أو عيني له مقابل أداءه لمهام وظيفته ...

وسيكون ذلك عن طريق إلزام كل موظف عام بتعليق شارة فوق صدره يكتب فيها اسمه ووظيفته ورقمه الكودى والجهة التي يمكن للمواطن أن يشتكيه لديها فى حالة حدوث مشكلة ... كما يتم توفير نماذج مطبوعة للشكاوى بحيث يسهل على المواطن استعمالها ...

كما يتم إلزام كل جهة إدارية بتعليق لافتة أو منشور فى كل حجرة يوضح أسماء كل العاملين فى هذه الجهة ومهام أعمالهم ومسئولياتهم ومواعيدهم واختصاصاتهم والموظف البديل

للقيام بهذه المهمة فى حالة عدم وجود الموظف ... مع بيان الجهة التى يتم شكوى  
الموظف لديها فى حالة وجود ما يستدعى الشكوى ...  
وفى كل الأحوال يتم نشر ثقافة الشكوى فى وسائل الإعلام وتحفيز المواطنين على المطالبة  
بحقوقهم بدلاً من اضطرارهم لدفع رشاوى أو خلافه ...

- تعميم فكرة أو أسلوب الموظف البديل فى كل القطاعات والهيئات الحكومية  
فالمواطن ليس مسئولاً عن غياب موظف أو حصوله على أجازة أو قيامه بمأمورية  
... ولا يصح أن تتعطل

مواطن مع الجهة الحكومية من أجل ...

وعلى جهة الإدارة دائماً أن يكون لديها موظف بديل لكل موظف متغيب بحيث ينجز أعمال  
المواطنين نجازاً كاملاً غير منقوصاً ... ولا يتم تأجيلها بأى حال من الأحوال ...

- إلزام كل جهة حكومية بالإعلان عن ميزانيتها والمناقصات التى نفذتها وتعاقبت  
فيها مع جهات موردة وكذلك المزادات التى عقدتها أو الشراء بالأمر المباشر ... ويتم نشر  
هذه البيانات فى منشور وفى كتيبات بحيث يستطيع كل المواطنين المهتمين الإطلاع عليها  
... والتقدم بشكاوى فى حالة حدوث انحرافات أو شبهة انحراف ...

- تحسين ظروف الموظفين المادية ... ورفع الأعباء عنها أو تخفيفها سوف يحفز  
الكثيرين منهم ( من المتكاسلين أو ممن كانوا يستحلون الرشاوى )  
...  
ومن بين وسائل التحسين :-

- تغيير نظام إدارة الأرض من البيع إلى الإيجار بغرض ا

يخفف ويساعد على حل مشكلة الإسكان

بالنسبة له إذا كان غير متزوجاً وبالنسبة لأولاده إذا كان كان لديه أولاد فلن يحمل هم شراء المسكن لا لنفسه ولا لأولاده ...

- يمكن لأى وكل موظف لديه أى قدر من المدخرات أن يساهم فى ملكية المصانع الجديدة التى ستبنيها الدولة وتطرحها للبيع ... ومن ثم يصبح للموظف دخل إضافى آخر بجوار دخله من عمله ...

- زيادة أعداد المصانع وزيادة الإنتاج سوف يوفران أغلب السلع بأسعار معقولة تزيد الأسعار بنفس الزيادات التى كانت تزيد بها فى الماضى ... فسوف يجد الموظفون وكل المواطنين الأغذية بأسعار منخفضة وكذلك الملابس والأدوية والأجهزة ...

- التغيير والتطوير الذى سيحدث فى منظومة التعليم سيجعل الكثير من الطلبة فى غير حاجة إلى الدروس الخصوصية وبالتالى الأعباء عن كاهل الأباء ومنهم بالطبع الموظفين ...

هـ - - توعية الأخلاقية والدينية التى ستتم عبر المساجد والحملات المجتمعية ...

- فتح باب تقديم بلاغات ضد الموظفين العموميين بدون حاجة إلى إثبات شخصية أو الإعلان عن نفسه ود أدلة يقينية ... فيكفى لأى شخص أن يبلغ عن موظف عام حتى يتم التحقيق مع هذا الموظف وخضوعه للرقابة ومساءلته ...



وعلى الرغم من أن الأصل فى الإنسان هو البراءة إلا أن الموظف العام ونظراً لدوره الهام فى خدمة الناس والمجتمع فإن عليه دائماً أن يثبت نقاء يده وحسن سلوكه ...

- طرح كبار المسؤولين التنفيذيين فى استفتاء عام سنوى سوف يغير من طريقة أداء المسؤولين ويجعلهم أكثر حرصاً على راحة المواطنين وتيسير أحوالهم وإنجاز مهام المواطنين فى أقل وقت كما سيجعلهم أكثر رقابة على تابعيهم من صغار الموظفين ...

- الفصل فى القضايا سوف يقلل من حالات الفساد والجريمة وسوف يزيـد اد اللاجئين إلى القضاء للحصول على حقوقهم ...

- تشديد العقاب على الفاسدين والمفسدين ...

- زيادة وعى المواطنين ومحو أميتهم ورفع ثقافتهم سوف يقلل من حجم الفساد اعى أكثر قدرة على إدارة حياته وأعماله بدون شعور بالضعف أو العجز

...

- تحويل جزء من الإجراءات ليتم إنجازها إلكترونياً سوف يقلل من ضغط العمل على الدواوين والجهات الحكومية ... مما يعطى الفرصة لتقليل الفساد على المحورين ... الإجراءات التى ستنفذ إلكترونياً ... ومحور الإجراءات اليدوية ...

- تعديل كثير من القوانين بحيث يتم إلغاء الاستثناءات وتعود القوانين لتصبح  
تطبق على الجميع بدون إمكانية لوجود باب خلفى أو ثغرة قانونية تسمح لأحد  
المسؤولين أن يستثنى البعض من تطبيق القانون ...

– تحديد وصف وظيفى لكل وظيفة فى الجهاز الإدارى للدولة وأن يتم تحديد الخبرات والشروط اللازم توافره ... ويتم تحديد مهام عمله بدقة والأهداف المطلوب منه تحقيقها ...

– حضور كل موظفى الدولة لدورات تدريبية دورية بحيث يتم إطلاعهم على التطوير الواجب تفعيله فى مهنتهم ... وتدريبهم على الوسائل التى تمكنهم من ذلك ... التدريب المستمر والدورى للعاملين بالجهاز الإدارى فالتطوير الدائم أصبح هو سمة هذا العصر الذى لا يمكن التقدم بدونه ...

– قيادة إدارية سواء مدير عام أو مدير إدارة أو رئيس قطاع أو وكيل وزارة على دورة تدريبية تعادل MBA ...

– تغيير فلسفة الدولة فى تعاملها مع المواطن من فلسفة الشك إلى فلسفة الثقة ...

– السعى الدائم نحو تبسيط وتيسير كل الإجراءات الحكومية ... ويمكن

... ودمج عدة مبالغ يدفعها المواطن فى مبلغ واحد ثم تقوم جهة

الإدارة بتوزيعها فيما بينها ... نجاز جهة الإدارة لما يطلبه المواطن

بمجرد إقراره أنه سيستكمل الإجراءات والأوراق ( طالما أن المواطن حسن السير وا

ولم يصدر ضده حكم مغل بالسمعة أو الشرف ) ...

– إجراء إصلاحات تشريعية بحيث تتناسب القوانين واللوائح والإجراءات مع فلسفة الحكم القائمة على التيسير والتبسيط وحرصها على أن توفر له كل السبل لكي يحيا حياة أفضل ليعمل أفضل وينتج أفضل ...

– انتهاج فكر اللامركزية في كل ما يمكن أن يفيد المصريين ويطور من حياتهم ويسهل لهم النجاح ... وبالقدر الذي يظل محافظاً على تماسك الدولة وترابطها ك ...

– السعى لأن تكون المراسلات بين كل الوزارات والهيئات عن طريق البريد الإلكتروني ( E-mail ) إلا فيما كان يتعلق بالأمن القومي أو كان على درجة عالية من الأهمية ... وبالتالي يحتاج إلى قدر كبير من السرية ...

– إلغاء الاستثناءات التي يحصل عليها أبناء العاملين عند التقدم لشغل الوظائف ... فالوظائف العامة لا يتم توريثها ... تثناء أو أولوية في التعيين يحصل عليه أبناء العاملين هو مخالفة صريحة للمادة " تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين ، دون تمييز " ...

– معالجة تضخم الجهاز الإداري للدولة عن طريق :-

– عدم زيادة اعداده ...

– مع كفاءة وإنتاجية الموظف الحكومي ...

– زيادة عدد ساعات عمل الهيئات الحكومية ...

– ميكنة أكبر قدر ممكن من التعاملات وتسهيل واعتماد التعاملات الإلكترونية ...

— لست مقتنعاً بأننا إذا أردنا أن نساعد الفقير فيجب علينا أن نقدم له غذاءً مجاناً  
أو نقدم له ملابس أو أن نعطيه مبلغ من المال ... فهذا ليس علاجاً وإنما نوع  
... وإنما في أغلب الأحوال تزيد من المشكلة  
... لأن الفقير هنا يظل فقيراً ويظل دائماً في حاجة إلى المساعدات ...

لذلك فإن فلسفة التعامل من أجل القضاء على الفقر من وجهة نظري هي أن نسعى ونعمل من  
أجل تعليم الفقير وتدريبه وتقويته ومساعدته لكي يعمل وينتج ... أي ليس المطلوب أن  
نعطي الفقير ما عجز عن تدبيره لأنه فقير بل المطلوب أن نساعد الفقير ليتغلب على عجزه  
لينجح في تدبير ما يريد من خلال عمله وإنتاجه ( بعون الله وتوفيقه )

— فكرة بنك الفقراء هو بنك يتم تأسيسه من أجل الأهداف الآتية :-

- لا يهدف إلى الربح وليس له أي نشاط آخر سوى مساعدة الفقراء من أجل التغلب على  
فقرهم فهو يعمل من أجل الفقراء وضد الفقر ...

— يقدم البنك القروض للمشروعات والأعمال الإنتاجية فقط وليس لأي شيئاً آخر ...

فالهدف هو تحويل الإنسان الذي يقترض لأنه فقير إلى إنسان يعمل وينتج ...

يقدم مساعدات إنسانية ولن يقدم معاشات ... وبصورة أكثر توضيحاً لن يقدم  
... أو للتعليم

— يقدم البنك قروضاً بدون فوائد ويتم سدادها على مدة تتناسب مع دراسة جدوى كل

...

– يقوم البنك بعمل دراسات جدوى لبعض المشروعات ... كما يقوم بدراسة أى مشروع يتم تقديمه إليه ويعطى عنه تقرير للمتقدم يتضمن نصائح تفيد فى كيفية إدارته للمشروع والمخاطر التى قد يتعرض لها ... وفى كل الأحوال لا يوافق البنك على تقديم قرض إلا إذا كان المتقدم دارساً وملماً للمشروع الذى سيقترض من أجله ... كما يقوم البنك بتعليم المتقدم المهارات التى يرى أن المقترض فى حاجة إلى تعلمها من أجل إنجاز المشروع ...

– الشريحة التى سيقدم البنك خدماته إليها هى كل عاطل عن العمل وراغب فيه وقادر عليه ومؤهلاً لإدارته والأولوية ستكون لمن يتزوج ويعول ... وسيعود لزوجته وأولاده ... وكذلك الأولوية للأكبر سناً ... وللمرأة المعيلة ...

- الشروط الواجب توافرها فى المقترض :-

– كشف صحى يفيد عدم إدمان المقترض وكذلك خلوه من الإصابة بالأمراض الخطيرة التى قد تعيق نجاح المشروع ... وليس المقصود من هذا الشرط هو الفقراء المرضى ولكن المقصود هو الحرص على أن تذهب أموال بنك الفقراء إلى من يستطيع أن يستفيد منها ويفيد المجتمع ... ولا يعنى هذا الشرط أيضاً أن يتم حرمان كل المرضى من الاستفادة من قروض ومشروعات بنك الفقراء وإنما يعنى أن يكون كل مشروع يتم إقراضه ملائماً ومناسباً للمقترض وحالته الصحية ...

– ضرورة قيد المقترض فى النقابة التى تتولى تنظيم العمل فى التخصص الذى يعمل فيه ... وكذلك ضرورة أن يقدم شهادات تفيد درجة إجادته للمهنة ...

- حضوره واجتيازه لدورة تدريبية ينظمها البنك تشمل كيفية إدارته للمشروع ...

- لن يقوم البنك بإعطاء المقرض أموال القرض في ...

سيقو

... فمثلاً يقوم البنك بشراء  
السيارة إذا كان المقرض يرغب في العمل على سيارة أجرة ... أو يقوم البنك بشراء مركب  
الصيد وتجهيزه بما يحتاجه من أدوات صيد إذا كان المقرض يعمل صياداً ... وهكذا يوفر  
البنك الأدوات الإنتاجية لكل مهنة حتى يستطيع المقرض النجاح في أداء مهنته بكل يسر  
وسهولة ...

- القاعدة الأساسية أن يكون المقرض متفرغاً لإدارة المشروع الذي سيقترض من

له ولا يعمل بعمل آخر ... ولكن يمكن في بعض الأحيان أن يوافق البنك على القرض مع  
وجود عمل آخر للمقرض إذا رأى البنك أن المقرض سيتمكن من إدارة المشروع والنجاح  
فيه ...

- أعتقد أن رأس المال الذي يجب أن يبدأ به البنك يجب أن يكون في حدود مليار

جنيه ... ويمكن تدبير جزء منها من الموازنة العامة للدولة ومن تبرعات الشركات الكبرى  
خاصة تلك الحريصة على الوفاء بمسئوليتها المجتمعية ومن صدقات الأفراد الراغبين في  
... وكذلك يمكن لبنك ناصر الاجتماعي أن يوفر جزء من رأس المال ...

ة ونجاحها سيزيد رأس مال البنك ...



## القوات المسلحة المصرية

- القوات المسلحة لأى دولة هى العمود الفقرى اللازم والضرورى لوجود وبقاء

... هذه هى القاعدة العامة والأساسية والبدئية لكل الدول فى كل

وإلا تكالب عليها الأعداء وطمع فيها الطامعون وتطاول عليها الصغار

وتآمر عليها المتآمرون ( ماعدا بعض الحالات الاستثنائية والتي لا يقاس عليها حيث توجد

بعض الدول تحيا شعوبها فى سعادة وأمان بدون أن يكون لها جيش نظامى ومنها سويسرا

على سبيل المثال ) ...

وتزداد هذه القاعدة ضرورة وأهمية عندما تكون هذه الدولة محورية ومركزية مثل وطننا

الحبيب مصر ... وتزداد هذه القاعدة ضرورة وأهمية عندما تكون المنطقة التى نعيش فيها

هى منطقة الشرق الأوسط بما شهدته من قبل وبما تشهده حالياً من حروب وأزمات

...

- كانت أقدارنا أن نكون دولة مركزية محورية ...

مناطق العالم نزاعاً واشتعالاً بالأزمات فإن لهذه الأقدار أحكام يجب علينا جميعاً الالتزام بها

والعمل بمقتضاها والسير تحت مظلتها ... والالتزام كذلك بما قد تفرضه علينا من استثناءات

... تملية علينا من ضرورات ...

- علينا جميعاً أن نعى أهمية القوات المسلحة وطبيعتها الخاصة وعلينا أن نعى أهمية

... علينا جميعاً العمل بكل ما نستطيعه لكى تظل قواتنا المسلحة قوية

وعزيزة فتيحة منيعة ... علينا جميعاً السعى لكى تصبح قواتنا

لكل من تسول له نفسه بالاقتراب من مصر ...

- القوة والعزة التي يجب أن نسعى ونعمل من أجل توفيرها لقواتنا المسلحة ليست  
عنصراً واحداً وإنما هي عدة عناصر تشمل كل جوانب الدعم والتأييد وبكل أنواعها سواء  
كان دعماً مادياً دعماً معنوياً ... وسواء كان دعماً رسمياً أو دعماً شعبياً ...  
كان دعماً قانونياً أو دعماً واقعياً ... فدعم القوات المسلحة إنما هو دعم للوطن وللمجتمع  
... ولبقاءه وأمنه ...

- يقول البعض أن القوات المسلحة المصرية هي دولة داخل الدولة ...

القوات المسلحة يتمتعون بمزايا كبيرة جداً ... فهم يحصلون على شقق سكنية فى مناطق  
جيدة ولديهم مستشفيات متميزة ويعملون فور تخرجهم فلا يعانون من البطالة ولديهم  
نوادى ومصايف رائعة ويحصلون على سيارات بالتقسيط ولديهم وحدات مرور خاصة  
كما يحصلون على م ...

ووجهة نظرى فى هذا الموضوع أن هذا ليس عيباً أو خطأ ... ليست المشكلة أن يحصل  
ضابط القوات المسلحة على كل المزايا التي تعينه وتساعدته فى الحياة ... فيستطيع أن يحيا  
ويكون أسرة ويعول أبناءه ويعيش فى سعة ... هذا ليس خطأ المشكلة هو ألا  
يكون لدى كل مواطن مصرى مستشفى جيد ... الخطأ والمشكلة أن يبحث مواطن مصرى عن  
فرصة عمل جيدة فلا يجدها ... الخطأ والمشكلة أن يحلم أى مواطن مصرى بشراء سيارة فلا  
يستطيع ... الخطأ والمشكلة ألا تكون الأندية والمصايف متاحة ومتوفرة لكل المصريين ...  
خطأ والمشكلة هو أن يعانى أحد المصريين من مشكلة الإسكان أو مشكلة المرور أو مشكلة  
فى تدبير أى حاجة من احتياجات الحيا اسية ...

- وللتأكيد على خطأ وجهة النظر التي تستكثر المزايا المادية والعينية التي يحصل

عليها ضباط القوات المسلحة المصرية ... نتخيل عكس تلك الحالة ونفكر فيها

والتغيرات التي ستترتب عليها ... وهل هي لمصلحة الوطن والمجتمع أم لا ..

لنتخيل أن مرتبات ضباط القوات المسلحة المصرية منخفضة وأن وزارة الدفاع لا تستطيع

توفير شققاً لأبنائها ... وبالتالي يتقدمون بطلبات لوزارة الإسكان للحصول على

ويزاحمون المواطنين المدنيون ... وكذلك الحال بالنسبة للمستشفيات والنوادي والسيارات

والمصايف ...

والطبيعي أن هذا التخيل أو هذا الحال الذي سنتخيله سينتج عنه تغييرات ...

الصور القادمة هي بعض أمثله :-

- لن يستطيع شباب ضباط القوات المسل ... ولن يستطيعوا تكوين أسرة

مما سيؤثر على حالتهم المعنوية والنفسية ... وبالتالي سيفكرون وسينشغلون وسيبحثون

عن الطريقة التي بها يستطيعون الحصول على شقة ... وبالتالي تكوين أسرة ...

- انخفاض مرتباتهم سيدفعهم كذلك إلى البحث عن مورد رزق إضافي يستطيعون به

استكمال النقص الذي يعانون منه في مرتباتهم ...

- سيعانى كبار الضباط الذين يعولون أسرة وأبناء في مراحل التعليم المختلفة من تكلفة

المعيشة وزيادة الأعباء ... وبالتالي سيضطرون إلى حرمان أولادهم من بعض أساسيات

الحياة ... اة الاقتصادية على تركيزهم المهني والفكري ...

واسمحوا لى هنا أن أتوقف عن الاستمرار فى تخيل ما سيحدث فى هذه الحالة ...

يعرف ماذا تعنى المعاناة الاقتصادية ... وما هى نتائجها وأضرارها ..

واعتقد أننا إذا اكتفينا أو استمررنا فى التخيل فإننا فى النهاية سنتفق جميعاً على أنه لا يوجد

إنسان مصرى وطنى عاقل يرغب أو يتمنى أو يوافق على أن يكون المستوى المعيشى

والاقتصادى لضباط جيشنا الوطنى على اختلاف درجاتهم ورتبهم العسكرية منخفض وليس على المستوى اللائق بما يكفى لى يقوم كل ضابط وجندى مصرى بمهامه على أكمل وجه ... وكذلك لا أعتقد أن هناك إنسان مصرى وطنى عاقل

يرغب أن يعانى ضباط الجيش المصرى اقتصادياً أو معيشياً ... وما قد ينتج عن ذلك من تشتت ذهن الضباط وشرودهم وبالتالي انخفاض الكفاءة وضعف المهارات ...

- وما يرفضه البعض ... وتخيل الصورة العكسية وما قد

ينتج عنها أعتقد أننا يجب أن نتفق أن ما يجب أن نهدف إليه ونسعى ونخطط ونعمل من أجله هو أن يحيا كل المصريين ( سواء أكانوا يعملون بالقوات المسلحة المصرية أم لا )

وخدمات معيشية متميزة ...

ورغد العيش والسعادة والرفاهية يجب أن تكون لكل المصريين ...

التميزة يجب أن يحصل عليها الجميع ... أننا يجب أن نسعى ونعمل ونحرص على أن يحيا ضابط الجيش المصرى حياة كريمة بكل ما تحمله معنى الحياة الكريمة من تفاصيل ...

التوجه والفكر والفلسفة يجب أن نسعى ونعمل ونحرص على توفير الحياة الكريمة للمهندس والطبيب

لمهنى

...

هذا ما أسعى إلى تحقيقه من خلال هذا البرنامج الذى أعتقد أنه سينقل مصر من دولة من

...

- يقول البعض أن القوات المسلحة المصرية لديها الكثير من المصانع والشركات التى

تسيطر بها على الاقتصاد المصرى ... ووجهة نظرى فى هذا الموضوع ومع التد

كلمة السيطرة على الاقتصاد لأنها غير حقيقية ... وجهة نظري أن وجود مصانع تملكها القوات المسلحة هو أفضل من عدم وجود المصانع من الأساس ...

وأن وجود مصانع تملكها القوات المسلحة أفضل من وجود مصانع يملكها المستثمرون ... وأن المشكلة ليست في وجود مصانع تملكها القوات المسلحة

عدم وجود مصانع كثيرة يملكها الشعب بالتوازي مع تلك المصانع التي تملكها القوات

...

وبطريقة أخرى في التعبير ...

كبير من الكعكة الاقتصادية دعونا نفكر بطريقة أكثر واقعية وأكثر ايجابية وأكثر فاعلية وأكثر تنموية ونقول أن الكعكة الاقتصادية المصرية كلها كعكة صغيرة وذلك يشمل كل ما تملكه القوات المسلحة والقطاع العام والقطاع الخاص ... وأنا علينا أن نتوقف عن النظر أو التفكير في هذه الكعكة الصغيرة أو إعادة توزيعها أو إعادة هيكلتها ... وأنا علينا أن نسعى جاهدين لزيادة حجم الكعكة الاقتصادية وتنويعها ... فتظل للقوات المسلحة المصرية مشروعاتها المنتجة الراحبة التي تعود بالنفع على جيشنا الوطني وعلى أبنائه وعلى مصر كلها ... ويصبح لكل الشعب المصري مشروعاته المنتجة الراحبة المصريين وعلى مصر كلها ...

- وعلى نفس منهج الرفض السابق يرفض البعض تدخل القوات المسلحة في معالجة

بعض المشاكل التي تظهر بين الحين والحين مثل نقص في بعض المواد الغذائية أو صرف مياه أمطار أو توفير أوتوبيسات أو توفير ألبان الأطفال أو غيرها ...

وبنفس المنطق في التحليل والتفكير أرد وأقول ليس العيب فيما قامت أو تقوم به القوات وإنما العيب في عجز الهيئات الأخرى عن القيام بواجباتها ... التفكير

التركيز هنا لابد وأن يوجه إلى كيفية تقوية وإعادة تأهيل كل الهيئات المدنية لتقوم كل جهة

بأعمالها وتنجز مسؤولياتها على أكمل وجه فينهض المجتمع كله ...

وزارة أو هيئة إلى مساندة من القوات المسلحة ...

- والجدير بالذكر أن تقوية كل الوزارات والهيئات المدنية ليست تقوية لها فحسب ولكنها تقوية في نفس الوقت للقوات المسلحة المصرية وتخفيفاً للأعباء الضخمة التي تقوم بها القوات المسلحة وذلك استعداداً وتحسباً وتخوفاً من أن يأتي يوماً تدخل أو تنشغل فيه قواتنا المسلحة بحرب ما هنا أو هناك ... فيشتت جهدها ما بين مهمتها الأساسية وبين ما تطوعت وتقدمت لتنفيذه وهو خارج م أساس عن نشاطها الرئيسي ومسئولياتها الأساسية ... وكما يقول رجال الجيش المصرى أن العرق فى التدريب يوفر الدماء فى الحرب أقول أنا أن الاستعداد والتفرغ والتركيز فى الحرب يوفر ويمهد الطريق لتحقيق النصر ...

- يطالب البعض بزيادة مرتبات المجندين وبتحسين الأدوات التي يتعاملون بها أثناء تأديتهم فترة الخدمة العسكرية ... وهى مطالب حق يجب علينا جميعاً أن نوديها ونعمل على تحقيقها ... فلا يجب ولا يصح أن يحمل أى شاب مصرى هم أو عبء فترة تجنيده ... يصح كذلك أن يبحث أى شاب أو مجند عن واسطة لينتقل من سلاح إلى سلاح ... ولا يصح كذلك أن يتذكر أى مصرى أذى الخدمة العسكرية فترة تجنيده على أنها كانت فترة صعبة ... ولا يصح أن يقوم أى مجند بحساب الأيام والساعات الباقية له فى الخدمة العسكرية ما يجب أن نحصر عليه ونسعى لتحقيقه هو أن تكون فترة الخدمة العسكرية لكل مجند هى رة مضيئة فى حياته ... ففيها تعلم الكثير والكثير من الخبرات العسكرية والحياتية ... وفيها زادت معارفه ومهاراته ... وتعلم الكثير من المعلومات الجديدة النافعة ... وفيها زادت لياقته البدنية وقدرته على التحمل عدة مرات ... كما أن كل ذلك لم يكن مجاناً بل كان يحصل أيضاً ... بالإضافة إلى سعادته ورضاه وفخره لخدمة الوطن ورفع راياته ...

ومن أجل أن يحدث ذلك لابد من إجراء بعض التعديلات والتغييرات مثل ضرورة أن يتم تجهيز كل وحدة عسكرية بصالة للألعاب الرياضية واللياقة البدنية وأن تكون مجهزة بالألعاب  
عدات الحديثة ... وأن يتم تدريب كل مجند على أحدث الأسلحة والمعدات ... وأن يكون  
غذاء المجندين على أعلى درجات الجودة ...

د تغيرت الحياة فى السنوات الأخيرة تغيراً كبيراً ...

دلع فى القرن الحادى والعشرين لن ...

تكون مثل الحروب التى كانت فى أربعينات أو ستينات أو سبعينات القرن العشرين ...  
فالحروب لن يتم حسمها بعدد الجنود فقط ... وإنما سيتم حسمها بمدى إعداد وتعلم الجنود  
والتكنولوجيا التى يستعملونها ومدى استيعابهم لها ...  
تأهيل الجنود وتدريبهم  
يجب أن يتغير ويتطور بنفس سرعة تطور الحياة والتكنولوجيا  
العسكرية ... والجندى المصرى فى ذلك لا يجب أن يقل تأهيله وتدريبه عن المستوى الذى  
يتم به تدريب وتأهيل الجندى الأمريكى أو الجندى الصينى أو الجندى البريطانى ...

- يرفع الكثير من المصريين شعار يسقط حكم العسكر ويرددونه ويطالبون بإبعاد

الجيش عن العمل السياسى ... وفى هذا الموضوع وعلى هذا الرأى أرد وأوضح رأى  
ورؤيتى فى النقاط الآتية :-

- أتفق وأوافق تماماً على ضرورة ألا يظل حاكم مصر دائماً رجلاً عسكرياً ...

يستمر خروج رئيس الجمهورية دائماً من المؤسسة العسكرية ... ومع كل الاحترام والتقدير  
للمؤسسة العسكرية المصرية ولرجالها ...  
على المؤسسة العسكرية

المصرية ورجالها إلا أن مصر يجب ألا تكون حكراً على فصيل دون فصيل ... وإنما يجب  
أن تكون مصر لجميع المصريين ... وأن يكون الوصول إلى كرسى رئاسة الجمهورية وهو

قمة العمل السياسى حتماً متاحاً لكل المصريين سواء أكان عسكرياً أم لم يكن عسكرياً وأياً  
كانت مهنته طبيب أو مهندس

...

وكما أن المؤسسة العسكرية المصرية مليئة بالرجال العظام المستحقين والمؤهلين لحكم  
كل المهن والمجالات الأخرى أيضاً مليئة بالرجال العظام المستحقين والمؤهلين

...

ولتبادل ولتعاقب كل المهن على كرسى رئاسة الجمهورية وقيادة البلاد فوائد عديدة منها  
زيادة انتماء كل المصريين لبلدهم وحرصهم على تطوير أنفسهم وزيادة مهاراتهم من أجل  
الوصول يوماً إلى المنصب الأول فى الدولة ... هد كل المجالات فى مصر تطوراً

دهاراً وإنجازات تعود بالنفع على مصر وعلى كل المصريين ... وسيحاول كل العاملين  
والساعين إلى الوصول لكرسى رئاسة الجمهورية أن يحققوا إنجازات مهنية فى تخصصهم  
قبل أن يتقدموا إلى الترشح

...

العسكرية على حكم مصر سوف يخفض من النقد الذى يوجهه البعض إليهم من أنهم  
مسئولين عن تردى الأحوال التى وصلت إليها مصر نتيجة لأن كل من حكم مصر منذ عام

...

- رغم إيمانى التام بالديمقراطية ووجوب تطبيقها بشكل صحيح وإيمانى التام بأن  
الحكم المدنى أفضل كثيراً إلا أننى أرفض استخدام تعبير يسقط يسقط حكم العسكر ... فهذا  
الشعار يصب فى خانة الصراع بين الشعب والجيش ... ولا يودى إلا إلى مزيد من الانقسام  
ولا يستفيد منه إلا أعداء الشعب وأعداء الجيش ... وأنا لا أظن أن الشعب عدواً للجيش  
يجب أن ننطق أو نتفوه بأى كلمة قد تصب فى هذا المعنى ... ولا أظن أن الجيش عدواً  
... ولا يجب أن ننطق قد تصب فى هذا المعنى



يتكلم أى مصرى بأى كلمة قد تحمل معنى يقلل من ثقة رجال القوات المسلحة المصرية بأنفسهم فإننى لم أنطق ولن أنطق يوماً بكلمة يسقط يسقط حكم العسكر ...  
ينطقها أى إنسان مصرى ... وإنما دائماً ما أردد يحيا يحيا الجيش المصرى ... يحيا يحيا الجيش المصرى بعيداً عن السياسة والعمل السياسى ... يحيا يحيا الجيش المصرى فى تخصصه وفى مهمته المقدسة التى لا تساويها مهمة ... يحيا يحيا كل ضابط وكل جندى مصرى يعمل على حماية الشعب المصرى وأهله ... ويسهر من أجل أن يرتاحوا ...  
يفتح عينيه من أجل أن يغمض المصريون أعينهم فى راحة وإطمئنان لأنهم يعلمون ويدركون هناك من يحميهم ويسهر على راحتهم ... يحيا يحيا الجيش المصرى ويحيا معه الشعب المصرى يدعمه ويؤيده ويسانده ويشد من أزره ويرفع من روحه المعنوية وثقته بنفسه ...

يحيا الجيش المصرى بدعم من الشعب المصرى ... ويحيا الشعب المصرى بدعم من الجيش ... كلاً يدعم الآخر ويساعده فى وقت الأزمات والحاجة ... فإذا انتهت الأزمة عاد كل منهما إلى موقعه ... وتفرغ لمهمته ... وعمل لها وأخلص من أجلها ...  
يحيا الجيش المصرى ويحيا الشعب المصرى ... لا هذا يخشى ذاك ... ولا ذاك يخشى هذا ... العلاقة بينهم ليست تصارع وإنما تعاون ... فتعاونهما نجاح وصراعهما هلاك ... تعاونهما ... وصراعهما نصر لأعداء مصر ...

- يحيا الشعب المصرى ... ويحيا الجيش المصرى ... كل منهما يدعم الآخر ...

ويحمى ظهر الآخر ... ويفتديه وقت الأزمات ... ويحتفل معه وقت النصر ...

- أرفض كلمات هذا الشعار ( يسقط حكم العسكر ) مثلما أرفض أى كلمة نقد أو إيذاء يتم

توجيهها إلى أى فصيل مصرى فنحن فى مرحلة إعادة بناء دولتنا الحبيبة مصر ...

مرحلة التخطيط للتغلب على ما نعانيه ... وللتحرك نحو تنفيذ كل ما نرى فيه تقدمنا ...

فى هذه المرحلة لا يجب أن نهدم أى فصيل مصرى أو نشكك فيه أو نقلل من ثقته ...  
المطلوب منا جميعاً هو أن نغفر لبعضنا البعض  
... نتحرك للأمام ونحن مدركين تماماً الماضى وأخطائه ...

الوقت عازمين على تجاوز كل مراراته  
إلى مرحلة تحقيق أهداف مصر وكل المصريين ...

- الجيش المصرى الحالى وعلى عكس فترات كثيرة لتاريخ المصرى هو  
جيش مصرى خالص لا توجد به أى جنسيات أجنبية  
فهو لا يضم أى خبراء أجانب كما أن تشكيلات كل أفرادهم مصريون ...  
لذلك فليس من العقل أو الحكمة أن نعادى أنفسنا ... أو نقلل من ثقة أبنائنا بأنفسهم ...  
... ولدينا مشاكل واحدة ... وهموم مشتركة ...  
وعلى الجميع أن يعى أن صراعنا واستمرار صراعنا هو حكم بالفناء علينا  
أى مجتمع تدار شئونه عن طريق الصراع والصدام لن يحصد إلا الضعف والهوان  
وسيخسر الجميع ...

- المصريين العاملين بالجيش المصرى  
عاملين مدنيين لا ينتمون إلى عائلة واحدة أو فصيل مجتمعى واحد  
... وإنما هم يعبرون عن كافة فصائل المجتمع ... وأعتقد أنه لا يستطيع أحد أن  
ينكر أنه نادراً ما توجد عائلة مصرية إلا ويكون هناك من أبنائها من يعمل بالقوات المسلحة  
المصرية ... ولا يوجد شارع مصرى واحد إلا وتجد من سكانه من يعمل  
المصرية ... ولا توجد قرية مصرية واحدة إلا وتجد بها من أبنائها من ينتمون ويعملون

بالجيش المصرى ... ذا فإن القوام والهيكل البشرى الذى يتكون منه الجيش المصرى ما هو  
المصرية الكبيرة ... وليس المطلوب منا أن

المصرية ...  
وإناءها ...  
المصرية كلها ... بكل أفرادها

- الكثيرون من المصريين يفسرون وجود رجال القوات المسلحة الآن فى مراكز  
الحكم وفى الكثير من المناصب السياسية على أنه تعبير عن مرحلة مؤقتة ضرورية فرضتها  
الظروف وذلك لحماية أركان المجتمع وللحفاظ على استقراره وآمنه  
حالة الانقسام التى عاشها المجتمع

... وفى رأى أن استمرار هذه الحالة سوف يحولها من الضرورة  
... فالكثيرون أيضاً يرون ضرورة أن يصبح الحكم فى مصر مدنياً ... وعلى هذا  
ينص الدستور والقوانين ... ولا يوجد قانون يقول بأن حاكم مصر لا بد أن يكون من رجال  
القوات المسلحة المصرية ... وحتى المسئولين المصريين أصحاب النشأة العسكرية لا  
يقولون ذلك ... ولا يدعون أنهم موجودين فى مناصبهم بحكم أنهم عسكريين ... وهنا فنحن  
لا نرى تناقض بين ما يقول به الدستور والقانون أو بين ما يقوله أنصار هذا الفريق أو ذاك  
... وإنما التناقض بين ما يتم ذكره وبين ما يتم تنفيذه ... فما نؤمن به ونكتبه فى الدساتير  
والقوانين وننادى به ونذكره فى أحاديثنا ... نجد أنفسنا نعمل ونوافق ونرضى على غيره ...  
لذا فالمطلوب هنا ليس هو تغيير الدستور وإنما هو تفعيل وتطبيق الدستور فيصبح الواقع  
ملائماً للدستور ويصبح الدستور مفعلاً فى الواقع ...

وهنا يأتى دور كل فرد حريص على أمن واستقرار هذا البلد الذى هو أمانة فى أعناقنا جميعاً  
... وسواء كان هذا الفرد عسكرياً ... أم غير عسكرياً ... مؤيداً لأى فكر ...

... وعلينا جميعاً أن ندرك طبيعة اختلاف الزمن الذى نحياه ... والتغيرات

والتحديات التى نعيشها والأزمات التى يجب أن نعبرها ... الداخلية التى يجب أن نتفادها من أجل توحيد الصف المصرى بكل فئاته نحو تحقيق هدفنا جميعاً وهو تجديد شباب هذا البلد والسعى نحو صناعة مجد جديد له ...

- ولكى نخطو خطوة جديدة على طريق الديمقراطية وتمهيد الطريق لكل المصريين

لكى يحلموا بأن يتولوا يوماً ما أى منصب سياسى أو تنفيذى يحلمون به ...  
نوجه نداءً إلى أكثر من فصيل مصرى ...

الفصيل الأول : وهو الـ سياسية والمدنية المتمثلة فى الأحزاب المصرية وكل العاملين  
بالسياسة ... المطلوب من هذه

أن تصبح أكثر عملية ومهنية واحترافية ... وأن تعمل وتجتهد وتسعى وتجهز لى  
يقدم كل حزب برنامجاً إصلاحياً لكل مشاكل مصر بناء على رؤيته وتوجهه ...  
يقدم كل حزب كذلك مرشحاً لرئاسة الجمهورية أو أكثر ... وأن يكون لديه كوادر فى كل  
المجالات يستطيعون ومستعدون لتولى كل الوظائف التنفيذية والسياسية ...

عليها الواقع السياسى المصرى الآن هى انعكاس للحالة التى عليها الأحزاب السياسية الآن  
وهى حالة الضعف وهى يجب أن تنتهى ...

السياسية كلها ت الداخلية أو الضعف أو الاختزان التى تعانيها  
... وأن تستعين بكل ما تراه من أجل زيادة

فاعليتها وتأكيد وجودها وتأثيرها فى الحياة السياسية ... لغتها البعيدة  
والأفكار النظرية والشعارات السياسية

يعيشها المجتمع المصرى والتي جعلت المواطن وبسهولة يستطيع التمييز بين صاحب الفكر وعدمه ... والناجح وغير الناجح ... ومن يعمل من أجل الصالح العام ومن لا يعمل ... كما أن سهولة وسائل الاتصال جعلت المواطن أكثر قدرة على التعبير عن ما يرضى عنه أو ما يغضب منه ...

— ... يجب توجيه نداء إلى كل من يرى أن مصر لا يصلح لحكمها

إلا رئيس ذو نشأة عسكرية فهذه وجهة نظر لا تليق بعظمة الشعب المصرى ولا بمجده ... كما أنها تخالف القانون والدستور ... فمصر لجميع المصريين ... ولا يجب أن يكون حكم ر للعسكريين فقط وكذلك لا يجب أن يكون لغير العسكريين فقط ...

بأن يحلم بأن يصل إلى كرسى رئاسة الجمهورية ... فالعبرة والمعيار الأهم فى تولى المناصب هو الكفاءة والأهلية والنجاح ... وليست فى الخلفية أو النشأة أو الانتماء ... فمصر لكل المصريين بدون تحيز وبدون إقصاء وبدون أفضلية ...

ولذلك فإننى أقترح أن يصدر قانون ينظم عمل رجال القوات المسلحة فى الشأن السياسى وترشحهم وتوليهم للمناصب المدنية بحيث ينص على ضرورة مرور سنوات من تاريخ ترك الخدمة العسكرية قبل الترشح فى أية انتخابات أو تولى أحد المناصب المدنية ... تكون هذه الفترة كافية لأن ينخرط من يرغب فى الترشح من العمل بالمجتمع المدنى ... وبمرور هذه المدة يصبح الراغب فى الترشح قد أقرب أكثر من الحياة المدنية ومشاكلها وطبيعتها ... ولا يستطيع أحد أن يشير إلى أنه تقلد منصبه بناء على إذ ...

منها لاستقرار البلاد ...

وعندما تهدأ الأحوال فإن انسحاب القوات المسلحة من العمل بالسياسة

ضرورة لا بد منها لتقدم البلاد ...

الدولة المدنية هي النموذج والهدف الذي نسعى إليه ... ولكن علينا

أن نصل إليها في ضوء حسابات واقعية ومنطقية ومن خلال خطوات

عقلانية متدرجة ... تحافظ على الجميع ولا تستعدى أحد ...

ولا تهدم ... تضيف نجاحاً ولا تكرر فشلاً ...

—  
- احتياج الإنسان إلى الشعور بالأمن احتياج فطرى وضرورى بل هو من أهم  
احتياجات الإنسان ... ويعتبر الأمن سبباً رئيسياً لاستقرار المجتمعات ونجاح الأوطان  
والحياة لا تزدهر ولا يشعر الناس

حركاتهم وأنشطتهم ... وزاد نجاحهم ورزقهم وأدوا واجباتهم وحصلوا على حقوقهم ...  
ولكن هناك فرق كبير بين الأمن المبني على الخوف والرهبة ويكون مصحوباً بالتوتر  
والقلق المستمر وبين الأمن المتوفر بالتوازي مع العلم والحرية

...

- وزارة الداخلية هي أكثر وزارة لديها رصيد من المشاعر السلبية والعدائية في  
صدور الكثير من المصريين ... ولو حاولنا أن نحصى أو نعد الوقائع التي تجاوز فيها بعض  
أفراد الداخلية القانون لوجدناها بالآلاف ... ورغم أن أصابع الاتهام في كثير من الوقا  
تحدث بين أفراد الداخلية وأفراد الشعب تتوجه إلى أفراد الداخلية بصفتهم جناة إلا أنني أرى  
أيضاً وفي نفس الوقت أنهم مجنى عليهم ...

نعم وزارة الداخلية ورجالها جانى ومجنى عليه ... ولأشرح وجهة نظرى دعونا نسأل أنفسنا  
ما هو دور ومهمة وزارة الداخلية فى الدول .. ؟ أعتقد أن الإجابة وبسهولة هي  
الحفاظ على أمن الفرد والمجتمع ومكافحة الجريمة ومنع وقوعها ...  
ومطاردة المجرمين والخارجين عن القانون والقبض عليهم وذلك من أجل تقديمهم

...

- إذن فدور وزارة الداخلية يأتي فقط عندما يحدث إنحراف فى سلوك بعض أفراد المجتمع فيخرجون عن القانون ... أى أنه لو أن أفراد المجتمع لم يخرجوا عن القانون ولم يرتكبوا جرائم لما كان لوزارة الداخلية أى دور أو أهمية ... يتعاملون فيها مع المواطنين ...

فلو تخيلنا مثلاً أن مجتمعاً يتعلم فيه كل أفرادهِ تعليماً جيداً ويعملون ومهن تدر عليهم دخلاً مرتفعاً ويتمتعون بصحة جيدة وأخلاق ووعى وثقافة وفهم ... يعيشون فى سكنية جيدة ويتنفسون هواءً صحياً ويمارسون الرياضة بانتظام ويعبرون عن آرائهم بحرية يحكم القضاء فى خلافاتهم ... .. فما هى الأزمات التى يمكن أن تحدث وقتها بين أفراد المجتمع بعضهم البعض وبينهم وبين أفراد الداخلية ... أعتقد أنها ستكون قليلة جداً ... وحتى فى حالة وقوعها فسوف تكون معالجتها أفضل ... فالشعب أغلبه متعلم وواعى مثقف يعرف حقوقه ويعرف كيف يدافع عنه ...

- ما أقصده أن وزارة الداخلية وبسبب عصر الانهيار الذى نعيشه وبسبب فشل كل الوزارات الأخرى فى تادية أعمالها بصورة جيدة تجد نفسها تدفع ثمن هى ليست مسئولة عنه ... فالجهل منتشر فى المجتمع والمستوى التعليمى على حين تنتشر والهواء ملوث والأغذية والماء غير نقى والأمراض كثيرة والمستشفيات سيئة والمساحات الخضراء قليلة وسن الزواج مرتفع والأسعار دائماً فى ازدياد والتكدس المرورى والعشوائية زحام وأخلاقياته والحالة المعنوية والنفسية والكل يحمل هموم اليوم والخوف من الغد وتكثر الخلافات فى كل المستويات بين



وبين الجيران

وبين الشركاء وبين الأهل وبين

راكبي السيارات

...

وبطريقة أخرى فى التعبير والتوضيح أقول أن دور وزارة الداخلية فى تعاملها مع المواطن  
يأتى بعد دور وزارة التربية والتعليم ...

...

... ودور وزارة البيئة ...

...

...

...

...

وزارة الكهرباء ... ووزارة التموين ...

كانت أغلب هذه الوزارات أو الهيئات فى مهمتها وقدمت لنا منتجاً غير جيداً

مجتمعاً منها وأعداداً كبيرة من المواطنين الذين يعانون فى كل جوانب حياتهم

يعيشون الحياة التى يرضون عنها ... ويجهلون حقوقهم ولا يعرفون الطريق إلى الحصول

إليها يكون توقعنا لطريقة تعامل وزارة الداخلية مع كل هذا الكم من المشاكل والجرائم

...

وكيف نتوقع أو نطالب من الأساس أن يكون تعامل الداخلية مع المواطنين على مستوى

الداخلية هم أساساً جزء أصيل من هذا المجتمع المتأخر المنهار

...

فهم أيضاً يعانون من التعليم

...

– وباختصار فإن المنظومة المجتمعية الغير ناجحة تساعد على توفير

جداً من الأشخاص المحتمل خروجهم عن القانون في كافة أنواع المخالفات والجرائم

وبالتالى يصبح العبء الملقى على كاهل رجال وزارة الداخلية أكثر مما ينبغي

ينخفض مستوى أدائهم ويسوء وينحرف فى بعض الأحيان ... ويصبح المواطن أسيراً

مظلوماً مقهوراً بسبب تردى وانخفاض مستوى الحياة والخدمات فى كل القطاعات ...

وللتدليل على ذلك يمكننا مقارنة عدد وأنواع الجرائم والمخالفات التى تحدث فى منطقة

عشوائية فقيرة مادياً ومكدسة سكانياً بعدد وأنواع الجرائم التى يمكن أن تحدث فى منطقة

راقية ثقافياً ويتمتع سكانها بمس

...

مهمة الحفاظ على الأمن فى مجتمع ناجح متقدم أسهل كثيراً

من مهمة الحفاظ على الأمن فى مجتمع يعانى من مشاكل ضخمة

-

وتتشابه مع باقى أخطاء كل أفراد المجتمع فهى تتشابه مع بعض المدرسين

...

تتشابه مع تعطيل بعض الموظفين الحكوميين لأعمال الناس ومصالحهم وطلبه للرشوة

أحياناً ...

والاهتمام بهم فى

وتتشابه

...

وتتشابه موظفى الأحياء ومهندسيها وموافقهم على المبانى المخالفة ...

وتتشابه مع عدم حرص بعض البرلمانيين على مصالح الشعب ...

ومع كذب وتضليل بعض الإعلاميين للشعب ...

ومع غش بعض التجار والصناع لمنتجاتهم ...

هـ لهم ...

السياسيين والمسئولين على الشعب وتقديمهم لوعود غير حقيقية ...

...

- أنا لا أبرئ رجال وزارة الداخلية من أخطائهم ولا أستطيع ولن يستطيع أى

عادل منصف أن ينكر أخطاءهم ...

سباب التى أدت إلى هذه العلاقة السيئة بين كثير من أبناء

الشعب وكثير من رجال الداخلية ... حتى نستطيع أن نتوصل إلى طريقة واقعية عادلة

وصالحة لتنظيم العلاقة وبالطريقة التى تحقق رضاء الطرفين وراحتهم ...

وللتأكيد على وجهة نظرى يمكننا النظر إلى الدول المتقدمة فى العالم الأول مثل كندا والسويد

واليابان والدنمارك وفنلندا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها ...

فالعلاقة الجيدة ( إلى حد كبير ) بين المواطنين وبين وزارة الداخلية هناك ترجع إلى تقدم

المجتمع وبخاصة فى توفير الأساسيات والرفاهيات التى يحتاجها المواط ...

الداخلية الجيد فى هذه الدول هو نتيجة للتقدم الذى يحياه المجتمع كله وجزءاً من منظومته  
وليس سبباً فيه أو صانعة له ...

وكذلك الحال لدينا فى بلادنا وفى أغلب بلدان العالم الثالث فالعلاقة السيئة والتجاوزات  
الكثيرة من رجال وزارة الداخلية هو نتيجة للتأخر الذى يعانى منه المجتمع كله ... وليس  
سبباً فيه ...

وللتأكيد على صحة المثال السابق نجد أن المعاملة فى أقسام الشرطة ( على سبيل المثال )

القاهرة ... تعاملات داخل قسم إمبابة غير التعاملات ...

والتعاملات داخل قسم المطرية غير التعاملات داخل قسم القاهرة الجديدة ...

أى أنه وبجوار أخطاء بعض رجال وزارة الداخلية وتجاوزاتها فإن الخطأ موجود فى كل  
... الخطأ ليس فقط فى المتعاملين مع وزارة الداخلية بل الخطأ فى المنظومة كلها

...

- أعلم أن وجهة نظرى هذه سوف تغضب الكثيرين والكثيرين ... فالبعض يعجبه ولا

يرضيه إلا أن يسمع كلمات الذم والهجاء لرجال الداخلية وأفعالهم ...

والبعض الآخر يدافع باستماتة عن الأخطاء ويمدح ويعظم كل تصرفات الداخلية ويلقى كل

اللوم على المواطنين ... وفى الحقيقة فإن هذا مخطئ وذاك مخطئ ... فهذا ينظر بعين واحدة

والآخر ينظر بعين واحدة ... أما رئيس الجمهورية وبصفته المسئول الأول عن الجميع

والحكم بين السلطات فلا ينبغى له ولا يحق له إلا أن يحكم بالحق والعدل فيكون متوازناً

عادلاً بين هذا وذاك ... يتفهم وجهات نظر الجميع ويعرف دوافعها ويحلل أسبابها ...

ويجد لها الحلول ثم يسهر على تنفيذها ويتلافى تكرار الأخطاء وهذا هو منهجى فى

علاج كل المشاكل وليس فقط فى المشاكل أو فى تنظيم العلاقة بين وزارة الداخلية وبين المواطنين ...

- فى الحقيقة وقبل أن نستعرض ما يمكننا به أن نحسن من العلاقة بين رجال فإنه يجب أن نعترف أن الشرطة المصرية الحالية ورثت ( عنها ) فلسفة خاطئة فى التعامل مع الشعب وذلك من الأثر التاريخى الذى انتقل إلينا عبر ريخنا الطويل منذ العصور الفرعونية مروراً بفترة الاحتلال الرومانى والحكم العثمانى والمملوكى وصولاً إلى فترة الاحتلال البريطانى لمصر ... وهى فلسفة لا تليق بشعبنا إن والازدهار والمشاركة فى صنع الحضارة الإنسانية ... أنها فلسفة تعامل اسب مع طبيعة العصر الحالى ومستجداته وانفتاحه ... فضلاً عن أنها بالطبع فلسفة لا يستطيع أى نظام حكم عادل ان يفتخر بها أو يسعد بها أو يرضى عنها ...

- ومن أجل تطوير أداء رجال الشرطة وطى صفحات العلاقة المتوترة مع بعض فئات فأننا يجب أن نعمل جميعاً على تحويل فلسفة عمل وزارة الداخلية من كونها جهاز أمنى يعمل لدى النظام الحاكم من أجل بقاءه واستمراره إلى جهاز أمنى يعمل من أجل أمن المجتمع وراحة وسعادة أفراده ...  
ولذلك يجب أن يقف رجال الشرطة بعيداً عن أى خلاف سياسى ... ويجب أن تكون هذه بمثابة العقيدة لدى كل رجل أمن فى مصر فهو يحصل على راتبه ومميزاته من وليس من الحاكم أو الرئيس أو الوزير ...  
وهو يحصل على راتبه ويترقى فى المناصب لأنه يؤدى عمله بكفاءة وليس لأنه يحرص على رضا المسئولين السياسيين ...

- هذا التعديل الذى يجب أن يتم والذى سأحرص عليه سيوفر الراحة لجهاز الشرطة ولكل العاملين فى الشأن العام ولكل المواطنين وفى مقدمتهم السياسيين كما أن هذا التعديل سيضع كل المسؤولين الحكوميين والرسميين أمام مسئوليتهم فإما أن يحسنوا من أدائهم ماتهم المقدمة للشعب وإما أن يتقدموا باستقالتهم ...

- وكذلك سوف نحرص جميعاً على التأكيد على أن الهدف من وجود وزارة الداخلية

بكل هيئاتها هو العمل على توفير الراحة لكل مواطن شريف

هيبة الدولة لا تتمثل فى رهبة المواطن من الشرطة أو رجالها ... بل هيبة الدولة وقوتها تتمثل فى أن يشعر كل مواطن ويتأكد أن نظام الدولة وهيئاتها قادرين على حفظ حقوقه من أى اعتداء يقع عليه أو على ممتلكاته أو أسرته ... وبغض النظر عن كونه قوياً أو ضعيفاً ... غنياً أو فقيراً ... مسئولاً أو مواطناً عادياً ...

ومن أجل التوازن فى العلاقة بين الشرطة والشعب فيجب ألا يشعر الشعب بامتعاض أو رهبة

... وكذلك يجب ألا يشعر رجال الشرطة باستعلاء على أحد من الشعب ...

جميعاً أبناء وطن واحد وفى مركب واحد ... ورجال الشرطة هم قوة للمواطن وليس

...

- لذا فإن لإصلاح تلك العلاقة يلزم العمل على بالتوازي وليس بالتوالى

لأن كل نجاح فى أى محور من تلك المحاور سيبدأ من الآخرين :-

- : هو تنمية الإنسان المصرى وبناءه وتأهيله من حيث التعليم

والحريات وتذليل المعوقات

من طريقه وتيسير وتسهيل الحياة وكل متطلباتها لكي ينجح المصريون ويعيشون حياة

...

- : إعادة تنظيم العلاقة بين كل الجهات الحكومية وفي مقدمتها وزارة الداخلية

بين المواطنين المصريين والتأكيد على أن المواطن المصرى هو صاحب هذه البلد ...

دعاً من رئيس الجمهورية والمحافظين

وكل المسؤولين ) يعملون من أجل راحة وسعادة كل مصرى ...

- : فير بيئة أفضل لرجال وزارة الداخلية وتدعيمهم بكل الوسائل التي

تساعدهم على أداء أعمالهم بشكل أفضل ... مع رقابتهم من أجل ضمان حقوق المجتمع ...

– ومن أجل تنفيذ

وتقدم وأمن وأمان وطمأنينة وعدل على تنفيذ الآتى :

- فى حالة نجاحى فى انتخابات رئاسة الجمهورية فسوف أتقدم باعتذار لكل فرد من أفراد

شعبنا العظيم ممن فترة الماضية خاصة الشباب

...

الماضية من أجل الحفاظ على استقرار أركان الدولة والمجتمع من المخاطر التي تعرضت لها

... وسنعمل جميعاً على طي صفحة الماضى وسرعة تجاوزنا لخلافاتنا

السابقة مع استيعابنا للدروس والعبر والأزمات ثم فتح صفحة جديدة أساسها الاحترام

صناعة واقع مختلف ومستقبل أفضل لكل المصريين ...

التأكيد على عدم العودة إلى أخطاء الماضى أو السماح بتكرارها ... وعلى الجميع أن يدرك

الثورى هم شباب أنقياء يحلمون ويعملون من أجل خير هذا البلد

الطيب وهذا الشعب الأصيل ... وكذلك فإن أغلب رجال الشرطة حريصون كل الحرص على

... وأن اختلاف وجهات النظر فى الماضى وما نتج عنها من صدام

ومأسى لم يكن إلا بسبب غياب الديمقراطية والحوار وتراجع المستوى العام للحياة

... فى ظل غياب رؤية شاملة لمصر وللمصريين ... وهو ما سيتم

العمل على تلافيه فى المستقبل بكل الطرق ...

– دائماً على التأكيد على أن وزارة الداخلية لا تحمى النظام الحاكم

... فوزارة الداخلية ورجالها جزء ثابت من الدولة لا

يتغير ولا يتبدل ... وليست جزءاً من النظام الحاكم ...

هو صناعة السلام وتوفير الأمن لكل الأفراد والكيانات فى كل أرجاء المجتمع

حتى يحيا الأفراد وتعمل الكيانات فى طمأنينة واستقرار فوظيفة الشرطة هى العمل من أجل

إتاحة الحرية للمواطنين وليس التضييق على حريات المواطنين ...

– مرة أخرى اسمحوالى أن أعيد التأكيد على مضمون الفقرة السابقة وهو أن

فلسفة العلاقة الجديدة بين جهاز الشرطة والمواطنين يجب أن تكون واضحة للجميع

فالشرطة جهاز أساسى من أركان المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه أو التهميش من دوره أو

العمل على الاقلال من أهميته أو النيل من هيئته ... ووظيفته لا تتمثل فى كونه يمثل عصا

فى يد الحاكم يوجهها متى يشاء للمواطنين ولكن وظيفته هى العمل من أجل توفير الحريات

للمواطنين وضمان أمن كل مواطن شريف والعمل من أجل احترام الجميع لحقوق

وحريات كل فرد ...



– تغيير ألوان ملابس رجال الداخلية للتدليل والتأكيد على بدء صفحة جديدة فى التعامل بين وزارة الداخلية والمواطنين وكذلك تغيير ألوان سيارات الشرطة تغيير واجهات أقسام الشرطة وتجهيزها أكثر راحة للمواطنين ولرجال الداخلية ... كما يتم العمل على طلاء وتأهيل حجرات الحبس الاحتياطى وزيادة مساحتها ...

– زيادة أعداد أقسام الشرطة خاصة فى المناطق المزدهمة بالسكان تلك التى يقوم فيها قسم الشرطة بخدمة مئات الآلاف ... والعمل على تصميم الجديدة بحجم أكبر وأكثر تجهيزاً وأكثر راحة للجميع ...

– التعامل مع المظاهرات دائماً لابد وأن يكون عن طريق الحلول السياسية وليست الأمنية ... أن يوفر كافة الوسائل والطرق للحوار لكل من يرغب فى التعبير عن نفسه وعلى النظام الحاكم إلا يلجأ إلى الشرطة إلا إذا كان التظاهر التعبير السلمى فالشرطة ليست وسيلة لقمع الشعب أو تخويف الراغبين فى الاعتراض ولكن الشرطة جهاز لتنظيم ممارسة كل الحقوق فى المجتمع ومن بين تلك الحقوق فرد فى التعبير عما يرغب فى التعبير عنه ...

– تحديد مهلة شهر يتم فيها دعوة كل من يحمل سلاحاً غير مرخصاً لتسليمه إلى وزارة الداخلية على أن تقوم الوزارة بسداد ثمن تقديرى لحائز السلاح وإعطائه شهادة شكر وتقدير مع عدم سؤاله عن مصدر السلاح وعدم توجيه تهمة حيازة سلاح بدون ترخيص له

...

وبعد انتهاء مهلة الـ شهر يتم فتح باب تلقي البلاغات عن حائزى الأسلحة بحيث يحصل ... أما فى حالة قيام الشخص الحائز

بتسليمه فى هذه المدة فسوف يحصل فقط على شهادة الشكر والتقدير ولن يتم توجيه اتهام له ولكنه لن يحصل على المبلغ المالى ... أما بعد انتهاء مهلة الـ شهر فسيتم تشديد العقوبة ضد أى حائز لسلاح غير مرخص ... ومن أجل تفعيل ذلك يجب صدور القوانين المنظمة لهذه التعديلات والاستثناءات ...

كما يجب إنشاء فرق خاصة فى وزارة الداخلية على غرار فرق الصاعقة والكوماندوز بحيث تتولى التعامل مع حائزى الأسلحة على أن يتم تدعيمها بالمعدات والإمكانيات ... يتم تدعيمها مادياً وإعلامياً وأدبياً ...

– أما فى حالة حدوث جريمة لا يمكن لأفراد هيئة الانضباط التعامل معها فسوف يقومون عن طريق استعمال الصافرة وجهاز اللاسلكى باستدعاء أفراد الشرطة الذين سيكونون متواجدين فى أماكن خاصة فى الشوارع والميادين وبجوار الأقسام بحيث يسارعون فى التحرك للتعامل مع الخارجين عن القانون ومحاصرتهم بعد تحديد مواقعهم ... وبهذا التعديل سنوفر للشعب جهاز أمن وقائى حديث مبنى على احترام حقوق الإنسان والتعامل معه بالحسنى ، لا يبحث عن المجرم بعد وقوع الجريمة ؛ بل يعمل على منع الجرائم قبل حدوثها وندخر أفراد الداخلية لتطبيق القانون والتعامل مع معتادى الإجرام والتشكيلات العصابية ...

– يوضع على صدر كل فرد من أفراد هيئة الانضباط ما يفيد اسمه ورقمه الكودى والجهة التى يمكن التقدم بشكوى إليها فى حالة تقصيره عن المواطنين وسيتم نقل أفراد هيئة الانضباط من منطقة لأخرى كل فترة ...

– كذلك يضع كل ضابط وكل أمين شرطة وكل عسكرى فى الداخلية شارة على صدره تفيد اسمه ورقمه الكودى والجهة التى يتبعها والتى يمكن شكواه فيها فى حالة إذا رأى أحد ين أنه لم يحصل على ما يوفره له القانون من حقوق ...

– لجان التصالح التى سيتم تشكيلها فى كل قسم شرطة للنظر فى المنازعات قبل تحرير المحاضر الرسمية سوف تخفف كثيراً من الضغط الواقع على عاتق ضباط الشرطة وأمنائها وبالتالي سوف تكون فرصة لتجويد أعمالهم ...

– كما أن الاهتمام بالتعليم والاقتصاد والثقافة وحل مشاكل الناس الحياتية تغير تماماً من الحالة والثقافة العامة لكل التعاملات بين كل المصريين ومن بينها بالطبع التعاملات بين المواطنين وأفراد وزارة الداخلية ...

- الكبرى والتى تشهد معدلات كبيرة للخروج عن القانون يتم إنشاء جهاز جديد يسمى هيئة الانضباط يتكون من بعض شباب مصر الذى يتقدم للتجنيد بالإضافة إلى البعض من كبار السن ومن أحيلاوا إلى المعاش وبعض الفتيات

بحيث يلتحق كل هؤلاء فى دورة مكثفة لمدة شهر يتعلمون فيها الدو المطلوب منهم وهو التواجد فى الميادين والشوارع الرئيسية بحيث يرتدون زياً جديداً يختلف عن زى رجال ويجوبون الشوارع ذهاباً وعودة فى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من أفراد أو فردين ويحملون معهم عصا صغيرة وصافرة وجهاز لاسلكى ...

راد هيئة الانضباط فهو أن يشعر كل مواطن بوجود ممثلين

بجواره وبالقرب منه ... وهم سيقومون من مخالفة القانون بأسلوب مهذب وحضارى مثل منع السب والقذف أو منع الانتظار المخالف للسيارات ومنع معاكسة الفتيات وكذلك يقومون برصد أى مخالفة قبل أن تكبر وتزيد فهم سيكونون متواجدين بالقرب المشاجرات ومن حوادث السيارات ومن حالات النشل والخطف ...

فهم سيعطون للشارع الاحساس بقرب وجود الدولة بجوارهم وهذا الإجراء فى حد ذاته سيمنع جرائم كثيرة من الوقوع أى أنهم بمثابة جهاز أمن وقائى يمنع الجريمة تحدث ويتدخل فيها فور حدوثها ويساعد على سرعة ضبط مرتكبيها ...

## مصالحة مجتمعية

- كنت أتمنى ألا أكتب فى هذا الباب إلا اسمه فقط بدون أن أكتب أى تفاصيل ...  
والسبب فى هذا يرجع إلى إيمانى الكامل بضرورة إجراء مصالحة مجتمعية نحن فى أشد  
الحاجة إليها ... وفى نفس الوقت فإننى لم أكن طرفاً يوماً فى أى انقسام مجتمعى ...  
أستطيع بمفردى أن أرسم خريطة طريق للمصالحة المجتمعية ... فالمصالحة المجتمعية وكما  
يظهر من اسمها هى مصالحة يقوم بها المجتمع كله وليس فرد أو فصيل واحد  
وإنما يجب أن يشترك فيها ويؤمن بها ويسعى إليها الجميع ... بعد أن يكونوا قد  
عاشوا مرحلة الخلاف وعانوا من ويلاتها وتكبدوا خسائرها وعانوا من استمرارها ...  
وأدركوا استحالة أو صعوبة العيش معها أو التقدم فى ظلها ...  
ورغم أننى لن أقدم تصوراً محدداً لكيفية إجراء المصالحة إلا أننى أيضاً لا بد وأن أقدم أفكارى  
حول المصالحة المجتمعية :-

- المصالحة المجتمعية ضرورة نص عليها الدستور المصرى الحالى فى المادة رقم (

) والتي جاء نصها كالتالى :-

" يلتزم مجلس النواب فى أول دور انعقاد له بعد نفاذ هذا الدستور  
بشفافية وكشف الحقيقة والمحاسبة ، واقتراح أطر المصالحة الوطنية ، وتعويض  
الضحايا ، وذلك وفقاً للمعايير الدولية " .

وطبقاً لهذه المادة من الدستور المصرى الحالى تصبح المصالحة المجتمعية ضرورة إلزامية  
على كل المجتمع وعلى كل مؤسساته وعلى كل أفرادها ... وبذلك فليس

أن يلتزم به

يرفضها أو يتحفظ عليها ... فهي أمر دستوري بنص دستوري

... سواء رغب فيها أم لم يرغب ...

- الأوطان ليست فصيل واحد ... والمجتمعات ليست نوعية واحدة من البشر ...

ومهما ظهرت ... ومهما انتشرت ...

فالتبيعة الأساسية التي تتكون منها المجتمعات هي الاختلاف هذا خلقنا الله سبحانه

وهكذا أراد لنا أن نكون خلقنا مختلفين في الشكل واللون والجسم ...

مختلفين في المهن والأعمال والهوايات والميول ... خلقنا مختلفين في الدين والعقيدة

... خلقنا مختلفين في الذكاء والغباء ... وفي الجهل ... خلقنا مختلفين

... ..

خلقنا مختلفين في بصمات اليد ... وبصمات الصوت وبصمات العين ... خلقنا مختلفين لأن

أحدنا أفضل من غيرنا ... بل خلقنا مختلفين لكي نختبرنا ويمتحننا ... وهل سيرحم

القوى منا الضعيف ..؟ وهل سيعلم العالم منا الجاهل ..؟ وهل سيتواضع الكبير منا للصغير

..؟ وهل سيتقبل المنتصر منا المهزوم ..

خلقنا مختلفين ... والكثير منا لا يعرف الآخر ولا يفهمه ...

...

...

... خلقنا مختلفين ...

...

... ولأننا لا نستطيع

...

... خلقنا مختلفين ...

... خلقنا مختلفين وأمرنا أن نتعاون على ما فيه

والخير والمنفعة ... خلقنا مختلفين ونهانا ألا نتنازع وإلا فأنا سنفشل وستضيع قوتنا

...

... فإن الشعوب والمجتمعات التي فهمت الاختلاف وقبلت

به وتعاملت معه واستثمرته نجحت وتقدمت ونهضت وسعدت ...

ولم تفهمه ...

...

وحاولت وعملت وسعيت إلى إقصاء المخالفين أو القضاء عليهم أو تهميشهم ... هذه وأهدرت قوتها ووقتها ومواردها وطاقتها ... فضعت وهانت ...

انهزمت مع نفسها ... فانهزمت أمام أعدائها ...

بددت قوتها مع بعضها البعض ... فلم تجد لها قوة تقف بها أمام أعدائها ... صارعت نفسها ... فلم تستطع أن تصمد أمام أعدائها ...

- إن المصالحة المجتمعية لا تعنى التنازل عن الثوابت الفكرية السلمية ...

التنازل عن الانتماء أو الهوية ف لا يعنى الذوبان فى الآخر ...

الإيمان بأفكاره واعتناقها وإنما تعنى المصالحة المجتمعية تقريب وجهات النظر المختلفة وبناء جسور جديدة من التواصل ...

شرايين المجتمع والتي تعيق الجميع عن العمل والحياة ...

- جلوس أطراف أى خلاف على طاولة المفاوضات لا تعنى انكسارهم أو هزيمتهم فى معركتهم مع الطرف الآخر ... بقدر ما تعنى حكمتهم فى إدارة الخلاف ... وتفضيلهم للعقل وانحيازهم للمستقبل الذى يريدون صناعته على الماضى الذى لن يستطيعوا تغييره ... لمصالحة المجتمعية تعنى أن يتنازل كل طرف قليلاً من أجل أن يكسب ويكسب الجميع كثيراً ...

- المصالحة المجتمعية تعنى تفضيل أعمال العقل على استعمال العضلات ... وتغليب ... وتفضيل للعفو على الانتقام ... واختيار للتسامح بدلاً من الاستعداد وجيه الطاقات من أجل الإعمار وليس الدمار ...

المصالحة المجتمعية هى إقرار من الأغلبية والأقلية بحق كل منهما فى العيش وتعبير عن احترامهم لبعضهم البعض ... وأن الوطن لهم جميعاً ... ومع الاعتراف بحق كل منهم وطنه فإنه يقر بأن الوطن ليس ملكاً خالصاً له ولا لفصيله لوحده بل هو ملك الجميع ... وأن المصالحة سوف تحقق هذا الشعار وتنقله التطبيق ...

- فلن يتم أى إصلاح فى بلادنا ولن تتم أى تنمية يحدث أى تقدم فى أحوال مجتمعنا إلا بعد أن تحدث المصالحة المجتمعية ... تحاربه ميكروبات وفيروسات كثيرة وتسبب له أمراض وآلام كثيرة كان الجسد قوياً محصناً كلما استطاع هزيمة الميكروبات والفيروسات ... المجتمعى فهو بمثابة السرطان الذى يهاجم الجسد وخطورة السرطان أن خلايا الجسد تهاجم



بعضها ... فالمرض لا يأتي من الخارج بل من داخل الجسد ...  
بلد هو أقرب ما يكون إلى السرطان ... واستمراره وعدم العلاج منه مبكراً سيسمح للمرض  
أن ينتشر ويدمر خلايا المجتمع كله ...

وهكذا لا يمكن تخيل مجتمع صحي ناجح متماسك مترابط منتج متقدم فاعل بينما نسمح  
ونترك سرطان الانقسام يسرى فى جسده ويدمر أجهزته ويستنزف طاقاته ...  
وبالتالى فإن أى محاولات للإصلاح قبل إقرار المصالحة ستذهب سدى وسيكون مردودها  
هباءاً لا يسمن ولا يغنى من جوع ...

- من أهم أسباب مشاكلنا فى مصر هو انقسامنا على أنفسنا وبين أنفسنا ...  
... وأنا وبسبب غياب الهدف القومى الواحد الذى يجب علينا جميعاً أن نؤمن به  
ونتحد من أجله ... ونسعى من أجل تحقيقه ونجاهد من أجل تنفيذه ... بسبب غياب هذا  
الهدف القومى إنغلقتنا على أنفسنا وانشغلنا بأنف  
أكبر اهتماماتنا أن نشوه أنفسنا ...  
...  
... وأن نتهم أنفسنا فأصبحنا نبحث بعيوننا عن أخطائنا ...  
ما فىنا ... ونعطيها كل اهتماماتنا ... ونزيد عليها ونزيد من وحي خيالنا  
وباستمرار انقسامنا لم يعد هناك فصيل واحد فى المجتمع لا يخلو من الاتهامات والتشويه ...  
واندفع الكثيرون إلى تشويه الجميع ... فرجال الأعمال والتجار يتم اتهامهم بتهم معينة ...  
والموظفون بتهم أخرى ...  
... والمدرسين ...  
... وموظفى الأحياء ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
... والإعلاميين ... ورجال الدين ... وهكذا أصبحت الاتهامات

تطول الجميع

الإنسان أنه متهم وليس برئ ...

وبعد أن دخلنا جميعاً وبأنفسنا دائرة الاتهامات والتشكيك المغلقة والتي لم ينجو منها أى  
فصيل ... والتي دفعت كل الفصائل ثمنها ... لم يعد أمامنا للخروج من هذا التردى والانهيـار

جتمعية قائمة على الشفافية والصراحة واحترام الجميع للجميع ...

مصالحة تبني ولا تهدم ...  
... من أجل مجتمع يليق بنا ...

ونليق به ...

- من يرفضون أو يستبعدون إجراء مصالحة مجتمعية فى مصر عليهم أن يتذكروا

أننا نحن المصريون أول من أقام معاهدة سلام فى التاريخ ... أقمنا معاه

سبعينات القرن الماضى مع إسرائيل ... بعد أن كانت بيننا وبينهم

المعارك وآلاف الشهداء وآلاف المصابين ... فكل تجارب التاريخ عبر كل العصور تعلمنا

وتؤكد لنا أنه لا يوجد انقسام أو خلاف يستمر إلى ما لا نهاية ...

لا بد وأن ينتهى بالمصالحة ... ولنا فى تجارب جنوب أفريقيا ...

... ولنا فى نجاح الهند وماليزيا القدوة والمثل ...

... والمصالحة المجتمعية نور ...

\*

... والمصالحة المجتمعية زهور ...

\*

... والمصالحة المجتمعية علاج ...

\*

... والمصالحة المجتمعية قوة ...

\*

\* الانقسام المجتمعي هدم ... والمصالحة المجتمعية بناء ...

... وإنما هو محاولة الوصول إلى

الهدف من المصالحة ليس القضا

..

...

بين الماضي

...

## العلاقات الدولية

- ليس من قبيل المصادفة أن يكون هذا الباب رغم أهميته هو من أواخر فصول

الكتاب ولكن هذا تأجيل مقصود ومتعمد منى لأنه يتعلق ويرتبط بترتيب الأولويات

الرغم من أن من المهام الأساسية لرئيس الجمهورية هو صياغة وترتيب نسيق

وإدارة العلاقات الدولية مع كل دول العالم ومنظماته بالشكل والأسلوب الذى يعود على بلده

وشعبه بالخير والسلام ... ومع إيمانى واقتناعى التام بأهمية هذا الدور ونيتى وعزمى

الكاملين على تنفيذ ذلك ... إلا أن الترتيب الصحيح من وجهة نظرى ليس هو البدء بالاهتم

... وإنما البداية الصحيحة فى رأى هى إعادة ترتيب البيت

المصرى من الداخل وتقوية الإنسان والمجتمع المصرى بكل السبل والإمكانيات والاهتمام

...

لات الخارجية الجيدة التى يجريها حكام ومسئولى مجتمع متماسك

ونظام حكم جيد سوف تكون أكثر نفعاً لهذا المجتمع ... فتضيف نجاحاً فوق نجاحه

وتؤدى إلى مزيد من تقدمه ... أما العلاقات الدولية لأى مجتمع أو نظام حكم متأخر ضعيف

فمهما كانت قوتها وتشعبها فإن فائدتها ستكون محدودة على الشعب وعلى الوطن ...

- وبطريقة أخرى فى التعبير فإنه ما أسهل وأجمل أن نتعامل مع كل دول العالم ونحن

فى حالة جيدة جداً من القوة الشاملة ...

حالة فشل أو تردى أو انهيار ... ففى حالة النجاح والقوة يزداد الأصدقاء ويزداد الراغبون

فى التقرب إليك ... وفى حالة الضعف والوهن يزداد الأعداء

...

ويزداد تجراًهم عليك

ولنا فى تاريخنا وتاريخ الكثير من بلدان العالم الدرس والعظة ...  
ومع كل التطور والتغير الذى حدث فى منظومته ومنظماته وعلاقاته وشعاراته ...  
وسمو أهدافه ونبل مساعيه إلا أنه مازال يقف للأقوياء احتراماً وتقديراً وتوقيراً ...  
ويتوارى خجلاً من الضعفاء وحقوقهم ... فالنظام الدولى يساعد القوى على أن يتمتع بقوته  
... ويترك الضعيف يتعذب بضعفه ...  
بلادنا ضعيفة على خريطة العالم ... أو فى منظماته أو فى منندياته ...  
نهضتنا سنبنيتها بسواعدنا وبجهدنا ...

- لن ندير ظهرنا للعالم ... بل بالعكس سنمد له أيدينا ... ولكننا سنمدها وهى قوية  
عاملة منتجة عزيزة ...

لن نبتعد أو نتخلى عن أى محور إقليمى أو دولى ...

... سنعمل مع الجميع من أجل تحقيق النجاح

لجميع ... لنا ولغيرنا ...

ليس من الصواب أن نستقوى بدولة على أخرى ...

... ليس من الذكاء أن نعتقد أن هناك طرفاً يمكن أن يحارب لنا

... أو أن يزرع لنا ويتعب ... يح ... هذا ليس فقط عدم ذكاء ...

فى الحقيقة هو قمة الغباء ... همومنا بكل قوة ولن نشتكى من كثرتها ...

...

... بل سنعمل معهم ونتعاون من أجل

...

لن نطلب قروضاً أو مساعدات من منظمات دولية ... بل سنجتهد ونعمل ونسعى من

نسد ما علينا ثم

...

... فالموت للشعوب أهون من أن تستجدي غداها ...

الأيدى السفلى التى تنتظ ... بل سنكون بإذن الله الأيدى العليا التى تعطى

...

- لا يصح أن تكون بلادنا من أكبر دول العالم استقبالاً للمعونات ... لا يصح أن تكون

بلادنا مصدرة للعمالة الغير ماهرة والهجرة الغير شرعية ... لا يصح أن تكون بلادنا فى

المكانة التى لا تليق بنا ...

يصح أن تتراجع قوتنا ومكانتنا يوماً بعد يوم ... ونحن نعيش على ما ورثناه من ماضينا

وتاريخ

...

المصرى ومع كل أبناءه لوقف نزيف التأخر الذى نعانى منه جميعاً ...

المصرى وتجديد شبابه وحيويته والقضاء على سلبياته ...

الإقليمية والدولية التى تليق بنا ... ولقد حاولت فى معالجتى لكل مشاكلنا أن يكون هذا هو

منهجنا ( وأتمنى أن أكون قد نجحت فى نقل أفكارى إليكم فى الصفحات السابقة )

- أن قوة الدولة على الصعيد الدولى إنما تنبع من قوة اقتصادها وقوة جيشها

وقوة تأثيرها ... تنبع من قوة أبنائها ... وأخلاقهم وقيمهم ... وعلمهم وعلومهم ... وعملهم

وإنتاجهم ... ودخلهم وثرواتهم ... تنبع من قوة ثقافتها وفنونها وأدبائها ورياضيها ...

قوة رئيس الدولة فى الخ لفاظه وكلماته وإنما تنبع من قوة المدرسين

والعمال والصناع والفلاحين

والمهندسين والأطباء والضباط والجنود

والمهنيين فى الداخل ...

إن أكبر عناصر نجاح مصر فى علاقاتها الدولية إنما ينبع من تماسك المجتمع الم  
وتعاونه وإنتاجه ... ينبع من إخلاص كل مصرى فى عمله ... وإتقانه لكل ما يقوم به ...  
وحرصه على المجتمع وما ينفعه ...  
والحفاظ عليها ... والعمل على تنميتها ...

إن قوة مصر دولياً لا تتوقف فقط على عدد الطائرات واريخ

والمركبات التى تملكها ...

مدى تدريبهم فقط ... فكل هذا من بديهيات وأساسيات وضروريات القوة المطلوبة ...  
قوة مصر تتوقف وتتحدد أيضاً بناء على عدد علماءها ومهندسيها ...  
المصريين وأنواعها ... وعلى كمية إنتاج المصريين وتنوعه ...

كلها ... وعلى حجم الاحتياطي النقدي فى البنك المركزى ... وعلى المخزون الاستراتيجى  
من السلع الضرورية والغير ضرورية ... وعلى عدد الميداليات والبطولات التى يحصل عليها  
الرياضيون ... وعلى عدد الأفلام والروايات التى تصل للعالمية ...  
يحتاج إليها العالم من مصر ... وعلى عدد الكتب والجرائد التى يتم طباعتها ...  
والمنتديات ...

الأجهزة الحديثة ... وعلى عدد الأبحاث والنشرات العلمية ... وعلى رصيد المعلومات

...

وبمعنى آخر فإن قوة مصر ليست فقط فى قدرتها على الإكتفاء الذاتى واستغناءها عن العالم  
... وإنما تتمثل فى مدى احتياج العالم لمصر وقيمة مصر ومنفعتها فائدتها للعالم ...



- أن كل إنسان مصرى هو جزء من مصر ... وقوة مصر هى مجموع أعمال

المصريين ... وبناء على قوة مصر تتحدد مكانتها إقليمياً ودولياً ...

لذلك فإن كل إنسان مصرى فى عمله هو جندى مصرى ... وهو سفير لمصر ... ووزير

لخارجيتها ... وهذا ما سأحرص على تأكيده وتوصيله لكل المصريين ...

ولذلك فإن كل أسرة مصرية وكل أم مصرية هى مركز تدريب لصناعة بطل مصرى متميز

قادر على تقوية مصر والنهوض بها ... ورفع راياتها فى التخصص الذى سيعمل وسيبدع

فيه ... وبناء على ذلك فإن قوة مصر لا تبدأ من رئيس جمهوريتها أو من حكومتها أو

جيشها أو من اقتصادها فقط ... بيت وأسرة ...

...  
...  
...  
...  
...  
...

ها تنبع من اليوم الأول التى تعرف فيه الأم أنها حامل ... لها سنتجب إنساناً بعد عدة

شهور ... بل إنها تنبع من تعليم هذه الأم وتثقيفها وتأهيلها قبل أن تتزوج أو تقدم على

...

- السياسة الخارجية متغيرة دائماً ومتبدلة باستمرار ... وكما يقال دائماً فلا يوجد

صديق دائم ... ولا يوجد عدو دائم ...

كما أنه لا يمكن أن يكون هناك تطابق دائم بين سياسة مصر والدول الأخرى فإنه لا يمكن أن

يكون هناك أيضاً تنافر دائم بين سياسة مصر والدول الأخرى ...

فلا بد دائماً أن تكون هناك مسافة من الاتفاق ومساحة من الاختلاف ... ولا بد أن يكون هناك

دوائر نلتقى فيها ... ودوائر نختلف عليها ... وما بين هذا وذاك تتحرك الدول وتحدد

سياستها طبقاً لمصالحها ومصالح شعوبها ... وتحاول أن تحصل على أقصى ما يمكن لها الحصول عليه ... ومن أجل أن تحسن مصر القيام بذلك ... فلا بد لنا أن نكون جاهزين ومستعدين لكل الاحتمالات ولكل التغيرات المتوقعة وغير المتوقعة ... علينا دائماً أن يكون لدينا أكثر من سيناريو للتعامل مع أى متغير ... وعلينا أن نملك فى كل مشكلة أكثر من ورقة ... وأكثر من أداة للتنفيذ ...

لا يمكن بأى حال من الأحوال أن نتخيل ثبات السياسة المصرية الخارجية على وتيرة واحدة ... فبعض السياسات والقرارات تكون رد فعل على سياسات ومواقف الدول الأخرى إلا أننا نستطيع التأكيد على بعض الثوابت فى علاقاتنا مع كل دول العالم ... وفى مقدمة هذه

، تحقيق السلام للجميع ... فإن سياستنا لن تكون فقط رد فعل لسياسات الدول الأخرى ... وإنما سنكون سباقين فى تحديد مواقفنا ... مستقلين عن ما لا يناسبنا ... مستوعبين لماضينا ودروسه وعبره ... مخططين للمستقبل ومستعدين له ... قاندين لأنفسنا ... ومرشدين لغيرنا ...

- من أن السياسات الخارجية للدول لا يتم كتابتها مقدماً فهي ليست سياسة جامدة يجب الالتزام بها دائماً وأبداً ... وإنما هي متغيرة ومتبدلة تتأثر وتتغير بالظروف الإقليمية والدولية ... وما أكثرها وأسرعها فى عصرنا الحالى ... السياسات قابلة للتغيير وكل التوجهات قابلة للتحويل ... وهذا ما أثبتته دائماً أحداث التاريخ حيث تفرض الظروف والمتغيرات الدولية والإقليمية على كثير من الدول سياساتها ن انحيازاتها وأن تبدل من مواقفها ...

... ورغم أن السياسات الدولية المستقبلية بتفاصيلها لا تكتب في صفحات الكتب ولا تناقش على الهواء إلا أنني وخروجاً على هذا النهج سوف أذكر السياسات والتوجهات التي أنوى انتهاجها ...

من يرغب في أن يمد يده إلينا بالسلام فسيجد يدنا ممدودة إليه قبل أن يمد يده .  
ومن يرغب في الإعتداء علينا ويطلق رصاصة واحدة فسيجد مائة رصاصة  
موجهة إلى صدره قبل أن يطلق الرصاصة الثانية .  
سنعانق من يعانقنا ..

- يمثل السلام فى وجدان الشعب المصرى شيئاً مختلفاً ومتميزاً ... فالسلام هو تحية المسلمين (وهم غالبية الشعب المصرى ) لبعضهم البعض فى الدنيا ... وكذلك هو تحيتهم ... بل إن السلام هو اسم الجنة التى يحلم ويعمل ويسعى المسلمون من أجل دخولها ... بل إن السلام هو اسم من أسماء الله الحسنى ( سبحانه وتعالى ) ...

- السلام والدعوة إليه هى آخر ما يقوله المسلم فى صلاته ...  
يخرج المسلم من صلاته ويعود إلى ممارسة أفعاله الدنيوية ...

- السلام والدعوة إليه هو مضمون الحوار الذى دار بين الله سبحانه وتعالى وبين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى عندما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه :  
السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ... : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ...

- الشعب المصرى ليس فقط صاحب حضارة من أقدم حضارات الأرض بل هو أول من أقام معاهدة سلام فى تاريخ البشرية عندما عقد رمسيس الثانى معاهدته مع الحيثيين فى

...

.

- مصر هى الداعية إلى أشهر معاهدة سلام فى القرن العشرين وذلك عندما فاجأ الرئيس السادات العالم كله بالذهاب إلى إسرائيل فى شجاعة نادرة وثقة مبنية على القوة ليقدم معهم معاهدة سلام تنهى الحروب وتوقف نزيف الدماء وتغير خريطة

...

- إذا كان هذا هو تقدير الدين الإسلامى للسلام وحثه عليه ورغبته فيه ...

هذا هو تاريخ مصر القديم والحديث فإننا علينا واجباً نحو العالم كله ألا وهو عدم الإكتفاء بترديد كلمة السلام فقط ... بل علينا السعى بكل ما نملك من قوة لوضع السلام الحقيقى موضع التنفيذ ونشره بين كل البشر ...

- ولذلك فإننى أحلم لمصر بأن تكون سياستها الدولية هى سياسة سلام لكل دول

... ولذلك سأعمل على تشكيل لجان سلام مصرية

بالإشتراك مع كل الدول المهمة تحت رعاية المنظمات الإقليمية والدولية وبالتعاون معها من أجل السعى إلى حل مشاكل المنطقة وإنهاء النزاعات والصراعات ... المسلحة منها وغير

...

- التقدم إلى الأمم المتحدة والجمعية العامة بمشروع يهدف إلى إعداد مادة تعليمية

وتربوية تدعو للسلام بين كل البشر وتبين الحروب السابقة ونتائجها ...

حروب جديدة ومن أضرارها بحيث يتم تدريسها فى كل دول العالم ولكل أطفال العالم فى مرحلة التعليم الابتدائى ... بحيث تنشأ الأجيال القادمة فى كل دول العالم وهى مقتنعة ومؤمنة بأهمية السلام للجنس البشرى كله ولكوكب الأرض وللإنسانية كلها بحيث تعمل وتحرص

هذه الأجيال القادمة على أن تحل مشاكلها بالحوار والتفاهم والاتفاق بعيداً  
... فى ظل مبادئ تدعو إلى الصداقة بين كل الشعوب  
والتواصل فيما بينهم ...

فإذا كانت الحروب فى الماضى شيئاً بغيضاً ومدمراً ... فإنها حالياً وفى المستقبل ستصبح  
أكثر خطورة وتدميراً خاصة بعد التطور الهائل فى صناعة الأسلحة وما وصلت إليه من  
قوة تدميرية هائلة ...

- سوف أسعى إلى أن تطلق مصر مبادرة عالمية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة  
ومنظماتها المختلفة باسم " ... "

وهدف هذه المبادرة هو التأكيد على أن كل الدول وكل الأجناس التى تعيش  
فوق الأرض هم شركاء فى هذا الكوكب ويجب عليهم جميعاً التعاون معاً ليس فقط من أجل  
المحافظة عليه من الحروب والدمار والفقر والجهل والأمراض بل من أجل مواجهة الأخطار  
التي تهدد الكوكب كله مثل النقص المحتمل فى الأغذية والموارد المائية والتصحر والتغير  
... والفجوة بين دول العالم الأول ودول العالم الثالث ...

كما تهدف هذه المبادرة إلى تغيير إحساس ومشاعر الشعوب نحو بعضها البعض ...  
الرغم أن البعض يقول أن الأجناس التى تعيش حالياً على كوكب الأرض هى أجناس متعددة  
إلا أن الحقيقة أنه لا توجد عدة أجناس بين البشر بل يوجد جنس بشرى واحد ...

...

- مصر والعرب هي علاقة جسد واحد ... لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ...  
أقصد بهذا المعنى الفصل الجغرافي ( لأنه مستحيل بالطبيعة ) ولكن أقصد أيضاً الفصل  
والسياسي ... فمصر تتأثر كثيراً إذا بعدت عن العرب  
... ويتأثر العرب كثيراً إذا حال شيئاً بينهم وبين مصر ...

وكما تقول الكلمة الشهيرة إذا أصيبت مصر بالبرد عطس العرب جميعاً ... لذلك يجب الحفاظ  
دائماً على مصر قوية وعزيزة ورائدة ليس فقط من أجل مصر بل من أجل العرب جميعاً ...  
فمصر هي أكثر من ربع عدد العرب وأي ضعف يصيب مصر والمصريين هو اختلال  
لميزان العرب وضعف لكل العرب ... وقوة مصر هي قوة العرب ...

### - لعربية علماء وثقافة وحضارة ...

السنوات الأخيرة أو تراجعت لديها بعض المؤشرات ... ولكن يبقى المخزون الحضاري  
الكامن في شخصية المصريين قادر على نجاحهم ومساعدتهم استعادة تقدمهم  
واستعادة دورهم الريادي ... ليس المطلوب من مصر التنافس مع الدول العربية بغرض  
... وليس الغرض من التكامل تحقيق  
... وإنما الهدف تحقيق مصالح كل الأطراف ...

- المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم اشتعالاً بالصراعات والحروب في السنوات

الأخيرة ... وهي من أكثر مناطق العالم أيضاً شراءاً للأسلحة ...

العربية كلها في حاجة إلى مراجعة أنفسها ومواقفها وسياستها من أجل الخروج من هذا

المربع الملى بالحروب والأسلحة إلى مربع آخر ملى بالتنمية الاقتصادية والثقافية والحضارية والديمقراطية بحيث تعمل وتوسع المنطقة العربية كلها إلى توفير حاضر ومستقبل أفضل لأبنائها يحميها من الحروب ودمارها ويوفر لهم سبل التنمية والرفاهية ...

- سأعمل على أن تكون مصر قائدة السلام والوفاق والتنمية فى المنطقة العربية كلها ... وسنسى مع كل الأطراف الحريصة على السلام إلى التوصل إلى حلول نهائية لكثير من المشاكل العربية التى تعوق تطور العمل العربى وتهدر طاقاته بعيداً عن الاتجاه الصحيح الذى يجب أن توجه إليه وهو التنمية المحلية والتنمية العربية ...

ولكن هذا الدور القيادى الذى يجب أن تلعبه مصر وهى المستحقة له والمؤهلة له ... وهى من صنعه من قبل مرات ومرات عبر تاريخها الطويل ... هذا الدور الذى غابت عنه مصر فى السنوات الأخيرة ... والذى فى رجوعها إليه قوة لها وللعرب ... هذا الدور لابد له من معطيات ... فالقاطرة لا يمكن لها أن تتحرك وتقود عربات القطار إلا إذا كانت قوة القاطر ... وهذا الترتيب المنطقى هو ما يجب أن نستوعبه ثم نعمل من أجل تحقيقه ... فالقيادة لا يمكن أن يقوم بها الضعفاء ... ومصر الرائدة القائدة لابد لها أن تكون قوية وفتية ... هذين المحورين ومن أجل تحقيق هذين الهدفين ستعمل مصر بنفسها ... من أجل تقوية مصر وتقوية العرب ...



## المؤامرات الدولية

- المؤامرات ليست شيئاً حديثاً فى العلاقات بين الدول بل هى قديمة قدم التاريخ ...  
والمؤامرات ليست ضدنا نحن فقط بل هى موجودة فى مناطق وبؤر كثيرة جداً فى العالم ...  
وقد يكون من الصحيح أن نذكر أنه نادراً ما تخلو منها منطقة ... ولكن المشكلة ليست فى

...

...

... وبقراءة التاريخ ودراسته ... والتأمل فيه والتدبر ...

واستخلاص دروسه وعبره نجد أن التأثير الشديد والقوى للمؤامرات لا يظهر إلا عندما تكون الدولة المتآمر عليها قد وصلت إلى مرحلة من الضعف والهوان لا تستطيع فيه الدفاع عن نفسها أو التصدى لمؤامرات الأعداء عليها ... فالمؤامرات الدولية هى أشبه ما تكون بالميكروبات والفيروسات التى دائماً ما تهاجم جسم الإنسان ولكنها لا تنجح فى إصابة الجسد بالمرض إذا كان الجسد سليماً صحيحاً معافى مستعداً لها ... وهكذا تظل الميكروبات تهاجم الإنسان وتظل المؤامرات تحاول هدم الدول فلا تنجح الأولى إلا إذا ضعف الإنسان ولم يكن مستعداً لها ... ولا تنجح الثانية إلا إذا ضعفت الدولة أو انقسمت أو انشغلت بقضايا أخرى عن قضية الاستعداد للمؤامرات والوقاية منها وطرق القضاء عليها ...

- وعلى الرغم من إقرارى وإعترافى بالمؤامرات ودورها ... ننا يجب أن نتوقف

عن الحديث عنها ... أو نقلل منه إلى حد كبير ... فكثرة حديثنا عن المؤامرات يشحن عقولنا بالضعف والسلبية والعجز ... ويصورنا لأنفسنا وكأننا معدومى الإرادة وعاجزين عن الفعل ... فنحن نقدم أنفسنا وكأننا ضحايا نستحق الشفقة ...

...

نستطيع بها أن نخدع أنفسنا لنستريح

نمنع أنفسنا بأنفسنا من المواجهة مع النفس

وتحليل الأفعال

... والتخطيط للمستقبل والعمل له بطريقة

... وبذلك نظل ندور فى حلقة مفرغة ما بين مسئولية المؤامرات عن فشلنا وفشلنا

... وما بين بكائنا على الماضى وشكوانا من الحاضر وعدم استعدادنا

...

- من ينتظر أن يتوقف أعداؤنا عن التآمر علينا حتى نستطيع أن نعمل وننجح فهو

واهم ... ولن يحدث ذلك أبداً ...

فالنجاح فى رأى هو التغلب على الصعوبات والعقبات التى ستكون فى طريقنا

سيحاول أعداؤنا وضعها فى طريقنا ... ولن يأتى نجاحنا أو يتحقق عن طريق مطالبة

الآخرين بتمهيد الأرض لنا وإزالة المعوقات من أمامنا ... فهذا لم يحدث من

يحدث فيما ...

والحل من وجهة نظرى هو أننا علينا أن نعالج الأمور بحكمة وعقل

الاهتمام الزائد والمبالغ فيه بما يدبره لنا أعداؤنا من مؤامرات ... فمن حقهم أن يفعلوا كل

ما يرونه ضاراً لنا ... وليس لنا أن نلومهم ... بل يظل من حقنا أيضاً أن نستعد بما يحمينا

منهم ... وأن نعد لهم ما يضرهم ويرد عليهم كيدهم ... فالعين بالعين ...

...

- وفى كل الأحوال علينا أن نزيد من استعدادنا واهتمامنا بأنفسنا ومواجهة

وعيوبنا ... فأغلب مشاكلنا هى من صنع

أيدينا نحن ... ولا تفعل المؤامرات شيئاً أكثر من أنها تستغل مشاكلنا وأخطائنا  
عليها وتضاعفها ...  
... ولنعالج عيوبنا حتى لا يستغلها الآخرون ...

## مصر وإسرائيل

- ه يفضل دائماً فى كل البرامج الانتخابية لأغلب المرشحين عند حديثهم عن العلاقات المصرية الإسرائيلية ألا يتطرقوا إلى أى موضوع فى العلاقات سوى حرصهم على تأكيد التمسك بعملية السلام والتزاماتها ...

وعلى الرغم من أن السلام فعلاً هو النهج والطريق الذى اختارته مصر ... وسعت إليه ونفذته والتزمت به ...

... إلا أنه لو شننا الحديث بكل صراحة والتفكير بكل عقلانية وتطبيق الفكر الأمريكى الخاص بضرورة البحث عن عدو محتمل والعمل دائماً على الاستعداد له من أجل استنفار الط وعدم الركون إلى الراحة فإننا لابد وأن نضع إسرائيل كعدو أول محتمل لمصر ...

- ومع الإقرار بأن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية تحقق لمصر وإسرائيل أماناً واستقراراً يحتاجان إليه ويستفيدان منه ... إلا أنه أيضاً وبالبحث عن آخر حروب خاضتها ل المائة العام الأخيرة فإننا سنجد أغلبها مع إسرائيل ...

- لا يعنى حديثى فى السطور السابقة أى رغبة فى عدم الالتزام بمعاهدة السلام ...  
... طويلة كانت أم قصيرة ...

تتحمل مزيد من العنف الإرهاب ... ولا تحتاج إلى مزيد من الصراعات أو النزاعات التى تتبدد بها الجهود وتزداد معها معاناة الإنسان والمجتمعات ...  
وإنما تحتاج منطقتنا إلى مزيد من العمل والتعليم والتنمية والحريات والديمقراطية ...

- لا أعتقد أن هناك فرداً عاقلاً أو شعباً واعياً يسعى للحروب أو يتمناها ...

يبغضها على ما فيها من أهوال وويلات ...

أن يكون لكل إنسان أعداء وكارهين وحاقدين ... وكذلك لابد لكل دولة من أن يكون لها  
( ) ...

ومن هنا علينا جميعاً أن ندرك أن إيماننا بالسلام وحرصنا عليه وسعينا للحفاظ عليه لا يجب أن يفصل عن إيماننا بقوتنا وحرصنا على الحفاظ عليها وسعينا للمزيد منها فالاستعداد للحرب هو ما ينفي الحرب ... وقوتنا وتماسكنا هما ما يمنعان أعدائنا من التفكير فى الدخول ... لا ينطبق هذا على إسرائيل فقط وإنما على أى دولة أخرى نستطيع تحديدها حالياً أو لا نستطيع تحديدها ...

- علاقتنا مع إسرائيل تربطها معاهدة السلام ... وكما التزمنا من قبل بمعاهدة السلام وبنودها سنظل أيضاً ملتزمين بها حريصين عليها ... ولكن إسرائيل احتلت ومازالت أرض عربية ... وعلاقتنا بالدول العربية الشقيقة هى الأساس وحرصنا على حقوقها هو المبدأ وسعينا للحصول عليها هو الهدف ... وهذان المبدأن هما ما صنعت منه مصر سياساتها وهما ما سنحرص عليه وبشدة فى المستقبل ... ولا تهاون فى ... ولكن هذا لن

يتم ولن نصل إليه إلا بعد إقرار كامل للسلام الشامل لكل العلاقات العربية الإسرائيلية ...  
:

- لعلاقات الدولية هو ما ي  
يتى للسياسة المصرية الخارجية ... ولكن هذه الرؤية تحتاج لتنفيذها لكثير من الآليات والأدوات والاستراتيجيات ... وقد تتعرض لمنعطفات فتضيف إليها أو تغير منها أو تبدلها ... وهذا كله لن يتم من قصر

رئاسة الجمهورية فقط أو من خلال عقل شخص رئيس الجمهورية فقط بل سيتم فى أغلب تفاصيله من خلال مبنى وزارة الخارجية المصرية ورجالها وبالتنسيق مع كل أجهزة

...

- الإعلام هو أحد أهم العناصر التي تساعد في تشكيل عقلية ، وتفكير ، ووجدان الناس ، وتحديد احتياجاتهم ... والعمل بالإعلام مسئولية كبيرة لا يدركها البعض من العاملين بالإعلام وقد لا يقدرونها حقها ... ورسالة الإعلام وما يقدمه للشعب هو مسئولية كل مسئول بدءاً من رئيس الجمهورية ووصولاً إلى أصغر عامل في الإعلام ...

- بعض وسائل الإعلام شديدة التحيز ، وبعيدة كل البعد عن الوسطية والاعتدال ؛ فهي إما مؤيدة تماماً للنظام الحاكم وبالتالي تتكلم عنه وكأنه لا يخطئ أبداً ... معارضة تماماً وبالتالي تتكلم عنه وكأنه لا يصيب أبداً ؛ ولذلك نجد الكثير من وسائل الإعلام تعتبر وكأنها نسخ كربونية من بعضها البعض ولذلك قد ينصرف عنها بعض الناس ...

- ... الكثير من وسائل الإعلام لا تقول الحقيقة دائماً ... وإذا كان هذا الأسلوب ناجحاً ومناسباً في توجيه فكر المواطن عندما كانت وسائل المعرفة محدودة ومعدودة ويمكن السيطرة عليها ؛ فإنه لا يصلح ولن ينجح في أيامنا هذه التكنولوجي الكبير الذي عاشته البشرية والتنوع الرهيب في مصادر المعرفة ... الإعلام أن يدرك ذلك جيداً إذا أراد أن يحافظ على ثقة المواطن وإقباله عليه ...

- وسائل الإعلام الحكومية ليست مملوكة للحكومة ؛ وإنما هي مملوكة للشعب ؛ لهدف منها لا يجب أن يكون هو خدمة الحاكم وتبرير تصرفاته وإخفاء سلبياته ... وإنما يجب أن يكون هو خدمة المجتمع وذلك بتثقيفه وتنويره وتطويره ...

- بناء على ذلك فإن الدور الذى يجب أن يقوم به الإعلام ليس فقط نقل الأخبار ، والصدق فيها ، ونقل آراء الناس المختلفة ، وبحرية كاملة ؛ ولكن الإعلام يجب أن يساعد الناس أيضاً فى حياتهم وكيف يعيشون وكيف يعملون وكيف يفكرون وكيف ينجحون ...

- المستوى والمحتوى الذى يقدمه الإعلام فى كل بلد هو انعكاس لمستوى التعليم والديمقراطية ، والاقتصاد ، والحريات ، وحقوق الإنسان ... ولذلك فإنه إذا ما حدثت نهضة اقتصادية تعليمية بالتوازي مع دعم الديمقراطية والحريات فإنه لابد وأن ينعكس ذلك على أداء الإعلام وجودة ما يقدمه وصدقه ... وهذا ما سوف أكون حريصاً على فعله لو أصبحت رئيساً لمصر ...

- للمواطنين الحق الكامل فى معرفة الحقائق ... وعلى الإعلام القيام بهذا الدور على أكمل وجه ... وعلى الجميع مساعدة الإعلام فى تأدية رسالته بتوفير المعلومات والشفافية فى عرضها وعدم حجبها ... فكلما زادت الشفافية كلما كان هذا مساعداً على زيادة المصداقية وقتل الشائعات وعدم الحاجة إلى وجودها ...

- دعوة والحرص على عدم تشويه الإعلام لأى شخصية مصرية ، وألا يتم توجيه أصابع الاتهام قبل صدور أحكام نهائية من القضاء ... وأن يتم دائماً نسب الجريمة أو الاتهام بها إلى مرتكبها ... وعدم ذكر أسماء الأقارب عند وقوع جريمة أو مخالفة ما فكل إنسان مسئول عن نفسه وأفعاله وليس مسئولاً عن أفعال أولاده ، أو أباؤه ، أو أخوته ، أو زوجته ، أو أجداده ... والهدف من ذلك واضح وهو تصحيح الفكر وتصويب المجتمع



وحماية الإنسان من أن يسئل عن ما لم يفعله وهو ما يتنافى مع قواعد المنطق والقانون

...

- لحث على الكراهية ورفض الآخر والتحريض

... ودعوة الإعلام إلى تبنى خطاب يدعو إلى وحدة المجتمع ، وتعاونه ، وتقديمه ،

....

- الدور الذى أتمنى أن يقوم به الإعلام تكلمت عن جزء منه فى باب الثورة الثقافية المصرية ... فأرجو أن يربط القارئ الكريم بين هذا الباب وبين الإعلام بدون أن أعيد تكرار

...

- سوف أدعو كل المسؤولين إلى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة

إعلامية جديدة وما تقدمه من آراء للمواطنين يطرحونها ويتفاعلون معها ...

الرأى العام وتحديد اتجاهاته والعمل على تنفيذ وتلبية احتياجاته ...

- رصد جوائز للإعلاميين فى عدة مجالات إعلامية مختلفة مثل الصحافة والإذاعة

والتلفزيون على أن يتم اختيار الفنانين عن طريق الشعب ...

الإعلام إما أن يكون

شريكاً في صناعة التقدم والازدهار لبلادنا

مسئولاً عن استمرار التأخر والانهيـار

## الاحتياجات

- المواطنين يحتاجون رعاية  
رعاية وعناية .  
يحتاج

- الاحتياجات  
... يصبحوا انتاجية ويشعروا بقيمة ذاتهم يشعروا  
... ي بأنهم ذويهم .  
يتجهوا

- توفير جبهة التعويضية والأجهزة  
وتقديمها يقدر على شراءها ... تصنيعها ...

- تعيين المصريين  
الحركية  
التليفونية  
تعيين  
السمعية  
تعيين  
جهد  
المكفوفين  
التليفونية تحفيظ الكريم  
مهارات صوتية وسمعية  
الموسيقية ...

- الاحتياجات  
... عفاءهم  
معين  
...  
رغبتهم

- تسليط اعلامياً الاحتياجات  
المسؤولين حلها ... وتخصيص تسليط  
وتوصيل كواهم تثقيفية كيفية  
يحققه

- يجرم السخرية الاحتياجات هذه  
السخرية

طبيعة احتياج بهم  
الكوميديا للسخرية منهم ... ( على سبيل المثال )

- العقلية  
الضعيفة ...

- مدرسين متخصصين الاحتياجات  
كلية المؤهلين  
... الاحتياجات

- زيادة  
زيادة  
الاخصائيين النفسيين واخصائين  
الفكرية الحكومية بحيث  
الجمهورية

...

التلفزيون بحيث يعملها

تعليم

-

...

السمعية

يرغب لها بحيث يشعر

لتحفيز مكانياتهم

الاحتياجات

فيلمية تحفيزية

-

...

لتحقيق

ليست نهاية للحياة

الشيخ

الشريعي

الموسيقار

يقار سيد مكاوي

طه حسين

...

الحميد

السمعية وتحديد جهة معينة يعمل بها هؤلاء

- توفير مترجمين

المستشفيات

المترجمين بحيث يتم استدعائهم

السمعية

الحكومي

يترجم له رغبته ...

مهمته

الاحتياجات

لرئيس الجمهورية

- تعيين

تحسين

والجهات الحكومية وغير الحكومية

التنسيق بين

يوماً يوماً ...

الاحتياجات

تصميم

الاحتياجات

بحيث

تمهيد

-

تسهيل حركتهم

القديمة ...

الجديدة

...

الهيئات الحكومية

الاحتياجات

والتنسيق بين الجهات

-

يحدث

...

- على مدار السنوات والعقود السابقة التي مرت على مصر والمصريين ...  
... تلاف المشاكل والتحديات التي واجهت مصر الدولة والمجتمع  
... اختلفت طريقة تعاملنا وتخطيطنا وتفكيرنا من مرحلة لمرحلة ... واختلفت معها أهدافنا  
وسياستنا وأفعالنا تبعاً لذلك ... وفي كل مرحلة كان المشروع القومي والهدف الأساسى  
للدولة يختلف طبقاً لطبيعة المرحلة ...

- ففي مرحلة من مراحل مصر كان المشروع القومي لمصر هو الاستقلال عن  
الاحتلال البريطانى ثم جاءت بعد ذلك مرحلة بناء الدولة وتأكيد استقلالية قرارات مصر (   
تأميم قناة السويس وبناء السد العالى وتأميم الاقتصاد ) ثم فى فترة لاحقة تحرير التراب  
آثار العدوان الإسرائيلى ثم فى مرحلة أخرى تحقيق السلام واسترداد باقى  
الأرض والانفتاح على العالم وتحقيق الرخاء ... ثم فى مرحلة أخرى بناء البنية الأساسية  
يناير ومحاولة البحث عن طريق جديد يحقق المستقبل  
الذى نحلم به ... مرحلة أخرى كان الهدف هو عودة الهدوء والأمن للمجتمع ...  
وانتظام الدولة واستقرار مؤسساتها خوفاً من انهيار الدولة ودخولها فى نفق الدول

...

- ومع احترامى وتقديرى لكل مرحلة ولطبيعتها وأهدافها ... ولكل سياسة  
وضرورتها وظروفها ... ومع إيمانى الكامل بأن الزمن والتحديات تفرض علينا فى أحيان

كثيرة نوعية محددة من السياسات ردود الأفعال لا يمكن تجاوزها ...

النوايا الطيبة والمجهودات الكبيرة لكل الحكام والمسئولين

لك المراحل غفلنا وتناسينا عن أهم عنصر وأهم هدف في مصر ...

وهو الإنسان المصرى ... ذلك العنصر الأعلى والأهم فى كل ربوع مصر ...

-----

الإنسان هو خليفة الله فى الأرض ... ولقد خلقه الله فى أحسن صورة ... وكرمه وفضله على

كثير ممن خل ... لذا فإن الاهتمام بالإنسان ورعايته والعناية به لا يمكن أن تقتصر على

فهو مخلوق متعدد القدرات والعناية به يجب أن تكون على محاور كثيرة

وفى كل جوانب الحياة ومنها على سبيل المثال :-

- توفير تعليم جيد .. وحرية واسعة ..

- احترام آدمية الإنسان والارتقاء بها ... والاهتمام بالسلوكيات والأخلاقيات

والقيم وإعلاء شأن الحرية

- إطلاق قدراته وتنمية خياله ومساعدته على الابداع والتطوير

مواهبه وتشجيعه على التفوق والتميز ...

- نجاح الإنسان فى إدارة مشاكله وأزماته ... وأن يجيد التخطيط للمستقبل ...

والاستعداد للتغيرات ...



- حسن صناعة العقول أى يتم تأهيل العقل بحيث يكون متمكناً من أدوات التفكير ..

وتنمية وتطوير قدراته وزيادة مهاراته ...

- تقوية الج ... وتنقية الروح ...

- تعليم الإنسان ومحو أميته ... وزيادة ثقافته وتنمية عقله ... وتنويره وزيادة

مهاراته وعلومه ... وإكتشاف مواهبه ومساعدته لتنميتها ... ورفع كفاءته ...

قدراته الابداعية .. وتجديد قيمه وأخلاقه ... واحترام حرите واختياراته وآراءه ومعتقداته ...

واحترام كل حقوقه والعمل على توفيرها له ... وتيسير استمتاعه بها والدفاع عنها ضد كل

معتد عليها ...

- مساعدة الإنسان على التخلص من مشاعر الضعف والدونية ... وتحريره من

الخوف والسلبيات ...

...

- بناء الإنسان يعنى صناعة مواطن صالح وبناء شخصيته كى يستطيع التعامل مع

كل ما يحيط به أو يواجهه ...

- يعنى توفير أجواء الحرية لكل مواطن فى ضوء التوازن بين حقوق كل مواطن

وواجباته ... ويعنى أيضاً زيادة وعى المواطن بأهمية الحرية بالنسبة له وللمجتمع وكيف

يحافظ عليها ولا يسمح بالاعتداء عليها ... ولا يقصر فى أداء واجباته نحو المجتمع ...

- التوازن عند بناء الإنسان بين بناء الجسد وتقويته ... وتأهيل العقل وتنميته ...

صفاء الروح والنفس والاحساس بحيث يكون البناء متواز ...

- تنمية عقل الإنسان لا تعنى السعى لصناعة نموذج واحد من البشر أو السعى

... وإنما يعنى السعى إلى إثراء الإنسان والترحيب باختلافه

وتشجيعه على ذلك وعدم الخوف من حدوث الاختلاف ...

- بناء الإنسان يعنى أن يعمل الإنسا .. وأن يتقن كل ما يقوم به ويؤمن

بأهمية الاتقان ويحرص عليه أياً كانت الظروف التى يعمل فيها أو يتواجد بها ... وأياً كان

العائد من وراء عمله ... وسواء كان هناك رقيباً عليه أم لم يكن هناك رقيباً ...

يعنى أداء كل الأعمال بطريقة ممتازة ومتميزة ...

- بناء الإنسان لا يعنى فقط توفير التعليم الجيد للجميع ... وإنما يعنى العمل من أجل

صناعة العلماء الذين يمتلكون ناصية العلم وأسراره فى كل المجالات ...

- السعى لبناء كل إنسان يعنى أيضاً السعى لامتلاك عقل مجتمعى متفتح ومختلف

متميز ...

- بناء الإنسان يعنى إنسان مؤمن بربه ... متفهم لعقيدته ... متسق مع نفسه ...

محب لمجتمعه ... مخلص فى عمله ... عاشق لوطنه ...

## أهمية بناء الإنسان :-

- بناء الإنسان ليس نوعاً من الرفاهية أو الترف بل هو الأساس لأي مجتمع يرغب

... وهو ضرورة لا يمكن تجاوزها ... وهو أول المهام فى ترتيب

الأولويات ... فتنمية الإنسان والعناية به ورعايته هى الهدف من كل سياسة وتقدم ...

وهى كذلك الوسيلة لصناعة أى تقدم وكل تقدم ... فلا قيمة لأى تنمية ولا قيمة لأى

مشروعات إذا كان الاهتمام منصباً فقط وموجهاً نحو بناء الحجر وليس من أجل بناء البشر

... بل إن عدم بناء الإنسان وعدم الاهتمام به سوف يكون هو السبب الأول لتأخر النجاح ...

بل إنه سيكون السبب الأول لهدم أى تنمية وأى مجتمع وأى نظام حكم لا يضع الإنسان أول

أولوياته ... العامل المثقف الناجح يعى ويستطيع ويسعى لنجاح

... على عكس الإنسان المحبط اليأس الفاشل المتخبط الجاهل العاطل

فهو عدو ( وبدون أن يدرى ) لنفسه ولمجتمعه وعدو لكل المشروعات ... وهو قنبلة يمكن

أو أسباب منطقية ... فيضرب بذلك

نفسه ومجتمعه ووطنه ...

- أقوى وأفضل الدول ليس هى من تملك أكبر عدد من الأسلحة أو أعلى رصيد من

العملات أو أكبر احتياطي من الثروات ... بل أقوى الدول وأفضل الحضارات هى من تستثمر

...

- ديم وتغافلنا و همالنا لبناء الإنسان وعدم الاهتمام به هو ما جعلنا نشعر

أن زيادة أعداد المصريين عبء على المجتمع والدولة ... وأن الزيادة السكانية هى السبب

... مع أن الحقيقة هي أن السبب في مشاكلنا ليس هو زيادة

أعداد المصريين وإنما السبب هو عدم إعداد المصريين ...

والأزمات لم تزيد لأن أعداد المصريين زادت كما يظن الكثيرون ...

نظراً لانخفاض مستوى الاهتمام بالإنسان في أغلب جوانب الحياة ...

...

...

التعليم ...

مستويات الوقاية والرعاية الصحية ...

إنتاجيته في أغلب المجالات ...

... لو أن أعداد المصريين كانت قد زادت ضعف ما زادت ولكننا لم

نهمل الإنسان بل جعلنا تنميته والاهتمام به وحسن إعداده وبناءه هو الهدف والغاية التي

نسعى ونعمل من أجلها ... لو حدث هذا لكنا اليوم نتمتع بدولة كبرى ومجتمع متقدم وشعب

ناجح وسعيد ... وهذا هو الفارق بين الدول التي تبني الإنسان وتهتم بالبشر فتحولهم إلى

قوة ونهضة وثروة ومنجزات ( الولايات المتحدة الأمريكية مليون واليابان

مليون وألمانيا مليون ) وبين الدول التي تعجز عن تنمية البشر فيصبحوا عالة وعبء

( بنجلاديش مليون والفلبين مليون ونيجيريا

مليون ) إذن فالعبرة ليست بالأعداد وإنما العبرة بالإعداد ... ليست بالكم ...

بالكيف ...

- فالفارق بين الدول المتقدمة والدول المتأخرة ليست في كم الثروات الطبيعية التي

تملكها هذه الدولة أو تلك ... أو موقع هذه الدولة أو تلك ... أو مناخ هذه الدولة أو تلك ...

أو نظام الحكم السياسي في هذه الدولة أو تلك الفارق يرجع إلى الإنسان

وماذا يعمل وماذا ينتج .. ؟ وكيف يفكر وكيف يدير حياته .. ؟ وكيف يحل أزماته ..

كيف يتجنبها قبل أن تحدث .. وما هي القيمة التي يضيفها الإنسان في حياته إلى البشرية .. ما هي مشاكل المجتمع وكيف يتم التخطيط لها والعمل على حلها ..

- وباختصار نستطيع أن نقول أن من صنع الحضارة في الدول المتقدمة هو بناء وإن العجز عن التقدم في الدول المتأخرة كان أيضاً بسبب عدم بناء الإنسان ... فالعلاقة طردية بين بناء الإنسان وبناء الوطن ... الإنسان يصنع الحضارة ... وقوة الوطن هي مجموع قوة أبنائه ...

- سيقول البعض أن بناء الإنسان مكلف جداً مادياً ... فهو يحتاج إلى بناء المدارس ... الخ على حين أنه قد لا

تتوافر الإمكانيات المادية لذلك حالياً ...

وعلى هؤلاء سأرد وأقول : ... أن عدم بناء الإنسان هو المكلف جداً مادياً ... عدم الاهتمام بالإنسان يتسبب في خسائر فادحة في كل مجالات الحياة ... فالاهتمام بالإنسان ... وبناء الإنسان صناعة وإذا ما حاولنا إقامة استثمارات بالملايين بدون الاهتمام ( وغالباً غير مقصود ) من إنسان لم يتم تأهيله جيداً كفيل

بإحداث خسائر أيضاً بالملايين ...

الصناعة ولن يسعد الإنسان ...

- عف ومتعدد الجوانب ولا يقتصر على جانب

...

...

...

واحد من الحياة فهو يعنى إنتاج جيد ...

... ويعنى متوسط دخل أعلى للفرد ... وبالتالي زيادة الناتج القومى

... يعنى نجاح للفرد وسعاده ...  
ة لكل أجهزة الدولة وللمجتمع كله ...

:

- ... هذا ليس كلاماً إنشائياً إعلامياً هدفه المدح الذاتى

والافتخار الوطنى وليس حديثاً نظرياً لا يؤكد الواقع وإنما هو حقيقة واقعية تثبتنا

وتؤكدنا تلك النماذج المصرية الناجحة فى أكثر من مجال وفى أكثر من مكان

صدق كل العبارات السابقة إلا أنه يجب أن نضيف عليها تحفظ يوضح القاعدة التى تكلمنا

عليها والاستثناء الواقع عليها ... التحفظ والاستثناء هو أن أعداد المصريين الناجحين

والمتفوقين والتميزين خارج مصر أكثر بكثير من أعداد المصريين الناجحين والمتفوقين

والتميزين داخل مصر ... وإذا ما ربطنا بين القاعدة والاستثناء أتضح لنا الآتى :-

- المتوسط العام لذكاء الإنسان المصرى هو متوسط عالى وليس منخفض

الخطأ والعيب يكمن فى إدارة المجتمع لأفراده وطريقة تعامله معهم وتربيتهم وتنشئتهم

وتعليمهم و تثقيفهم

...

- تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض وتعامل المجتمع مع بعضه البعض لا تشجع

على النجاح والتفوق بقدر ما تعيق الفرد ... كذلك طريقة تعامل الدولة مع المواطنين فى

أكثر الأحيان هى طريقة تعتمد على وضع العراقيل والمعوقات أمام المصريين ...

يرغب فى النجاح فعليه أن يتحدى تلك العقبات وأن يزيل العراقيل من أمامه قبل أن يبدأ رحلة

النجاح لا يبدأ حياته من الصفر بل

...

يبدأ بأقل من الصفر فهو لا يعوم مع التيار فيساعده اتجاه التيار على العمل والنجاح سريعاً ... وهو كذلك لا يعوم فى مياه ليس بها تيار وبالتالي لا توجد لديه محفزات ولا معوقات ... وإنما الإنسان المصرى يعوم ضد التيار فهو يبذل مجهود مضاعف وأكثر مما يبذله أى إنسان آخر فى مجتمع متقدم لكى يستطيع أن يصل إلى نتائج أقل مما يصل إليه ذلك المواطن الآخر ...

- وبتطبيق ذلك على الواقع المصرى ... نجد أن الإنسان المصرى لا يجد تعليماً جيداً

فى دراسته لذلك يلجأ إلى الدروس الخصوصية استكمال تعليمه أ

... ونجد الإنسان المصرى لا يجد فرصة عمل بسهولة رغم أن العمل هو حق

... وأحياناً يلجأ إلى واسطة لكى يعمل ... وهكذا فى بقية

تفاصيل حياته ... يعمل لسنوات طويلة لكى يدخر ما يكفى لشراء وحدة سكنية ...

يستخرج ورقة حكومية يتردد على المصلحة أو الهيئة الحكومية أكثر من مرة ...

يذهب إلى مكان يعانى من ازدحام المرور وينفق وقتاً طويلاً لا طائل منه ... وهكذا ...

يعيش الإنسان المصرى فى معاناة شبه مستمرة ... ويخرج من أزمة ليواجه أزمة ... وهكذا

يعيش أغلب المصريين ... ويمض العمر بهم وهم لا ينجزون إلا القليل والقليل ...

أعتقد الكثيرين منهم أن النجاح فى الحصول على أساسيات الحياة هو إنجاز ...

- وللتأكيد على المعاناة التى يلاقيها الإنسان المصرى فى حياته والتى تتسبب فى

ضياح وإهدار وقته وعمره ... يكفى أن نلقى نظرة على وجوه المواطنين الخارجين من

إحدى المصالح الحكومية مثل السجل المدنى أو الشهر العقارى أو وحدات المرور أو

الجوازات أو غيرها ... وبسهولة يمكننا أن نلاحظ كمية السعادة التى تظهر على وجه كل من

أنجز مهمته وأنهى الإجراء الذى جاء إلى هذه المصلحة الحكومية من أجله ... وهكذا أدركنا حياتنا بطريقة خاطئة ووضعنا الكثير من العراقيل والتعقيدات أمام أنفسنا حتى أصبح قيادة أو تجديد رخصة سيارة وكأنه لمن أنهاه أن يفرح ويسعد ...

- إذا أردنا التدليل على أن عدم اهتمامنا ببناء الإنسان المصرى كان هو السبب فى أغلب المشاكل التى نعانى منها ...  
فإنسان هو العامل المشترك فى كل مجالات الحياة ... ونتيجة لعدم تأهيل الفرد وتمكينه بالشكل الذى يستطيع فيه أن يدير حياته بأقصى قدر ممكن يجابيات وأقل قدر ممكن من السلبيات ... نتيجة لعدم التأهيل هذا خسر الإنسان المصرى الكثير من قدراته وطاقاته ... وخسر معه المجتمع كله ...

حوادث المرور الكثيرة سببها إما يرجع إلى السائقين أو إلى سوء حالة الطريق أو عيب فى السيارة وكلها سببها عدم بناء الإند ...  
بالأمراض المعدية والفيروسات ... تصدير المواد الخام للخارج لعدم تمكننا من تصنيعها فى ... ارتفاع نسب المواليد الذين يولد ... حوادث الماكينات ...  
الكثير من الأجهزة على يد من المفترض أن يقوموا بإصلاحها ... تدهور الحالة المرضية لكثير من الإصابات البسيطة نظراً للتشخيص الخاطئ ...

حوادث الهجرة غير الشرعية سببها عدم بناء الإنسان وتأهيله وبالتالي شعوره بأنه لن ينجح إلا بالسفر والعمل فى مجتمع ناجح ... وكذلك سفر الكثير من العمالة غير المدربة وغير المؤهلة لدول الخليج وحصولهم على دخول قليلة أو ظهورها بمظهر لا يليق بمصر والمصريين ... وكذلك انخفاض الإنتاجية فى المصانع المصرية



الفنى على تعليم جيد أو تأهيل مناسب ... مثل زيادة حالات

انتشار العشوائيات وأطفال الشوارع والفنون الغير جيدة وتردى الأخلاق ...

-:

- رغم أن هذه الصفحات القادمة مخصصة للحديث عن كيفية بناء الإنسان المصرى

ورؤيتى لذلك ... وأفكارى لتحقيق ذلك الهدف وكيفية تنفيذه إلا أن السطور والصفحات

القادمة لن تحمل إلى القارئ أى وسائل أو أفكار أو آليات جديدة لتحقيق هذا ...

راها لبناء الإنسان قد تم عرضها قبل ذلك فى الصفحات السابقة عبر أبواب

...

إنتهاجها لبناء الإنسان ورغم أنها جاءت متفرقة فى موضوعات كثيرة إلا أنها تحركت فى

إطار منهج محدد والتزمت برؤية معينة من أجل الوصول إلى الهدف المنشود ...

القادمة ستتولى ذكر هذه المحاور والمراحل والتي من خلالها سعيت لتنفيذ المشروع القومى

لمصر وهو بناء الإنسان ... وهى ثلاثة مراحل أو ثلاثة محاور ...

...

:

: تحرير الإنسان المصرى من الخوف ...

...

:

وقبل أن نستعرض الصور التى سيتم بها تنفيذ تلك المحاور الثلاثة نؤكد أن هذه المحاور

ستتم بالتوازي مع بعضها البعض وليس بالتوالى ... أى أن كل إنسان مصرى قد يعيش

الثلاث مراحل فى يوم واحد ... وفى بعض الأحيان قد تتداخل مع بعضها البعض فى موقف

... وهذه المحاور الثلاثة هى :-

-:

:

- والمقصود به هو أن هناك حالياً عقبات ومعوقات كثيرة موجودة أمام الإنسان المصرى وهذه المعوقات تبدد جهده وطاقته وأحياناً تمنعه تماماً من الحركة ... إزالة هذه المعوقات ليست إنجازاً ولن ينتج عنها نتائج إيجابية مباشرة وإنما هى ضرورة ولا بد منها يستطيع الإنسان المصرى بعد ذلك أن يعمل وينتج ويحيا حياة سعيدة

...

من ضمن الإجراءات التى سيتم بها وعن طريقها إزالة المعوقات من أمام الإنسان المصرى :  
- محو الأمية ... فالأمية إعاقة وعقبة تمنع من يعانى منها من التعامل والتعلم

...

- ... فهو مهدر لعمر وجهد المصريين ومبدد لطاقاتهم ويمنعهم من إنجاز مهامهم ...

- على صحة الإنسان المصرى قبل أن يولد ... وذلك بتوفير الرعاية الصحية بالمجان وبالإجبار لكل سيدة أثناء فترة حملها ...

- فإير الرعاية الصحية المجانية والإجبارية لكل الأطفال حتى ...

- الروتين والبيروقراطية ... وهو كذلك مثل المرور مبدد للوقت والجهد ... وبالتالي يقلل من العمل ويعوق الإنتاج وهو عقبة محبطة للكثيرين

...

- تأجير الأرض ... بدلاً من بيعها وإتاحتها لكل راغب فى العمل ...  
على أكبر معوق للحياة فى مصر ... هذه العقبة سيبدأ المصريون فى الإ

...

- الثقة بين المواطن والدولة ... وعدم وجود هذه الثقة يعتبر عقبة للحياة والاقتصاد ... فجزء كبير من المواطنين ينظر بعين الشك والريبة لكل ما يصدر عن الدولة كما أن قرارات وقوانين كثيرة هى تضع المواطن فى موضع أقرب للاثهام وللشك ... وبسبب تلك الفلسفة وتلك المشاعر يبذل المواطنون وتنفق الدولة أموالاً وجهداً كبيراً ... تحويل والتكذيب إلى التصديق فسوف نوفر على أنفسنا سنوات ومجهودات كثيرة ضائعة ... ولعل من أبرز مظاهر عدم الثقة من كثير من المواطنين تجاه الدولة هو عزوف الكثيرين عن الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات ...

\* تحرير الإد :

- الإنسان لكى يعمل وينطلق بسهولة لابد من أن يكون طريقه ممهداً وبدون عقبات ... وهذا ما وضحته فى السطور السابقة ... ولكن يحدث أحياناً أن الإنسان لا ينجح رغم عدم ... والسبب فى ذلك دائماً نفسى بسبب خوف الإنسان وعدم إحساسه .  
- وخوفه وتوجسه من ظهور عقبات لا يعلمها ... وهنا لابد بعد إزالة نزع الخوف والشك من نفسية وعقلية المواطنين حتى يستطيعوا التحرك والعمل نطلاق بيسر وبنقطة ... ومن مظاهر الخوف الذى يجب ان نحرر الإنسان المصرى منه ...

- الخوف من رجال الشرطة ... وهذا خطأ ليس له داعى ... ولا يصح أن يشعر الإنسان بالخوف لرؤية رجال الشرطة ... فالمفترض أن يشعر الإنسان بالأمان عندما يرى رجل الشرطة وليس العكس وهذا ما تم معالجته فى برنامجنا هذا ...

- ... وسيتم ذلك كما ذكرنا عن طريق تقسيم الامتحانات حتى لا يصبح هناك عبئاً على الطالب ... وكذلك إمكانية إعادة الامتحان أو تأجيله لوقت يكون فيه ... وحتى يصبح التعليم رحلة ممتعة بدون قلق أو عصبية ...

...

- الخوف من جهات الرقابة مثل التموين أو شرطة المرافق ( البلدية ) ...

- الخوف من التفتيش فى الجمارك ...

- الخوف من التعبير عن الرأى ومن الاشتراك فى المظاهرات ...

- الخوف من رئيس الحى – أو المحافظ أو الوزير ...

- تنظيم أعمال الباعة الجائلين وتقنين عملهم ...

==

- ورغم إن المرحتين السابقتين وهما مرحلة إزالة المعوقات ومرحلة إزالة الخوف يعتبران أيضاً خطوتين هامتين على طريق بناء الإنسان المصرى إلا أنهما يميلان أكثر إلى كونهم أشبه بمرحلة وضع الأساس الذى عليه سيتم بناء الإنسان بعد ذلك ... فهـ . بذاتهـ

لا يمكن له - أن يحقق نجاح الإنسان وسعادته وتفوقه وإبداعه ... ولكنهما أساسيتان  
وضروريتان ولازمتان للمرحلة التي سنتحدث عنها هنا وهي مرحلة بناء الإنسان ...

ثمة فهي بمثابة إضافة شئ إيجابي للإنسان ... وبإضافة هذه الصفات الايجابية تبدأ قيمة  
وأهمية بناء الإنسان فى الظهور ... وتظهر نتائج الاهتمام به وتعود بالنفع على الإنسان  
...

\* من الإجراءات والخطوات التى سيتم بها العمل على بناء الإنسان التعديلات الآتية :-

- توفير التعليم المتميز الذى يكتشف الهوايات والميول وينمى المواهب ويطلق  
ويحفزها ... مع تدريب العقول على النقد الحر البناء والتفكير الإبداعي وتحريرها  
من النمطية والقولبة ... وتوفير التعليم المستمر خارج المدارس والجامعا  
... والعمل على توفير المعارف وإتاحتها للجميع من أجل  
تطوير الذات المستمر ...

- إطلاق الحملات المجتمعية التوعوية من أجل مساعدة الإنسان والمجتمع على  
اكتساب الصفات الإيجابية الحميدة والتخلى عن الصفات السلبية السيئة ...  
للمجتمع قيمه ومبادئه ...

- مساعدة كل من لم يحصل على تعليم جيد أو تأهيل مهني جيد بتوفير التعليم

والتدريب والتأهيل من خلال القيد بالنقابة الراغب في العمل بمهنتها

قيد نفسه بالنقابة من أجل التطوير الدائم لمستواه المهني ...

- مساعدة الإنسان على تعلم التكنولوجيا والتعامل معها والتمكن من أدواتها ...

- توفير الرعاية الصحية والوقائية لكل إنسان ... وكذلك توفير الملاعب والأندية

وبناء الملاعب المفتوحة في الشوارع من أجل الحفاظ على صحة الإنسان وكذلك الحفا

على البيئة والعمل على حماية الإنسان من كل الأمراض التي قد تصيبه من خلال الهواء أو

...

- تسهيل حيازة الإنسان للأرض . . على صناعة الثروة لكل راغب في

الحصول عليها ... وكذلك تسهيل الحصول على قروض لكل راغب في العمل ...

- إكراهية الرهبة - والجهل بالصناعة والإدارة وذلك بنظام بناء الدولة

للمصانع ثم بيعها للمواطنين وتدريبهم عليها ...

- توفير الثقة الكاملة للإنسان المصري وجعله المسئول الأول عن تقرير مستوى

الخدمات وجودتها وذلك بإعطاء المواطن الحق في تقرير بقاء المسئولين من عدمه .

... وكذلك عن طريق افتراض الصدق فى كل ما يقرب به المواطن فى تعاملاته مع الدولة إلى أن يثبت العكس ...

:-

- مع بدء تطبيق أفكار وقرارات وسياسات البرنامج الذى تشرفت بعرضه مرور الأيام وشيئاً فشيئاً سوف تبدأ الحياة فى التغير والتحسن ... وستختفى صور كثيرة من ... وستظهر صور جديدة فى المجتمع وقد تنتشر ...

:-

\*

- اشتغال المصريون بمهن بسيطة مثل مسح الأحذية  
أو بيع المناديل الورقية أو البالونات  
أعداد العاملين فى مهنة منادى السيارات أو ماسحى السيارات فى الشوارع  
... وكذلك مهنة سائق سيارة أجرة ...

... - امرأة تحمل طفلاً رضيعاً وت

...

- إستيراد واستعمال المصريين للملابس

- شقة سكنية لا تدخلها الشمس ... ومنزل آيل للسقوط ويضطر أهله إلى البقاء فيه

...

- ستختفى أو ستقل المنتجات الرديئة والمغشوشة ...

- ي يبحث عن عمل ... فلا يجد ...

- ستقل ظاهرة الفهلوة والتفكير الغير عقلانى وإدعاء الفهم فى أغلب

... وسيصبح الناس أكثر موضوعية فى تفكيرهم وأحاديثهم وتصرفاتهم ...

- ...

- مصريين يخاطرون بحياتهم ويهاجرون هجرة ير شرعية ...

- أب يبحث عن ... فلا يجد ...

- وكذلك أيضاً . كثيراً . . . المصرية حالياً

لتوفر المنتجات المصرية البديلة لها ...

- وكذلك ستقل أعداد الجمعيات الخيرية العاملة فى مصر نظراً لاختفاء الحالات .

التي تقدمها الجمعيات الخيرية ...

المدنى وحقوق الإنسان والعاملة فى نشر الحريات والديمقراطية والدفاع عن حقوق

المهمشين أو الأقليات سوف تقل كثيراً ...



- كذلك ستقل أعداد المصريين العاملين بالخارج وستختلف نوعية الأعمال التي سيسافر المصريون للعمل بها فى الخارج ... فلن نجد عامل مصرى عادى يعمل فى الخارج وإنما سيكون العاملين المصريين بالخارج عبارة عن مديرين ومشرفين ومهنيين من الطراز ...

- كذلك سيقبل متوسط سن الزواج للشباب والفتيات ...  
وستقل أعداد قضايا الاختلاف على حيازة الشقة وعلى المنقولات الزوجية ...  
...

- ستختفى ظاهرة تجريف الأراضى الزراعية والبناء عليها ...

- ... وستقل أعداد عساكر المرور بعد ميكنة إشارات المرور ومراقبتها بالكاميرات بالإضافة إلى أن تأهيل وإعداد الإنسان سوف يؤدي قيمة وأهمية ...

- ستختفى سيارات الكارو من شوارع المدن ... وستقل أعداد السيارات القديمة المتهاكة ثم ستختفى وكذلك ستقل كثيراً جداً أعداد السيارات الملوثة للبيئة ...

- وكذا ... ظاهرة تحويل المصريين أموالهم إلى دولارات و عملات أجنبية نظراً لعدم غلاءها بل إن سعرها سيتجه دائماً إلى الانخفاض ...

\* المرحلة الثانية من نتائج بناء الإنسان هي ظهور العلامات المتميزة فى المجتمع ...

-:

- أعداد كبيرة من المصريين يجيدون أكثر من لغة أجنبية ...

- زيادة كبيرة فى أعداد المصريين الذين يمتلكون الملايين ...

- زيادة أعداد الميداليات التى يحصل عليها اللاعبون المصريون فى الألعاب الأولمبية

...

- دخول الجامعات المصرية فى قائمة أفضل الجامعات العالمية ...

- اختلاف شكل الريف المصرى والقرية المصرية ... . المصرية ...

وزيادة إنتاجية الأرض ...

- حصول مصريين على جوائز نوبل فى الطب والكيمياء والفيزياء والاقتصاد ...

- ندية المصرية تحصد البطولات القارية والإقليمية

العالمية ... واللاعبون المصريون المحترفون ينتشرون فى كل أندية العالم ...

عمل المدربين المصريين فى أندية عالمية ... . رياات دولية كثيرة إلى

الحكام المصريين ...

- ترحيب دول العالم بزيارة المصريين وإعفاءهم من التأشيرات المسبقة ...

وسيصبح لجواز السفر المصرى قيمة وتقدير . . . فى ترتيب . . .

... وسيسافر أعداد أكبر من المصريين للخارج للسياحة وقضاء ا ...

- زيادة متوسط عمر الإنسان المصرى بعد أن خفت الضغوط النفسية من على كاهله

وتحسنت البيئة وزادت مستويات جودة الحياة بطريقة ملحوظة ...

- ستصبح مصر بلداً توفر السعادة لمواطنيها ... وستصبح حتماً لكثير من أبناء

الدول الأخرى وسيسعى الكثيرون لزيارتها وسيسعى الكثيرون ويتمنوا العمل فيها ...

رغم كل المجهود الذى بذلته فى هذا الكتاب من أجل محاولة تلافى

أوجه القصور والنقص إلا أننى أقر وأعترف بأن هذا المشروع

ما يزال يحتاج

وتعديلات ... وهذا ليس بسبب تقصير منى

أن الأفكار لا تنتهى ... والتطوير لا ولن يتوقف أبداً ...

كل الأفكار الجديدة

أتعهد بأن أعمل على تعديل وتطوير هذا المشروع طالما مازلت

على قيد الحياة ...

ن تكون الطبعة التالية أفضل وأكثر جودة ...

---

---

... سننجح جميعاً ... وسنساعد جميعاً ...

... سنفشل جميعاً ... وسنحزن جميعاً ...

- هذا الوطن ملك لجميع أبنائه ... والجميع شركاء فيه ... عليهم جميعاً إعادة بناءه  
وتجديد مجده ... ولهم حق التمتع بكل خيراته ونعيمه ... لا أسياد ولا عبيد ... لا فرق بين  
غنى وفقير ... لا فرق بين حاكم ومحكوم ... على الكل وعلى الجميع أن يعمل كلا في مكانه  
من أجل هذا الوطن ...

... .. -

... ..

نعم للتفكير ... لا للتكفير ...

... ..

... ..

لا للتخوين ... فكلنا وطنيون ...

... فمصر ملك للجميع ...

لا للتكفير ... لله ...

لا للاتهامات بالعمالة ...

ولا للحكم على النوايا ...

... .. -

... ..

نعم للحرية ...

... ..

- مصر للمصريين ...

- تعاون جميع المصريين على اختلاف طوائفهم في صناعة التقدم المنشود ...

- تحرير الإنسان المصرى من الخوف فى كل تعاملاته وعلى اختلاف مراحل حياته

...

- بناء المستقبل بدون البكاء كثيراً على الماضى ...

- ترتيب البيت المصرى بما يسمح بالاستفادة من كل إمكانياته ...

- استثناء أى شريحة من رعاية الدولة ...

- العمل على رفع مستوى كل المصريين وخاصة الراغبين فى تحسين مستوى

حياتهم ...

...

- تمهيد الطريق لكل المصريين بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية ...

على تحقيق شعار المسد ..

- تقريب الفوارق بين الطبقات لا يكون عن طريق إفقار الأغنياء ...

يكون عن طريق إثراء الفقراء ...

- أسباب نجاح وتقدم المجتمع يتلخص فى العدل والتعليم

...

- تنمية مصر ونهضتها يجب أن تكون فى المقام الأول بالاعتماد على مواردها وعلى

أبنائها وفكرهم ... وجهدهم وعملهم ... وليس على المساعدات الخارجية ...

- لا يوجد شيء اسمه مستحيل ... ولكن يوجد فقط إرادة و خطة و عمل و تنفيذ

...

- تشغيل الأيادي أفضل من ...

- بناء الإنسان أفضل من تشييد المباني ...

- الحرية للإنسان لا تقل عن أهمية الخبز والأمن له ...

- لا تعارض بين الدين والوطنية ...

- حب الوطن ليس بالتمنى ولا بالأغاني ... ولكن بالاجتهاد والعمل والإخلاص ...

- الشباب هو ...

- دور الدولة هو زيادة الإنتاج وليس زيادة الأسعار ...

- تخفيف الأعباء عن الشعب أهم مهام المسؤولين ...

- نشر تعاليم الدين عن طريق الأفعال وليس الأقوال ...

- قوة الدولة خارجياً وداخلياً يعتمد على قوتها اقتصادياً وعسكرياً

وأسساتها وتماسكها اجتماعياً أبنائها ونجاحهم ...

- لا فرق بين مصرى ومصرى ...

- محاربة الفساد ليست فقط بتشديد العقاب ...

...



## - السيرة الذاتية -

- .. من مواليد / / فى شارع أبو فايد .. حى المطرية -

القاهرة

- كان ترتيبى بالنسبة لوالدى هو الإبن السادس من ثمانية أبناء .. ولدين و

- كانت أسرتى ميسورة الحال وقت ولادتى .. وكان والدى يعمل بالتجارة والأعمال الـ

.. وكان يملك محل بقالة كمشروع دائم ولديه مشروعات أخرى ...

..

- عشت فترة مدلاً لأننى كنت أول الأبناء الذكور الذين يطيل الله فى عمرهم

...

- توفيت والدتى وأنا فى عمر سبعة سنوات ونصف ..

- بعد وفاة أمى تأثراً نفسياً كبيراً وتأثرت تجارته

الهبوط وبعد الـ سنوات التى عشتها مدلاً عشت حوالى سنوات فى حالة مادية

ليست جيدة ...

- كنت أساعد والدى فى تجارة البقالة والخردوات والهدايا منذ صغرى

أول مرة أذهب فيها إلى الموسيقى لأشتري بعض البضائع وكنت وقتها فى أجازة الصف

..

- عندما بلغت الرابعة عشر من عمري قام والدى بتحويل مجال عمله من التجارة إلى

محاولة استصلاح أرض زراعية ولكنه خسر أغلب أمواله فى هذا المشروع

الأسرة تعيش مرحلة صعبة ...

- أت في العمل لدى الغير فى الأجازات المدرسية الصيفية منذ الصف الثالث الإعدادى  
أجازات صيفية )  
نهاية

ي ( فى أعمال كثيرة منها مصنع للكرتون بالزيتون

المعدنية بمسطرده ومصنع للبويى وشركة للخدمات البترولية بالمنصورة )  
( ونادى فيديو بحلمية الزيتون وشركة للاستيراد والتصدير بمدينة نصر  
.. ومازلت أتذكر أول مبلغ أحصل عليه مقابل عملى وكان جنيه فى الأسبوع وذلك فى  
صيف عام ...

- بدأت رحلة تعليمى فى كُتاب أبو فايد ... ثم حصلت على الابتدائية من مدرسة البشرى  
ثم الاعدادية من مدرسة حلمية الزيتون الاعدادية ثم الثانوية من مدرسة بن خلدون  
العسكرية ثم التحقت بكلية الحقوق جامعة عين شمس وتخرجت فيها فى مايو  
...

- كانت لدى رغبة فى العمل السياسى أو الاجتماعى أو الصد  
دون ذلك ظروفى المادية الصعبة ... وكذلك كانت لدى رغبة فى استكمال الدراسات العليا  
... فبدأت فيها فور تخرجى ...

- اقتربت من العمل السياسى فور تخرجى وعملت كمندوب لأحد المرشحين فى أحد  
الحملات الانتخابية فى انتخابات مجلس الشع  
وخرجت منها غير راضياً  
عن الحياة السياسية والانتخابية ...

- حاولت العمل بالجهاز الحكومى وتقدمت للعمل بالجهاز المركزى للمحاسبات  
أجل تدبير مصدر دخل يعينى على استكمال دراستى ولكننى لم أوفق بسبب اختيار أبناء  
العاملين فشعرت بالظلم وحزنت .. حركت دعوى قضائية أطالب بإبطال تعيين أبناء  
العاملين ولكننى لم استكملها ...

- قررت أن أتوقف عن استكمال الدراسات العليا التي كنت قد التحقت بها وأن أعيد  
وأن أعيد التخطيط لمستقبلي أتحرك في ضوء إمكانياتي

...

- فى هذه الفترة تأكدت أننى يجب أن أتعب أكثر مما ينبغى لأحقق ما أتمنى أن أحققه ..  
وعلى الرغم من أن بلدنا مليئة بفرص النجاح إلا أن تحقيقها ليس بالشئ الهين ...

- فكرت فى السفر للخارج للعمل مثل الكثير من المصريين  
لإدراكى بأننى قد لا أتحمل آلام الغربية ولإيمانى بأن النجاح الحقيقى هو القدرة على التغلب  
على المصاعب وليس الهروب منها واللجوء للحلول الأسهل ...

...

- // ولم يكن لدى وقتها من المال سوى جنيهه

قررت وقتها أن أصبح رج ... كان حلماً بعيد التخييل ويستصعبه  
الجميع ولكنه كان حاضراً فى ذهنى ولا استبعد حدوثه أبداً رغم عدم تشجيع الكثيرين  
لى ورغم نصيحة البعض لى بالتراجع ورغم السخرية المستترة التى كانت لدى البعض  
والتي رأيتها فى عيونهم وإن لم يعبروا عنها احتراماً لقرا ...

عملت فى البداية تاجر حر أو تاجر متجول فى مجال شرائط الكاسيت ...  
من التقشف وضغط المصاريف وسنوات من العمل والسعى والاجتهاد ... ولسنوات طويلة  
... كانت الإمكانيات ضعيفة والخبرات قليلة

وخطوات النجاح بطيئة ولكن بالإيمان والإصرار تجاوزت الصعوبات ما كان منها متوقفاً  
وما لم يكن متوقفاً ...

- فى البدء كان معدل نجاحى ونمو أعمالى ضعيفاً ولكن وفى المقابل كان معدل نمو المجتمع أضعف كثيراً ... ورغم العثرات الكثيرة التى عشتها إلا أننى كنت أخرج منها أشد

...

- وما بين فترات يملؤها النجاح وفترات كلها بحث عن النجاح كبرت أعمالى ونما رأس مالى وتنوعت تجارتي فى منتجات مختلفة بين شرائط الكاسيت والفيديو الخام إلى ديسكات وأسطوانات الكمبيوتر إلى البطاريات الجافة إلى ساعات اليد يرا إلى مستلزمات الكمبيوتر بالإضافة إلى التجارة فى مجالات أخرى ولكنها لم تكن بحجم كبير ...

- على مدار رحلتى العملية تغيرت طريقة عملى من بائع متجول إلى البيع من خلال فاترينة إلى افتتاح محل صغير إلى شركة للتجارة ثم إلى شركة للاستيراد والتصدير ثم

...

تجربة من هذه التجارب تعلمت الكثير والكثير ...

- ... ولدان هما مصطفى وأحمد وبناتان هما رحمة

...

- بعد أن استقرت أحوالى المادية قررت أن أعود لاستكمال دراساتى العليا وبدأت فيها فى وحصلت على الماجستير فى القانون عام ...

-

والتحفيز

والتسويق والقيادة

والبيع

...

- لم أنضم لأى حزب سياسى ... ولم أنتمى لأى فصيل مع احترامى وتقديرى للجميع ...  
إنتمائى الوحيد هو لمصر ... وهدفى الوحيد هو تنمية حياة المصريين ...

- توقعت قيام ثورة يناير وسعدت بها وشاركت فيها ومازلت أراها من أعظم ما فعله المصريون ولكن ما ينقصها هو أن تنتج فكر تحول به شعارها وأهدافها إلى أفعال ونتائج يتم تحقيقها فى الواقع الفعلى ... وتغير من حياة المصريين للأفضل ...

- بعد ثورة يناير وبعد متابعتى لمجريات الأحداث السياسية وقراءة ومعرفة برامج الأحزاب والمرشحين لم أجد أفكاراً جديدة أعتقد وأرى أنها يمكن أن تحقق أهداف الثورة ووجدت فقط عرض لشعارات وتمنيات وأحلام ...

- قبل قيام ثورة يناير وبعدها بعدة شهور كان تقييمى لنفسى أننى سياسى هاوى وأن رؤيتى السياسية لإصلاح مصر لن ترقى للأفكار التى يملكها السياسيون المحترفون للعمل بالسياسة غيرت وجهة نظرى هذه بعد عدة شهور من قيام ثورة يناير وأيقنت بأن ما لدى من أفكار هو طرح مختلف وأننى لابد وأن أعمل من أجل أن تصل هذه الأفكار فإذا ما أقتنع بها ورأى فيه الصواب تبناها وطالب بتنفيذها ...

- حاولت تقديم أفكارى لبعض المرشحين ونجوم المجتمع الذين سعوا إلى العمل السياسى أو تواجدوا فيه ... يناير وجدت من بعضهم كبر وتعالى عن الاستماع إلى أفكار من شخص غير مشهور وكان لسان حالهم يقول أنهم ليسوا فى حاجة إلى أفكار أو رؤى فشهرتهم وشعبيتهم تكفى ...

- تخوفت أن يظل المجتمع يتخبط ولا يعرف للنجاح أو للاستقرار طريقاً ...  
ألا أقف مكتوف الأيدى ... وقررت أن أقدم أفكارى التى أرى وأعتقد وأؤمن أنها تصلح

... وأن أحاول الترشح فى انتخابات رئاسة الجمهورية عام

...

- كتبت أفكارى بطريقة مختصرة جداً وصغتها فى كتاب صغير عدد صفحاته

الشعب يريد نظام جديد ويحمل رقم إيداع بدار الكتب المصرية /

بإرسال الكتاب إلى كل ما استطعت الوصول إليه ...

- الزمنية ولت فيها الترشح قليلة جداً وكانت السياسية مليئة

بالمرشحين من كل الألوان والاتجاهات ... وكان الناس يستمعون للأكثر شهرة وللأكثر

انفاقاً فلم أنجح فى توصيل أفكارى لعدد كبير ...

يناير

ولكن كانت مصر تمر بحالة انقسام مجتمعى شديد نتج عنها حالة

شديدة من ...

الزمنية كانت قصيرة جداً وأن وسائل إعلام كثيرة تعمدت تجاهل عرض أفكارى

خاصة بهم ...

- صدر لى كتابين هما : كلها لمصر ، أين مصر ... ولى كتابين تحت الطبع هما مصر

.. بداية ونهاية ...

- قررت أن أصيغ كل أفكارى التى أرى

أنها تصلح لحل مشاكلنا فى كتاب والتى كنت أترشح من أجل أن يتم تنفيذها ...

ب طرح الصيغة الأولى للكتاب على حسابى الشخصى على الفيس

وأرسلته إلى عدد كبير من الأصدقاء الأفاضل الذين قام بعضهم بقراءة مشروع الكتاب

والتفاعل معه مع تقديمهم لاقتراحات ولاستفسارات ولقد استفدت منها جميعاً ...

طبعته الأولى إلى النور ...

- عين شمس ...

مقاطعة أعداد كبيرة من الشعب للانتخابات وبسبب التصويت العصبى لم أستطع أن

...

- على مدى سنوات عمرى تكونت لدى وجهات نظر مختلفة وخبرات متعددة ...

رأيت الحياة من زوايا مختلفة ...

...

... ومررت بمصاعب كثيرة

...

...

... وكان سلاحى فى كل حياتى هو الإيمان بالله

ومهما كانت الإمكانيات ...

والسعى لتحقيق الأحلام الكبيرة

## مبادئ تحكم تفكيرى :

- لا بد لكل إنسان عند اختياره أو انتخابه لرئيس الجمهورية أن يعرف آراء وأفكار المرشح وأن يتعرف على وجهة نظره فى أغلب القضايا ...

القرارات التى أرى وجوب إصدارها ... والتغييرات التى أتمنى حدوثها ... ولكن ومهما من أفكار وقرارات يظل هناك أحداث جديدة ووقائع مختلفة ستفرض نفسها وتستلزم إصدار قرارات وإجراء تغييرات جديدة ... فى هذه الحالة وحتى لا يفاجئ الناخب أو المواطن بما لم يكن يتوقعه ... وحتى يستطيع أن يقول أنه اختار رئيساً للجمهورية عن بيئة ... وأنه كمواطن يستطيع التنبؤ بما سيفعله رئيس الجمهورية فى الأحداث الجديدة ... من أجل هذا كان هذا الباب ... ليس عرضاً لمشاكل أو حلولها ...

للمبادئ الأساسية التى تحكم تفكيرى وبالتالى يمكن لهذه الأفكار أن تشرح طريقة تعاملى مع المشاكل الجديدة ويمكن أيضاً توقع ردود الأفعال على ما سيستجد من أحداث ...

- دور الدولة ودور رئيس الجمهورية ودور الوزراء ودور كل المسؤولين هو تيسير الحياة وتسهيل كل الإجراءات وتبسيطها أمام كل المواطنين من أجل تشجيعهم على العمل والإنتاج وتحقيق الأحلام والاستمتاع بالحياة ...

ل ذلك يجب على كل المسؤولين إزالة كل العقبات وتمهيد الطرق ... وعلى كل المواطنين التعاون مع الدولة من أجل تحقيق الخير

لجميع ...



- المصريون ليسوا أذكى شعوب الأرض ... وكذلك ليسوا أغبى شعوب الأرض ...

ليسوا أقوى شعوب الأرض وليسوا أضعف شعوب الأرض ... ليسوا أنجح شعوب الأرض  
وليسوا أفضل شعوب الأرض ...

هم بشر عاديون ... ولكنهم يمتلكون جينات مختلفة بعض الشيء بسبب حضاراتهم القديمة

... هذه الحضارات الضاربة في عمق الزمن والتاريخ أكسبت المصريين صفات

كثيرة ... بعضها جميل وبعضها ليس جميل ... فلو أعاد المصريون ترتيب أوراقهم وتنظيم

صفوفهم  
وفى بيئة من الشفافية والتعاون

والانتماء والإخلاص فسوف يصبحوا بالفعل من أحسن ومن أنجح شعوب الأرض ...

يحدث ذلك فسوف يستمر فشلهم وهزيمتهم وتخبطهم ...

- الدول والمجتمعات التي تعيش على ذكريات ماضيها الجميل ولا تفعل شيئاً سوى

وإنجازاتهم لن تستطيع أن تعيش في مستقبل أفضل لأنها سوف

تتأخر كثيراً مقارنة بالدول والمجتمعات الأخرى التي توجه كل وقتها وطاقتها

والنجاح وتحقيق الإنجازات الجديدة ... وللأسف فإن ما نفعه نحن المصريون من النظر إلى

الماضى وإطالة الحديث عنه لن يجعلنا قادرين على اقتحام المستقبل بل لن نستطيع التغلب

على مشاكلنا الحالية ...

- تقدم الدول والشعوب ليس له علاقة باللغة التي تتحدثها ... لا بالأديان التي

تعتنقها ... ولا بموقعها على خريطة العالم ... ولا بنظام الحكم فيها ملكى أم جمهورى ...

بلون بشرة أبنائها ... وإنما التقدم يعتمد على مجموعة من الصفات والقيم إذا ما قمنا بتطبيقها فلا بد أن يكون النجاح حليفنا وإذا لم نطبقها فلن ننجح أبداً ... ومن هذه الصفات :-

\* ... تقانه ...  
... حب الخير للغير ... العلم والسعى من أجل المزيد منه ...  
... وسيادة القانون ...

- اعة تقدمها لا يتم بالأمنيات ولا بالنوايا الحسنة ولا يتم عشوائياً  
ولا يحدث صدفة وإنما يتم ويتحقق بالخطط والأيدى  
... ..

- السياسة فى نظرى ليست هى الخطب  
والدعاية وكسب الأصوات ... وليست هى عقد الندوات وتشكيل اللجان وإطلاق التصريحات  
... كما أنها ليست هى الاهتمام بالموضوعات البعيدة عن الواقع أو القضايا التى لا تهم  
...

بل السياسة فى إيمانى وعقيدتى هى كيفية إدارة وتنظيم المجتمع  
مكانيات من أجل توفير كل احتياجات المواطن قبل أن  
يفكر فيها ... والسياسة الناجحة فى نظرى هى التى تجعل الإنسان أكثر سعادة ...

- كلما زادت الأفعال المعاقب عليها

والتعقيدات والمحظورات فى مجتمع ما أو فى بلد ما كلما كانت الحياة كئيبة وتعيسة وكلما عاش أبناء هذه البلد تحت ضغط نفسى وتوتر وكلما أصبحت حياتهم أكثر فشلاً وأقل نجاحاً ...  
نجازاتهم قليلة وإخفاقاتهم كثيرة ... وكلما كان خروجهم عن القا

وارتكابهم للجرائم والمخالفات كثيراً ... وبالعكس من ذلك فإذا كانت مساحة الحريات فى بلد ما أو مجتمع ما كبيرة ... وكانت فلسفة الدولة والمجتمع لا تتوجه سريعاً إلى المنع والحظر وفرض العقوبات وتحديد الغرامات وإنما تتوجه إلى تنظيم حريات وأعمال الناس منعها وإلى تقنين أغلب التصرفات بحيث يستفيد الفرد ويستمتع بدون التسبب فى الضرر للغير ... وفى إطار من المنفعة المتبادلة بين الفرد والمجتمع ...

فى هذا المجتمع وفى هذه البلد يصبح الفرد والشعب أكثر هدوءاً ...  
... تساقاً مع نفسه ومع المجتمع ...  
... أكثر ابداعاً وأقل نمطية ...  
...

فى النوعية الأولى من الدول يتصارع الأفراد والحكومات والمجتمع من أجل حصول الأفراد ق والحريات ... ويظلون فى هذا الصراع طويلاً ...  
يستنزفون جهودهم وطاقتهم وأعمارهم ومواردهم ... ولا يحققون شيئاً يذكر فيظلون فى قاع ...

أما الدول من النوعية الثانية والتي توفر لأفرادها ولشعوبها الحقوق والحريات الأساسية وتنظم استعمالهم لها فإنها توفر لهم جهودهم وطاقتهم وأعمالهم وأوقاتهم لا للصراع من بداع على مزيد من العمل والنجاح  
... فتظل هذه الدول وهذه الشعوب فى أعلى الأمم يتنافسون  
... مع الدول الأخرى التى تنتهج نفس الفلسفة

- ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ... صدق الله العظيم

أمر ألهي صريح ينهانا الله سبحانه وتعالى فيه عن التنازع لأنه يؤدي فوراً إلى الفشل ثم بعد  
الفشل تضعي القوة والمهابة والتأثير ...

بالنهي عن التنازع هو كل فريق وكل عائلة وكل شركاء وكل إخوة وكل

...

كم أتمنى أن نضع جميعاً هذا الأمر الألهي أمام أعيننا ونجعله مبدأ أساسى من مبادئ تفكيرنا  
... ولو كنا فعلنا هذا فى كثير من مشاكلنا لكنا اليوم أكثر نجاحاً وأكثر قوة وأكثر

...

...

...

...

...

... وجيشنا أقوى ...

... كلمة أنا قائلها ... ودائماً ما أقولها لكل من يعتقد أن

القروض والمساعدات والمعونات والمنح يمكن أن تنهض بـ ...

الحالة الوحيدة التى يمكن أن تكون المعونات فيها نافعة هو عندما يتم استعمالها فى الإنتاج  
... أما المعونات التى يحصل عليها مجتمع لكى يسد عجزاً استهلاكياً يعانى منه أو لكى يسدد

قروضاً قديمة فهى لن تكون فقط مسكنات بل ستؤدى إلى مزيد والتدهور

والانهيار ...

ولكى نستغنى عن المعونات وعن المسكنات فلا بد من عدة إجراءات تتلخص وتدور كلها  
حول تقليل الانفاق والمصروفات ثم الاستفادة بكل الموارد المتاحة وتعظيمها وزيادتها من  
أجل زيادة الإنتاج والإيرادات ...

- الحياة مبنية على التنوع والتعدد والاختلاف ...

مجتمع أن يكون هناك تنوع وتعدد واختلاف ... فهذا من الأمور الصحية المفيدة لأي مجتمع  
إذا ما تم التعامل معها بوعي وبحكمة وبذكاء ... ومجتمعنا المصرى الجميل متنوع وتنوعه  
... وبه بعض الاختلاف والاختلاف فيه نعمة ...

كبير

... عدد كبير من مشاكلنا حدثت لأن كل فصيل لم يستطع فهم الفصيل الآخر المختلف

عنه وفهم دوافعه وظروفه وآراءه واحتياجاته ... كثيراً منا أعتقد أن الا  
... كثيراً منا أعتقد ( ) أنه فقط من على حق وأن المختلف عنه مخطئ ... وهذا ليس  
حقيقى ... كثيراً منا تمنى أحياناً ألا يكون المختلف عنه موجوداً وهذا لن يحدث ...  
الدنيا أن تظل فيها التنوع وهذا يعطيها طعماً وثراءً ...  
قبل باختلافاتنا ونسعد بها ...

- النجاح فى كل الأحوال شئ جميل ومطلوب ومحبوب ... ولا يستطيع عاقل عادل أن

ينكر النجاح أو يقلل من أهميته ... ولكن النجاح أيضا درجات ...

نظرى هو ما نستطيع فيه أن نصل إلى الهدف من أقصر

وبأقل إمكانيات ... فهذا يعطى للنجاح طعماً أحلى وقيمة أعلى ... فالنجاح الحقيقى

ليس هو أن تنفق الكثير وتبذل الكثير لتحصل على القليل وإنما النجاح هو أن تنفق القليل

وتبذل القليل لتحصل على الكثير ...

- حياة لها طرفين ... علاقة الزواج لها طرفين زوج وزوجة ...

وعلاقة العمل لها طرفين عامل وصاحب عمل ...

وعلاقة الجيران ...

...

...

....

ن كل هذه العلاقات السابقة وتزدهر ويكون طرفيها سعاداً بها راضون عليها حريصون على بقاءها واستمرارها وزيادتها فإنه يجب أن يفكر كل لآخر وأن يؤدي واجباته نحوه قبل أن يطلبها الطرف الآخر ...

طرفيها ... لأن كل طرف من الطرفين سيحصل على ما يمتناه من هذه العلاقة ...

أحد الأطراف لا يعمل ولا يفكر سوى في حقوقه ومصالحته ومنفعته هو فقط فإن الطرف الثاني قد يتذمر أو يغضب أو يرد الظلم بالظلم أو التجاهل بالتجاهل ... وقد يسعى أيضاً إلى إنهاء العلاقة ... وفي هذه الحالة فإن طرفي العلاقة يخسران معاً في أغلب الأحوال ...

وما ينطبق على كل العلاقات السابقة من تعاملات طرفيها مع بعضهم البعض

تفسيرات واحتمالات ينطبق كذلك على تعاملات الحاكم مع المحكوم ...

مع أجهزة الدولة فإذا ما شعر المواطن أن الحاكم والمسئولين يعملون من أجله ومن أجل راحته ... وأن القوانين تصدر للتيسير عليه لا من أجل التضيق عليه ... وأن هناك محاولات حقيقية وجادة للإصلاح ... وأن الدولة حريصة على

وفير التعليم الجيد والثقافة والفنون الراقية ... وتوفير الرعاية الصحية الجيدة ...

الأخطاء التي تحدث من البعض في المجتمع سرعان ما يصلحها اللجوء إلى القضاء ...

مظلة العدل تضم الجميع بدون تفرقة ... وإن الدولة لا تسعى لتحصيل الضرائب من أجل

رفاهية المسئولين وإنما من أجل تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين ...

بكل ذلك فإنه يقابل الإحسان بالإحسان ... ويصبح مواطناً ملتزماً بالقانون حريصاً على العمل  
تقانه ... مؤدياً لما عليه من واجبات تجاه المجتمع ... فيلتزم بسداد الضرائب وفي  
مواعيدها ... ويحافظ على المال العام ويدافع عنه ... يلتزم بإشارات المرور ولا يلقي

...

وعلى العكس من ذلك إذا شعر المواطن بأنه لا يلقي المعاملة والاهتمام من الدولة وأجهزتها  
... وأنه مهان في بلده ... مظلوم في وطنه ... مستغل من الجميع ... لا يحصل على أبسط  
ه ... ه ... والخدمات متدنية ...  
وأنه لا محاربة للفساد بل تعايش معه والخوف منه ...

في هذه الحالة ... فإن هذا المواطن يرى في رد الصاع صاعين إلى المجتمع ونظام الحكم  
حقاً له فينفصل عن المجتمع ولا ينتمي إليه وينشغل بنفسه ويحرص على ذاته وأهدافه  
... فتجده لا يحرص على تأدية واجباته نحو المجتمع بل يحاول التهرب منها ...  
ليس حريصاً على الصالح العام بل أحياناً ما يعمل ضده ... فيلجأ إلى الوسطة والرشوة  
ليحصل على ما ليس من حقه ... وقد يتهرب من سداد ... ويلقى المخلفات في  
... وقد يحاول سرقة التيار الكهربائي ....

- التاجر الحقيقي والبائع الناجح في نظري هو من يبيع لعملاءه ما يرغبون فيه  
ويحتاجون إليه وما يناسبهم ويفيدهم ... وعلى العكس من ذلك فالتاجر أو البائع الذي يبيع  
لعملاءه ما يملكه هو أو ما يرغب في بيعه هو أو ما يحقق له ربحاً كبيراً على الرغم من أن  
هذا المنتج لن يفيد المشتري ولا يحتاج إليه ورغبته الحقيقية لا تتجه إلى شراؤه ...

هذا التاجر أو هذا البائع ليس ناجحاً ... ولو نجح يوماً فلن يستمر نجاحه طويلاً ...  
يوماً فلن تستمر أرباحه كثيراً ...

وما ينطبق على التجارة والبيع ينطبق أيضاً على السياسة ... فالسياسي الغير ناجح هو من  
يقدم للمواطنين برنامجاً وأفكاراً لا تفيد الناس ولا تحسن من حياتهم ولا يحتاجون إليها  
... من يخدمهم يوماً ويعتقد أن خداعه لهم سيستمر ... السياسي الناجح هو من يعرف  
مشاكل الناس وأزماتهم واحتياجاتهم ومعاناتهم ويعمل على توفير الحلول لها ... ويسعى  
لتنفيذها ...

- عانت مصر عبر تاريخها من كثير من الحكام الديكتاتوريين منذ آلاف السنين

عصور الأسر الفرعونية ... حتى أصبح لفظ فرعون مصر وهو الاسم الذي كان يظ  
حاكم مصر مرادف ومعبر عن الحاكم الديكتاتوري المستبد الظالم ...

الناس على دين ملوكهم ... ربت الديكتاتورية كطريقة للحكم والإدارة إلى نفوس  
الكثير ... بها شخصيات كثيرة ...

والمؤسف ليس أن الديكتاتورية انتقلت من حاكم البلاد إلى غيره من المسؤولين الأقل في  
الترتيب فقط بل المؤسف أن الكثير من المحكومين والمرءوسين ومن عامة الناس تعودوا  
واعتادوا على أن يكون المدير أو المسئول ديكتاتور ... وإلا فإنه لن ينجح وسيقال عليه  
ضعيف الشخصية ...

ومن أجل تغيير ذلك الخطأ المترسب في عقلية وشخصية بعض المصريين فإنه لابد من  
تكاتف جهود كثيرة جداً تبدأ من أكبر مسئول وهو رئيس الجمهورية وتنتقل إلى مستويات  
كثيرة أقل ويتم التركيز عليها في التعليم وفي الإعلام وبكل ما نستطيعه حتى ننجح في



الوصول إلى طريقة للحكم والإدارة أكثر ديمقراطية وأكثر حرية

... هذا الأسلوب وهذا التغيير مطلوب الوصول به إلى

... فالديكتاتورية لا تبنى أوطاننا

ومجتمعات تنجح ويستمر نجاحها ويدوم ... وإنما تبنيتها الديمقراطية والحوار وتبادل الآراء

...

- منتشر في قطاعات وفي مسؤوليات كثيرة في المجتمع ... هذه حقيقة لا تقبل

الجدال أو النفي أو التشكيك ... يعتبر مرضاً خطيراً في المجتمع يدمر

ويهدد القيم ويقلل الانتماء ويزيد من الاند

إلا أنني أرى أن الفساد في الحقيقة عرض وليس مرض ... لا يولد

فاسداً بل يولد على فطرته نقياً خيراً ... ولكن ظروف المجتمع الاقتصادية وشيوع حالات

الانهيار القيمي والأخلاقى وعدم تطبيق القانون بحزم وسهولة الإفلات من العقاب

سباب أخرى كثيرة تدفع الكثيرين إلى التعامل مع الفساد وعدم استهجانه وعدم رفضه بل

قبوله وكأنه جزء من الحياة ...

في هذه الحالة ... وعندما يكون الفساد منتشراً و مستساغاً بهذا الحجم فإنه يصبح من الغباء

القضاء عليه عن طريق تشديد العقاب فقط فهذا لن يقضى على الفساد بل سيزيد من

تكلفته وحجمه ... وذلك لأن ظروف الحياة الاقتصادية وصعوبتها وزيادة احتياجات الناس

المادية أقوى من خوفهم من العقاب ...

لذلك فإن الأسلوب الأمثل لمكافحة الفساد هنا هي العمل بالتوازي على عدة محاور بجانب

تشديد العقاب ...

الناس لقبول الفساد والتعامل معه وبه ... أى أن الأسلوب الأفضل هو محاصرة الفساد عن طريق معاقبة رءوسه بالإضافة إلى تغيير البيئة التى كان ينمو ويتربص فيها ...

– القوانين هى الأسلوب الأوضح لتنظيم المجتمع ولكنها ليس هى الأسلوب الأوحد

... قبل تشريع القوانين ومع إصدارها لابد أن تكون

الأجواء مهيئة لتنفيذها وتطبيقها وذلك بأن يشعر كل مواطن بالثقة فى الدولة والمجتمع

وكل هيئاته وأن القوانين تصدر لمصلحته وتنفذ من أجل سعادته ... فهذه الفلسفة وهذا

الإحساس وهذه الأجواء هى ما تساعد على حسن تطبيق القوانين والالتزام بها ...

- لا يوجد إنسان كامل بدون نقص ... ولا يوجد إنسان معصوم بدون أخطاء ...

يوجد إنسان يملك الحقيقة المطلقة ... ولقد خلقنا الله جميعاً فى حاجة إلى بعضنا البعض ...

حاكم العاقل الواعى الذى يعمل من أجل صالح وطنه وأهله ...

... والحريص على عدم الخطأ بقدر الإمكان لابد وأن يكون حريصاً على التواصل والاستماع

...

معارضة بالنسبة للحاكم مثل لافتات الطريق الارشادية وعدادات السيارة بالنسبة للسا

يحرص يعمل على أن يصل سالماً لهدفه بدون مشاكل أو مفاجأ ...

العدادات والمؤشرات فى السيارة كثيرة ومتنوعة ... وكلما كانت لافتات الطريق صادقة

... وكلما نظر إليها القائد بين الحين والآخر ...

يقود السيارة وفى صالح كل ركاب السيارة ...

( رئيس الجمهورية ) الذى لا يرغب فى النظر إلى عدادات السيارة أو  
لافتات الطريق ( ) فهو يعرض نفسه ( ) لاحتمالية كبيرة من الخطر ...  
فالمعارضة بالنسبة للحاكم الناجح قوة وليست ضعف ... إضافة له وليست خصماً منه ...  
يستفيد منها أكثر مما تستفيد هى منه ...

- مصر ككل الأوطان الكبيرة ... بلد يمتاز بالتنوع والاختلاف ... مصر ليست فصيل  
... ولا دين واحد ... ولا هوايات واحدة ...  
... وتنوعه قوة ... علينا أن نحترم تنوعه لنحافظ على قوته ... وعلينا أن نقوى  
تنوعه لنزيد من قوته ...

مصر هى الصعيدى والفلاح ... هى النوبى والبدوى ... هى المركز والكفر ... هى الكومباوند  
وهى ... هى حفلات مارينا وعشش الدويقة ... هى اليخت وهى التوك توك ... هى  
وار وهى أغانى المهرجانات ... هى عمر خيرت وشعبان عبد الرحيم ... هى  
المسجد والكنيسة ... هى الشيخ الشعراوى والبابا شنودة ... هى الأهلئ والزمالك ... هى  
... هى النقاب وهى البكىنى ... هى أهرامات عمرها آلاف السنين ومنازل  
تنهار بعد سنوات من بناءها ...

- دور رئيس الجمهورية فى الدول المستقرة الناجحة هو دور إشرافى أكثر منه  
... ومتابعة للنجاح المتحقق بالفعل وتطويره أكثر من البحث والعمل على الإصلاح  
والتغيير ...  
... وتتعرض لأزمات كثيرة  
الطريق الذى تسلكه من أجل الخروج من مرحلة الفشل والتخبط

والاستقرار فإن مهام رئيس الجمهورية هنا تصبح أكثر ...  
والأعباء الملقاة على كاهله تصبح أضخم ... فمطلوب منه أن يقود ويشارك فى إصلاح كل  
... وأن يكون صاحب فلسفة ورؤية ... ولا يكفى هنا أن يكون مخلصاً لبلاده  
... راغباً فى نجاحها وتقديمها ... فالإخلاص لوحده لا يكفى ... والنوايا الطيبة بدون معرفة  
وإدراك بالتفاصيل لا تكفى لتحقيق النجاح ...

.. وبمثال أكثر توضيحاً فإن رئيس الجمهورية فى الدول المتقدمة يمكن أن  
يصبح مجرد عازف فى فرقة موسيقية كبيرة ومدربة تدريب جيد تعرف اللحن الذى تعزفه  
والذى استطاعت إتقانه وتعودت على عزفه بمهارة ...

أما رئي الجمهورية تبحث عن النجاح فالمطلوب منه إلا  
يكون مجرد عازف لآلة موسيقية فقط بل المطلوب منه يكون قائداً للفرقة ومايسترو لها  
فيحدد اللحن الذى سيعزفه المجتمع ... وبالتالي عليه أن يكون ملماً بتفاصيل مشاكل المجتمع  
وتطورها ... وأحوال الناس وصفاتهم ... وأن يكون مدركاً وواعياً بمهارات وقدرات كل  
فصيل ... وكل عازف فى فرقته وإمكانيات كل آلة موسيقية ودورها فى تنفيذ  
اللحن الجديد وعلاقتها ... وأن يقوم بجهد مضاعف من أجل أن يضع كل  
عازف فى المكان اللائق به والذى من خلاله سيساهم فى حسن أداء اللحن الجديد وذلك  
تحقيقاً للهدف الذى تصدى له وهو نجاح الفرقة الموسيقية كلها فى تقديم عمل جماعى متميز  
أى نجاح الدولة فى تنفيذ نظام جديد يحقق السعادة لكل فصائل وأفراد المجتمع ...

- اجتهدت فى هذا الكتاب وفى هذا البرنامج لأطرح فكرة صلاحية

...

...

...

وبدون تعطيل لقوى المجتمع ...

لتأجيج أى صراع من أى نوع أو إثارة أى فتنة أو استغلال لمشاعر فئة ضد فئة أو لفصيل  
فصيل ...

سعيت وعملت - من أجل أن يكون هذا البرنامج رؤية متكاملة تشمل كل

نب الحياة وتلبى ما يحتاجه كل فرد من أفراد المجتمع

... تطبيقاً لكلمة الفيلسوف الإغريقى أفلاطون ... الحكم الجيد هو حكم جيد

للجميع ... وحاولت صياغة أفكاره بكلمات سهلة ومبسطة وبعيداً عن التعقيد حتى يسهل  
فهمه واستيعابه من ...

- هذا البرنامج هو محاولة لإنزال أو للنزول بالبرامج الانتخابية الرئاسية من مستوى

الأهداف العامة والأحلام المطلقة والشعارات الصماء إلى مستوى الاهتمام بكل تفاصيل

المواطن الحياتية والعمل على مناقشتها والسعى من أجل إيجاد حلول لها ...

هدف أو حلم لا نستطيع تصور أو تخيل الطريق إلى تحقيقه ... ولا قيمة لأى برنامج لا  
نستطيع أن نضع خطوات تنفيذه فى خطة وجدول ...

- فى بعض الأحيان لم أكتفى بتشخيص المرض ...

... وإنما أحياناً حاولت أن أشرح تركيبة الدواء وجرعاته وتأثيرها وآثاره الجانبية ...

عن أى مشكلة أو حالة ترون أنى كنت مقصراً فيها فلم

أتناولها بالقدر الكافى ... وأعتذر أيضاً عن أى صياغة أو تعبير جاء مبهماً أو ملتبساً فلم يصل معناه إليكم ...

- هذا البرنامج الذى قدمته لكم فى الصفحات السابقة هو برنامج ثورى فى المقام

... ولكنه لا يهدف إلى ثورة هدم ... ولكن يهدف إلى ثورة فى البناء ... لا يهدف إلى

وصدام تعقبها فوضى أو تخبط نتيجة لعدم معرفتنا ماذا يمكن

يجد نفعه بعد الثورة ... ولكنه برنامج ثورى يهدف إلى القضاء على الفقر والجهل

والروتين

والجريمة ... برنامج ثورى يهدف إلى زيادة العمل والإنتاج وطفرة فى دخل الفرد وتخفيض

الأسعار وسداد الدولة لديونها ... ق الحريات وتعزيز الديمقراطية والحوار فى إطار

الاحترام الكامل لكل إنسان والحرص على تمتعه بكل حقوقه مع أداء واجباته ...

- هذا البرنامج يهدف إلى حصاد كل الأحلام التى يتمناها كل ثائر ولكن بدون سداد

ضريبة العنف والدم التى يمكن أن ندفعها فى الثورة ... انا ما خسرتة مصر نتيجة

لمحاولتها للبحث عن طريق جديد ... وأتمنى أن يكون هذا البرنامج هو الطريق الجديد الذى

كنا نبحث عنه ...

- هذا برنامجى قد قدمته لكم بكل صدق وأمانة ... قد يرى البعض منكم بعض القسوة  
فى بعض إجراءاته ... ولكن هذا ما أراه و أعتقد أن فيه طريق الحق والنجاح لنا جميعاً ...  
وأسمحوا لى أن أقول لكم أنها قسوة المحب ... أو قسوة الطبيب المعالج من أجل سرعة  
... أنها قسوة فرضتها ظروف بلادنا علينا ... ولم نسعى إليها مختارين ... أنها  
قسوة يجب أن نتحملها جميعاً ... بل سأحملها أنا ... وسأحملها أكثر

...

لو كان قدرى أن أكون رئيساً لمصر وخادماً لشعبها فسوف أكون ...

أول من يتعب ... وآخر من يستريح ...

أول من يجوع ... وآخر من يشبع ...

أول من يعمل ... وآخر من يحصل على أجازة ...

- حاولت وسعيت واجتهدت لأن تكون الأفكار والحلول المقدمة فى هذا البرنامج

... ومناسبة لبيئتنا المتنوعة

ووسطية ... تحافظ على قيمنا ومبادئنا وأخلاقنا بدون رجعية

... تدرك الاختلاف فى المجتمع وتحترمه ... وتحافظ عليه وتسعد به ...

العالم وتتعرف على ثقافته بثقة وبدون انهزام

... وبدون الإحساس بمشاعر الدونية تجاه العالم المتقدم ...

...

وضوعات والتي تم ذكرها قبل ذلك

-

على لسان الكثير من المسؤولين والتي للأسف لم يحدث فيها تحسناً ملموساً ...  
تلك الكلمات والشعارات معانى تثير الشك والريبة فى قائلها أكثر مما تدفع سامعيها إلى  
تصديق قائلها والثقة فيه ... الذنب بالقطع ليس ذنبى وليس ذنبكم ...  
أذكركم أو أعيد على أسماعكم بعضاً مما أصاب البعض منكم باليأس أو الإحباط وأحياناً

...

- حاولت وسعيت واجتهدت فى هذا البرنامج لكى أضع يدي على أماكن الضعف

... فنحن لن نستطيع الاتفاق على الدواء والعلاج

المرض وتشخيصه ... ولن نستطيع أن ننجح ونتفوق إذا لم نعرف أولاً عوامل تميزنا

...

- لم أستطع أن أذكر ولن أستطيع أن أذكر مدى التحسن الذى من الممكن أن يحدث

فى الاقتصاد المصرى وبالتالى كم وحجم التغيير الذى سيحدث فى المجتمع ومتى سيحدث ..

... لأن ذلك فى علم الغيب ولا يستطيع أى بشر أن يتوقعه ... فنجاح هذا البرنامج يتوقف

أولاً على توفيق الله ثم على مدى اقتناع وتنفيذ وتفاعل الشعب المصرى معه ... فقد يأتى

النجاح والتغيير أسرع مما نتخيل ... وقد يتأخر النجاح أو يأتى بطيئاً ...



- أتمنى أن تكون هذه الرؤية وهذا البرنامج قد نجحت في تحويل كل ما نحلم به من أهداف نبيلة إلى سياسات وقرارات ... وأن يكون هذا البرنامج مشروعاً وطنياً يحقق لمصر وللمصريين المكانة التي نستحقها بين الأمم ...

- أتمنى أن يكون هذا البرنامج علاجاً للإحباط الذي أصاب الكثير من المصريين مما دفع البعض منهم إلى  
ونهضتها ... وأن يكون  
في هذا البرنامج العلاج النافع لحالة التدهور والانهايار الشديد الذي نعانيه في جوانب عديدة  
من الحياة ... وأن يكون في هذا البرنامج ما يدفع البعض  
والتوقف عن تحقير الذات وجلدها أو ترديد الكلمة المصرية الشهيرة وهي " مفيش  
فايدة " ...

- أتمنى أن يكون هذا البرنامج تعبيراً عن ثورات الشعب المصرى ومطالبها وأهدافها  
... وخطوة على طريق تحقيق شرعية جديدة في مصر وهي التعبير عن حبنا لبلادنا بأفكارنا  
...

أتمنى أن يكون هذا البرنامج نهاية لمرحلة صراع داخلى مدمر وغير مبرر ... وبداية  
لمرحلة عمل وتعاون وتكامل بين كل المصريين ... تخرج فيه مصر من مرحلة الضعف إلى

...

...

...

...

- إن الهدف من كل النظريات والسياسات والدساتير والقوانين

والحكومات هو مساعدة الناس والارتقاء بحياتهم وتحقيق

مصالحهم والوصول إلى مستوى معيشى أفضل ... معنى لأى سياسات لا تحقق ذلك الهدف ...

وأتمنى أن يكون هذا البرنامج بما فيه من أفكار تحقق لنا جميعاً الأهداف التى نطمح بها ...

- هذا البرنامج هو دعوة لكل الشعب المصرى بكل طوائفه وفصائله وفئاته ...

... .. ولا إلى العصيان ...

وتطويرها ...

- هذا البرنامج ليس موجهاً ضد أحد ... وإنما موجهاً لصالح الجميع ... لا يحاول أن

يضر أحد ... وإنما يحاول أن يفيد الجميع ... لا يشكك فى أحد ولا يخون أحد ... لا يعادى

... ولا يحابى أحد ... بل يحسن الظن ويثق فى الجميع ... وهذا ما يجب أن يكون عليه

موقفنا جميعاً من بعضنا البعض ...

للجميع ... الغرق سيضرنا جميعاً ... والنجاة ستسعدنا جميعاً ...

وهذا هو ما سيكون عليه أسلوبى لو أصبحت رئيساً لمصر ... لم يكن لى أعداء من قبل ولن

يكون لى أعداء من المصريين أبداً ...

... أن ينتهى عمرى

- إن كل ما ذكرته فى هذا الكتاب وهذا البرنامج من أفكار

واستراتيجيات ما هو إلا الخطوات الأولى نحو علاج بلدنا من الأمراض الكثيرة التى نعانيها ... فهى بمثابة وقف النزيف والبدء فى إجراءات الجراحات الضرورية ثم استكمال العلاج ومتابعة الحالة من أجل الوصول إلى بداية مرحلة التعافى والشفاء ...

والقوة والعافية والتي نحلم بها ونحلم أن نصل إليها سريعاً فى غضون سنوات قليلة فإن لها بالطبع برنامجاً آخر وأفكاراً أخرى قد لا يكون من المناسب ذكرها الآن وقد لا يتسع الوقت لها ... كما أن الخيال قد يكون قاصراً عن إدراك كل تفاصيلها ... لذلك فإنى أكتفيت فى هـ الكتاب بذكر ما يمكنه أن نتحول به من مرحلة الإنحدار إلى مرحلة الثبات استعداداً لمرحلة ... ومن مرحلة الانهيار إلى مرحلة الاستقرار استعداداً لمرحلة الإزدهار

...

/ أبناء شعب مصر العظيم

سيدي المواطن المصري ... سيدتي المواطنة المصرية :

- لقد اجتهدت بقدر إمكانياتي لكي أفعل لبلادنا كل ما استطيعه ...

ولأبنائي ولأبنائكم هذا البرنامج الذى بين يديكم ...

وأن يفتح الله بينكم وبينه ... وأن يفتح الله بينى

وبينكم ...

- أستطيع أن أجزم بصحة كل ما جاء فى هذا البرنامج فلا أحد يملك الحقيقة

... ولا غيرى ... ولكن علينا أن نسعى لذلك ... ولقد حاولت وسعيت ...

وحتى هذه اللحظة فإننى أعتقد بل أو من بصحة وبصدق كل ما جاء فى هذا البرنامج ...

ما جاء فى هذا البرنامج فيه خيراً للناس فهو فضلاً من الله ونعمة

أحمده وأشكره عليه ... وإذا ما كان فيه من خطأ أو سهو فهو منى ومن نفسى ...

عليه وأستغفر الله من إجله ... وأتمنى أن تبهونى إليه ...

والاقتراحات المفيدة ...

- لا أدرى إلى ماذا سيسفر هذا الكتاب ... وما هو مصيره ..

هل ستتحول أفكاره إلى خطة عمل ..

هل ستتحول أحلامه إلى واقع ..

أم لن يزيد عن مجرد كتاب مطبوع من ضمن آلاف الكتب التى نطبعها وقد لا نقرأها ..

هل سيكون هذا الكتاب سنة حميدة يقلدها آخرون فيدلو كل منهم بدلوه فيما يراه محققاً .. ؟ فنبدأ فى التنافس فى البناء ونتوقف عن التنافس فى الهدم ...

هل سيكون خطوة جديدة على طريق التقدم ..

أم سيكون خطوة قديمة على طريق البحث عن النجاح ..

هل سيجد هذا البرنامج مؤيدين له .. مقتنعين بأفكاره .. مروجين لها .. مدافعين عنها ..

هل سيخلق هذا البرنامج أعداءً لى .. ؟ هل هناك من سيحاول أن يؤذنى ..

هل ستدور ماكينة الشائعات ضدى .. ؟ هل سيسعى البعض إلى محاولة تشويه ..

وإذا كان هذا فمتى سيحدث .. وما هى الإشاعات التى يمكن توقعها ..

لا أستطيع ولكنى أستطيع أن أقدم تعهدات بأن أظل

محباً لبلادى ما حييت ... وفيها لها ... مخلصاً لأبنائها ... ساعياً لنجاحهم ... حالماً بسعادتهم

... عاملاً من أجل مجدهم ومجد بلادنا ...

- أتعهد لكم بأن أسعى إلى تطوير رؤيتى هذه وإلى تصحيح ما قد أجده فيها من خطأ

... وأتعهد بأن أسعى إلى نشرها ونشر أفكارها وشرحها لكل مصرى سواء

...

أتعهد لكم بأن أظل متعاوناً مع كل المصريين بدون تفرقة بينهم ... من أجل خير كل

المصريين بدون تمييز بينهم ...

- أستطيع أن أؤكد أن كل ما جاء بهذا البرنامج سيتم تنفيذه كاملاً ... فلا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى ... ولا يوجد من بين كل البشر من يعلم بماذا سيأتى المستقبل وماذا يحمل لنا من أحداث ووقائع ..

ولكنى أستطيع أن أتعهد بأن أحاول أن أبذل كل ما فى جهدى لتنفيذ كل ما جاء فى هذا البرنامج وأضيف عليه ما أراه أفضل منه ...

- بعد أن انتهيت من عرض أفكارى وبر ... سمح لى أيها المصرى الكريم أن أنهى برنامجى ... وأن أضعك أمام مسئوليتك تجاه وطنك وأبناء وطنك ...  
فعلك وتفاعلك مع برنامجى هذا ...

الكرة الآن فى ملعبك أنت أيها القارئ العزيز ...  
القرار الآن بين يديك أنت أيها المصرى الكريم ...  
أنت من بيدك أن تحول تلك الأفكار إلى واقع ...  
أنت من بيدك أن تشرحها لمن لم يسمع عنها ...  
أنت من بيدك أن تتبنى ما تجد فيه خيراً لبلادنا ...

- يرى منكم أن هذا الكتاب يجب أن تصل أفكاره إلى غيره من المصريين فليعمل على توصيله ... ومن يرى أن هذا الكتاب به أفكار سيستفيد منها مصر والمصريين ...  
أحمله أمانة العمل على نشر وتوصيل هذه الأفكار ...  
لقد مددت يدي إليك ... وأنتظر منك أن تمد يدك لى ...

- التغيير يبدأ بفرد ولكنه لن يتم ولن ينتهى ولن يحقق مراده بفرد ...  
للتغيير من قوم يؤمنوا به ويغيروا من أنفسهم ويعملوا من أجله ويسعوا إليه  
ويصروا عليه ...

فالنجاح مثلما سيكون للجميع ... فلا بد أن يشارك فيه الجميع ...

وأنت أيها المصرى الكريم ... لقادر على صنع إنجاز جديد نفخر به جميعاً ...  
عنه ... كيف أستطعنا أن نغير من بلادنا .. ؟ وكيف ستطعنا أن ننهض بمصرنا  
العزيزة ...

- لا تقلل من شأنك ولا تدع أحد يقلل من شأنك وقوة تأثيرك وأهميتك فى المجتمع ...  
هذا البرنامج تمت كتابته من أجل كل مصرى ... وسيتم تنفيذه بكل المصريين ...  
فى أشد الحاجة إلى سماع رأيك ووجهة نظرك ...

- مهما كان موقعك أيها المصرى الكريم ... ومهما كانت مسئولياتك ... وأيا ما كنت  
... شاباً أم كهلاً ... غنياً أم فقيراً ... مسئولاً أو غير مسئولاً ...  
يستطيع أن يفعل الكثير والكثير لمصر ... فإذا لم تستطع فعل الكثير فأرجو منك ألا تبخل  
بالقليل الذى يمكن أن تقدمه ...

- فى الصفحات السابقة طرحت برنامجى لكم وذكرت لكم فيه كل ما أستطيع ذكره )  
فيما عدا بعض الأمور التى تتعلق بالأمن القومى فلم أذكرها ( ...

وها أنا أضع برنامجى وأفكارى أمانة بين يديكم أطلب منكم أن تدعموا ما تجد فيه خيراً لنا  
... ويسعدنى ويشرفنى أن أضع نفسى أنا المواطن محمود محمد رمضان رهن  
إشارتكم كمرشح محتمل لرئاسة جمهورية مصر العربية وكخادم للمصريين ...  
وأستطيع أن أوكد لكم أن نجاتنا مضمون إذا أخذنا بالأسباب ... فلقد تعهد الله سبحانه  
وتعالى لنا بذلك أنه سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من يحسن عمله ...



/ أبناء شعب مصر العظيم :

سيدي المواطن المصري ... سيدتي المواطنة المصرية :

- أعلم مدى الحزن الذي يعتصر قلوب الكثيرين منكم على سوء أحوالنا وتخبط

... وأتفهم الأسباب التي دفعت الكثيرين منكم لليأس والأحباط ... اتفهمها ولكنى لا

أوافق عليها ... ولا أقبلها ...

... ..

لا أرتضى اليأس ... ولا أرتضى اليأس لكم ...

المحاولات التي بذلناها لتقدم بلادنا كثيرة ... والتضحيات التي قدمناها كبيرة وأغلبها لم يثمر

ما كنا نأمله ولكننا يجب أن نستمر ... مازال هناك الكثير والكثير الذي يمكن أن نبذله ونقدمه

...

...

...

...

...

... عن سلبيتنا ...

...

دعونا نقلع بمراكبنا بعيداً عن موانئ الندم ...

لنأخذ بأيدي بعضنا البعض ... لنعيد شحن بطارية الأمل ...

...

...

...

كتابة وصناعة تاريخ جديد لأنفسنا ولبلادنا ...

- كتاب التاريخ لم تنتهى صفحاته بعد ...

...

وسط مقاعد الدول المتقدمة ما يزال هناك مقعداً خاوياً ... دعونا نذهب إليه بالأمل والعمل

... فنحن جديرون به ... دعوا العالم يرانا ويتعجب ... كيف أننا لم نياس بعد ...

دعونا نقدم للعالم تجربة جديدة ... ودرساً جديداً مبهرأ ...

لقد كانت ثورتنا السلمية من قبل مثار إعجاب العالم ...

للعالم اليوم درساً جديداً فى كيفية الإصلاح السلمى ...

دعونا نعيد تقديم أنفسنا للعالم من جديد ... دعوا العالم يتحدث مع بعضه البعض ويقول :

المصريين قادمون ...

- ... ولكن أفعالنا هى من عجزت ... وإذا ما غيرنا أفعالنا ...

تغيرت بالتالى حياتنا ... ... ولكن لم تنتهى محاولاتنا بعد ...

لا تعتقدوا أن الآخرين هم كل المشكلة ... فنحن أيضاً جزءاً من المشكلة ...

لا تنتظروا الحل من الآخرين ... ...

سمح لى أن أقول لك أيها المصرى العظيم ... ...

كثيرة وكلنا نعرفها ... ...

ما تقتنع به ... وتسعى لتنفيذه ...

مشاكلنا كثيرة وكلنا نعرفها ... ولكنها ستستمر وستزيد إذا تكاسلت أنت ...

الياس عن الأمل ... والهروب عن المواجهة ... ...

أسمح لى أيها المصرى الكريم وأياً كان موقعك :

...

...

...

...

...

...

أنتظر دعمك وتأييدك ...

أنتظر رأيك

## أتعهد

تعهد /

الجمهورية فى حالة نجاحى فى الانتخابات بأن أكون حاكماً لكل المصريين  
وأن أعمل على تحقيق عناصر الأمن والتنمية والتقدم والحرية والنجاح  
للجميع ... وأن أسعى لتحقيق العدل بينهم جميعاً ... وإتاحة الفرصة للجميع  
... ولا أفرق بين أحداً منهم ... لا أفرق بين غنى وفقير ... أو بين قوى  
وضعيف ... أو بين قريب أو غريب ... أو بين مؤيد ومعارض ...  
كما أتعهد بأننى سأعمل على تقوية كل مؤسسات الدولة ودعم استقلالها

...

وأننى سأعمل بالتدرج وبالتعاون مع البرلمان على تغيير القوانين المقيدة  
للحريات ...

## الفهرس

	إهداء
	هذا الكتاب
	: مزايا مصر
	:
	: كيف ومتى بدأت مشاكلنا
	: لو أصبحت رئيساً لمصر
	قبل البداية
	نظرية اقتصادية جديدة
	فوائد هذه النظرية
	قرارات اقتصادية
	التعليم

	التعليم المستمر
	محو الأمية
	الثورة الثقافية المصرية
	الحملة المجتمعية
	الباعة الجائلين
	وزارات جديدة
	اختيار المحافظين ورؤساء الأحياء
	الوقاية والص
	العشوائيات

	رئيس الجمهورية
	المصريون فى الخارج
	الإرهاب
	.. والحياة السياسية
	المظاهرات
	الديمقراطية
	المواطنون المصريون المسجونون
	الرياضة
	المياه

	السياحة
	الدين
	كيف ستزيد إيرادات الدولة
	كيف يتم محاربة الفساد
	القوات المسلحة المصرية
	مصالحة مجتمعية
	العلاقات الدولية
	المؤتمرات الدولية



مصر وإسرائيل

:

: :

: السيرة الذاتية

: مبادئ تحكم تفكيرى

:

أتعهد

الفهرس